AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

ابن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY, 29 APRIL, 1995 ISSUE NO 11756

موقف معتدل من سورية وتشديد على نزع سلاح «حزب الله»

اميركا تعتبر ايران اكثر الدول نشاطاً في مجال الارهاب

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ ذكر التقرير السنوي الذي اصدرته وزارة الخارجية الاميركية امس عن الارهاب الدولي ان ايران «لا تزال الدولة الاكثر نشاطاً» على صعيد رعاية الارهاب الدولي والتخطيط له وفي تنفيذ عمليات. وكشف ان ليبيا لا تزال تقدم دعماً لمنظمة «ابو نضال» وان العراق كان مستمراً العام الماضي في رعاية الارهاب الداخلي والدولي وانه يعيد بناء قدراته لكي يتمكن من شن هجمات ارهابية في الخارج.

واضاف التقرير الذي ارسلته الوزارة الى الكونغرس وتحدث عن العمليات الارهابية التي وقعت العام الماضي، ان السودان يقدم الملجأ والدعم لعدد من المنظمات الارهابية الدولية الموجودة على اراضيه لكنه اوضح انه ليس لدى الادارة الاميركية اي دليل على ان السودان قام باعمال ارهابية او وفر الرعاية لمثل هذه الاعمال.

وشدد التقرير على عدم وجود اي دليل منذ العام ١٩٨٦ يشير الى تورط المسؤولين السوريين في التخطيط لهجمات ارهابية او تنفيذها. وقال ان دمشق التزمت علناً عملية السلام في الشرق الأوسط «واتخذت بعض الخطوات للحد من نشاط المجموعات الارهابية». واضاف ان «سورية تستخدم نفوذها مع «حزب الله» للحد من اندلاع العنف على حدود لبنان مع اسرائيل لكنها تسمح لايران بتزويد «حزب الله» (السلاح) عبر دمشق».

وشكا التقرير من ان سورية لا تزال تؤمن الملجأ والدعم لعدد من المجموعات التي تمارس الارهاب الدولي... واشار الى استمرار وجود معسكرات التدريب للمجموعات الراديكالية في الاراضي السورية وهي تسمح لمجموعات متعددة بالوجود في سهل البقاع بما فيها «حماس» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» و«الجهاد الاسلامي» و«الجيش الأحمر الياباني». وقال التقرير ان اعضاء حزب العمال الكردستاني ما زالوا يتلقون التدريب في البقاع. وان زعيم الحزب عبدالله اوجلان مقيم في سورية، اقله لبعض الوقت.

واعتبر التقرير ان الوضع الأمني في لبنان تحسن خلال العام ١٩٩٤. لكنه ذكر ان «حزب الله» لا يزال

التتمة في الصفحة (٦)

قرنق يعلن اعادة توحيد حركتي التمرد في السودان

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ نيروبي - من سليمان سالم:

■ اعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق انها توصلت الى اتفاق على اعادة توحيد فصيليها الرئيسيين. واوضحت في بيان اصدرته في نيروبي امس ان قرنق والكوماندور وليام نيون رئيس الاركان في «حركة استقلال الجنوب» وقعا الاتفاق، وان اعادة توحيد الحركة اصبحت نافذة منذ عصر الخميس.

غير ان زعيم «حركة استقلال الجنوب» رياك مشار قال في اتصال هاتفي مع «الحياة» في لندن امس ان «ما اتفقنا عليه حتى الآن هو مصالحة وسلام، ونحن مستعدون للتفاوض مع قرنق في موضوع الوحدة. ولا معنى للاستعجال في هذا الأمر المهم».

واعتبر مشار بيان قرنق «خطوة ايجابية وضمن جهود تنفيذ اتفاقنا على وقف الأعمال العدائية». وتابع ان «حصول المصالحة اولاً وتحقيق السلام على الارض ثانياً يهيئان الأجواء لمناقشة توحيد الحركتين وهي عملية طويلة لا يمكن ان تتم في يوم واحد».

التتمة في الصفحة (٦)

ضباط روس - احدهم اخرج لسانه في وجه المصورين - خلال تمرين في سان بيترسبرغ تمهيداً لعرض عسكري سيقام في مناسبة الذكرى الـ٥٠ للانتصار على النازية. (ا ب)

مفتي الشيشان عند البابا مع بدء وقف النار

■ موسكو، الفاتيكان - «الحياة»، ا ب - استقبل البابا يوحنا بولس الثاني امس في الفاتيكان مفتي الشيشان الشيخ محمد حسين حاجي السابيكوف يرافقه وفد يمثل مسلمي روسيا.

وجاءت الزيارة، التي وصفها السابيكوف بانها «زيارة امل»، في إطار حملة ديبلوماسية شيشانية لحض المجتمع الدولي على الضغط على الكرملين، غداة تطبيق وقف النار الذي كانت موسكو أعلنته من جانب واحد بمناسبة الاحتفالات بمرور ٥٠ عاماً على نهاية الحرب العالمية

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: اعتقال مسؤول من جماعة «ابو نضال»

■ بيروت - «الحياة» - دهمت قوى الامن الداخلي في العاشرة من مساء اول من امس منزل عضو حركة «فتح - المجلس الثوري» (ابو نضال) محمد روحي صالح الكائن في حي البراد في مدينة صيدا، للتحقيق معه في قضايا امنية.

وذكر مصدر امني لبناني في صيدا، ان الهدف من الدهم كان التفتيش عن مخزن ذخائر ومستندات داخل المنزل، مشيراً إلى ان القوة التي كلفت العملية الدهم تعرضت الى اطلاق نار من الداخل، مما اضطر العناصر الى الرد على مصادر النيران. واضاف المصدر الامني الرسمي ان تبادل اطلاق النار ادى الى مقتل زوجة صالح، وان قوى الامن دخلت المنزل واقتادت صاحبه.

وفي وقت لاحق، ذكر مصدر مسؤول في «فتح - المجلس الثوري» في بيان وزعه على وسائل الاعلام من ان تلك العناصر لجأت الى استخدام القوة واطلاق النار مما ادى الى اصابة زوجة محمد صالح «الذي اقتيد وهو من انصار حركتنا الى جهة مجهولة».

لجان فلسطينية لمنع الاقتتال في غزة

مصادرة اراض في القدس: خطة اسرائيل ١٠ اضعاف

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ بعد اعلان الحكومة الاسرائيلية عزمها على مصادرة اراض في القدس المحتلة لبناء حي يهودي، كشف مسؤولون في بلدية القدس ان هذا القرار ليس سوى المرحلة الاولى من خطة تهدف الى مصادرة نحو ٥٠٠ هكتار من الاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية.

واحتجاجاً على قرار الحكومة الاسرائيلية مصادرة ٥٣ هكتار من اراضي القدس الشرقية اول من امس بعث مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة الدكتور ناصر القدوة برسالة الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور

التتمة في الصفحة (٦)

رابين سيعرض على كلينتون افكاراً لدفع المفاوضات مع سورية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء اسحق رابين الذي سيتوجه الى واشنطن الاسبوع المقبل سيعرض «افكاراً جديدة» تتعلق بالمفاوضات بين اسرائيل وسورية.

وأضافت الاذاعة ان رابين قال في تصريحات يتوقع ان تنشر اليوم انه «يعتزم عرض افكار جديدة في هذا الصدد على الرئيس بيل كلينتون لكنه غير متأكد من صدور قرار خاص بالمفاوضات مع دمشق في ختام اللقاء» مع الرئيس الاميركي.

ولم يحدد اي مصدر رسمي موعد زيارة رابين لواشنطن، الا ان الصحف الاسرائيلية اشارت الى انه سيتوجه الى الولايات المتحدة في السادس من أيار (مايو) المقبل.

واوضحت الاذاعة ان رابين اعرب عن أمله بأن تؤدي المفاوضات مع سورية الى

التتمة في الصفحة (٦)

لجنة مغربية - جزائرية لدراسة فتح الحدود

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية في لندن امس ان تحسناً طرأ على العلاقات المغربية - الجزائرية على رغم بقاء الحدود مغلقة بين البلدين. واوضحت هذه المصادر انه نتيجة الزيارات المتبادلة بين مبعوثين مغاربة وجزائريين، شكلت أخيراً لجان مشتركة مهمة احداها درس ملف الحدود تمهيداً لاعادة فتحها.

وكانت الجزائر اغلقت الحدود مع المغرب في آخر اب (اغسطس) الماضي بعدما فرض المغرب تاشيرات على الرعايا الجزائريين. وقالت المصادر نفسها ان اتصالات على الصعيد الأمني تمت بين الجانبين ادت الى تحسن تدريجي في العلاقات. وكشفت ان اثنين من كبار ضباط الاستخبارات في البلدين التقيا في جنيف قبل زهاء شهرين ومهدا لعودة الاتصالات على المستوى السياسي فزار الجزائر مبعوث للملك الحسن الثاني هو السيد عبدالرحمن السباعي الوزير المنتدب لدى رئيس الوزراء وسلم الرئيس اليمين زروال رسالة من الحسن الثاني. وبعد ذلك زار وزير جزائري المغرب وتم التوصل الى اتفاق في شأن انشاء لجان مشتركة بينها لجنة الحدود.

وافادت المصادر نفسها ان الاجتماع الذي عقد في جنيف بين الضابطين الكبيرين وهما العميد حسن بوجلقي المعروف بـ «عبدالرزاق» من الجانب الجزائري والعميد القادري من الجانب المغربي ساعد الى حد كبير في ايجاد صيغة تعاون بين الجانبين بعدما تبين ان لديهما مصالح امنية مشتركة وان مثل هذا التعاون يخدم الجانبين.

واشارت الى ان من الاسباب التي ادت الى عودة الاتصالات بين الجانبين التحسن النسبي الذي طرأ على الوضع في الجزائر على صعيد صمود الجيش في وجه العناصر المسلحة وظهور قناعة بان سقوط النظام في الجزائر لن يكون قريباً، خصوصاً ان الجيش استعاد المبادرة بعد معارك عين الدفلى في النصف الثاني من آذار (مارس) الماضي. وكان الجيش الجزائري استطاع في تلك المعارك ان يلحق خسائر كبيرة بالعناصر التابعة لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة»، في ما اعتبر تحولاً اساسياً لمصلحة النظام.

وكانت اول إشارة إلى احتمال حصول انفراج بين البلدين صدرت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي عندما خص العاهل المغربي وفد الجزائر إلى القمة الإسلامية الذي تراسه رئيس الوزراء مقداد سيفي وضم وزير

التتمة في الصفحة (٦)

شباب الارجنتين يعتلون قمة الكرة العالمية على حساب البرازيليين

■ الدوحة - ا ف ب - توج منتخب الكرة الارجنتيني للشباب (دون ٢٠ عاماً) بطلاً للعالم بعد تغلبه امس (٢/صفر) على غريمه البرازيلي في المباراة النهائية لكأس العالم الثامنة التي استضافتها الدوحة.

وسجل هدفي الفوز في اللقاء الذي أقيم في ملعب خليفة الدولي ليوناردو بياجيني (٣٦) وفرانشيسكو غيريرو (٨٨).

وهكذا احرز الارجنتينيون لقبهم الرسمي الأول في هذه المسابقة التي تقام كل سنتين، اذ ان حصولهم عليه عام ١٩٧٩ لم يدخل سجلات الاتحاد الدولي لأن المسابقة كانت في مرحلتها التجريبية.

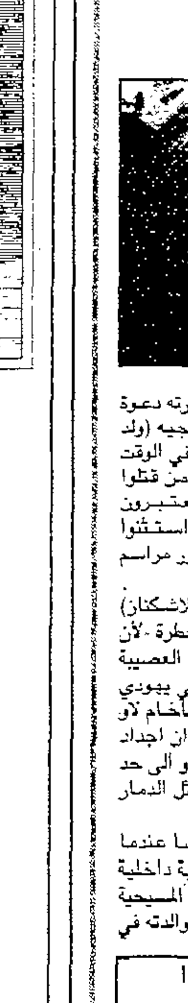
اما منتخب البرازيل فلم يستطع رفع عدد القابه الى أربعة، بعد نجاحه في اعتلاء قمة كرة القدم الشبابية

التتمة في الصفحة (٦)

زيارته لاسرائيل أثارت جدلاً واسعاً

أسقف باريس يدافع عن نفسه: لست أقل يهودية من أمي

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:



■ لم يجد الكاردينال الفرنسي الذي ولد يهودياً ما يدافع به عن نفسه أمام اتهامات الخيانة التي انهالت عليه من كل صوب سوى القول: «لست اقل يهودية من أمي وأبي وجدي وجدتي وبقية أقاربي الذين ذبحوا في معسكر اوشفيتز والمعسكرات الأخرى». فبنا حيث «دولة اليهود»، لا مكان لمن اعتنق العهد الجديد وتخلى عن العهد القديم، اذ ان مثل هذا الشخص يعتبر مسؤولاً عن صمت الكنيسة الكاثوليكية أمام ملاحقة هتلر لليهود حتى لو كان في الـ ١٣ من عمره فقط في ذلك الحين بل ان «تعميده يعتبر اسوأ مما ارتكبه هتلر».

لم يثر جدل ديني في اسرائيل منذ فترة طويلة مثل الذي اثارته دعوة رئيس اساقفة باريس الكاثوليكي الكاردينال جان - ماري لوستيجيه (ولد اهارون لوستيجيه) الى مؤتمر عن الأديان في جامعة تل ابيب في الوقت الذي يحتفل اليهود كما في كل عام بـ «يوم الذكرى» اي ذكرى من قتلوا على يد النازية خلال الحرب العالمية الثانية. حتى ان وزراء يعتبرون محسوبين على الكتل العلمانية رضخوا لمطالب الحاخامين واستثنوا لوستيجيه من الدعوات التي وجهت الى كبار رجالات الدولة لحضور مراسم تخليد هذه الذكرى أمام نصب «ياد فاشيم».

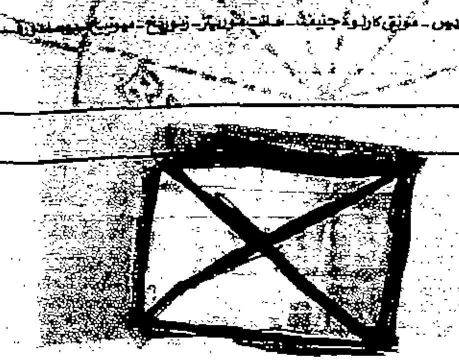
وكان أكثر المنتقدين لدعوة الكاردينال الحاخام الأكبر (للاشكناز) اسرائيل لاو الذي اعتبر ان الدعوة الموجهة الى لوستيجيه خطرة «لأن الحديث يجري هنا عن شخص خان شعبه وايمانه في اشد الأوقات العصيبة من العام ١٩٤٠». وتابع «لو اننا اتخذنا لوستيجيه مثالاً لنا لما بقي يهودي واحد في العالم لقراءة الصلاة على أرواح القتلى». ويعتبر الحاخام لاو اعتناق المسيحية خوفاً من النازية «خيانة عظمى» يبررها بقوله «لو ان اجداد بعض اليهود تحولوا الى المسيحية لما قضى هتلر عليهم». وذهب لاو الى حد اعتبار ان «طريق الانحلال الروحي التي يمثلها لوستيجيه، هي مثل الدمار الجسدي، من شأنها ان تقود الى إبادة الشعب اليهودي».

وكان لوستيجيه يعيش مع والديه البولنديي الأصل في فرنسا عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية وخباه والداه في مدرسة كاثوليكية داخلية يشرف عليها رهبان عندما احتلت المانيا فرنسا عام ١٩٤٠. واعتنق المسيحية خلال وجوده في الدير وواصل طريقه ليصبح قساً في حين نقلت والدته في العام ١٩٤٢ الى معسكر اوشفيتز وتوفيت هناك في غرفة الغاز. وفي السنوات التالية، هاجر بقية أهله الى اسرائيل بينما واصل هو حياته الدينية ليصبح احد قادة الكنيسة الكاثوليكية في العالم.

وعلى رغم افتخار قطاعات واسعة في اسرائيل بأن العلمانية

ISSN 0967-5590
9 770967 559040 29

التتمة في الصفحة (٦)



يومان آخران لمرافعات الدفاع والحكم قبل العطلة القضائية

قضية شمعون: نعيم اعتبر جعجع مشمولاً بالعفو ورحمة دافع عن مواقفه السياسية

□ بيروت – من حبيب يونس وغالب الاشمر:

■ لم يبقَ الا القليل، لكنه قليل يحمل الكثير. يكفي ان الحكم مبرم ضمنه. يومان لمرافعات الدفاع وكلمات اخيرة للمتهمين بعد، وترفع الجلسات في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته للفظ الحكم... وقبل العطلة القضائية.

وامس ترافع ثلاثة من وكلاء الدفاع: الدكتور سمير جعجع، والمحامي حنا جعجع عن المتهم كميل كرم. ويبقى الثلثاء والاربعاء المقبلين على ابعد تقدير، لمن تبقى من وكلاء جعجع ولوكيل المتهم الثالث المحامي لويس حلو، علماً ان آخر المترافعين سيكون النقيب السابق المحامي عصام كرم.

الدكتور نعيم استعاد ما كان قدّمه من دفوع ردها المجلس العدلي في الجلسات الاولى في شأن عدم صلاحية المجلس العدلي للنظر في هذه القضية، واعتبار موكله استطراداً مشمولاً بقانون العفو واستطراداً اكثر اعتبار الاعمال المنسوبة اليه لا تقع تحت الاوصاف الجرمية. ورأى ان المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات ليست من اختصاص المجلس، وشدد غير مرة على براءة جعجع، وطلبها له.

اما المحامي رحمة فتناول، الى بعض جوانب الملف، الجانب السياسي من القضية عارضاً لمراحل من تاريخ الحركة السياسية في المنطقة الشرقية (سابقاً) وعلاقات افرقائها بعضهم ببعض تحت عنوان «المرافعة الشهادة» على اساس انه كان شاهداً لبعض هذه المراحل وعلى صلة بكثير من وقائعها. ورد على وكلاء الادعاء في نقاط كثيرة اثاروها، وعلى مطالعة النيابة العامة. ونفى ان تكون قامت اي عداوة بين جعجع وداني شمعون، انما مجرد خصومة سياسية في مرحلة معينة. وطلب البراءة لموكله وحكماً يقض مضجع المجرم الحقيقي من جديد ويقول له ان جريمته لم تسقط. اما اللافت فكان مرافعة المحامي حنا جعجع الذي، الى مطالبته باعلان براءة موكله كميل كرم انطلاقاً من وقائع الملف واستناداً الى ما لفتت اليه مطالعة الادعاء العام، سأل «كيف اترافع في قضية وموكلي منعني من تقديم لائحة شهود لكي اثبت لكم أين كان ليلة الجريمة، وحتى من توجيه اي سؤال في القضية». وطلب طرح اسئلة عليه، الا ان رئيس المجلس القاضي فيليب خيرالله رفض ذلك بحجة ان الجلسة مخصصة للمرافعة وابدى استعداده لطرح اي امر معه خارج المجلس.

وهنا وقائع الجلسة التي استغرقت خمس ساعات:

مرافعة نعيم

كان مضى وقت لم ينعقد المجلس العدلي صباحاً، للنظر في دعوى اغتيال المهندس شمعون، وهذا ما جعل الجلسة امس تبدو، في اجوائها، مختلفة عن الجلسات التي سبقت. فادخل المتهمون في التاسعة والثلث: الدكتور جعجع ثم رفيق سعادة، فكميل كرم (بعد ٧ دقائق). وافتتح القاضي خيرالله الجلسة علناً في العاشرة الا ١٨ دقيقة، وشكل الخصومة بين النيابة العامة التمييزية التي تمثلت بالقاضي منيف عويدات ومحامي الادعاء والدفاع. وحضرت زوجة جعجع السيدة ستريدا وشقيقته السيدة نهاد كيروز ومناصرون، ولم تحضر السيدة تريسي شمعون والسيد ايليا عبدالنور. وحضر نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار والنائب سعود روفايل (جانباً من الجلسة).

وتبين ان الجلسة مخصصة لمتابعة الاستماع الى مرافعات الدفاع، بدءاً بالدكتور ادمون نعيم (وكيل جعجع) الذي استشهد بآية من القرآن الكريم. واضاف «الفاسقون كثر، بدءاً بقضية الكنيسة، فلفقوا الادلة وصولاً الى دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته. تكلم المدعي العام التمييزي على المساواة، وسأقول متى وكيف. وانا اتبنى قوله بكامله، انما اتابعه الى النهاية وفق المنطق الذي استعمله هو. ١٥٠ الف قتيل ذهبوا ضحية منذ سنة ١٩٧٥ حتى ١٩٩١ و٣٠ الف مشوّه وجريح، اضافة الى الدمار والخراب على يد مجموعات سبع. وفي النهاية لا نرى الا مجموعة واحدة تحشر وتستفرد، قائدها بعدما كان الخلان يحيطون به ويلتفون حوله اصبح تقريباً وحيداً. لا فهناك اناس لم يكونوا الى جانبه عندما كان في اوجه الآن هم الى جانبه، وسيتابعون المسيرة حتى يسوى الوضع، ويسوى البلد ... هذه هي المساواة التي تكلم عليها المدعي العام التمييزي في حديث اذاعي، وعلى قانون العفو وقضية شمعون وزوجته وولديهما. واستشهد بما قاله يومها عويدات «الرجل الكريم المتحدر من عائلة كريمة، الذي اعرفه من صرح الآباء اليسوعيين» في ذاك الحديث «قانون العفو كان مبنياً على شيء مهم كثير. انه كل الماضي نطويه، حتى السيارات التي حصدت ما حصدت بلاها. والقاعدة الاولى محو الماضي، والقاعدة الثانية اخذ الوقايات الكاملة ... لهذا السبب ثمة نص مهم جداً في قانون العفو، يصفح عن الميليشيات وكل اعمالها، شرط انه خون وبس. ومن تستمر ميليشياته سيحاكم من اول ما خلق ... وبعد كل ما حصل لا يمكننا نعطي الكمال في التشريع ... ثمة استثناء يتعلق بنوعية القتيل لا بنوعية القاتل ... ثمة مراعاة لبعض الامور، والعفو لم يشمل الجرائم المحالة على المجلس العدلي ... وكل قانون قابل للتعديل».

ثم تابع نعيم «وهنا اتابع عنك حضرة المدعي العام، لماذا لا يشمل قانون العفو هذه القضية؟ ثم قلت في ذاك الحديث: يهمني المصلون في الكنيسة (الزوق) ويجب قطع رقبة من فعل الجريمة، اما تلك الجريمة (اغتيال شمعون وعائلته) فكان يومها ثمة حرب والناس يتقاتلون».

واضاف نعيم «سمعنا من ورثة الـ ١٥٠ الف قتيل، ورثة المرحوم داني شمعون، يأتون الى هذه المحكمة ليطالبوا بـ ٢٢ مليون دولار وليرتين لبنانيتين. وعلينا في هذه القضية ان ابين ان الدكتور سمير جعجع براء من التهمة المنسوبة اليه، والى ذلك ان قانون العفو يطاوله، وان القانون اللبناني يجب ان يطبق عليه في شقه المتعلق بقانون الحرب الذي هو جزء من القانون اللبناني. وعليّ ان اجيب عن انتقاد احد الزملاء وتهكمه في شأن وضع جرجس توفيق الخوري عندما عاد عن افادته المعطاة تحت التعذيب. قال المدعي العام وبعض الزملاء ان من غير الممكن ان يكون (الخوري) عذّب ويتراجع عن اعترافه». واستشهد بواقعة مماثلة من موسكو من العام ١٩٣٧، عهد جوزف ستالين، بين المدعي العام الاحمر اندريه فيشنسكي والمتهم كريستكنسكي. وعلّق على ذلك «لا نسخر ممن عذبوا، فالعذاب في لبنان غيره في روسيا السوفياتية». واضاف «نحن نعمل للوصول الى دولة القانون، المنارة لكل الشرق العربي الشقيق».

وكرر نعيم «ان موكلي براء من الاشتراك في الجريمة» معرباً عن اعتقاده ان «من المفيد ان نبين للمحكمة الكريمة الدوافع التي حدت بتحريك الدعوى في شأن تفجير الكنيسة والادعاء عليه في دعوى اغتيال شمعون، ويمكن ان نستخلص هذه الدوافع من افادة خطية سبق ان ابرزتها، وكتبها السيد (حبيب) نمور (نشرتها «الحياة» سابقاً)». وسرد ابرز ما فيها قول للمحقق له «ما كنت تصدق ان كل عتراس ستصبح هنا، وما في عنا كبيره، ورؤيته «الحكيم مقيد اليدين ارضاً ... » وتهكم احد العناصر على نمور وعلى «معلمه».

ولفت الى انه لم يتهم المجموعات السبع في قضية الكنيسة. وقرأ تعليلاً سبب وضع الشرعة العالمية لحقوق الانسان. ثم سأل «ما هي الاثباتات التي يمكن ان يستند اليها المجلس الكريم للتبرئة او للادانة؟ سأتكلم تفصيلاً. الاثباتات هي اولاً المحاضر الرسمية التي تدوّن فيها واقعات. ثانياً شهادات الشهود التي تثبت واقعات. ثالثاً الظروف التي تحيط بالقضية».

واضاف «في ما يتعلق بالواقعات التي تعرض على المحكمة في شكل ثابت اكيد. من الذي يقدرها؟ الشهود ام الخبراء ام كتّاب المحاضر؟ من يقدرها هو المحكمة. عندما نطرح السؤال على الشاهد ان هذا الاغتيال يمكن ان يتم خارجاً عن اطار امر من الدكتور جعجع، فهذا خارج عن القانون». وروى واقعة روبير ابي صعب عن قول جعجع «ما بدي سليمان فرنجية ثاني في المنطقة» وربطه بين هذا القول واغتيال شمعون، وقال «ليس من حقه ان يقدّر، علماً انه لطّف قوله في المحكمة».

وذكّر بشهادات كثيرة فيها «ان اجهزة الامن ليست فقط في المجموعات العسكرية التي كانت قائمة في الدولة اللبنانية، بل في كل دول العالم، كانت تخترق». ومنها شهادتا روجيه ديب وفؤاد مالك. وذكّر بان «القوات» شطرت شطرين وبقي لكل من الشطرين محازبون لدى الشطر الآخر. واعطى امثلة عدة في التاريخ عن اغتيالات طاولت مسؤولين وشخصيات كبيرة على يد مقربين منهم. ودعا الى عدم الاستناد الى اقوال ابي صعب، ودعا الى «الفصل بين الدكتور جعجع والافراد في القوات. اذا كان لدى المجلس اقتناع بان القوات هي من نفذ الجريمة». وكرر ثالثة ان جعجع بريء «واذا ارتئم الاستناد الى المساواة قد تسألون ماذا يفعل هذا الرجل في قفص الاتهام، فيما غيره يسرح ويمرح في الخارج؟».

وتناول قانون العفو، والجرائم المحالة على المجلس العدلي التي هي من اختصاصه «وهو يولى النظر فيها استناداً الى صلاحيته العامة». وتحدث عن اختصاص هذا المجلس و«التجاوزات» التي حصلت في هذا المجال، منذ تأسيسه، موضحاً «ان المجلس يجب ان يتقيد بالاختصاص المنصوص عنه في القانون، وقد يمكنه ان يعلن عدم اختصاصه في ضوء التحقيق. والمحقق العدلي وحده يمكن ان يحول القضية في مسيرتها الى المجلس العدلي». واشار الى «الفارق بين اختصاص محكمة الجنايات العامة واختصاص المجلس العدلي العام، ونظر قضاة عدة في الاولى، وقاض واحد في الثاني». وتحدث عن «ضرورة تفسير قانون العفو الذي لا يستثني الا القضايا التي هي اصلاً من اختصاص المجلس العدلي». ولفت الى مناقشات حصلت في المجلس النيابي اثناء درس قانون العفو والتصويت عليه، وسأل «ما كانت النصوص التي بين ايدي النواب وقتها؟ هل كانوا يفكرون في الاختصاص العام للمجلس العدلي وهم لا يهمهم ما يحصل امام المحقق العدلي من وقائع حتى يفصل فيها؟ لا. كان نصب اعينهم النصوص التي تحدد اختصاص المجلس العدلي، لا اكثر ولا اقل. فقرار الاتهام وورقة الطلب والمطالعة بالاساس والمطالعة التي سمعناها البارحة (من عويدات) لا تتكلم على اي واقعة هي من اختصاص المجلس العدلي. بل تتكلم على واقعة الاغتيال وتضعه تحت طائلة المادة ٥٤٩/عقوبات (الاعدام). وهذه المادة ليست من اختصاص المجلس انما يفصل فيها استناداً الى اختصاصه العام».

ولاحظ ان المدعي العام وضع الجريمة تحت قانون العام ١٩٥٨، وان المادة السادسة في هذا القانون تتضمن المادة ٣١٤/عقوبات التي تتحدث عن جرائم الارهاب، والجريمة الحاضرة لا تنطوي على ارهاب.

واعتبر ان عملية ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ «هي التي اوصلت حال الذعر الى الذروة وقد راحت تنحسر رويداً رويداً، وصولاً الى اغتيال شمعون، الذي لم تنشأ عنه حال ذعر. من دون ان يبين لنا الادعاء اي شيء من هذا القبيل، اذا كان الهدف احالة موكلي على المجلس العدلي». ودعا المجلس الى تفسير قانون العفو كما اورده، اي حصر نظره في الجرائم التي هي من اختصاصه ليس إلا.

ثم تكلم على قانون الحرب، وذكّر بقضية نظر فيها المجلس العدلي عام ١٩٥٣، قضية سليمان العلي، حين ميّز بين الشخص المندفع للقتل والسلوك الاهوج الذي كان يسلكه السياسيون، فحكم على هؤلاء بعقوبة مخففة. واضاف «لن نتكلم على المادة، الـ٧٢/اسلحة لانكم سيدي النائب العام لم تأتوا على ذكرها». فعلق عويدات باسماً «نسيتها».

واشار الى «ان قوانين الحرب تطبق في الحروب الاهلية خصوصاً عندما تعترف الدولة بالمتحاربين» والى انه بيّن سابقاً من يمكن ان يكون اطراف هذه الحروب، والى انه تكلم على ما هو متعامل به في الولايات المتحدة، وعلى مقررات مؤسسة القانون الدولية في شأن اعتراف الدولة بالمتحاربين، وعلى رأي الدكتور داود خيرالله. وقرأ آراء علمية «تقول بوجوب تطبيق قانون الحرب» مشيراً الى «ما فعلته فرنسا في هذا الاطار حيال الجزائر حيث كانت تعتبر الاحداث حرباً اعلامية، الا ان المحاكم الفرنسية وقفت في وجه السياسيين وطبقت قانون الحرب على الموقوفين الجزائريين».

ثم قرأ نصوصاً تتعلق بالقادة السياسيين الذين يديرون دولة بالنسبة الى امكان اغتيالهم اثناء الحرب، ومنها «ان الحكام الواقعيين هم ايضاً حكام»، مغالطاً «قول بعض الزملاء» ان الحرب انتهت في ١٣ تشرين. واضاف «بعد انهيار الحكومة القانونية وجيش العماد ميشال عون، دخلت المنطقة جحافل قوات اخرى اجتمع معها المرحوم شمعون، ولا يمكن الاعتبار ان الحرب انتهت، خصوصاً ان «القوات» كانت لا تزال في حدودها، وحصلت ثمة مشاكل بينها وبين القوى المعادية. المرحوم شمعون اجتمع مع اعداء الداء للدكتور جعجع، حتى عشية اغتياله. اذاً الاعمال الحربية كانت لا تزال قائمة، ولا يمكن اعتبارها انتهت الا عند صدور حل الميليشيات». واعتبر ان الدولة اعترفت خطياً بالميليشيات «لذا اطلب اولاً اعلان براءة موكلي الدكتور سمير جعجع من التهم الموجهة اليه. ثانياً واستطراداً اعتباره مشمولاً بقانون العفو. وثالثاً واكثر استطراداً الاعتبار ان الاعمال المنسوبة اليه لا تقع تحت الاوصاف الجرمية تطبيقاً لقانون الحرب الذي تتبناه القوانين اللبنانية».

أميل رحمة

استغرق نعيم في مرافعته ساعة ونصف الساعة، ورفع القاضي خيرالله الجلسة نصف ساعة للاستراحة، اخرج خلالها المتهمون الى خارج القاعة، والتقوا ذويهم، لمدة لم تتجاوز الدقيقتين. وشوهد جعجع يبتسم وهو يعاود دخول قفص الاتهام.

وفي الثانية عشرة الا ربعاً استؤنفت الجلسة، وترافع المحامي اميل رحمة (وكيل جعجع)، وروى ان ابنته (١٣ عاماً) التي كانت وصيفة في زفاف سمير وستريدا جعجع وتكنّ له مودة ومحبة ارادت ان تشارك والدها بشيء ما في المرافعة فاعطته دفترها المدرسي ليدون عليه خطوطها العريضة. وعندما التفت رحمة الى قفص الاتهام شاهد جعجع وقد اغرورقت عيناه بالدموع.

وقال في مرافعته «ما ان اسدل الستار على ابشع حرب ضربت بلادي، وطويت صفحة حرب اخذت البشر والحجر، حتى قلت في نفسي انني منذ الآن لن اقف وقفة صعبة ولن اشهد مشاهدة صعبة، فالوقفات الصعبة ولّت الى غير رجعة، وكذلك المشاهد الحارقة. لم اكن اتوقع ان اعود لاقف اصعب الوقفات، مدافعاً عمن كان يدافع عن الناس، عن الدكتور سمير جعجع. ولم اصدق قط انني سأقف يوماً في مواجهة تمثل اعز الاعزاء، فتولدت عندي دوامة من المرارة والوجع النفسي الى ان صحوت امام قول الانجيل: تعرفون الحق والحق يحرركم. فاردت ان اشهد للحق...».

وطلب عنونة مرافعته «المرافعة – الشهادة»، وقال انه سيدافع عن بريء مظلوم ويكشف عن قتلة داني شمعون الحقيقيين. واضاف «انا اشكو من القول ان المحاكمة سياسية». وقسم مطالعته ثلاثة عناوين: صورة جلية عن مغالطات الادعاء الشخصي والعام، وعلاقة داني وجعجع، ومرحلة ما بعد ١٣ تشرين.

وفي العنوان الاول، قال «عندما انتهى زملائي (في الادعاء) من مرافعات، سئلت: هل يحق لهم ما يقولون؟ اجبت انه يحق للمحامي ان يفعل اي شي دفاعاً عن موكله وعلينا ان نرده. واضاف رداً على المحامي اميل نجم «اعلن تبني ما جاء في مرافعته في شأن الوجدانيات والتساؤلات وازيد عليها، واسأل: من قتل داني؟ القاتل ليس هنا، فمن قتله». ورأى ان نجم اخطأ في خلاصته.

ولاحظ ان زميلاً آخر من الادعاء «ترافع عن الوزير ايلي حبيقة» وانه قال ان اعضاء قيادة الاحرار منذ اللحظة الاولى لم تذهب ظنونهم الا الى القوات اللبنانية». عندها حاول «الزميل» المعني جوزف مخايل (وكيل تريسي شمعون) مقاطعته. وتدخلت مطرقة خيرالله. واضاف رحمة «ان مخايل قال ان عناصر القوات حضروا قبل الاغتيال وتكلموا بلهجة غير محلية». وتناول مرافعة المحامي انطوان طوبيا (وكيل الاحرار) التي اعتبرها بياناً «فيه احقاد واتهامات»، ثم مرافعة المحامي عساف الهاشم (وكيل الاحرار) الذي تحدث عن شخصية جعجع «وهو كان (الهاشم) نائباً لرئيس الشعبة الاولى في القوات»، مغالطاً اياه في قوله «ان جعجع استمر في تفرده وتسلطه وانانيته». وغمز رحمة من قناة نعت الهاشم لجعجع بـ «القيصر». وقال «منذ الاستقلال القياصرة موجودون ورؤساء لا يتركون الكراسي، وهذه اكبر صفقة قيصرية». وسأل «اولم يكن بشير الجميل قيصراً، اولم ينتخب من انتخبه في ما بعد امين الجميل ورينيه معوض والياس الهراوي، هل انتخب النواب القياصرة؟». وعدد انجازات جعجع في مجالات عدة، وسأل هل هي اعمال قياصرة؟ لا، انها اعمال متدرج سياسي وابن فقير طيب، ابن المعاون الاول في الجيش اللبناني، لا ابن السياسي ووارث سياسي». واضاف «شاءت الظروف ان اكون مسؤولاً عملياً ايام قيادة الدكتور جعجع في القوات، وجاءني شاك يقول انه باع القوات قديماً لرصات بلاستيكية (زمن حبيقة)، ودرسنا القضية واصدرنا تحكيماً يقول بان على القوات دفع ٤٥٠ الف دولار بعد انتفاضة ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، فرد الوكيل القانوني للصندوق الوطني وهو محام جالس هنا برد ذلك التحكيم. ولكن بالتحكيم لدى الدكتور جعجع امر بدفع المال. فهل هذا عمل قياصرة؟».

ودحض رحمة نعت الهاشم لجعجع بـ «القيصر»، وذكّره بالصراع الذي قام بين الكتائب والاحرار في العاقورة (بلدة الهاشم)، وكيف اوقفه جعجع، «والزميل شاهد على ذلك لانه كان من الذين شاركوا في تلك المساعي». وذكّر الهاشم بان ليس لفيفيان صليبا داغر اخ، مثلما قال ان المقدم صليبا هو اخوها. وتوقف عند عتب جعجع على داني عندما فوتح بامر احتمال انتقاله الى كسروان، وسأل: متى كانت الفئوية غير محبة؟».

ورداً على المحامي رشاد سلامة (وكيل تمارا)، قال رحمة: «ان المتدرجين في السياسة هم العظماء في هذا الشرق، فماذا تفعل لك يا دكتور جعجع اذا لم تخلع عليك عباءة الزعامة؟». ونقل كلاماً عن المرحوم داني في جريدة «الديار» من العام ١٩٨٨، انه كان ينتفض عندما يقال له انه وارث زعامة والده المرحوم كميل شمعون.

ورأى رحمة «غرابة» في تصنيف سلامة للشهود. وقال «تصنيفنا يطاول اربعة انواع من الشهود: شهود حقق معهم وهم موقوفون وفضلوا الرحيل على حلف اليمين والنطق بالباطل، وشهود حقق معهم وهم موقوفون ايضاً ومثلوا امام مجلسكم وحلفوا اليمين ونطقوا بالباطل. وشهود شكلوا فرقة الاعدام الثالثة في حق المرحوم داني وعائلته بمحاولة تضليل المجلس الكريم». وتوقف عند موقف ايليا عبد النور عندما شاهد المسلحين الاربعة يتحدثون مع جورج

خمس سنوات بين نعيم وعويدات... وكرم آخر المترافعين وأبي رعد متردد

□ بيروت – «الحياة»:

■ سجلت «الحياة» على هامش جلسة المجلس العدلي امس اللقطات الآتية:

– اجمع متابعو المرافعات منذ اربع جلسات على الاشادة برئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خيرالله واعضاء المجلس القضاة: حكمت هرموش وجورج قاصوف وحسين زين وحسن قواس، لحسن استماعهم ومتابعتهم.

– الآية الكريمة التي استهل بها الدكتور ادمون نعيم مرافعته امس هي «يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

– لفت نعيم في مستهل مرافعته وخلال اشادته بالمدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات، الى فارق العمر بينهما «خمس سنوات مش اكثر».

– اطول المرافعات حتى الان كانت للمحامي اميل رحمة، اذ تجاوزت الساعتين، وتحدث خلالها بصوت عال، بقي يسمع في ارجاء القاعة على رغم انقطاع التيار الكهربائي مرتين، وكانت في جزء منها تأريخاً لمرحلة من مراحل الحرب، عايشها هو بدقائقها.

– اشاد المحامي رحمة بالقضاء، وقال «كنت انوي ان ارافع بطريقة ارتجالية لكنني اضطررت الى ان اكتب بعض مرافعتي خصوصاً انني اقف امام رهبة رئيس مجلس القضاء الاعلى، وفي الجهة المقابلة امام نمر يجول بنظره من هناك»، ويقصد القاضي عويدات.

– قال رحمة في مرافعته «لو لم نعتبر ان العماد ميشال عون مثّل مع المجموعة التي كانت بإمرته حال تمرد لما كنا امام محكمتكم الآن لأن حكومته كانت عينت بدلاء منكم ربما، ومن حضرة المدعي العام». فعلق عويدات باسماً «يا ريت».

– المرافعات الثلاث امس لنعيم ورحمة وحنا جعجع لم تكن مكتوبة، بل ارتجلت.

– سألت «الحياة» المحامي اسعد ابي رعد، قبل بدء الجلسة، متى موعد مرافعته، فألمح الى انه قد لا يترافع من دون ان يوضح السبب على رغم الالحاح عليه. وخلال الاستراحة بين مرافعة نعيم ومرافعة رحمة، سمعت «الحياة» نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار يقول لأبي رعد «لماذا لا تريد الترافع؟ ترافع. ثمة نقابة، ونحن هنا في صحن العدالة».

– لم يظهر الدكتور سمير جعجع على من في القاعة، بسبب الطوق الامني البشري الذي يحجبه، الا عند دخوله القفص وخروجه منه، وعند تبديل عناصر الامن. لكن وكلاءه والصحافيين الجالسين في المقاعد المقابلة للقفص يقولون انه يتابع في اهتمام كلي المرافعات.

– المتهم كميل كرم، على خلاف المتهم رفيق سعادة، تخلّف الوقائع على وجهه تعابير مختلفة...

– حام كثر حول نقيب المحامين السابق وكيل جعجع المحامي عصام كرم ليستوضحوه الخطوط العريضة لمرافعته، لكنه تحفظ عن الكلام عليها، وقال انه سيكون آخر المترافعين. وقد آثر في جلستي امس وأول من امس ان يجلس على يمين القوس وليس بين وكلاء الدفاع.

– اكثر جميع المترافعين من الاشادة بالمجلس العدلي رئيساً واعضاء، وبالمدعي العام التمييزي. ولفت الدكتور نعيم الى ان المخاطبة لا تجوز الا لقضاة المجلس. لكنه آثر امس ان يخاطبهم ويخاطب عويدات وزملاءه في الادعاء والدفاع، «كما سبق ان فعل من ترافعوا قبلي ووجدت ان ذلك مستحب».

بوش يزور فارس في النورماندي ويؤكد ان زيارته للبنان قائمة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أستقبل السيد عصام فارس الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في دارته في النورماندي وأجريا سلسلة محادثات تناولت الاوضاع في لبنان والمنطقة وتطورات عملية السلام. واكد بوش لفارس ان زيارته للبنان ما زالت قائمة «وموعدها قريب جداً». ويمضي الرئيس بوش عطلة نهاية الاسبوع في دارة السيد فارس في بلدة بينوفيل في منطقة النورماندي الفرنسية.

ويرافق الرئيس بوش في رحلته الاولى الى ساحل منطقة النورماندي، التي كانت احتفلت في العام الماضي بذكرى مرور خمسين عاماً على نزول القوات الاميركية فيها للمساهمة في تحرير اوروبا من الاحتلال النازي، وفد يضم كبار معاونيه اضافة الى عقيلته باربره.

وكان الرئيس بوش وصل الى النورماندي من الولايات المتحدة على متن الطائرة الخاصة للسيد فارس الذي استقبله في المطار تحيط به عقيلته السيدة هلا وكبار المسؤولين المحليين الفرنسيين.

وجاء في بيان وزعته «مؤسسة فارس» انه اقيم للرئيس السابق استقبال حار وتوجه الى منزل فارس في موكب رسمي وسط اجراءات امنية مشددة، ورافقه اضافة الى صاحب الدعوة وعقيلته ومدير «مؤسسة فارس» في لبنان السيد انطوان حبيب.

واولم فارس على شرف الرئيس بوش وزوجته فاقام له مادبة غداء تخللها، حسب مصادر المجتمعين «تبادل احاديث في شأن الاوضاع في المنطقة والدور البارز للرئيس الاميركي السابق في تأمين انعقاد مؤتمر مدريد الذي هدف الى احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وتطورات هذه المبادرة خصوصاً على صعيد المسارين السوري واللبناني».

واوضح البيان تأكيد بوش ان الدعوة التي كان تلقاها من الرئيس الياس الهراوي لزيارة لبنان ونقلها اليه فارس، ما زالت قائمة وان موعدها يتحدد في وقت قريب جداً.

القائم بالاعمال الاميركي في الخارجية: الحظر باق بسبب الوضع الامني

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر انه نقل الى الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن «بعض المراسلات من وزارة الخارجية بناء على تعليمات تلقاها من المسؤولين هناك». واضاف ان البحث تناول بعض المسائل الثنائية والاقليمية.

وعن رأيه في ما قاله وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بان المسار اللبناني موضوع على طاولة المفاوضات الاسرائيلية - السورية، قال شلايكر انه «يجب على الحكومة اللبنانية التفاوض مع الحكومة الاخرى».

وسئل عن المعلومات التي ترددت عن ان الولايات المتحدة تكتب رسالة الى اسرائيل لرفع الحظر البحري عن الشواطئ الجنوبية للبنان، فاجاب «من المعلوم ان هناك سياسة ثابتة في شأن الجنوب وعلى الفريقين اتخاذ كل التدابير الممكنة على الجهتين من الحدود لضبط النفس».

وعن نتائج زيارة وفد الكونغرس الاميركي للبنان، قال شلايكر «ان السناتور راي لحود يعود ويجري محادثات مع اشخاص في الادارة الاميركية ينقل فيها انطباعاته عن جولته. ولكن سنحافظ على موقفنا من الموضوع نظراً الى الوضع الامني الموجود على الارض».

شمس الدين: قضية الرئاسة يجب ان تعامل بمنطق غير سياسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، في خطبة الجمعة امس. ان «السماح هو الذي يمكن كل شعب مسلم ان يطور حياته الوطنية على قاعدة الحوار والانفتاح والمسؤوليات الوطنية المشتركة». واضاف «لذلك فالمسلمون اللبنانيون يتحملون مسؤولية كاملة لا عن انفسهم فقط انما عن لبنان كله».

وطالب بان تمارس قضية الرئاسة الاولى «بروح غير سياسية وبمنطق غير سياسي». وقال «لا نريد ان ينطلق السياسيون من كونهم معارضين او موالين بالشكل المألوف للمعارضة والموالاة، بل نريد ان ينظروا الى المسألة من منطق لبنان الذي لا يجوز ان يتحمل في هذه المرحلة توترات وازمات، وهو محاط بالتحدي الاسرائيلي الذي يحاول اختراق البنية الوطنية، اما باثارة البلبلة والنعرات واما بالاخلال بالامن والتشكيك في قدرة الدولة على النهوض».

واعتبر «ان القضية المعيشية ومعاناة المواطنين اليومية هي معاناة صعبة»، داعياً الناس الى «تحمل قسم منها باعتبارها ضريبة النمو والتحول». ورأى «ان القسم الآخر منها هو نتيجة القصور في عمل الحكومة». وقال «ان قضية المعلمين محقة وعادلة ولكن يجب ان ناخذ في الاعتبار سلامة الوضع الاقتصادي والنقد العام للبلاد».



محامو الدفاع من اليمين: نعيم، رحمة، حنا جعجع، الحلو وبدا في الصف الخلفي كرم وبرنس وابي رعد (دالاتي ونهرا)

سركيس، واستمر في ري الحديقة لاحساسه ان ليس في الامر ما يدعو الى الريبة، وعند طلبه منه تثبيت الرافعة على باب سنتر شاهين، واذا بالعكس يحصل. واشار الى نوع رابع من الشهود هم «السنيدة» (المساندون).

وعن كلام سلامة على فرار المتهمين العشرة، قال رحمة: «اننا حاولنا ان نرسل في طلب بعضهم، لكنهم، وعذراً، لم يأتوا الا عندما سمعوا حضرة الرئيس يقول انه ليس معنياً الا بما يحصل داخل القاعة»، واشار الى «انهم لم يفروا»، وسأل «اذا كان من تسفير لهم لماذا لم يسفّر كميل كرم؟».

وعن الملفات المحالة على المجلس العدلي وقول سلامة انها مفتوحة وانها عندما تجدد لا شك يبدأ النظر فيها، اثار رحمة مسألة فرار حبيب الشرتوني المتهم بقتل الرئيس بشير الجميل. واستهجن، مؤيداً الادعاء، الطريقة التي حصلت بها الجريمة، لكنه لم يوافقه في ما خلص اليه.

وتعليقاً على مطالعة النائب العام، توقف رحمة عند اتفاق البنود الستة بين العماد ميشال عون والدكتور جعجع عام ١٩٩٠، وقال انه هو من كتبها، واشار الى «ان خلافاً وحيداً نشأ بين الرجلين، هو ان عون اراد ان يجعل من ممثلي القوات وزراء في حكومته، وان جعجع لم يرفض ذلك، ولكن يجب ان تعترف بها على الاقل دولة واحدة». ولفت الى انه لم يعترض احد على امكان انضمام رئيسي الكتائب والاحرار، ولم يطرح احد انضمامهما.

وعن كلام عويدات على الجبهة اللبنانية التي اسسها داني شمعون ورأسها واصدرت قرارات بحل القوات، قال رحمة «هنا ينبري الزمن الرديء. كان عندنا جبهة يرأسها الرئيس شمعون وكانت تضم من تضم على مختلف العهود. اما الجبهة التي اسسها شمعون لم يكن فيها شرعي واحد غيره». وانتقد من كانت تضمه تلك الجبهة، وسمى وليد فارس وجورج الحدشيتي.... وتابع رحمة «لكن الصبيب داني كان يغطي كل شيء مثلما يغطي القرار الظني كل شيء». وذكر بقول لداني عام ١٩٨٨ انه متفاهم مع جعجع سياسياً، لدى سؤاله عن رأيه في الفيديرالية.

ورأى رحمة ان الوزير حبيقة هو من دل الى «القوات» متهماً اياها بجريمة اغتيال شمعون، رداً على اول سؤال طرح عليه، «وهو لم يكن قادراً على ذلك، لانه كان عليه ان يتأكد من امكان تنقل عناصر القوات وقتها، وكان عليه ان يعرف ويتذكر ان الدكتور جعجع هو من وحّد حزب الاحرار بعد انتفاضة كانون ١٩٨٦».

واستند الى تحليل جعجع، وقال رحمة «ان الذين دخلوا منطقة بعبدا (في ١٣ تشرين) كانوا الجيش اللبناني بقيادة العماد لحود، والجيش السوري يسانده، وحزبان هما الحزب القومي السوري وحزب الوعد، فرأى جعجع ان لا مصلحة للجيشين في الاغتيال، اما الحزب القومي فكان حليفاً للرئيس كميل شمعون عام ١٩٥٨، لذا استبعده، اما حزب الوعد فنحن لم نتهمه، نحن حللنا». وقال «نحن نتحمل مع داني شمعون، حتى الحكم، لكننا لن ندفع ثمناً».

وتعليقاً على تلميح عويدات الى المحامي اسعد ابي رعد على انه اتهم الجيش، قال رحمة «لا نقبل كلنا، ونحن وكلاء الدفاع، ان نتهم قيادة هذا الجيش. ولكن بين الالوية التي دخلت يومها، قد يكون ثمة ضباط مخروقون». واستشهد بمحاكمة الضباط في قضية الضابط عماد عبود قبل اكثر من سنة. ودعا الى اسقاط هذا الافتراض «اننا نحن نتهم الجيش»، ملاحظاً ان الجيش قبل ١٣ تشرين كان الوية تابعة لميليشيات «اما اليوم فهو موحد بقيادته. ونحن مبسوطون بذلك. فدعونا مبسوطين».

وتعليقاً على موقف عويدات من المتهمين الآخرين كميل كرم ورفيق سعادة، قال رحمة «ان حسي لم يجعلني اصدق ان كميل كرم يكذب». ثم تطرق الى قول المدعي العام ان المسلحين «تنكروا بالموتورولا»، فسأل «لماذا يكون التنكر نصف تنكر اذاً، ولماذا لم يكن بكل لباس الجيش، من البابوج للطربوش».

وعن قول عويدات «الجيش اللبناني بقيادة العماد عون»، علق رحمة «ان العماد عون يومها كان حال تمرد على شرعية عينتكم سيدي الرئيس، وعينت المدعي العام... فالجيش اللبناني يومها كان بإمرة العماد اميل لحود». وعليه غالط القول ان «القوات هاجمت الجيش اللبناني». واشار الى عدم قدرة جعجع على درء الحرب التي وقعت بينه وبين العماد عون.

وانتقل الى الحديث عن علاقة داني شمعون بالقوات وبجعجع، رداً على ما جاء في مرافعات الادعاء «التي استماتت لتصويرها على انها تحولت عداوة لا تنتهي الا بقتل واحد من الطرفين».

وتحدث عن محطات في حياة جعجع بدءاً من انتسابه الى الاحرار، ثم الى الكتائب، ثم اختصاصه في الطب، وتدرجه في القتال خلال الحرب فكان مقاتلاً، حتى كانت عملية اهدن. واستشهد ببيان للمكتب السياسي الكتائبي يومها عن اتخاذ قرارات لمواجهة المضايقات التي كان يواجهها الكتائبيون في الشمال، وتكليف بشير الجميل تنفيذها. ودعا الى فتح ملف اهدن، خصوصاً ان محامي الادعاء اتوا على ذكر القضية واتهام جعجع بها، علماً انه اصيب قبل مقتل طوني فرنجية «ولو لم يصب لما قتل طوني».

وذكّر بأن جعجع الذي كان قائداً لقوات الشمال في الكتائب رفض المشاركة في عملية ٧ تموز (يوليو) ١٩٨٠ ضد داني شمعون، لا بل انقذ مجموعة من الاحرار في عمشيت من التصفية. وبانه حمى كتلويين في جبيل وساواهم، في التعامل، مع الكتائبيين «وهذا لم يكن يومها مقبولاً».

وقال رحمة ان جعجع شارك في حرب الجبل بقرار من قائد «القوات» يومها فادي افرام وبموافقة الكتائب برئاسة الشيخ بيار الجميل. وروى ان جعجع استدعاه يومها الى الجبل وطلب منه فتح خط مع الدروز ومع الحزب التقدمي الاشتراكي بحكم صداقته لأنور الفطايري، «لانه (جعجع) كان يشعر بالمؤامرة ولم يرد ان تحصل حرب، وحاول معالجة الامر مع الشرعية يومها، لكن الشرعية لم تأمر بنشر الجيش، فهل يكون جعجع مسؤولاً عن حرب الجبل». ورأى «ان حرب الجبل كانت ستحدث حتى لو لم يصعد جعجع».

ووصل الى ١٢ آذار (مارس) ١٩٨٥، انتفاضة جعجع الاولى، التي ايدها الرئيس شمعون، «وكانت انتفاضة في داخل الكتائب»، وعلى اثرها استعرت الحرب في شرق صيدا «رداً على نصر حققته القوات» عندها انتقل جعجع كرئيس اركان الى المنطقة، واستطلع الامر وطلب من الرئيس الجميل ان يرسل الجيش الى هناك لينسحب مقاتلو القوات، واتصل بالرئيس شمعون ليسأله رأيه، وتوافقا على الاتصال بالعماد عون قائد الجيش يومها، فابلغهما ان لا شيء سيحصل في شرق صيدا، وعندما انسحبت القوات حصل ما حصل «وما زال ثمة من يتهم موكلي بكذا وكذا».

وبين ٩ ايار (مايو) ١٩٨٥ و١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ حين تسلم حبيقة رئاسة الهيئة التنفيذية في القوات، ايد جهة الادعاء بقولها ان ثمة تسلطاً ساد. وتحدث عن محاولتين لشق الكتائب يومها وشق الاحرار.

ونقل رأياً لداني شمعون في سمير جعجع، في حديث الى جبران تويني في «النهار العربي والدولي» مفاده «سمير حقق الكثير للمنطقة المسيحية، طور العمل الميليشيوي وضمن حرية العمل السياسي ولما سئل عن ايلي حبيقة، اجاب بعلامة استفهام ثم قال «شو بدنا فيه لايلي. العنف ما بيوصل لمطرح».

وعن انتفاضة ١٥ كانون ١٩٨٦، قال ان الرئيس شمعون كان مسانداً وداعماً لها «واول ما فعله يومها الدكتور جعجع ان زاره في منزله، وسمع منه دعمه وتأييده، كذلك وقف داني شمعون الى جانب سمير، وتحرر داني. وكان الحكيم ارسلني لأنبه الرئيس شمعون وداني شمعون من محاولات لاغتيالهما... وتوحد الاحرار من جديد وعاد داني الى العمل السياسي من جديد».

ووصف علاقة داني وجعجع بعد ذلك الوقت وحتى العام ١٩٩٠، بانها كانت علاقة صداقة شبه دائمة ولقاءات شبه يومية واجتماعات عائلية. ثم توسعت الجبهة اللبنانية برئاسة الرئيس شمعون الذي كان يعتبر نفسه في «الاقامة الجبرية» في مرحلة اعداد الاتفاق الثلاثي. واضاف ان داني شمعون كان يمكنه الاتصال بأي رئيس جهاز في القوات، في حينه، على عكس الدكتور جورج سعادة مثلاً.

وتحدث عن افادات روجيه ديب وتوفيق الهندي وكريم بقرادوني وبيار الضاهر لجهة قولهم ان الدكتور جعجع لم يكن يخشى على زعامته من داني شمعون، وعن افادات آخرين قالوا ان الاتصال بين مسؤولين قواتيين وداني استمر على رغم قيام حرب الالغاء. وايد زميله موسى برنس (وكيل جعجع) في شأن الموقف من ترشيح داني شمعون الى رئاسة الجمهورية. وقال «كان من مصلحة سمير جعجع مثلاً ان يتبوأ داني سدة الرئاسة بدلاً من غيره من الذين انتخبوا او ترشحوا، وهذا طبيعي، لانه كان يعبد الطريق لنفسه ربما، اذ ان الرجلين كانا في موقع واحد». وذكر بموقف لداني انه لن يتابع ترشيحه اذا لم تؤيده الجبهة اللبنانية وانه ينسحب اذا رشحت آخر.

وذكر ايضاً بأن داني ايد مبادرة بكركي في شأن اجراء الانتخابات الرئاسية، التي رفضها عون. وعن مرحلة الحكومة الانتقالية، قال رحمة ان جعجع اقترح اسم داني رئيساً لها، ثم مشى باقتراح الحكومة العسكرية، بعدما فشلت كل المحاولات السابقة لتشكيل حكومة، على رغم ما كان ذلك يشكل من مخاطر عليه وعلى القوات. كذلك ذكر بأن «القوات» وضعت في تصرف حكومة عون كل ما عندها من ملفات عدلية مثلاً. ولم يشأ الحديث عن المعركة الاولى بين الجيش والقوات في شباط (فبراير) ١٩٨٩، وتحدث عن ١٣ آذار (مارس) من ذاك العام عندما علم جعجع بأن ثمة هجوماً يستهدفه من جيش العماد عون، فاتصل اولاً بداني شمعون وبالاباتي نعمان فاتصلا بدورهما بالعماد عون ومنعا ذلك...

وعن اتفاق الطائف، تحدث عن موقف حزب الاحرار المؤيد من دون شروط ومن ثم تبني الجبهة اللبنانية هذا الموقف. وعن «حرب الالغاء» اشار الى ان اي نقطة دم لم تسقط من اي من عناصر الاحرار الذين بقوا في منطقة سيطرة القوات، والى ان وضع اليد على مراكز حزبية «انما كان عملية وقائية في وقت كان التأييد للعماد عون بلغ الذروة وتجاوز المؤيدون احزابهم وقادتهم في ذلك». وروى ان المرحومة انغريد كانت دائماً تواقة الى الانتقال الى كسروان، وانها لم تكن تؤيد ما يحصل. واضاف «ان الحال التي كانت قائمة بين عون وجعجع كانت مختلفة عما كانت عليه الحال بين الاخير وداني شمعون... وان قائد القوات لم يرد قط التخلص من مؤيدي عون لمجرد حربه معه».

واسقط احتمال ان تكون قامت عداوة بين جعجع وداني، من دون اغفال قيام خصومة سياسية، وان تراشقاً اعلامياً، علماً ان الاول لم يرفض مرة الاجتماع مع موفد من جانب الثاني، «ولم يأخذ على اي منا اتصالنا به (داني)». ولاحظ ان موكله «السليط اللسان» وقّر فقط داني شمعون، فلم ينتقده، دون سواه من السياسيين. كذلك نفى رحمة ان يكون جعجع يعتمد على اغتيال خصومه ليحقق طموحاته.

وسأل «اين مصلحة سمير جعجع في السماح بعبور العميد عامر شهاب (مدير المخابرات في عهد عون) عبر كسروان الى خارج لبنان، خلال حرب الالغاء؟ وكذلك اين مصلحته في السماح بمرور الدكتور فؤاد ابو ناضر، وبوسي الاشقر (وهما خصمان لجعجع)؟». واستبعد ان يكون عناصر القوات استطاعوا ان يصلوا الى بعبدا متنكرين في ثياب جيش، في زمن الجريمة، معتبراً ان القرار الاتهامي «فاحت رائحته السياسية» منه، خصوصاً لجهة قوله ان «الامل عاد» الى اللبنانيين بعد ١٣ تشرين، وان جعجع اعد العدة عن سابق نية للتخلص من داني، علماً ان الاخير اعتبر ان جعجع اعاد الحرية الى العمل السياسي في الشرقية. ورأى ان القرار الاتهامي «اتهم بريئاً». وسأل عن «القصد الجرمي» فيه، ومن اخذ اعترافاً من جعجع بأن القوات هي التي قتلت داني، في حين اعتمد القرار اقوالاً وروايات من هنا وهناك. ودعا الى الاستمرار في التنقيب عمن فعل هذه الجريمة «لنعرف من قتل هذا الرجل الذي نحبه».

وفسر إلحاح جعجع على مسؤولين قواتيين في شأن تأمين السفر لبعض العناصر، بأنه «من طبيعته لانه يحب عمله ان يكون متكاملاً. وهذا طبع بشراوي». وطالب بأن يكون حكم المجلس العدلي الذي يقبل المراجعة «حكماً» يدرس في جامعات العالم كيف يبرئ القضاء اللبناني المظلومين. وطلب ختاماً «حكماً» يقض مضجع المجرم الحقيقي من جديد، ويقول له ان جريمته لم تسقطه اضافة الى «البراءة لموكله».

حنا جعجع

وبعد ساعتين وربع الساعة، مدة مرافعة اميل رحمة، طلب الدفاع تأجيل الجلسة، الا ان خيرالله اصرّ على المتابعة. فتحدث المحامي حنا جعجع وكيل كميل كرم وقال «ان موكلي منعني من تقديم لائحة شهود، لكي اثبت لكم اين كان ليلة الجريمة، وحتى من توجيه اي سؤال في القضية.... وهذا هو قدري وهذه هي مرافعتي». وسأل «كيف اترافع في قضية بهذا التعقيد؟ وبالامس سمعت طلب المدعي العام الاعدام لموكلي علماً انه اعتبره انه لم يكن على علم بالعملية». وتحدث عن الحرب في لبنان وما خلفته... الى ان كان اتفاق الطائف وقانون العفو العام «الذي عفا عن جرائم كبيرة، وعن مرتكبيها، وانخلهم السلطتين التشريعية والتنفيذية، وترك الفقراء، ومنهم موكلي كميل كرم، مع الاشارة الى مئات الملاحقات الجزائية العالقة ولم يشملها قانون العفو». ورأى ان القضية سياسية، وقال «ان لا دليل لادانة موكلي، في هذه القضية، لذلك اترافع عنه، معتبراً انه لم يرتكب جرماً في القضية للاسباب الآتية:

١ - ثبت للمجلس ان هذا «المهبول» موكلي انسان عادي لم يثبت انه قام بعملية من هذا النوع تتطلب محترفين.

٢ - لم يثبت انه استعمل السلاح الذي حمله الى المهمة المزعومة.

٣ - ثبت ان للقوات اجهزة متخصصة لمثل هذه العمليات.

٤ - وهل تصدقون ان يطلب من كميل كرم، وهو يحرس احدى الثكن في القوات، ان يترك الحراسة من دون تسليمها الى غيره؟

٥ - وهل يعقل ان يشارك في هذه العملية وخلف خطوط العدو في منطقة عدوة، بحسب المنطق السائد آنذاك، وكما يقول حضرة المدعي العام انها جريمة منظّمة؟ وهل بهذه الطريقة يؤخذ كميل كرم للقيام بجريمة على هنين النحو والمستوى؟

٦ - وعلى افتراض ان اقوال كميل كرم صحيحة، وانه كان من المكلفين القيام بالمهمة، فان وجوده فيها لا يشكل بالنسبة اليه اي مسؤولية، خصوصاً انه لم يتأكد انه عبر الى منطقة عدوة، فلا شاهد حواجز علماً انها كانت كثيرة، ولم يتذكر انه خرج من معبر ما.

٧ - عندما عرضت الرئاسة صورة البناء حيث كان يقطن المرحوم شمعون، على موكلي، لم يتعرف اليها.

٨ - وفي ساحة الجريمة، قال كميل ان المجموعة التي ذهب بمعيتها الى مكان لا يعرفه اقلتها ثلاث سيارات، فيما الثابت في الملف ان المهاجمين استعملوا سيارتين.

٩ - يقول كميل انه عند وصوله مع المجموعة الى المكان المقصود بقي الى جانب السيارة وهكذا فعل غيره، في حين تقول وقائع الملف ان المهاجمين دخلوا المرآب العام لسنتر شاهين، واوعزوا الى خليل سلامة بالدخول من شرفة منزله، وكانت نحو السادسة او السابعة صباحاً.

١٠ - يقول موكلي انه قام بمهمة في الثالثة صباحاً، ولم تستغرق سوى ثلثي ساعة، وقد ثبت ان عملية الاغتيال تمت في السادسة والنصف صباحاً.

١١ - ان السلاح الذي حمله لم يتدرب عليه، ولماذا اعطي له، وليس بين القوى المنتشرة هناك اي قطعة من نوعه.

١٢- الشاهد عبد النور قال انه شاهد ٤ عسكريين يتحدثون الى جورج سركيس، ولم يتعرف الى كميل كرم عندما طلب منه التعرف اليه.

وتابع «امام ما حصل معي ومع موكلي، وكل ما اعرفه سيبقى في ذاكرتي... انني لم اتمكن من الاختلاء به لاعد معه دفاعاً سليماً، وكنت كلما اكلمه على القضية كان يغير الحديث ويسألني لماذا هو هنا. ولما طلبت من مجلسكم تعيين طبيب نفسي لمعاينته، لم يلب طلبي، وفي مطلق الاحوال اترك الامر لكم». وقدم الى المجلس دراسة قانونية من ٦٥ صفحة تؤيد وجهة نظري ان كميل كرم لم يكن مع المجموعة المهاجمة وان الافادات المعطاة له جاءت طوراً تحت تأثير الترغيب وطوراً آخر بالترهيب «وقد جمعتها من اكبر المراجع الدولية في القانون والعلم والفقه. وهي لا تحمل اجتهادات اثيرت في هذه المحاكمة، مثل اجتهاد وليد فارس». وقال ان «خداعاً» حصل لموكله. وسأل «هل تسمحون لي سيدي الرئيس توجيه بعض الاسئلة الى موكلي؟» فرفض خيرالله ذلك «لاننا في مجال المرافعات لا في مجالات طرح الاسئلة. واذا كان عندك شيء نبحثه خارجاً». فعلق المحامي جعجع «انا اعرف ان هذا هو جوابكم الذي كنتم ستقولونه، لكنني طرحته لاريح ضميري حيال موكلي الذي كما قلت سابقاً منعني من طلب سماع شهود ومن توجيه اي سؤال». واضاف «ان افادات موكلي جاءت تحت تأثير التهديد والوعيد وهي غير صحيحة لعدم استنادها الى وقائع ثابتة وتتناقض مع افادات اخرى». وطلب ختاماً اعلان براءة موكله، وابرز المذكرة التي تحدث عنها، ثم استعادها لاتمام نواقصها وتقييمها في القلم. واضاف «انني اطلب تأكيداً البراءة لموكلي خصوصاً ان حضرة النائب العام يقول جازماً ان كميل كرم لم يكن على علم بالمهمة التي ذهب من اجلها».

وهنا طلب القاضي خيرالله من وكيل المتهم رفيق سعادة المحامي لويس الحلو ابداء مرافعته، فاعتذر لدواع صحية وقال له «اذا كان في الامكان حضرة الرئيس السماح بارجاء المرافعة الى وقت آخر». الا ان وكيل كرم المحامي حنا جعجع ابدى استعداداً، على رغم اعلانه انه تعب ولم يتمكن من تلاوة مرافعته كاملة، لتلاوة مرافعة زميله الحلو.

فرد خيرالله قائلاً «راح نأخذ في الاعتبار التضحية». واضاف مخاطباً وكلاء الدفاع الذين بقوا على لائحة المرافعات بالقول «رح نفسح لكم المجال للتحضير وابداء ما تريدون من مرافعات وابعد حد يوم الثلثاء أو الاربعاء لآخر مرافعة».

وكانت بلغت الثانية والدقيقة الـ ٢٥، فرفع الجلسة الى الثالثة بعد ظهر الثلثاء المقبل لمتابعة المرافعات.

سيقول كلمته الأخيرة في المشاورات مع سورية

الهراوي لا يريد "الشرشحة" بالتعديل المزدوج إذا وقع الخيار على العماد لحود

□ بيروت - من وليد شقير:

■ تتنازع الوسط السياسي والرسمي هواجس كثيرة واسئلة متعددة في شأن ما سيؤول اليه الاستحقاق الرئاسي في البلاد، بعد ان يفرغ رئيس مجلس النواب نبيه بري من الاستشارات النيابية والمشاورات السياسية الخاصة بتعديل المادة ٤٩ من الدستور.

وهذه الهواجس والاسئلة انطلقت من ان الاجواء التي رافقت الاستشارات رجحت فكرة التعديل المزدوج للدستور في شكل يفسح في المجال امام التمديد للرئيس الياس الهراوي وانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود ويفتح الباب على اختيار مرشح ثالث اذا لم يتوافق المعنيون على اي من المرشحين القويين الهراوي ولحود.

فالاتجاه نحو التعديل المزدوج، عاد ليخلق حالة من القلق حيال المناورات والمواقف التي يمكن ان تلي الاستشارات. فإذا كانت سرعة وتيرتها ستقود حسب العديد من الاوساط النيابية، الى حسم المجلس الموقف من التعديل في منتصف الشهر المقبل، بحيث يرسل اقتراحه الذي يقره باكثرية الثلثين حسب النص الدستوري الى مجلس الوزراء الذي يعيده اذا وافق عليه باكثرية الثلثين ايضاً الى البرلمان، فإن المواقف التي رشحت عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي، سواء من اوساطه، او من احاديثه مع النواب الذين التقاهم خلال الايام القليلة الماضية، تشير الى انه ما زال على موقفه حيال ازدواجية التعديل. وهو طور موقفه هذه المرة، بالقول انه اذا وقع الخيار على التمديد له فليكن التعديل في هذا السياق احادياً، واذا وقع الخيار على العماد لحود فليكن ايضاً وهو لا مانع لديه.

وحجة الهراوي في هذا الموقف، حسب مصادره والنواب الذين التقوه هي: لماذا شرشحة الرئاسة اذا كان الخيار سيقع على العماد لحود ووضعها في حال من التنافس مع قائد للجيش، عبر التعديل المزدوج؟

وتقول مصادر الرئيس الهراوي، انه لم يقل كلمته بعد في شأن التعديل الدستوري وقد يتريث في قولها، حتى بعد انتهاء الرئيس بري من الاستشارات والاجتماع به ويوفرها الى حين التشاور مع القيادة السورية.

فمع ان «الكلمة الاخيرة» حسب الدستور هي للهراوي والحكومة اذا كان التعديل يفترض ان يتم قبل نهاية الدورة العادية الحالية للمجلس النيابي في ٣١ ايار (مايو)، ومع انه والحكومة يستطيعان رد التعديل، في مهلة اقصاها أربعة اشهر، فإن الكلمة الحاسمة، بالمعنى السياسي تأتي في سياق التنسيق الرئاسي والحكومي، والنيابي ايضاً مع دمشق.

لا مواجهات

وتشير الاجواء في هذا الصدد الى ان وضع التشاور الدائم اللبناني السوري، الذي يفرضه الاستحقاق سيحول دون مواجهات من هذا النوع ان داخل الحكومة او بينها وبين المجلس النيابي حول التعديل الدستوري وتنقل اللعبة التي يتيحها النظام السياسي، الى حيز ينضبط تحت سقف الحليف الاساسي لجميع المرشحين من دون استثناء. فالتنافس القائم لا يتم بين حلفاء لسورية وبين خصوم لها، بل بين حلفاء اقوياء ومهمين لخطها وقيادتها، هي قادرة على التأثير عليهم جميعاً.

وفي اعتقاد مصادر رئاسية، انه قبل طرح واقرار التعديل المزدوج في المجلس النيابي، اذا ثبت رجحان كفته في الاستشارات فإن الاسئلة والهواجس ستطرح مسبقاً، وخلال المشاورات العليا التي ستتوج تحرك الرئيس بري الحالي.

وتفيد مراجع عليا ومصادر متعددة، انه اذا لم يطرح السؤال حول مدى الحاجة الى التعديل المزدوج اذا كان الخيار سيقع على واحد من حصانيه، خلال لقاءي بري - الهراوي وبري - الحريري، فإنه سيطرح حتماً خلال لقاء رئيس مجلس النواب مع الرئيس السوري حافظ الاسد ليبلغه بنتائج المشاورات.

وتقر هذه المراجع بان المبرر الوحيد للابقاء على صيغة التعديل المزدوج قائمة قد يكون تأجيل انتخاب الرئيس العتيد الى الخريف المقبل وقبل شهر او شهرين من نهاية ولاية الرئيس الهراوي. لكن الاخير بات يتساءل: «لماذا اذاً حصل التبكير في طرح موضوع الاستحقاق الرئاسي. وهل المصلحة العليا والانجازات الاستثنائية التي يقولون ان عهدي استطاع تحقيقها، والقرارات التاريخية التي اتخذتها على طريق ترسيخ السلم الاهلي والتنسيق مع سورية والصمود في وجه الاحتلال الاسرائيلي وضغوطه، واوجبت الحديث عن التمديد رغم تأكيدي اني لا اطلب التمديد، قد تغيرت الآن حتى انقلب الامر الى تنافس بيني وبين الآخرين؟».

ويضيف الهراوي حسب بعض المراجع والنواب والزوار ومصادر قصر بعبدا: اذا كان التمديد طرح بحجة ان انجازات العهد تحقق حداً ادنى من التوافق الوطني حوله وكان ردي بانني اقطع يدي ولا اوقع طلباً لتعديل الدستور، فإن خلق حالة تنافس بيني وبين الآخرين يدفعني الى القول، انه اذا وُجد اجماع على غيري، فلماذا ادخالي في وضع التجاذب هذا الذي يؤثر سلباً في وضع البلاد السياسي والاقتصادي خصوصاً انه تجاذب بين مؤسستي الرئاسة الاولى وتوابعها وبين مؤسسة الجيش؟

وينسب البعض الى الهراوي قوله: «اما توافق على رئيس محدد، او اخرجوني مما يحصل من تجاذب ودعوني أسلم المنصب واخرج من الرئاسة راضياً بما قمت به. واذا حصل توافق على العماد لحود وبتأييد سوري، فلا مانع. المهم الا يحصل شرخ في البلاد حول الرئاسة».

وتقول مصادر واسعة الاطلاع ان موقف الهراوي سيكون موضع توافق بينه وبين الرئيس الحريري حين يلتقيان لتقويم نتائج ما يكون الرئيس بري ابلغ اليهما به عن الاستشارات، خصوصاً ان لديه هاجساً آخر هو عدم القدرة على الاستمرار في هذه الحكومة حتى آخر العهد.

لكن ماذا اذا دعت دمشق جميع حلفائها الى ابقاء الخيارات مفتوحة حتى نهاية العهد واصرت على التعديل المزدوج لظروف ومصالح اقليمية؟

وذكرت مصادر رسمية ان الهاجس نفسه عند المسؤولين اللبنانيين، سيكون مطروحاً على الرئيس الاسد. والمنطق يفترض ان يتساءل هو نفسه اذا كان الخيار النهائي، يسمح بالابقاء على ازدواجية التعديل.

وتقول مصادر مطلعة ان التمديد للرئيس الهراوي لا يمنع تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور بحيث تلغي شرط استقالة موظفي الفئة الاولى قبل سنتين من الانتخاب الرئاسي، او تقلص مدة هذا الشرط الى ما كان عليه قبل تعديل الدستور العام ١٩٩٠، اي ستة اشهر، لان مهلة السنتين اضيفت في ذلك التاريخ من دون ان يكون اتفاق الطائف قد نص عليها.

رئيس الجمهورية قوّم الاوضاع مع الحريري

■ بيروت - «الحياة» - قوّم رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا الاوضاع العامة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري. وعرضا لجدول اعمال جلسة مجلس الوزراء الاربعاء المقبل.

وكان الحريري القى عصر امس في جامعة بيروت العربية كلمة في تكريم عمر الحوري «الرجل الكبير من رعيل الكبار الذين اسهموا في تكوين المجتمع المديني الجديد» مع عمر الداعوق وعمر بيهم وعمر فاخوري وعمر الزعني ورشيد بيضون.

وقال، في الاحتفال الذي حضره الرئيسان شفيق الوزان وامين الحافظ ووزراء ونواب «ما فُجع عمر حوري بشيء بمقدار ما فُجع بالاجتياح الصهيوني لبيروت، وما اصاب جامعة بيروت العربية، ودار العجزة من جراء ذلك. لكنه شأنه في ذلك شأن كبار رجالات مدنتنا في هذا القرن، ما يئس ولا تردد ولا تراجع، وعاد يبني ويعمر ويناضل كأنما ادرك بوعيه ووعي زملائه من «جمعية البر والاحسان» ان الحرب والفتنة والدمار كلها لا تقاوم الا بالاعمار، وان قوى الحرب والخراب زائلة، والباقي بيروت وحياتها، حياة العلم والسلم، والمجتمع الناهض والمتماسك. ويموت عمر الحوري راضياً مرضياً ادى ما عليه حيال ربه ومدينته وبني قومه، يموت راضياً وقد أورث اخوانه وزملاءه وابناءه ذلك الروح الخيّر الذي اخذه عن السلف الصالح من اهل مدينته وامته، ويتابعه الخلف الصالح: روح جمعية المقاصد، ودار الايتام، وجمعية البر والاحسان، ومؤسسات الدكتور محمد خالد وجمعية العناية والعاملية وغيرهم».

أرسلان في بكركي: موقف الدروز لا يعبر عنه شخص واحد

■ بيروت - «الحياة» - استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي امس النائب طلال ارسلان الذي قال ان «المهم في الاستحقاق الرئاسي هو شخص الرئيس وبرنامجه السياسي».

واضاف «ان الاتصالات التي نقوم بها هي من اجل تكون رؤية موحدة حول الموضوع». واعلن تأييده لتعديل المادة ٤٩ لافتاً الى ان موقفه الشخصي «مع (قائد الجيش) العماد إميل لحود».

وعن علاقاته مع الوزير وليد جنبلاط قال ارسلان «انها طبيعية وان موقف الحزب التقدمي الاشتراكي يعبر عنه الحزب لكن موقف الطائفة الدرزية لا يعبر عنه شخص واحد».

ثم التقى صفير الوزير السابق فيكتور قصير وبعده النائب السابق لحاكم مصرف لبنان حسين كنعان.

ابو رزق: ايار سيكون خطيراً اذا لم تستجب مطالب العمال

□ بيروت - «الحياة»:

■ نبه رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الى ان «شهر ايار سيكون خطيراً اذا لم يستجب المسؤولون المطالب العمالية».

جاء كلام ابو رزق في احتفال اقامه الاتحاد الوطني للنقابات في المصيطبة في مناسبة مرور ٣٠ عاماً على تأسيس الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ودعا رئيس الاتحاد الياس الهبر الحكومة الى «تحصين مسيرة السلام والوفاق الوطني بمقوماتها الاساسية وهي العدالة الاجتماعية واعتماد سياسة تحمي العامل والموظف وتساهم في كسر الاستغلال والاهدار». وقال «تلزمنا مسؤولياتنا الاعتصام والتظاهر والاضراب لتحقيق مطالب الطبقة العاملة».

واكد ابو رزق «ان الحركة النقابية حركة صحيحة وليست مزيفة كما يدّعي البعض». واعلن دعمه «للجنوب والمحافظة على استقلال الحركة النقابية في وجه الطغيان».

وشدد على «مطالب العمال والموظفين». واعتبر ان «عيد العمال يأتي في مرحلة صعبة يعاني فيها الشعب ضائقة اجتماعية خانقة».

وانتقد «التلهي بالاستحقاق الرئاسي» معتبراً ان شهر ايار خطر على المسؤولين لان الاتحاد العمالي متمسك بمصالح العمال».

بري ينهي الاستشارات في ٥ أيار وانصار التعديل يفوقون المئة

حبيقة مع التمديد وسماحة يؤيد المزدوج والضاهر سأل عن الأسباب الموجبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نواب عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي واصل امس استشاراته النيابية ومشاوراته السياسية في شأن الاستحقاق النيابي، بأنه يتوقع ان ينتهي من الاستشارات في مهلة اقصاها الخامس من ايار (مايو) المقبل.

واكد النواب ان الرئيس بري سيعكف فور الانتهاء من الاستشارات على تقويم النتائج من اجل بلورة الموقف النيابي «الذي يبدو انه سيصب لمصلحة التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ من الدستور بفقرتيها الثانية التي تتيح التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي والثالثة التي تسمح لموظفي الفئة الاولى (قائد الجيش العماد اميل لحود) بالترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية».

واستبعد النواب نقلاً عن رئيس المجلس، احتمال اجراء تعديل يتعلق بانتخاب رئيس الجمهورية في وقت مبكر مشيراً الى انه لا يحبذ المساس بالمهل التي نص عليها الدستور.

وتوقع النواب وفق احصاءاتهم الاولية ان يبلغ عدد النواب المؤيدين للتعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩، حداً ادنى هو ١٠٣ نواب، الا اذا طرأت تحولات في مواقف بعض الكتل النيابية والنواب المستقلين الذين يفترض الوقوف على رأيهم في الفترة الممتدة ما بين نهاية هذا الاسبوع ومطلع الاسبوع المقبل، وعندها يمكن ان يرتفع العدد.

وعن موعد الجلسة النيابية التي ستخصص للنظر في التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩، بناء على اقتراح قانون يتقدم به عشرة نواب او اكثر، توقع النواب ان تعقد في اول اسبوع يلي عطلة عيد الاضحى المبارك، الا اذا استدعت الدورة الثانية من المشاورات التي سيجريها الرئيس بري مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، قبل ان يتوجه الى دمشق للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد، مزيداً من الوقت.

وكان بري واصل مشاوراته امس واستهلها في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة بلقاء النائب باسم السبع الذي قال «وضعت الرئيس في صورة موقفي من الاستحقاق الرئاسي وتدرجت في هذا الموقف الى ثلاثة مستويات: اولاً، انني في المبدأ مع التزام قواعد الدستور المعمول به اي مع مبدأ الانتخابات. ثانياً، اذا كانت هناك ضرورة وطنية وقومية لتعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور فانني ايضاً مع التزام مقتضيات هذه الضرورة. ثالثاً، ان التزام المقتضيات الوطنية يفترض في المقابل فتح الخيارات لعملية ديموقراطية متكاملة وعدم حصر الخيارات في اتجاهين او شخصين بحيث لا ننتقل من عملية ديموقراطية واسعة الى حصر الخيارات او حصر المعركة الرئاسية بين شخصين وانا من الداعين الى حسم الامور باتجاه واضح اذا اردنا ان يكون هناك تمديد فليكن ذلك. واذا كان هناك رغبة في انتخاب قائد الجيش فليكن انتخاب واضح وعدم وضع البلاد تحت اي وطأة من التجاذب السياسي بين المؤسسات السياسية والعسكرية وخلافها».

وقال رداً على سؤال «انا مع تعديل فقرة من الفقرتين شرط ان يكون هذا التعديل واضحاً. وفي المبدأ انا مع الانتخابات».

ثم استقبل الرئيس بري كتلة نواب «الجماعة الاسلامية» برئاسة النائب فتحي يكن وعضوية النائب اسعد هرموش وغاب عن اللقاء النائب زهير العبيدي لوجوده خارج البلاد.

وقال النائب يكن «ابلغناه موقف كتلة الجماعة الاسلامية وموقف المكتب السياسي للجماعة القائم على اعتبارين اساسيين: الاول، هو الاعتبار المبدئي غير الشخصي اي المبني على تقاسيم وتفاصيل شخصية الرئيس المقبل. الثاني، اعتبار الديمومة وليس الاعتبار النظري اي النظر في الموقت وكان موقف كتلة نواب الجماعة الاسلامية قد تحدد على النحو الآتي: في الاجتماع الذي عقدته الكتلة والذي تدارست فيه الاستحقاق الرئاسي من مختلف جوانبه قررت المطالبة بتعديل المادة الـ ٤٩ بمجملها وذلك بشكل دائم مما يؤدي الى استقرار التشريع وكي لا يأتي التعديل مفصلاً على قياسات واعتبارات شخصية، وفي ضوء ذلك نقترح الآتي:

اولاً: تحدد ولاية رئيس الجمهورية باربع سنوات قابلة للتجديد لدورة واحدة.

ثانياً: الغاء كل القيود التي تمنع القضاة وموظفي الفئة الاولى من الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية وهذا ما يتعلق بموقفنا السياسي والدستوري. اما في ما يتعلق بمرشحنا الرئاسي فسنعلنه في حينه».

حبيقة

والتقى الرئيس بري كتلة «حزب الوعد» وضمت الوزير ايلي حبيقة والنائب جان غانم.

بعد اللقاء قال حبيقة «سألنا الرئيس بري عن رأينا في موضوع الانتخابات تعديل ام لا تعديل فكان موقفنا الآتي: نحن في المطلق مع الانتخابات من دون تعديل او من دون المس بالدستور خصوصاً في هذا الاستحقاق اما اذا كان هناك من ظرف استثنائي كبير يتطلب بعض التعديلات لمواكبة هذا الظرف خيارنا هو باتجاه تعديل الفقرة ٢ فقط موجباً. يعني عندما يكون هناك ظرف استثنائي فهذا لا يعني معركة انتخابية مفتوحة انما يعني ظرف استثنائي وبالتالي يتطلب الضرورات الاستثنائية. نحن نرى ان استمرار السلطة او استمرارية الحكم لتغطية هذا الظرف الاستثنائي هو الامر المطروح».

وكيف تتوضح صورة الوضع الاستثنائي؟ اجاب حبيقة «الوضع الاستثنائي ليس له علاقة بواقع الاستشارات النيابية انما له علاقة بموازين القوى الاقليمية او غيره وهذا يتوضح في خلال الاشهر القليلة المقبلة سواء بالنسبة الى المفاوضات او بالنسبة الى غيرها وهو موقف اعتقد اننا اتخذناه منذ ٣ او ٤ اشهر».

وقيل له: بعض الاوساط يتداول اسمك كمرشح لرئاسة الجمهورية فاين انت من ذلك، وهل تترشح اذا لم يكن هناك من ظرف استثنائي؟ اجاب «اذا كان هناك من ظرف استثنائي فان كل الاحتمالات مفتوحة ولكن في الظرف العادي لا اظن انني سأترشح».

واعتبر رداً على سؤال «هناك المئات من المرشحين القادرين اذا كان الظرف عادياً. اما في حال كان الظرف استثنائياً يفترض تدابير استثنائية. فانا ضد فتح المعركة الانتخابية بالشكل الذي يفتح امام جميع الموظفين. ونضيف مئات المرشحين الموجودين في الخارج والعشرات من الداخل وبهذا الشكل لا يكون هناك ظرف استثنائي انما يصبح «رحرحة» اكثر من اللزوم».

واستقبل الرئيس بري بعد ذلك وزير الاعلام ميشال سماحة الذي قال «في هذه المرحلة يفترض ان نأخذ وقتنا بالكامل لنقوّم الماضي القريب والابعد ونضع للمستقبل قواعد تؤمن نقلة نوعية في اطار المسيرة التي قادها حتى اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وفي هذا الاطار كان رأيي في اطار المداولات في شأن المادة الـ ٤٩ والتعديلات الممكنة انه من الواجب في هذا الاستحقاق بخاصة ان نفتح باب الخيار وامكان الانتمان من دون انتقاص مما قام به رئيس الجمهورية حتى اليوم ومن دون انتقاص من امكان ان يشمل الخيار مواطنين لبنانيين قادرين ان يخدموا في هذا الموقع فيشمل التعديل فقرتي المادة الـ ٤٩».

والتقى الرئيس بري بعد ذلك النائب فؤاد السعد الذي قال «لدينا انظمة يقتضي احترامها ودستور يتوجب تطبيقه وهناك استحقاقات يقتضي التقيد بها. واحترام هذه الاستحقاقات وتعزيزها وفقاً للقوانين المرعية هو افضل دليل عافية لنظامنا الديموقراطي واستقرار مؤسساتنا الدستورية واستمرارية السلطة السياسية ومدخل للازدهار الاقتصادي في البلاد».

واضاف «انني اتمنى عدم ورود اي تعديل دستوري لاي جهة وان يتم انتخاب رئيس الجمهورية وفقاً للدستور وبطريقة امنة سالمة هادئة طبيعية. فلا يجوز بعد الان ان يوضع لبنان كل ست سنوات في محنة تضع نظامنا السياسي على المحك وتعرض البلاد الى مواجهة ما لا يمكن ان نقدر عواقبها».

واستقبل الرئيس بري بعد ذلك وزير التربية الوطنية مخايل الضاهر الذي قال بعد اللقاء: «انا لست مع التعديل او ضده، انما انا مع الدستور الذي يقول بامكانية التعديل، وكل المواد الدستورية قابلة للتعديل، ولكن يجب ان نضع لها الاسباب الموجبة، وحتى الآن لم يقدم احد اي اقتراح حتى يقول لنا هذه الاسباب الموجبة لهذه الحالة او تلك. هذا لا يجوز ونحن كمجلس نيابي يجب ان تكون امامنا المعطيات التي من شأنها فعلاً ان تقنعنا بتعديل هذه المادة او تلك، والى الآن يحكى بالتعديل من دون وضع الاسباب الموجبة».

وعن ترشيحه لانتخابات رئاسة الجمهورية قال «تعرفون ان هناك الكثير من الاسماء التي تطرح وانا مرشح من بين هذه الاسماء ككل».

واخيراً استقبل الرئيس بري وفد الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) برئاسة انعام رعد الذي قال: «نحن لسنا في وارد الاشخاص نحن مع اتاحة المجال لجميع المرشحين من دون قيد ولكن مع انتخاب حر لرئيس الجمهورية يتساوى فيه الرئيس الحالي مع موظفي الفئة الاولى مع اي مرشح من المجلس النيابي، يعني ان يكون الموضوع مفتوحاً للجميع».

كتلة "الوفاء للمقاومة" تدرس الموقف ونواب زحلة - البقاع الغربي انقسموا

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحاول الأوساط السياسية والنيابية معرفة حقيقة الموقف الذي ستتخذه كل من كتلتي «الوفاء للمقاومة» المؤيدة لـ «حزب الله» ونواب زحلة - البقاع الغربي من التعديل المزدوج للمادة ٤٩، خصوصاً أن موعدهما للاشتراك في الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس المجلس النيابي نبيه بري لم يحدد بعد، وينتظر ان يكون في مطلع الاسبوع المقبل.

وتردد امس ان كتلة «الوفاء للمقاومة»، بدأت تدرس الموقف الذي ستتخذه، ولم تتوصل حتى الساعة الى الخيار النيابي الذي ستبلغه الى الرئيس بري.

وقال احد نواب «حزب الله» لـ «الحياة» ان هناك صعوبة «في ان نتخذ موقفاً مؤيداً للتعديل المزدوج». وعزا السبب الى ان هذا التعديل «يشمل الفقرة الثانية المتعلقة بالتمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، ونحن من جانبنا لدينا موقف يعود الى حادثة ١٣ أيلول (سبتمبر) التي حصلت في عام ١٩٩٣، وأدت الى سقوط ضحايا تحت جسر مطار بيروت ولم يعلن حتى الساعة نتائج التحقيق لتحديد المسؤولية». وأضاف «هناك صعوبة امام اعادة النظر في موقفنا من رئيس الجمهورية بسبب هذه الحادثة، على رغم اننا لم نتخذ موقفاً نهائياً».

وعن موقف «حزب الله» من تعديل الفقرة الثالثة التي تسمح لموظفي الفئة الاولى بالترشيح لخوض انتخابات الرئاسة، قال النائب «ما زلنا ندرس الموقف». وتوقع مصدر نيابي ان يؤيد الحزب هذا التعديل، «الا اذا اكتفى، لدى مقابلة رئيس المجلس بتحديد موقف سياسي عام، تاركاً قراره الانتخابي الى وقت لاحق، ريثما يتشاور في هذا الشأن مع دمشق انطلاقاً من حرصه على التنسيق معها حيال مواقف بمثل هذه الاهمية».

اما بالنسبة الى موقف نواب كتلة زحلة - البقاع الغربي، فقد التقوا امس، بدعوة من النائب علي ميتا وتناولوا طعام الغداء في منزله في شتورا. وشارك في اللقاء الى جانب صاحب الدعوة النواب الياس سكاف، خليل الهراوي، روبير غانم، سامي الخطيب، فيصل الداوود، جورج قصارجي، يوسف المعلوف، عبدالرحيم مراد، والاخير ينتمي الى كتلة «الانقاذ والتغيير» برئاسة الدكتور سليم الحص وكان له رأي مؤداه انه يلتزم موقف كتلته. وغاب عن اللقاء نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي ما زال يتعافى بعد العملية الجراحية التي خضع لها.

وحرص النائب مراد في بداية الاجتماع، على توضيح موقفه من الحضور وقال انه لبى الدعوة لتناول الغداء الى مائدة النائب ميتا من اجل التشاور في الاستحقاق الرئاسي، وبالتالي لا يجوز ان يتصرف بعضهم وكأنه اجتماع للكتلة الشعبية لنواب زحلة - البقاع الغربي.

ولوحظ غياب وزير الدفاع الوطني محسن دلول الذي كان التقى الرئيس بري الاربعاء الماضي على هامش الجلسة النيابية وصرح في نهاية اللقاء انه يؤيد التعديل المزدوج، وان كان للكتلة التي ينتمي اليها موقف مغاير فانه يلتزم به. كما لوحظ ايضاً غياب الوزير محمود ابو حمدان الذي يشارك في اجتماعات الكتلة وينتمي الى «تكتل التحرير» الذي يتزعمه رئيس المجلس.

وعلمت «الحياة» ان نواب زحلة - البقاع الغربي لم يتوصلوا الى موقف مشترك، ما حال دون تشكيل وفد موحد لمقابلة رئيس المجلس الذي اتصل بهم اثناء الاجتماع للاتفاق معهم على موعد لاشراكهم في الاستشارات.

واكد احد النواب ان المجتمعين اتفقوا على اعتبار اللقاء بمثابة جلسة تشاورية نظراً الى تعذر التوافق بينهم على موقف واحد من تعديل المادة ٤٩ من الدستور، ويميل الاتجاه، في حال استمر التباين، الى تشكيل اكثر من وفد لمقابلة رئيس المجلس، على ان يشارك الذين هم على اتفاق في وفد موحد.

وعلمت «الحياة» ان النواب الخطيب وميتا وغانم يؤيدون التعديل المزدوج وان كان الاخير لا يحبذ تعديل الدستور، ولا يؤيده من حيث المبدأ، على خلاف النواب سكاف والهراوي والداود الذين يقفون الى جانب تعديل الفقرة الثالثة.

اما بالنسبة الى النائب قصارجي فأبلغ المجتمعين انه مع التمديد للرئيس الهراوي، بينما ارتأى النائب المعلوف ان يحتفظ بموقفه لنفسه وان يبلغه الى الرئيس بري عندما يأتي دوره في الاستشارات.

واكد نائب بقاعي ان المجتمعين، باستثناء مراد، الذي ينسجم مع موقف كتلته، قد يتوافقون في اللحظة الاخيرة على موقف يقوم على التعديل المزدوج رغبة منهم في التجاوب مع المساعي المبذولة لترطيب علاقة بعضهم برئيس الجمهورية.

سيعرض في واشنطن التعاون في أقمار التجسس

رابين يحضّر لحملته الانتخابية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - يستعد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لاطلاق حملته لاعادة انتخابه فيما اشار استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الى ان منافسة بنيامين نتانياهو زعيم تكتل ليكود اليميني يتقدم عليه بـ ١٣ نقطة.

وأعلن شيمون شيفيز مدير مكتب رئيس الوزرا انه سيستقيل في الأول من حزيران (يونيو) المقبل ليتولى رئاسة فريق ستعهد اليه مهمة التحضير لحملة رابين الانتخابية.

وقال شيفيز للاذاعة الاسرائيلية امس «امل بان يرشح رابين نفسه مرة اخرى اذ انه رئيس وزراء استثنائي، وسأفعل كل ما في امكاني لمساعدته».

وسينظم شيفيز أولاً الانتخابات التمهيدية داخل حزب العمل لتعيين المرشح الأول للانتخابات العامة التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ على ابعد تقدير.

ووفقاً للقانون الانتخابي الجديد سيتم انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي في انتخابات عامة مباشرة تتزامن مع انتخابات البرلمان.

ولم يعلن رابين (٧٣ سنة) رسمياً بعد انه سيرشح نفسه. وسيواجه داخل حزب العمال عدداً من المنافسين المحتملين ابرزهم وزير الخارجية شمعون بيريز والأمين العام لنقابة العمال الاسرائيليين الـ «هستدروت» حاييم رامون ورئيس أركان الجيش السابق ايهود باراك.

وأشارت نتائج استطلاع للرأي اعده معهد «غالوب» ونشرت أمس الى ان زعيم تكتل ليكود الذي يرد اسمه في استطلاعات الرأي منذ نهاية العام الماضي ربما يتقدم على مرشح حزب العمل اياً يكن. وسيحصل نتانياهو على ٤٥ في المئة من الاصوات في مقابل ٣٢ في المئة لرابين (٢٣ في المئة لم يقرروا بعد). أما بيريز فسيحصل على ٤٤ في المئة من الاصوات في مقابل ٣١ في المئة.

ويعتبر استطلاع الرأي الذي نشرت نتائجه ايضاً صحيفة «جيروزاليم بوست» نتانياهو المرشح الفائز وسط أربعة مرشحين مع ٤٣ في المئة لزعيم التكتل و٢٠ في المئة لرابين و١٢ في المئة لرامون و٩ في المئة لرفائيل ايتان.

من جهة اخرى اعلن التلفزيون الاسرائيلي ليل الخميس ان رابين سيقترح على واشنطن التعاون في مجال الاقمار الاصطناعية الخاصة بالتجسس وذلك اثناء زيارته للولايات المتحدة الشهر المقبل.

وسيقترح رابين تقديم الصور التي التقطها القمر الاصطناعي للتجسس «افق ٣» الذي وضعته اسرائيل في مداره في الخامس من نيسان (ابريل) الجاري، الى الولايات المتحدة.

وافاد المراسل العسكري للتلفزيون الاسرائيلي ان هذه الصور هي من «نوعية جيدة»، وتسمح في شكل خاص بالتمييز بين انواع الطائرات الموجودة في مطارات دول المنطقة.

وتابع تقرير التلفزيون ان رابين سيحاول الحصول مقابل هذه الصور على صور التقطتها الاقمار الاصطناعية الاميركية لأهداف اخرى.

يذكر ان «افق ٣» هو ثالث صاروخ تطلقه اسرائيل بعد اطلاق صاروخين تجريبيين في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨ ونيسان (ابريل) ١٩٩٠.

بيريز: الجيش السوري أصبح ضعيفاً

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز أمس ان الجيش السوري اصبح ضعيفاً وان سلاحه التقليدي لن يهدد الدولة العبرية بعد سنتين أو ثلاث سنوات.

وقال الوزير للقناة الثالثة في التلفزيون الاسرائيلي ان «الجيش السوري اصبح ضعيفاً بسبب الصعوبات الاقتصادية التي تشهدها سورية واسلحته التي اصبحت قديمة».

وزاد «لن يشكل الجيش السوري بعد سنتين أو ثلاث سنوات اي تهديد لاسرائيل في اطار حرب تقليدية (...) لذلك يجب التوصل (قبل ذلك) الى السلام مع سورية لمنع امكانية استخدامها صواريخ مزودة رؤوساً كيماوية أو تشجيعها للعمليات الارهابية».

ورأى ان «من الصعب فهم المواقف الحقيقية للسوريين التي تشبه الالغاز».

وتتعثر المفاوضات الاسرائيلية - السورية منذ انطلاقها قبل ثلاث سنوات ونصف سنة، ومحورها مسالة الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وضمتها في ١٩٨١.

الدول المانحة فشلت في سد عجز موازنة الحكم الذاتي

السلطة الفلسطينية تتعهد وضع سياسة اقتصادية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ اعلنت الدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية في ختام اجتماع لجنة التنسيق في باريس انها استطاعت ان تجمع ٦٠ مليون دولار لسد العجز في موازنة السلطة الفلسطينية للفترة الممتدة من مطلع نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الى نهاية كانون الأول (ديسمبر) المقبل والذي يقدر بـ ١٣٦ مليون دولار. والدول المانحة التي شاركت في الإجتماع هي اميركا والاتحاد الأوروبي والنروج واليابان والكويت والسعودية، وشارك ايضاً ممثلون عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وصرح الامين العام في وزارة الخارجية النروجية يان ايغلاند بان الاجتماع الرابع للجنة تنسيق المساعدات للسلطة الفلسطينية الذي اختتم اول من امس كان «ناجحاً جداً»، لان الدول المشاركة تمكنت بعد محادثات معمقة من وضع خطة عمل ثلاثية تتلق بالعائدات والانفاق والتمويل من الدول المانحة للسلطة الفلسطينية. وتتضمن هذه الخطة قرارات اساسية على المشاركين في مسيرة السلام اتباعها في الأشهر المقبلة. وتعهد السلطة الفلسطينية ضمن الخطة الثلاثية اعتماد نظام فاعل لجباية الضرائب في الضفة الغربية وغزة والاستمرار في تطبيق توصيات صندوق النقد الدولي لتحسين ادارة الضرائب وادارة المصاريف الى جانب اجراءات ضرائبية متعددة.

وتعهدت ايضاً وضع سياسة اقتصادية عامة تُقدّم في موعد اقصاه منتصف ايار (مايو) المقبل، الى الدول المانحة مع وصف مفصل لهيكلية «مجلس الاعمار والتنمية الفلسطيني» (بيكدار) وكل الوزارات المعنية بالاقتصاد والمال.

وتعهدت اسرائيل في اطار سياسة اقتصادية عامة بذل جهود لتسهيل انتقال البضائع بينها وبين مناطق غزة - اريحا وغزة - الضفة وغزة - مصر بما يتمشى مع اهتماماتها الامنية، الى جانب اجراءات أخرى في اطار سياسة اقتصادية عامة.

وأكدت الدول المانحة في الخطة ضرورة الايفاء بسرعة بالتعهدات التي قطعتها في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣ لدعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وذلك خلال الاجتماعات الثلاثة التي عقدتها لجنة تنسيق المساعدات في باريس.

ولم يتمكن الاجتماع الرابع من تامين اكثر من ٦٠ مليون دولار لسد العجز في الموازنة الفلسطينية. وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان الدول المانحة ستستمر في جهودها لتامين الأموال الناقصة لسد كل العجز في الموازنة خصوصاً ان «اشقاءنا العرب لم يسددوا التزاماتهم باستثناء الكويت التي دفعت حتى الآن ٤ ملايين دولار». وتوقع ان يتم تامين بعض الأموال من دول عربية أخرى. وقال شعث في مؤتمر صحافي عقد بعد الاجتماع ان اهمية هذا اللقاء تكمن في كونه الأول الذي يعترف باول موازنة فلسطينية قدمها الى المجتمعين وزير المال زهدي النشاشيبي.

وأوضح ان هذه الموازنة أعدت بمساعدة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وأن ما أثار ارتياح الجانب الفلسطيني هو تعهد الدول المانحة تغطية عجز الموازنة البالغ ١٣٦ مليون دولار مع متأخرات من السنة الماضية تقدر بـ ٩٢ مليون دولار.

وأعرب شعث عن اقتناعه بان الدول المانحة ستتمكن من تامين المبلغ، بعدما امنت جزءاً منه خلال الاجتماع. وأشار الى الدور المهم الذي لعبته الولايات المتحدة في هذا الاطار. ونوه برضا الدول المانحة حيال شفافية الحسابات الفلسطينية.

وعزا مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير اهمية اجتماع باريس الى تعهد الأطراف المشاركة اعتماد سياسات لتحسين التعاون الاقتصادي مع السلطة الفلسطينية، دعماً لمسيرة السلام. وزاد ان اسرائيل تميل الى تأييد الانتقال الحر للبضائع والأفراد «لكنها لا ترغب في حرية انتقال العنف، وهذا «يبرر اجراءاتها» الأمنية، مشيراً الى ان اسرائيل قدمت ٦ ملايين دولار، فيما لم يقدم بعض الدول العربية لتمويل المطلوب.

وعلمت «الحياة» من مصادر الاجتماع ان الايام التي سبقت بدء اعماله شهدت مفاوضات حادة بين سافير والوفد الأوروبي الذي رأسه احد العاملين في وزارة الخارجية الفرنسية فريديريك غراسيه، حاول الوفد خلال النيل من اسرائيل بدفعها الى دفع تعويضات للفلسطينيين في حال تعذر توجه ٢٥ الف عامل من غزة للعمل في اسرائيل.

لكن الوفد الأوروبي تراجع لاحقاً عن موقفه واكتفى بتأكيد اهمية التزام الاسرائيليين حرية تنقل البضائع والأشخاص من غزة. وعلمت «الحياة» ان اجتماعاً استشارياً سيعقد في تموز (يوليو) المقبل لدعم مشاريع تقام في الضفة الغربية وغزة.

تشابك المصالح الاقتصادية . . . والتزام التسوية السلمية

«تناقضات» الاتفاقات مع اسرائيل تؤخر التعاون الاردني - الفلسطيني

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ كشفت المحادثات الاقتصادية التي جرت الاسبوع الماضي بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية صعوبة تنفيذ الاتفاقات التي يمكن التوصل اليها بين الجانبين من دون تدخل اسرائيل.

وعلى رغم تأكيدات المسؤولين الاردنيين والفلسطينيين ان محادثات التعاون في مجالات النقل والاتصالات التي أجريت الثلثاء الماضي احرزت تقدماً نحو اتفاق ثنائي، قالت مصادر ان التركيز كان على كيفية التوصل الى صيغة للتعاون الثنائي من دون مشاركة اسرائيل.

وأوضحت ان كثيراً من المسائل قيد البحث بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية «له انعكاسات مباشرة» على الاتفاقات الاقتصادية المبرمة بين الاردن والسلطة الفلسطينية من جهة واسرائيل من جهة أخرى. وأشارت الى ان التوصل الى اتفاق في شأن النقل بين الاردن والسلطة الفلسطينية «لا يستطيع ان يتجاهل حقيقة ان اسرائيل ما زالت تتحكم بالمعابر الحدودية بين الاردن والاراضي المحتلة».

وقالت مصادر اردنية رسمية ان الدولة العبرية ما زالت تؤخر اتفاقاً تجارياً مع الاردن بسبب تأخر التوصل الى اتفاقات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز صرح اثناء مشاركته في ندوة عن تطوير منطقة اخدود وادي الاردن عقدت في عمان الاسبوع الماضي بأن الجانبين على وشك توقيع الاتفاق التجاري.

ويذكر ان الاتفاق التجاري واحد من ٢٤ مشروع اتفاق اقتصادي يجري التفاوض عليها تنفيذاً لمعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

وتقول المصادر الاسرائيلية ان سبب تأخر الاتفاق التجاري يعود الى اصرار الاردن على «ترتيبات متكافئة غير متوازنة على الجانبين». وتشير الى ان عمان تطالب بنسبة اعفاءات جمركية لبضائعها اكبر بكثير من الاعفاءات المقترحة للبضائع الاسرائيلية.

ويعزو الجانب الاردني مطالبته الى «الفارق الهائل بين حجمي الاقتصاد الاردني والاقتصاد الاسرائيلي».

وكانت اسرائيل اقترحت اقامة منطقة تجارة حرة مع الاردن، لكنه ما زال يتحفظ عن الانعكاسات المحتملة لاقامة مثل هذه المنطقة من دون تحديد ضوابط لحماية اقتصاده.

واعترف وزير الخارجية الاسرائيلي في تصريحات ادلى بها الاثنين الماضي بأن هناك «تناقضات» بين الاتفاقات التي أبرمتها اسرائيل مع السلطة الفلسطينية وتلك التي أبرمتها السلطة الفلسطينية مع الاردن.

وأشار نائب رئيس الوزراء الاردني وزير التربية والتعليم عبدالرؤوف الروابدة الى ان بعض العقبات التي تحول دون اتفاق اردني - فلسطيني يعود الى التزامات تجاه اتفاقات مع اسرائيل تعهدت بها السلطة الفلسطينية.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الدولة العبرية تعيق تنفيذ عدد من الاتفاقات في المجال الاقتصادي الى جانب تعطيلها اتفاقات سياسية تتعلق بتوسيع منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني واعادة الانتشار في الاراضي المحتلة. واشاروا الى ان اسرائيل تضع قيوداً على عملية الاستيراد من الاردن وتحد حجم الصادرات الاردنية الى منطقة الحكم الذاتي والاراضي المحتلة.

واضطر الجانبان الاردني والفلسطيني في المحادثات الاخيرة الى تأجيل توقيع اتفاقات اقتصادية حتى ايار (مايو) المقبل بسبب القيود التجارية الاسرائيلية، في انتظار تسوية الاتفاقات بين اسرائيل والاردن من جهة وبينها وبين السلطة الفلسطينية من جهة اخرى.

واعتبر مراقبون ان هدف اسرائيل من الربط بين اتفاقاتها مع الجانبين الاردني والفلسطيني هو رغبتها في عدم خسارة السوق الفلسطينية للبضائع الاردنية من دون ان تكون اوجدت لنفسها سوقاً اردنية تعوض خسارتها هذه.

وترى اسرائيل في تشابك المصالح الاقتصادية الاسرائيلية - الفلسطينية - الاردنية ضمانة لالتزام الجانبين التسوية السلمية.

الجيش الاسرائيلي يحمّل «متعاونين» مسؤولية وفاة سجين

مقتل فلسطينيين برصاص جنود في الضفة

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان فلسطينيين قتلا برصاص جنود اسرائيليين الخميس وان احدهما قتل عند حاجز في الضفة الغربية المحتلة والآخر على أيدي جنود طاردوه في قرية فلسطينية. وأوضحت أن الفلسطيني حسن عامر (٥٠ عاماً) قتل قرب رام الله في الضفة الغربية عندما أطلق الجنود عند احد الحواجز النار عليه لأسباب لم تتضح. وأضافت ان عامر المتحدر من القدس الشرقية كان يعيد فلسطينيين يعملون في مستوطنة «جيفات جار أدار» الى قريتهم بدو. أما الفلسطيني الثاني الذي لم يكشف اسمه فاقتحم بسيارته حاجزاً للجيش الاسرائيلي قرب طولكرم ثم فر الى قرية قلنسوة المجاورة. وأطلق الجنود النار عليه عندما وجدوه مختبئاً في منزل.

على صعيد آخر، بثت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان الفلسطيني الذي توفي الثلثاء الماضي بعد استجوابه لمدة ثلاثة ايام في سجن اسرائيلي، توفي بعدما تلقى ضربات على الرأس من خمسة فلسطينيين يعملون لحساب الاجهزة الأمنية الاسرائيلية. وأضافت ان عملاء من اجهزة الأمن الداخلي «شين بيت» استجوبوا الفلسطيني عبدالصمد حريزات (٣٠ عاماً) بعد اعتقاله السبت الماضي في الخليل في الضفة الغربية المحتلة، وعندما رفض الكلام دخل خمسة متعاونين فلسطينيين الى زنزانته لارغامه على تقديم اعترافات. وتابعت ان عملاء «شين بيت» وافقوا على استخدام «ضغوط جسدية»، وخلال فترة تراوحت بين ربع الساعة و٢٠ دقيقة، انهال المتعاونون على حريزات بالضرب خصوصاً على الراس، ثم نقل الى زنزانة صغيرة.

وزادت انه عندما جاء عملاء «شين بيت» لإستجوابه بعد ساعات وجدوه فاقداً الوعي مشيرة الى نقله الى مستشفى «هداسا» حيث فارق الحياة.

وافادت الاذاعة ان مكتب وزارة العدل الاسرائيلية المكلف التحقيق في الاخطاء التي ترتكبها الشرطة استدعى عملاء «شين بيت» الذين اوكل اليهم الاستجواب.

وأكدت ليا تسيميل المحامية العضو في اللجنة المناهضة للتعذيب ان اجهزة الأمن الداخلي تستخدم متعاونين فلسطينيين «عندما تعجز عن انتزاع اعترافات» من المعتقلين. واضافت: «هؤلاء المتعاونون يستخدمون القوة وفقاً لتعليمات المسؤولين في شين بيت، وبالتالي تقع المسؤولية بكاملها على عاتق شين بيت».

وقال الدكتور براوندر بيريك الذي ينتمي الى «اتحاد الاطباء من اجل حقوق الانسان» (مقره في بوسطن في الولايات المتحدة) وشارك في التشريح الذي تولاه معهد «أبو كبير» للطب الشرعي في تل ابيب بناء على طلب عائلة حريزات ان «النتائج الأولية للتشريح تؤكد ان عبدالصمد توفي بعد تعرضه للتعذيب».

ونكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان الخبراء الاسرائيليين الذين شاركوا في التشريح افادوا ان حريزات لم يمت نتيجة مرض كان يعاني منه قبل اعتقاله بل نتيجة «اصابته برضوض» خلال اعتقاله.

ويتهم الجيش الاسرائيلي حريزات بانه قيادي في الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) كان على اتصال بثلاثة عناصر من الحركة قتلوا في ١٦ نيسان (ابريل) الجاري على ايدي جنود اسرائيليين في الخليل.

واشار عبدالله حريزات شقيق عبدالصمد الى أن الأخير لم يعان «ابداً من مشكلة صحية» في السابق.

وفي ١٢ نيسان قررت لجنة وزارية اسرائيلية تتولى الاشراف على انشطة «شين بيت» تمديد العمل ثلاثة اشهر اضافية بالاجراءات التي تخفف القيود على استخدام القوة خلال استجواب الفلسطينيين لانتزاع الاعترافات منهم. وحسب قواعد وضعت في عام ١٩٨٧ على المحققين الا يتجاوزوا ممارسة «ضغوط جسدية معتدلة» على المشتبه فيهم. لكن رئيس الوزراء اسحق رابين قرر العام الماضي تخفيف هذه القواعد عندما تشك «شين بيت» باي هجوم وشيك.

بينها «تعزيز الدفاع عن المستوطنات ووقف الإرهاب»

الجيش الاسرائيلي يحدد شروطاً لإعادة انتشاره خارج مدن الضفة

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - أكد القائد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية الجنرال ايلان بيران ان الجيش الاسرائيلي يضع شروطاً لاعادة انتشاره خارج مدن الضفة الغربية المحتلة.

وقال الجنرال بيران في مقابلة نشرتها امس صحيفة «هآرتس»: «عندما تجتمع كل شروط الامن سنبدأ بإعادة انتشارنا وسننسحب أولاً من مدينة جنين».

وعدد هذه الشروط وهي: «إنشاء طرق دائرية حول المدن الفلسطينية وتعزيز الدفاع عن المستوطنات ووقف الارهاب».

وشدد على ان «إعادة الانتشار يجب ان تكون تدريجية، فبعد جنين قد تكون نابلس او طولكرم او قلقيليه» في شمال الضفة الغربية.

واضاف: «اما في الجنوب، اي مسالة الخليل ورام الله وبيت لحم فهي اكثر تعقيداً، ولهذا لا يوصي الجيش بان تبدأ اعادة الانتشار من هذه المدن». وأكد ان عملية اعادة الانتشار ستكلف اسرائيل بليون دولار خلال ثلاث سنوات وستستغرق شهوراً.

ولفت الى اهمية استعداد الجيش لمواجهة «تدهور الوضع على الأرض» في حال فشل المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وزاد ان الجيش يجب ان يقتل مزيداً من المسلحين الفلسطينيين الملاحقين.

ورداً على سؤال عن عدد المطلوبين في الضفة الغربية قال بيران: «لا تزال هناك اربع او خمس فرق يجب ان نقتلها. هناك عشرات الأشخاص مطلوب القبض عليهم، وهناك الاف يساعدونهم».

وذكر ايهود باراك القائد السابق للجيش الاسرائيلي في مقابلة صحافية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي انه من بين ١٢ فلسطينياً مسلحاً ظهروا في قائمة المطلوبين الاسرائيلية عام ١٩٩٢ لم يبق سوى اثنين على قيد الحياة.

ووفق اعلان المبادئ الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، يفترض ان يعاد نشر الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية في تموز (يوليو) ١٩٩٤ قبل انتخاب مجلس للحكم الذاتي الفلسطيني. لكن حكومة اسحق رابين جمدت هذا البند من اعلان المبادئ معتبرة ان الرئيس ياسر عرفات لم يبذل جهوداً كافية لوقف العمليات الانتحارية التي اوقعت ٦٧ قتيلاً في صفوف الاسرائيليين منذ مطلع العام الماضي.

واتفقت اسرائيل والسلطة الفلسطينية الشهر الماضي على السعي من اجل التوصل الى اتفاق قبل تموز (يوليو) في شأن اعادة الانتشار من اجل توسيع الحكم الذاتي الى الضفة الغربية.

رئيس وزراء ارمينيا في سورية اليوم

■ دمشق - رويتر - ذكرت مصادر رسمية في دمشق امس ان رئيس وزراء ارمينيا هرانت بغراتيان سيبدأ اليوم زيارة رسمية لسورية يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين تتناول تعزيز التعاون بين البلدين خاصة في المجال الاقتصادي. وقالت ان الزيارة التي تأتي تلبية لدعوة من رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي ستشكل فرصة للبحث في التطورات في المنطقة وبعض المسائل الدولية.

وتوجد في سورية جالية ارمنية كبيرة كانت هاجرت الى البلاد في القرن الماضي، ورئيس ارمينيا الحالي ليفون تيربتروسيان ولد في سورية.

زعيم الاشتراكي يشكو من مصادرة منزله

بعض المعارضة اليمنية يؤيد طلب تسليم الأربعة

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ أعربت النقابات والمنظمات الجماهيرية واحزاب التكتل الديموقراطي للمعارضة في اليمن «عن تأييدها طلب النيابة العامة ملاحقة أربعة من المتهمين في تفجير الحرب واعلان الانفصال صيف العام الماضي».

وقال بيان صدر أمس رداً على بيان التكتل الوطني للمعارضة الذي استنكر عملية الاستدعاء عبر «الانتربول» ان: «محاكمة مجرمي الحرب والانفصال مطلب جماهيري قبل أن تكون مطلباً امنياً وقضائياً، فالحرب أضرت بالناس وسببت دماراً في كل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية واحدثت شرخاً في النفوس بعدما التام شمل المجتمع في الثاني والعشرين من ايار (مايو) ٩٠».

واعتبر «وجود مفجري الحرب والانفصال خارج الوطن جريمة أخرى يجب عدم السكوت عنها».

ولوحظ ان صحيفة الحزب الاشتراكي اليمني الذي شمل قرار النيابة ثلاثة من قادته السابقين السادة علي سالم البيض (الأمين العام) وحيدر ابوبكر العطاس وصالح منصر السييلي (عضوا المكتب السياسي) خلت من اي تعليق على قرار النائب العام رغم صدورها بعد يومين من اعلانه.

واكتفت صحيفة «الثوري» بتجديد «دعوة الحزب للمصالحة الوطنية الشاملة واغلاق ملف الحرب».

من جانب آخر، «ندد الحزب الاشتراكي بالتصرفات غير القانونية التي يتعرض لها أعضاء الاشتراكي وطاولت أمينه العام السيد علي صالح عباد (مقبل) أخيراً».

وجاء في مذكرة للاشتراكي وجهت اول من امس إلى البرلمان ان «إقدام جماعة مسلحة ويدعم من السلطة على اقتحام منزل «مقبل» في ابين شرق عدن، الاسبوع الماضي وطرد اسرته وإسكان عائلة مجهولة فيه تحت حماية الشرطة يعتبر امتهاناً للدستور والقوانين والقوانين الصادرة عن المجلس واحتقاراً للسلطة الاشتراعية التي يعتبر «مقبل» عضواً في هيئة رئاستها».

وتشير الأنباء الواردة من محافظة ابين إلى «توتر الوضع بين السكان والاجهزة الأمنية نتيجة إقدام الأخيرة على طرد العديد من المواطنين من منازلهم بحجة انها منازل سلمت إليهم ابان الحكم الشمولي للحزب الاشتراكي من دون وجه حق ويجب ان تعاد إلى أصحابها الحقيقيين».

كابول: اتصالات بين حكمتيار ومسعود لاحتواء خطر طالبان

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ كشفت مصادر رئاسية افغانية لـ «الحياة» ان اتصالات مكثفة تجري حالياً في شكل سري في كابول بين فصائل المجاهدين خصوصاً بين الحزب الاسلامي المعارض بزعامة قلب الدين حكمتيار وانصار قائد القوات الرئاسية وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود. ويعتبر الأخير احد اركان الجمعية الاسلامية التي يتزعمها الرئيس برهان الدين رباني. واشارت المصادر نفسها إلى ان هذه الاتصالات تجري في اطار «جدي في محاولة لاحتواء الخلافات التي ادت إلى الاقتتال بين الجانبين ما مكن حركة طالبان من الاستفادة لتحقيق انتصارات عسكرية مهمة».

واضافت المصادر نفسها ان القادة عاصف محسني والسيد احمد جيلاني ويونس خالص وعبدرب الرسول سياف ومحمد نبي محمدي وجلال الدين حقاني متوجودون في كابول او اوفدوا مندوبيهم لاجراء مشاورات مع الرئاسة تحسساً بالخطر بعد تقدم طالبان نحو العاصمة. كما تكشف هذه الاتصالات في ظل كلام عن انقسامات في صفوف طالبان سببها الخلافات داخل الحركة على تعيين امراء للمناطق التي استولت عليها. واكدت المصادر الرئاسية في حديثها ان قوات الجنرال اسماعيل خان المتحالف مع رباني تمكنت من استرداد قاعدة شندند الجوية الاستراتيجية من طالبان.

أكدت انها لم تطلب «الا ما يجيزه القانون»

بهاء الكيخيا: مسؤول مصري منعني من زيارة القاهرة

□ لندن – «الحياة»:

■ اكدت السيدة بهاء زوجة وزير الخارجية الليبي السابق منصور الكيخيا ان مسؤولاً مصرياً رفيع المستوى طلب منها الا تزور مصر الآن تلبية لدعوة «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» من دون ان يعطي اي تبرير لذلك.

واوضحت الكيخيا لـ «الحياة» انها تلقت في ١٩٩٥/٤/١١ رسالة من المحامي نجار البرعي رئيس المنظمة المصرية لحقوق الانسان وفيها دعوة لحضور احتفال تكريمي لعدد من العاملين في مجال حقوق الانسان وبينهم منصور الكيخيا «باعتباره رمزاً لكل المختفين في الوطن العربي دفاعاً عن حقوق الانسان وآرائه السياسية (...) وذلك من شأنه ان يدفع الرأي العام العربي والدولي لبذل مزيد من الضغوط لجلاء ملابسات اختفائه» كما جاء في الرسالة.

واضافت الكيخيا: «رأيت من الأفضل الحصول على موافقة من الحكومة المصرية بشكل رسمي فاتصلت بمسؤول رفيع المستوى أقدّر جهوده المستمرة لجلاء قضية زوجي واحترم مواقفه الوطنية والقومية فاتاني الرد عن طريق سكرتيرته بان لا احضر الى مصر. ثم أرسلت رسالة رسمية عبر الفاكس استوضحه سبب ممانعته حضوري مؤتمراً يتعلق بزوجي المختفي في القاهرة منذ سنة ونصف السنة. فرد علي مرة اخرى عن طريق سكرتيرته بالآتي: انت غير مرحب بك في القاهرة ولا تأتي، وإذا حضرت فسيكون ذلك على مسؤوليتك الخاصة».

وكانت «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» اصدرت بياناً قبل ايام اكدت فيه ان بهاء الكيخيا منعت من دخول مصر. الا ان مصدراً ديبلوماسياً مصرياً نفى وجود اي موانع امام اعطاء الكيخيا تأشيرة مشيراً الى انها «ادلت بتصريحات حادة مست مصر وسببت لها المأ شديداً في الوقت الذي اطلعت بنفسها على جهود الحكومة المصرية من اجل كشف مصير زوجها».

وقالت الكيخيا: «يتكلمون عن الألم والألم هو نحن. زوجة خطف زوجها واولاد اصبحوا من دون أب يطالبون فقط بالحقيقة والصدق في اطار القانون ولا يتلقون سوى الغموض. واي الم تسببه سيدة لدولة مثل مصر اذا دعت الى فتح ملفات التحقيق المتعلق باختفاء زوجها والتعاون مع المحامين وإرجاع اوراق زوجها وجواز سفره التي تسلمتها من ادارة فندق السفير ثم اخذها رجال الأمن منها».

وتابعت: «التعاون الذي اطلبه هو حسن النية وكشف الحقائق والابتعاد عن الغموض، فبعد سنة ونصف السنة لم احصل على اي معلومة تتعلق بخطف زوجي فهل هذا معقول؟ اي الام يتكلمون عنها وانا المجروحة ابحث عن زوجي الذي خطف ولا اطلب الا ما يجيزه القانون؟ نتكلم عن الطريقة التي تمكننا من انقاذ منصور بكل صدق وجدية وسرعة عن طريق القانون ولنترك الالام للنساء المنكوبات والاطفال الحائرين الذين يسألون عن والدهم كل يوم».

المنظمة المصرية لحقوق الانسان

وارسلت الكيخيا كلمة الى المنظمة تليت في احتفال التكريم جاء فيها: «يعز علي أن لا اكون معكم في هذا المؤتمر القيّم لمشاركتكم الامي والامكم والام كل المظلومين والمقهورين في عالمنا الحزين هذا... منصور مثال واضح لانتهاكات حقوق الانسان في بلاد الديموقراطية. ومثال لكل انسان ينادي بالحرية والديموقراطية وحقوق الانسان، ليكون مصيره المجهول المخيف».

واضافت: «انا واولادي يا سادتي الكرام مثال لكل عائلة نكبت وتشردت وتمزقت نتيجة لهذا الظلم (...) الرجال الجبناء خطفوا اعزامنا تحت جنح الظلام من مؤتمر الحرية ومن مكان الديموقراطية ومن بلاد السلام فكيف نسمح بهذا التناقض؟ وكيف نسمح لهذا الظلم ان ينتصر؟».

تونس: لوائح المرشحين للانتخابات البلدية تقدم اليوم

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ يبدأ اليوم تقديم الترشيحات للانتخابات البلدية العامة التي تجرى في ٢١ الجاري في تونس وتشمل ٢٥٧ مجلساً بلدياً في المحافظات.

وتشارك للمرة الأولى في الانتخابات الأحزاب السبعة المرخص لها بعدما قاطعت الانتخابات البلدية التي اجريت عام ١٩٩٠.

وفيما شكلت ثلاثة احزاب هي «الوحدة الشعبية» وحركة «التجديد» (الحزب الشيوعي سابقاً) و«الاتحاد الديموقراطي الوحدوي» تحالفاً انتخابياً، قررت احزاب المعارضة الثلاثة الأخرى: «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين» و«التجمع الاشتراكي التقدمي» و«الحزب الاجتماعي التحرري» خوض الانتخابات بلوائحها الخاصة لمنافسة مرشحي «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم).

إلا ان كثرة عدد الدوائر (٢٥٧ دائرة) وارتفاع العدد المطلوب من المرشحين الذي يتجاوز اربعة آلاف مرشح حمل كل احزاب المعارضة على انتقاء المناطق التي ستتقدم فيها مرشحين. ولن يقدم اي حزب مرشحين في كل الدوائر عدا «التجمع الدستوري» ما يعني ان مرشحيه سيفوزون سلفاً في عدد كبير من الدوائر التي لن تواجهه فيها لوائح منافسة.

ولم تعلن الأحزاب حتى يوم أمس اسماء الدوائر التي تعتزم تقديم مرشحين فيها لكن المراقبين لا يتوقعون ان يزيد عدد الدوائر التي ستشهد منافسة حقيقية على خمسين دائرة اي اقل من خمس العدد الاجمالي.

وشكا الأمناء العامون لأحزاب «الترويكا» (التحالف الثلاثي) في مؤتمر صحافي عقدوه اول من أمس من «مضايقات» قالوا ان مسؤولين محليين في «التجمع الدستوري» مارسوها على مرشحيهم لحملهم على الانسحاب من لوائح المعارضة. ورفضوا الرد على اسئلة الصحافيين في شأن عدد الدوائر التي سيقدمون فيها مرشحين واكتفى الأمين العام لحركة التجديد السيد محمد حرمل بالقول «المهم ليس العدد وانما للشاركة لتكريس التعددية حتى وإن كنا حاضرين في دائرة واحدة».

واكدوا انهم واجهوا صعوبات كبيرة في تشكيل اللوائح بسبب «عزوف الناس عن العمل السياسي بالاضافة الى الصعوبات الناتجة عن كثرة عدد المرشحين». وأشاروا الى «ظهور تجاوزات في بعض الولايات (المحافظات) لا تنسجم مع روحية الوفاق الوطني» (وقعت كل الأحزاب والتيارات السياسية على «ميثاق وطني» في العام ١٩٨٨).

من جهة أخرى، لم تعلن حركة «الديموقراطيين الاشتراكيين» و«التجمع الاشتراكي» و«الحزب الاجتماعي التحرري» اسماء المناطق التي يعتزمون تقديم لوائح فيها، إلا ان الثابت هو ان عددها سيكون محدوداً. وفسر سياسيون امس في تصريحات نشرتها الصحف ضعف الاقبال على الانتخابات البلدية بعدم اكتراث وسائل الاعلام، خصوصاً الاذاعة والتلفزيون، بهذا الحدث السياسي.

وينتهي موعد تقديم الترشيحات الى الولاة (المحافظين) السبت المقبل ثم تبدأ بعد ذلك الحملة الانتخابية التي تستمر اسبوعاً واحداً.

وزير الاعلام الجزائري انهى زيارة لليبيا

■ القاهرة، تونس – «الحياة» – أنهى وزير الاعلام الجزائري الأمين بشيشي امس زيارة رسمية لليبيا استمرت ثلاثة أيام في اطار تنفيذ قرارات قمة «عين ام الناس» بين الرئيس الجزائري الأمين زروال والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وأفادت «وكالة الأنباء الجزائرية» ان الوزير بشيشي ونظيره الليبي احمد ابراهيم وقعا أول من أمس في طرابلس على اتفاقات اعلامية تخص الانتاج المشترك في المجال الاذاعي والتلفزيوني وتعزيز التعاون بين وكالتي الأنباء الحكوميتين اضافة الى اتفاق يتعلق بالبرنامج التنفيذي للتعاون الاعلامي بين البلدين.

على صعيد آخر، قال مصدر ديبلوماسي مصري مأذون له في القاهرة لـ «الحياة» ان اتصالات مصرية – ليبية تجرى حالياً لعقد قمة بين الرئيس حسني مبارك والعقيد معمر القذافي يتوقع ان تتم في شهر ايار (مايو) المقبل على الحدود المصرية – الليبية في منطقة سيدي براني.



□ تحيي فيتنام هذه الأيام ذكرى مرور عشرين عاماً على نهاية الحرب. وفي الصورة مقاتلة سابقة من الفيتكونغ باللباس الأسود تضع البخور على قبر أخيها المدفون في مقبرة سوتشي للأبطال على بعد ٧٠ كيلومتراً من مدينة هوشي منه (رويتر).

شباب الارجنتين يعتلون قمة

تتمة الصفحة الاولى

أعوام ٨٣ و٨٥ و٩٣.

وفي المباراة على المركز الثالث التي اقيمت أمس ايضاً وخاضها الطرفان الخاسران في الدور نصف النهائي، فاز منتخب البرتغال على جاره الاسباني (٢/٣).

يذكر ان إقامة البطولة كانت مقررة في نيجيريا، لكن الاتحاد الدولي منعها من استضافتها لأسباب صحية وأمنية، فتطوعت قطر للقيام بالمهمة ونجحت خلال وقت قصير في تنظيمها تنظيماً ناجحاً.

مفتي الشيشان عند البابا

تتمة الصفحة الاولى

الثانية التي من المقرر ان يشارك فيها الرئيس بيل كلينتون. واتهمت موسكو أمس الشيشان بانتهاك وقف النار ما أجبر القوات الروسية على الرد. (تفاصيل اخرى ص ٨)

في غضون ذلك جرت في بلدة ستاري اتاغي الشيشانية امس محادثات بين وفدين عسكريين يمثلان غروزني وموسكو. وراس الجانب الشيشاني رئيس الأركان اصلان مسخدوف، بينما راس الجانب الروسي الجنرال غينادي تروشيف. وناقش الجانبان وقف العمليات العسكرية والافراج عن الأسرى.

أسقف باريس يدافع

تتمة الصفحة الاولى

شيء أساسي في دولة اليهود، إلا ان أحداً من هؤلاء العلمانيين بمن فيهم وزراء في الحكومة لم تثره تلك التصريحات التي أثارت اشمئزازاً لدى غير اليهود. بل ان وزير التعليم أمنون روبنشتاين الذي ينتمي الى الحزب اليساري الذي يكرس العلمانية في ايديولوجيته (ميرتز) رضخ لطالبة الحاخامين باستبعاد لوستيجيه من احتفالات ياد فاشيم قائلاً: «ان الحاخام لاو لا يعبر عن رأيه فحسب، بل عن رأي وأحاسيس الكثير الكثير من الاسرائيليين».

واعترف روبنشتاين بأن كثيرين من المسيحيين في الأديرة والصوامع انقذوا حياة آلاف اليهود من قبضة النازية، لكنه تابع، مبرراً رفض قبول غير اليهود في احتفالات ذكرى تاريخية أكثر منها دينية، ان «الاسرائيليين لا يمكن ان ينسوا ابداً صمت الكنيسة الكاثوليكية في وقت كان اليهود يذبحون». وعليه اعتبر روبنشتاين ان «مدعوي الدولة فقط يمكن أن يشاركوا في احتفال الدولة وليس شخصاً يحتل منصب كاهن مسيحي».

وفي ما يشبه الاعتذار ولكن بكبرياء، قال لوستيجيه لمن جاؤوا لسماع محاضرته في جامعة تل ابيب عن الدروس والعبر من إبادة اليهود «ان كل شعوب العالم تورطت في ابادة اليهود، ولهذا فهي مسؤولة بشكل مباشر أو غير مباشر عما جرى كمحرضة أو شريكة عبر السخرية أو الصمت». ورد ببضع كلمات مؤثرة على أقوال الحاخام لاو في مؤتمر صحافي، اذ قال «يجب ان اعترف أمامكم أنها المرة الأولى التي اسمع فيها شيئاً من نوع أن العمادة أفظع مما فعله هتلر».

ونجح المتدينون في استبعاد الكاردينال عن الاحتفال الرئيسي الذي اقيم مساء الأربعاء في «ياد فاشيم» وتبين ان جدول أعمال المؤتمر الذي كان ينعقد في ذلك اليوم في جامعة تل ابيب «لا يتيح» للزائر الذي يحظى باحترام واسع في فرنسا واوروبا بحضور مراسم الاحتفال في القدس. وفي اليوم التالي كان رجل يرتدي ثوباً طويلاً وطوقاً ابيض حول عنقه يتنقل بين مباني النصب التذكاري كأي زائر جاء ليستعيد ذكرى من قضوا على يد النازية من أهله. ولم يقف الرجل ذو الـ ٦٨ عاماً في الطابور أمام شعلة «الكارثة والبطولة» ليقرأ اسم والدته، بل ان لحد أقاربه «ممن هم أكثر يهودية منه» قرأه نيابة عنه.

لجنة مغربية - جزائرية

تتمة الصفحة الاولى

الخارجية محمد صالح دميري باستقبال خاص.

وعرض الطرفان تطورات العلاقات بين البلدين ومسار الاتحاد المغاربي والقضايا العربية والإسلامية ذات الاهتمام المشترك. وقال عضو في الوفد الجزائري لـ «الحياة» وقتذاك ان الاجتماع سادته أجواء المودة والتفاهم، ورأى ان حضور وزير الداخلية الجزائري عبدالرحمن مزيان شريف ضمن الوفد الجزائري كان طبيعياً لكون التطرف الديني شكل قضية محورية في اعمال القمة الاسلامية. إلا أن مراقبين لمسار العلاقات المغربية – الجزائرية فسروا ذلك بابداء استعداد الجزائر لدرس القضايا العالقة مع المغرب، في مقدمها قضايا اغلاق الحدود وفرض التأشيرة وتنسيق المواقف.

وسبق ان استضافت الجزائر مؤتمراً امنياً في حضور وزراء الداخلية المغاربيين شارك فيه المغرب بوزير البيئة وغاب عنه وزير الداخلية ادريس البصري ما اعتبره الجزائريون تهرباً من إبرام اتفاقات أمنية مغاربية لمواجهة التطرف وتنسيق المواقف. إلا ان تركيز مؤتمر القمة الإسلامية على اعتبار مواجهة التطرف والارهاب قضية محورية، شكل حافزاً معنوياً للسلطات الجزائرية التي تشن حرباً ضد التيارات الإسلامية المتشددة.

قرنق يعلن اعادة توحيد

تتمة الصفحة الاولى

واضاف مشار ان حركته ملتزمة وقف النار منذ توقيع الاتفاق بين نيون وقرنق «وأي حديث متفائل عن الوحدة أمر نرحب به».

واوضح بيان حركة قرنق الذي تلقته «الحياة» أمس ان الجانبين اتفقا على وقف الأعمال العدائية ووقف النار، واعادة توحيد الحركة واعادة دمج القوات والعفو العام والمصالحة والسلام.

واطلق البيان على الاتفاق اسم «اعلان لافون» تقديراً «لذكرى العمل البطولي الذي نفذه ضباط الحركة الشعبية وحركة الاستقلال في بلدة لافون ضد القوات الحكومية في ١٩٩٥/٣/٣١» حين اعتقلوا افراد قافلة من الجيش السوداني بينهم ضابطان و٦٩ جندياً كانوا يمرون في المنطقة.

واشار بيان «الحركة الشعبية» الى ان المبادرة جاءت من ضباط «الحركة الشعبية» و«حركة الاستقلال» في لجنة المصالحة بين الحركتين، وان قرنق ايد المبادرة ووقع عليها، وان الكوماندور نيون وقع عليها نيابة عن زعيم «حركة الاستقلال» الدكتور رياك مشار. وتابع ان دافع اعضاء لجنة المصالحة الى التوصل الى الاتفاق هو «انزعاجهم العميق للانشقاق في الحركة الذي وقع عام ١٩٩١، والضرر الذي الحقه بها، والمعاناة التي سببها للجنوبيين».

وعن اعادة توحيد الحركة أوضح البيان ان لجنة المصالحة «تدعو القيادة الى اعلان اعادة توحيد الحركة فوراً، وان يكون ذلك سارياً في الرابعة من عصر (أول من امس) الخميس وتدعو اللجنة قادة المجموعات الجنوبية الاخرى للانضمام الى مبادرة لافون لتحقيق التوحيد الكامل للحركة في اقصر وقت ممكن ما يساعد على تقصير مدة الكفاح ومعاناة شعبنا».

وتحدث البيان مطولاً عن دمج قوات الحركة مؤكداً انه «سيحدث فوراً وان القوات ستصبح تحت قيادة واحدة، لم يحددها. واوضح البيان ان لجنة خاصة ستكلف دراسة الرتب العسكرية واي تناقض قد ينشأ بسبب اختلاف الرتب في الحركتين «على ان يحتفظ اي ضابط في اي من الحركتين في الوقت الراهن برتبته الحالية». وعرض الاتفاق عفواً عاماً غير مشروط لكل أعضاء الحركة يغطي الفترة منذ حدوث الانشقاق في ١٩٩١/٨/٢٨ وحتى الآن «وان لا يحاسب أحد على أي أعمال ارتكبت خلال هذه الفترة».

واقترح البيان تشكيل لجنة من سبعة اعضاء، ثلاثة من كل فريق ورئيس مقبول من الطرفين، تتولى مراقبة وقف النار والتحقيق في اي انتهاكات محتملة. ودعا الاتفاق القيادة الى «تقديم حلول للصراعات القبلية في بعض المناطق من خلال اتصالات مع أطرافها». وختم البيان باقرار حرية حركة الأفراد والبضائع والعاملين في الخدمات في كل انحاء جنوب السودان وجنوب اقليمي كردفان (في الغرب) والنيل الازرق (في الشرق).

واشارت نسخة البيان غير الموقعة التي تلقتها «الحياة» الى تصديق الكوماندور جون قرنق عن «الحركة الشعبية» والكومانذور وليام نيون عن «حركة استقلال الجنوب» ورئيسي لجنتي المصالحة في الحركتين الكومانذور أواي دينغ أجاك والكومانذور غادور كيك وورد على الاتفاق وسريانه الفوري.

وبدا في ضوء الاعلانات التي اصدرها مشار وقرنق خلال الأسبوع الجاري ان الحركتين تتجهان فعلاً نحو تنسيق جهودهما وانهاء حالة الصراع التي راح ضحيتها عدد كبير من الجنوبيين، وسجلت الحكومة السودانية اثناءها انتصارات مهمة على التمرد، وخسرت الحركة الجنوبية رصيداً كبيراً في اتصالاتها الخارجية.

وجاءت التطورات الأخيرة في ظل التصعيد بين أوغندا والسودان وطرد كمبالا أفراد البعثة الديبلوماسية السودانية وقطعها العلاقات مع الخرطوم.

وافادت وكالة «رويتر» من كمبالا أمس ان مسؤولين أوغنديين قالوا ان قوات الأمن استجوبت مواطنين سودانيين يعيشون في أوغندا في شأن صلاتهم المحتملة مع متمردي «جيش المقاومة الالهي» (لورد) وهي حركة مسيحية اوغندية متطرفة تنشط قرب الحدود السودانية - الأوغندية.

واوضح المسؤولون ان رجال الاستخبارات الاوغندية فتشوا مباني وكالات اغاثة سودانية في كمبالا للبحث عن ادلة على هذه الاتهامات. وكانت الاستخبارات الاوغندية فتشت مقر الملحق العسكري السوداني في حضور السفير الليبي لدى كمبالا بحجة وجود الغام ارضية وملابس عسكرية ومعدات لدعم حركة «لورد» لكنها لم تعثر على شيء.

وقال مسؤول أمني اوغندي: «لدينا ادلة قوية تدعو للاشتباه في ان بعض رجال الأعمال السودانيين الأغنياء الذين يعيشون في اوغندا والمنظمات غير الحكومية على صلة بالمتمردين الاوغنديين».

وشملت عمليات التفتيش مقرات الجمعية الخيرية الافريقية ووكالة الاغاثة الاسلامية ومنظمة الدعوة الاسلامية وكلها منظمات رئاستها في الخرطوم وعملت في كمبالا لسنوات طويلة. وشكا موظفون في المنظمات الثلاثة من ان الشرطة فتشت ايضاً مساكن مديريها وصادرت بعض الوثائق.

وفي وقت لاحق، اعلن وزير الدولة الاوغندي للدفاع اماما مبابازي ان السلطات في بلاده تتخذ اجراءات لاغلاق الحدود مع السودان «لمنعه من استخدامها لتسليح المتمردين» الاوغنديين.

وقال في خطاب القاه في جناز اقيم في كمبالا لضحايا هجوم شنه المتمردون «نخطط لاغلاق الحدود مع السودان متى اكتملت الاجراءات اللوجستية لمنع تكرار هذا العمل». وشدد على ان الهجوم «ما كان لينفذ لولا دعم الحكومة السودانية المتمردين». وكان مقاتلو «حركة المقاومة الالهية» قتلوا نحو ١٧٠ شخصاً في هجوم بداية الأسبوع في شمال مدينة غولو. ويتبادل السودان وأوغندا اتهامات بدعم المتمردين في كل من البلدين.

مصادرة اراض في القدس:

تتمة الصفحة الاولى

بطرس غالي والى رئيس مجلس الأمن طالب فيها «باتخاذ اجراءات طارئة لمعالجة هذا الوضع الخطر وانهاء الخروق الاسرائيلية».

في غضون ذلك، قررت الفصائل الفلسطينية الرئيسية خلال اجتماع عقد في قطاع غزة امس تشكيل لجان مشتركة لتجنب الاقتتال في القطاع.

وكشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان بلدية القدس تريد مصادرة ٤٤٠ هكتاراً (٤٤٠٠ دونم) اضافية من الأراضي العربية لبناء مساكن للاسرائيليين بعد المصادرة التي قررتها حكومة اسحق رابين لبناء حي يهودي.

وأثارت اسرائيل غضب السلطة الفلسطينية بعد اعلانها الخميس قرارها مصادرة ٥٣ هكتاراً (٥٣٠ دونماً) من أراضي القدس الشرقية ما يعتبر اهم عملية مصادرة للأراضي العربية في القدس الشرقية منذ ١٥ سنة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في البلدية ان هذا القرار ليس سوى المرحلة الاولى من خطة تهدف الى مصادرة ٥٠٠ هكتار من الأراضي العربية.

واوضحت الصحيفة ان البلدية قدمت طلبات الى الحكومة لمصادرة الأراضي بهدف بناء مساكن للاسرائيليين قرب حي بيسغات زئيف في شمال القدس وحي جيلو في الجنوب ويجب ان تعطي وزارة المال موافقتها.

وقال يوري لوبوليانسكي المسؤول عن شؤون السكن في بلدية القدس للصحيفة: «لا بد للعرب ان يفهموا ببساطة ان عدد اليهود الذين يعيشون في هذه المدينة لكبير وانهم بحاجة الى مساكن». ويعيش ١٦٠ الف يهودي في القدس الشرقية يمثلون نصف السكان.

واصدرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس بياناً نددت فيه بمصادرة السلطات الاسرائيلية أراضي في قرى بيت حنينا والمالحة وبيت صفافا في القدس. واعتبرت ان الخطوة «اثبات جديد لجميع الواهمين والمنخدعين بان السلام في شرع الصهاينة لا يعني سوى مزيد من ابتلاع الحقوق الوطنية وهضمها ومزيد من القتل والتدمير».

ورأت «حماس» ان «هذه الجريمة تأتي في سياق مخططات الصهاينة الرامية الى تهويد القدس الشريف وفرض سياسة الأمر الواقع في المدينة المحتلة (...) وحقائق سكانية وجغرافية تسعى حكومة العدو من خلالها الى حسم واقع المدينة ومستقبلها لمصلحتها وتكريس شرعية اغتصابها». وتابع البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه «ان مثل هذه الجرائم واحد من الآثار المدمرة لاتفاقات اوسلو والقاهرة التي كرست شرعية الاحتلال الغاصب ووجوده».

وفي نيويورك، قال القدوة في رسالته التي وجهها الى الامم المتحدة ومجلس الأمن: «اننا نطالب المجلس رسمياً باتخاذ الاجراءات الطارئة. اننا مقتنعون بان من واجب مجلس الأمن ان يأمر السلطات الاسرائيلية بالتوقف عن اية اجراءات غير شرعية اضافية، خصوصاً الغاء اوامر المصادرة المعلنة».

ووصف اجراءات الحكومة الاسرائيلية بانها «خطوات خطيرة مدمرة وهي جزء من الممارسات والسياسات غير الشرعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس».

وشدد على ان مصادرة الأراضي في القدس الشرقية «تشكل خرقاً للقوانين الانسانية ولقرارات مجلس الأمن واعلان المبادئ الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٩٣».

وقال ان الطرفين وافقا في اعلان المبادئ على ان المفاوضات في شأن الوضع النهائي للأراضي، بما فيها القدس، ستبدأ في اقرب وقت، وان الاجراءات الاسرائيلية «تشكل محاولة واضحة للحكم مسبقاً بإجحاف على نتيجة المفاوضات (...) ان هذا يقوض عملية السلام كلها ويبدد الثقة في التزامات الحكومة الاسرائيلية».

وأشار القدوة في رسالته الى اغلاق مدينة القدس في وجه الفلسطينيين، وعمليات الحفر قرب الحرم الشريف مؤكداً انها «تكاد تصل الى المسجد الاقصى».

وفي غزة (رويتر)، قررت الفصائل الفلسطينية الرئيسية خلال اجتماع عقد في قطاع غزة امس تشكيل لجان مشتركة لتجنب اندلاع اعمال عنف في القطاع الخاضع لسلطة الحكم الذاتي.

وقالت مصادر فلسطينية ان قرار تشكيل امانة ولجنة للاقتراحات اتخذ خلال اجتماع لفصائل فلسطينية شاركت فيه حركة «فتح» التي يراسها الرئيس ياسر عرفات وحركة «الجهاد الإسلامي».

ولم تشارك «حماس» في الاجتماع لكن مشاركين ذكروا انه سيطلب منها تعيين ممثل.

وقال علاء الصفطاوي احد زعماء حركة «الجهاد» ان المناخ «ايجابي» وان التحرك محاولة للتوصل إلى صيغة مشتركة تجمع كل الفصائل الفلسطينية.

ونوه صلاح القدوة كبير مفاوضي «فتح» برغبة كل الاطراف في استمرار الاجتماعات من اجل وضع إطار الحوار الدائم الذي تم التوصل إليه موضع التنفيذ. وأثارت السلطة الفلسطينية معارضة الجماعات الإسلامية بعدما اعتقلت هذا الشهر مئات من الناشطين في حركتي «حماس» و«الجهاد» في حملة اعقبت هجومين انتحاريين ضد جنود إسرائيليين في قطاع غزة.

وقال سيد ابو مسامح القيادي البارز في «حماس» ان حركته تطالب السلطة الفلسطينية بالافراج عن جميع المحتجزين لديها وحل محكمة أمن الدولة التي تحاكم الإسلاميين.

إلى ذلك، اثار الجيش الإسرائيلي امس غضب المستوطنين باعلانه انه سيسحب الدبابة التي تم تركيزها في الضفة الغربية المحتلة لترمز إلى الاستيلاء على اراضي الضفة في العام ١٩٦٧.

وتوجد المدرعة التي ترمز إلى «حرب الأيام الستة» قرب جنين في شمال الضفة. ويفترض ان ينسحب الجيش الإسرائيلي قريباً من هذه المدينة للسماح بتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني إليها. وسيتم ادخال الدبابة إلى المتحف الإسرائيلي التابع لسلاح المدرعات في اللطرون على الحدود بين إسرائيل والضفة الغربية. واعتبر بيان لمجلس المستوطنين ان في سحب الدبابة «اختفاء جديداً لأحد رموز النصر الذي تحقق في العام ١٩٦٧»، وان ذلك يشكل «جزءاً من السياسة الانهزامية للحكومة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

رابين سيعرض على كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

نتائج ملموسة قبل الانتخابات الاشتراعية الاسرائيلية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وأضاف انه يأمل بحمل حكومته على المصادقة على «اتفاق سلام فعلي» مع سورية قبل هذه الانتخابات، مشيراً الى انه يرغب في اجراء استفتاء شعبي في اسرائيل على الاتفاق، قبل الانتخابات العامة.

اميركا تعتبر ايران

تتمة الصفحة الاولى

مسلحاً وان المطلوب نزع سلاحه. «وهو يشكل تهديداً للمصالح الاميركية ولا يزال نشطاً في المناطق غير الخاضعة للسلطة اللبنانية بما في ذلك الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت». وقال التقرير ان الوضع في لبنان لا يزال يشكل خطراً على سلامة الاجانب فيه.

ووصف التقرير «حزب الله» بأنه حليف وثيق لايران التي غالباً ما توجهه. لكنه ذكر ان «حزب الله» ربما قام بعمليات لم توافق عليها طهران. وانه يضم الافاً عدة كما انشأ خلايا في اوروبا وافريقيا وجنوب اميركا وشمالها واماكن اخرى. وانه يتلقى من ايران الدعم المالي والسلاح والتدريب والمساعدات السياسية والديبلوماسية والتنظيمية.

وتابع التقرير ان العنف الارهابي في الشرق الأوسط استمر بمعدلات كبيرة. وان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اظهرت قدرات متطورة في شن هجمات ارهابية تهدف الى تدمير عملية السلام، وان تنظيم «الجهاد الاسلامي» زاد نشاطه داخل اسرائيل. واشار الى ان ذلك ادى عام ١٩٩٤ الى مقتل ٧٣ جندياً ومدنياً اسرائيلياً والى جرح اكثر من مئة شخص. وقال التقرير ان قوة «حماس» غير معروفة لكنها تحظى بتأييد عشرات الآلاف من الفلسطينيين.

وقال انها تتلقى المساعدات من الفلسطينيين المقيمين في الخارج ومن ايران وعبر تبرعات خاصة تأتي من الدول العربية، وباتت تشكل المنافس الرئيسي لحركة «فتح» في الأراضي المحتلة.

وللمرة الأولى يتحدث التقرير عن حركة «كاخ» الارهابية الإسرائيلية مشيراً الى انها تعمل داخل اسرائيل والضفة الغربية والمستوطنات خصوصاً مستوطنة كريات أربع وانها تتلقى الدعم من يهود في الولايات المتحدة واوروبا.

ولاحظ المسؤول عن مقاومة الارهاب في الخارجية السفير فيليب ويلكوكس وجود تراجع في العمليات التي تقوم بها المجموعات الارهابية العلمانية العام الماضي وازدياد نشاطات المجموعات الراديكالية والاسلامية. لكنه شدد على ان هذه المجموعات ليست سوى اقلية صغيرة في العالم الاسلامي، وان معظم الدول الاسلامية دانت التطرف والعنف.

وقال ويلكوكس انه حصلت تطورات ايجابية بالنسبة الى مواجهة الارهاب الدولي أبرزها عزل كل من ليبيا والعراق ومواجهة ايران لضغوط اقتصادية. وزاد ان الاتحاد السوفياتي كان يحمي الدول والمنظمات الراديكالية الارهابية.

وبدوره شدد الوزير وارن كريستوفر في رسالة الى رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السيناتور جيمس هلمز ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش على ان سياسة الولايات المتحدة هي ردع الارهابيين ومعاقبتهم والحاق الهزيمة بهم. واكد ان الادارة لا تتنازل للارهابيين، بل تسعى الى حشد الجهود الدولية ضد الدول التي ترعى الارهاب.

وقال ويلكوكس ان لدى وزارة الخارجية برنامجاً لمحاربة الارهاب وانها ساعدت في تدريب اكثر من ١٥ الف موظف في اجهزة امنية لأكثر من ٨٠ دولة خلال السنوات العشر الماضية.

أنقرة تعد لاقامة قواعد عسكرية في المناطق المتاخمة

قوة من حزب بارزاني تراقب الحدود العراقية ـ التركية

■ زاخو (شمال العراق)، انقرة - ا ب، ا ف ب، رويتر - أكد الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني نشر مقاتلين تابعين له في منطقة حدودية قريبة من تركيا لمنع تسلل مقاتلي حزب العمال الكردستاني لشن عمليات انطلاقاً من الشريط الحدودي العراقي - التركي.

وتزامن هذا التحرك مع اعلان القيادة العسكرية التركية انها تضع خططاً لابقاء وجود عسكري تركي لأمد طويل في مناطق الحدود التركية - العراقية، وذلك بعد استكمال سحب القوات التركية التي ما زالت في شمال العراق.

ويأتي الانتشار الذي نفذه الحزب الديموقراطي الكردستاني بعد عملية الانسحاب التي شملت الثلثاء قسماً كبيراً من ٣٥ الف جندي تركي توغلوا في ٢٩ آذار (مارس) الماضي في شمال العراق لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وقال نيتشيرفان بارزاني المسؤول في الحزب الديموقراطي: «أرسلنا نحو مئتي مقاتل بينهم قوات خاصة الى قطاع دركار وتشواره لمنع حزب العمال الكردستاني من المرور عبر هذه المنطقة الاستراتيجية».

وتقع قرية دركار في واد قرب الحدود مع تركيا على بعد عشرة كيلومترات شرق مدينة زاخو العراقية. وانتشر نحو خمسمئة جندي تركي مع دباباتهم خلال عملية التدخل في هذه المنطقة التي تعتبر معقلاً لحزب العمال.

وكانت تركيا اعربت عن رغبتها في الاعتماد على الاحزاب الكردية العراقية، خصوصاً الحزب الديموقراطي لمنع تسلل مقاتلي حزب العمال عبر الحدود التركية - العراقية بعد انتهاء العملية العسكرية التركية الحالية.

وأشار المسؤول في حزب بارزاني الى ان حزبه قرر بمبادرة ذاتية نشر مقاتليه وان السلطات التركية لم تطلب منه ذلك، مضيفاً ان «رحيل القوات التركية فاجأنا كما فاجأنا وصولها».

واكد القيادي في الحزب الديموقراطي الكردستاني في دركار محمد سندي ان الاوامر التي اعطيت للمقاتلين هي «الدفاع عن انفسهم في حال ظهر مقاتلون من حزب العمال». وأضاف: «ويمكننا في بعض الحالات مهاجمتهم».

واوضح انه سيتم نشر مقاتلين آخرين من حزبه في المنطقة لكن ذلك لن يكون كافياً لمراقبة الحدود. واكد ان المدفعية المتمركزة في الاراضي التركية واصلت أول من أمس قصف مواقع لحزب العمال الكردستاني.

الى ذلك اعلن قائد العملية التركية في شمال العراق الجنرال حسن قنداقجي اوغلو في مقابلة نشرت أمس في أنقرة، ان قواعد ستبنى في المناطق الحدودية «لعدد كاف من الجنود، الاتراك مهمتهم منع مقاتلي حزب العمال من شن هجمات في تركيا».

ولم يتضح هل يبقى جنود اتراك في شمال العراق الى حين بناء قواعد لهم على الحدود. وسحبت تركيا ٢٠ ألف جندي من الشمال ولا يزال هناك نحو ١٢ الفاً آخرين.

وقال قنداقجي، ان تركيا ستشق طرقات في المناطق الشمالية الوعرة لتسهيل مهمة الأكراد العراقيين في الحفاظ على امن المنطقة.

وقال وزير الدفاع التركي محمد غيولهان في مؤتمر صحافي عقده أمس في انقرة ان الجيش التركي منع مقاتلي حزب العمال من انشاء «منطقة محررة وتشكيل حكومة حرب» في شمال العراق.

وأعلن ان نفقات العملية العسكرية التركية في شمال العراق بلغت ٤٧ مليون دولار حتى الآن، مشيراً الى ان هذا المبلغ اقل مما كان متوقعاً لهذه العملية.

العراق يحتفل بعيد ميلاد صدام

■ تكريت (العراق) - رويتر - احتفل نحو مئة ألف عراقي امس بعيد الميلاد الثامن والخمسين للرئيس صدام حسين وهتفوا تأييداً له في مسقط رأسه تكريت.

ومر عشرات الآلاف وهم يشهرون البنادق والمسدسات والسيوف والخناجر أمام منصة عرض اقيمت في تكريت في أكبر عرض من نوعه منذ هزيمة العراق في حرب الخليج واخراج قواته من الكويت. ولم يحضر صدام الاحتفال، واوضحت وكالة الانباء العراقية انه حضر احتفالات في بغداد بمناسبة بدء انشاء مسجدين. وحلقت فوق تكريت تشكيلات من طائرات حربية وسافر رجال قبائل وزعماء عشائر الى تكريت من الموصل التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر الى الشمال.

وبث التلفزيون والاذاعة الرسمية برامج خاصة في المناسبة ونقل «تلفزيون الشباب» الذي يديره عدي نجل الرئيس العراقي عرضاً عسكرياً نظمته قوة انشئت حديثاً باسم «كوماندوس صدام». وقال مسؤولون ان نحو ٦٠ الفاً من أفراد هذه القوة الذين تدعمهم الدبابات والآليات المدرعة شاركوا في العرض.



مجموعة من عسكريي القوات الخاصة التركية التي انسحبت من شمال العراق (اب)

أمير قطر يستقبل موسى

■ القاهرة، الدوحة - «الحياة»: استقبل أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي وصل امس الى قطر في زيارة قصيرة.

وأفادت وكالة الانباء القطرية ان المحادثات تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود التي تبذلها الدول العربية لجعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل. وتطرقت المحادثات الى العلاقات الثنائية وسبل تطويرها، اضافة الى عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وسئل موسى في مؤتمر صحافي عن الموقف المصري عن مسألة تجديد معاهدة حظر الانتشار النووي فاكد ثبات هذا الموقف وقال: «يجب ان يكون هناك نظام عادل في المنطقة لجهة الامن للجميع وان يشارك الجميع في منطقة تخلو من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل. اما ان تكون هناك دولة مستثناة او ان يسمح لها بان تكون صاحبة برنامج نووي خارج اطار الشرعية الدولية، فهذا (أمر) آثاره خطرة جداً. من هنا يأتي الموقف المصري وجوهره ان لا قبول بالمفاعل النووي الاسرائيلي».

وعن الدعوات الى رفع الحظر عن العراق، قال موسى ان العقوبات بطبيعتها موقتة، واصفاً قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ بانه «ايجابي، اذ يشير الى ان العالم متجاوب مع الوضع الذي يعيشه الشعب العراقي».

واعرب عن اعتقاده ان المسؤولية تقع على عاتق المسؤولين العراقيين في ان ينتقلوا بالبلاد الى حال تؤدي الى رفع الحظر واضاف: «سنكون جميعاً سعداء برفع الحظر».

وعن العلاقة بين مصر والسودان وزيارته المرتقبة للخرطوم قال موسى ان هذه العلاقة قديمة ويجب ان تقوم على «اساس متين».

وأشار الى ان هناك نقاط خلاف بين البلدين معرباً عن أمله بان تنتهي «سواء في ما يتعلق بالعلاقة الثنائية او العلاقة الاقليمية».

وشدد على اهمية ازالة «الخلافات» بين مصر وايران واستعجال المصالحة العربية.

ورداً على سؤال آخر اكد موسى ان الدولة الفلسطينية او تقرير المصير هو حق للفلسطينيين في الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧.

مبارك يفتتح اليوم المؤتمر الدولي لمنع الجريمة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يلقي الرئيس المصري حسني مبارك كلمة في افتتاح مؤتمر الامم المتحدة التاسع لمنع الجريمة الذي يبدأ أعماله صباح اليوم في المركز الدولي للمؤتمرات في ضاحية مدينة نصر شرق القاهرة ويستمر حتى ٨ ايار (مايو) المقبل بمشاركة وفود من ١٤٠ دولة.

وسيتحدث في الجلسة الافتتاحية ايضاً جورجيوها كوميللي الامين العام المساعد للأمم المتحدة نيابة عن الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان مبارك سيتناول في كلمته «الجهود التي تبذلها مصر للتصدي للجريمة والحفاظ على حقوق الانسان» وسيشدد على اهمية التعاون الدولي لمكافحة الجرائم خصوصاً الارهاب. ويرأس الوفد المصري الى المؤتمر وزير الداخلية اللواء حسن الالفي.

وصرح مصدر امني الى «الحياة» بان الالفي اصدر تعليمات مشددة بتكثيف وجود قوات الأمن حول المنشآت المهمة في القاهرة خلال فترة انعقاد المؤتمر، خصوصاً في منطقة مدينة نصر.

ويناقش المؤتمر ١٧ مشروع قرار أهمها يتعلق بظاهرة الارهاب الدولي ومقاومته، والتعاون بين الدول لمواجهته.

ويناقش في المؤتمر ايضاً إجراءات مكافحة الجريمة الاقتصادية والجريمة المنظمة، ونظم العدالة الجنائية، واستراتيجيات منع الجريمة وتسليم المجرمين.

وصرحت السفيرة نائلة جبر مدير ادارة حقوق الانسان في وزارة الخارجية المصرية عضو الوفد المصري الى المؤتمر بان مصر «حريصة على نجاحه والخروج بقرارات تساعد دول العالم على التصدي للجريمة ومنعها والحفاظ على حقوق الانسان والبيئة».

وعقد كوميللي بصفته الامين العام للمؤتمر، مؤتمراً صحافياً في القاهرة امس اكد خلاله ضرورة توحيد جهود دول العالم في مجال مكافحة الجريمة «كي يكون القرن الحادي والعشرون آمناً لكل مدن العالم».

الجزائر

ووصل الى القاهرة امس وزير العدل الجزائري السيد محمد عوامي في زيارة لمصر يشارك خلالها في مؤتمر منع الجريمة. وقال انه سيبلغ «صوت الجزائر الصابرة في محنتها الى اعضاء المؤتمر» موضحاً ان «ظاهرة الارهاب تنال من كيان اكثر من دولة».

مصر: قضية تنظيم "طلائع الفتح" أمام المحكمة العسكرية مجدداً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تستأنف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم النظر في قضية تنظيم «طلائع الفتح» المتهم فيها ٤٢ من اعضاء التنظيم بينهم ثلاثة من مؤسسي تنظيم «الجهاد» القديم يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات.

ويتوقع ان يحدد المتهمون هويتهم وهل ما زالوا يتبعون تنظيمياً جماعة «الجهاد» بقيادة الدكتور ايمن الظواهري الذي يقيم في سويسرا ام يعملون لتنظيم منفصل.

وكانت «الحياة» اثارت قضية هوية المتهمين في القضية حين نشرت في ١٩ الشهر الجاري تصريحات للقيادي الفار ياسر توفيق علي السري المحكوم غيابياً بالاعدام بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي، أشار فيها الى ان المتهمين في القضية لم يعودوا يتبعون تنظيم الظواهري أو يعملون ضمن جماعة «الجهاد».

لكن محامي المتهمين منتصر الزيات قال في حديث نشر في «الحياة» الاسبوع الماضي ان «طلائع الفتح» وجماعة «الجهاد» اسمان لتنظيم واحد يقوده الظواهري، مشيراً إلى أن أوراق القضية اوضحت ان المتهمين حاولوا الاتصال بالظواهري ونفوا علاقتهم بياسر السري الأمر الذي اثار جدلاً واسعاً حول هوية المتهمين.

وفرضت السلطات المصرية اجراءات امنية مشددة لتأمين جلسة المحاكمة. ومن المقرر ان تستمع المحكمة اليوم الى شهود الاثبات في القضية، وبينهم عدد من ضباط الشرطة اضافة الى المواطنين جرجس يوسف عوض الله ومدحت رشدي اللذين اعتدي عليهما اثناء العمليات التي نفذها المتهمون.

ويواجه هؤلاء اتهامات بادارة جماعة هدفها «منع مؤسسات الدولة من ممارسة اعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، والدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين المعمول بها في البلاد». واتهموا ايضاً بالمشاركة في «اتفاق جنائي الغرض منه محاولة تغيير الدستور ونظام الدولة الديموقراطي بالقوة والقتل العمد والسرقة وتحدي القائمين على تنفيذ القانون». واشار قرار الاتهام الى ان حسام حسن واحمد محمود عبدالرحيم قتلا الشرطي محمد رجب حسن وسرقا بندقيته، كما قتلا البير سليمان نجيب وادوار سليمان نجيب وشرعا في قتل انور سليمان نجيب.

مهرجان انتخابي اليوم يعكس التفاف اليمين حول شيراك

فرنسا: جوسبان يعتزم حل البرلمان ويرفض تقديم تنازلات الى لوبين

□ باريس - من أرليت خوري:

■ أعلن مرشح الحزب الاشتراكي لانتخابات الرئاسة الفرنسية ليونيل جوسبان انه سيعمل في حال فوزه الى حل الجمعية الوطنية (البرلمان) الذي يسيطر عليها حالياً الائتلاف اليميني المكون من حزبي «التجمع من اجل الجمهورية» الديغولي و«الاتحاد من اجل الديموقراطية». وأكد انه لن يدخل اي تعديل على نظام الاقتراع المعتمد حالياً من اجل ارضاء اليمين المتطرف واستمالة اصواته في الدورة الثانية من الانتخابات في السابع من ايار (مايو) المقبل.

وقال جوسبان في حديث الى اذاعة «ار. تي. ال» الفرنسية: «لست من المتلاعبين ولا الارتجاليين لذا لن أعمل على فبركة نظام اقتراع جديد في غضون اسابيع معدودة». وبتأكيد التزامه النظام الحالي للاقتراع، قطع جوسبان الطريق على الاتهامات التي وجهها اليمين اليه بشأن سعيه الى استمالة أصوات «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) بالتلميح الى تعديلات تسمح للجبهة بتعزيز موقعها البرلماني.

واضاف جوسبان ان «الفرنسيين يرغبون في تغيير البرلمان الحالي بعد أن لمسوا درجة التناقضات والنزاعات في صفوف النواب وبعدما لمسوا أنه لا يعبر عن واقع البلاد خصوصاً بعد الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية» التي جرت الأحد الماضي.

وكانت هذه الدورة جعلت جوسبان الى رأس لائحة المرشحين للرئاسة بحصوله على اكثر من ٢٣ في المئة من الاصوات يليه في المرتبة الثانية المرشح الديغولي جاك شيراك الذي حصل على حوالى ٢٠ في المئة، ما حصر المنافسة في الدورة الثانية بينهما.

وعبّر جوسبان عن ارتياحه الشديد للاستعداد الذي ابداه الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية جاك دولور لتولي رئاسة الوزراء في حال فوزه بالرئاسة.

واضاف ان دولور «يقف الى جانبي في الحملة الانتخابية، وهو شخص يحظى باحترام فائق لدى الفرنسيين، وقادر على القيام بالكثير من اجل بلاده».

وكان دولور أشار الأربعاء الماضي الى انه اذا عرض عليه جوسبان تولي رئاسة الوزراء، سيدرس الأمر، لكنه عبّر عن بعض التحفظ حيال مثل هذا الاحتمال معتبراً انه لا بدّ من الافساح في المجال امام الشخصيات من الجيل الجديد.

وكانت أوساط دولور أشارت الى انه يتعذر عليه القبول برئاسة الوزراء بعدما رفض خوض انتخابات الرئاسة مرشحاً عن الحزب الاشتراكي، على رغم ان استطلاعات الرأي كانت تظهر بأنه السياسي الأكثر شعبية لدى الفرنسيين.

ورفض جوسبان في حديثه الفكرة القائلة ان زعيم «الجبهة الوطنية» جان ماري لوبين الذي حصل على ١٥ في المئة من الاصوات في الدورة الانتخابية الاولى سيكون بمثابة حكم في الدورة الثانية معتبراً «ان مثل هذه الافكار لا يعني سوى جاك شيراك». وكان لوبين الذي يسعى الى انتزاع مكاسب سياسية لقاء تأييده احد المرشحين، اعلن انه لن يتخذ موقفاً في هذا الشأن قبل الأول من ايار (بعد غد) لكي يتسنى له الحكم على طبيعة الحملة التي يخوضها كل منهما.

في غضون ذلك، أعلن المرشح اليميني السابق رئيس الوزراء ادوار بالادور انه سيقطع الاجازة التي يقضيها حالياً في بلدته شامونيه لحضور المهرجان الانتخابي الذي يقيمه اليوم (السبت) شيراك في باريس ما سيتيح لأقطاب حزب التجمع الظهور في مظهر موحد بعد انقسامهما الى مجموعتين متباينتين في ظل تنافس شيراك وبالادور في الدورة الأولى.

وقرّر «بارونات الديغولية» وضع ثقلهم الى جانب شيراك الذي يخوض انتخابات الرئاسة للمرة الثالثة، عبر بيان دعوا فيه «كل الديغوليين والفرنسيين المتمسكين بالحرية والتقدم والعدالة الاجتماعية وعظمة فرنسا الى الالتفاف حول شيراك». وحمل البيان توقيع رئيسي الوزراء السابقين ميشال دوبريه وجاك شابان دلماس والوزراء روجيه فريه وجاك فوركا واوليفيه غيشار وغيرهم. ودعا الى العمل على انهاء سيطرة الاشتراكيين على الرئاسة منذ ١٤ سنة.

وسط ردود فعل عنيفة في أنقرة ضد توصيته

البرلمان الأوروبي يعتبر تجميد تركيا عضويتها خطأ

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ وصف رئيس المجلس البرلماني الأوروبي انجل مارتينيز امس الجمعة قرار تركيا تجميد عضويتها بانه «خطأ استراتيجي». وكان القرار اتخذ بناء على تعليمات من رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر، التي طلبت من الاعضاء الأتراك في المجلس البرلماني الاوروبي تعليق عضويتهم إلى اجل غير مسمى أول من امس.

وكان المجلس اتخذ الاربعاء الماضي توصية تقضي بتعليق عضوية تركيا فيه إذا لم تنفذ الاخيرة خطوات جادة في عمليتي الاصلاح الديموقراطي والانسحاب من شمال العراق. كما طالب المجلس بضرورة ايجاد حل سياسي للقضية الكردية والتزام تركيا بمبادئ المجلس الأوروبي وقوانينه ودستوره، وذلك في موعد اقصاه نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

ووصف رئيس الوفد التركي إلى المجلس الاوروبي سعيد كمال معمار اوغلي التوصية بانها «استندت إلى تقرير لا يعتمد على معلومات حقيقية، وتدل على جهل بتركيا والمنطقة فضلاً عن كونها تدخلاً في الشؤون التركية الداخلية وتؤدي إلى فصل تركيا من اوروبا».

وقال الرئيس التركي سليمان ديميريل إن خروج تركيا من اوروبا لا يعني نهاية العالم. واكد انه على علم بوجود «اصدقاء لا يرضون باخراج تركيا من اوروبا وسنسهل عملنا معهم».

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء التركي حكمت تشتين ان قرار التوصية «خاطئ إلى اقصى درجة وظالم ومناف للنظام البرلماني ويحمل في ثناياه تشجيع للدعوة إلى تقسيم تركيا». واشار وزير الخارجية التركي اردال اينونو إلى ان قرار التوصية «ظالم ولا يستند إلى حق ولا يمكن تطبيقه وسيسيء إلى العلاقات التركية - الاوروبية». وقال لحسان سرشلر زعيم الكتلة البرلمانية لحزب الطريق القويم الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم ان هذا الموقف ليس غريباً على اوروبا التي تتبع سياسة ذات وجهين.

وعبر مساعد زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) للشؤون الخارجية عبدالله جول عن موقف حزبه في مؤتمر صحافي عقده اول من امس، وقال: «يجب وضع مصالح تركيا قبل المجلس الأوروبي وبرلمانه».

وكان مجلس الوزراء التركي انتقد بشدة اول من أمس القرار الأوروبي، وقرر تشكيل لجنة تضم كلاً من تشيتين ووزراء الدولة بكير سامي دتشه وحسن اقيول ونجم الدين جوهر لمتابعة الموقف وإعداد القوانين المرتبطة بالاتحاد الجمركي في ضوء التطورات الأخيرة. وبسبب صعوبة صدور القوانين في مجلس الشعب الذي يمر في فترة اجازة، تقرر ان تصدر الرنود على شكل قرارات.

مبعوث اميركي يستأنف الوساطة بين زعيمي القبارصة

■ نيقوسيا - أ ف ب - استقبل الرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريدس امس الجمعة المنسق الخاص للشؤون القبرصية في وزارة الخارجية الاميركية جيمس وليامس الذي وصل الى الجزيرة لاستئناف مساعيه مع زعيمي الجاليتين (اليونانية والتركية) للوصول الى حل لتوحيد الجزيرة في اطار كونفيديرالي.

وقال وليامس بعد لقائه كليريدس ان «الوقت حان لمعاودة الجهود وتكثيفها من أجل الوصول الى الحل المنشود» لقضية الجزيرة المقسمة منذ دخول الجيش التركي شطرها الشمالي سنة ١٩٧٤.

وأضاف انه بحث مع كليريدس في «الوسائل الآيلة الى تنشيط مساعي الأمم المتحدة للوصول الى حل عادل ودائم» للمسألة القبرصية.

وسيلتقي وليامس لاحقاً الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش الذي اعيد انتخابه السبت الماضي رئيساً لـ «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى أنقرة. كما سيلتقي وليامس خلال زيارته الى قبرص التي تستمر حتى الاثنين المقبل، ممثل الأمم المتحدة في الجزيرة غوستاف فيسل الذي ينتظر ان يستأنف اتصالاته مع كليريدس ودنكطاش بعدما جمدت اثناء الانتخابات في الشطر الشمالي. وتقترح الأمم المتحدة على الجانبين اعادة توحيد الجزيرة في اطار اتحاد فيديرالي من منطقتين ومجموعتين.

الروس يتهمون قوات دودايف بـ «خرق» الهدنة

موسكو: بدء مفاوضات روسية - شيشانية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ جرت أمس الجمعة مفاوضات شيشانية - روسية للاتفاق على ترتيبات وقف القتال في ضوء قرار موسكو «تجميد» العمليات العسكرية، فيما ذكرت وزارة الدفاع الروسية ان قواتها تعرضت لهجوم امس وحملت الطرف الآخر مسؤولية خرق الهدنة التي كانت موسكو اعلنتها من جانب واحد.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسن اصدر مرسوماً بوقف العمليات ابتداء من منتصف ليل الخميس - الجمعة حتى ١٢ ايار (مايو) لتهيئة أجواء مناسبة لاحتفالات الذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وسيحضر الى موسكو للمشاركة فيها قادة زهاء ٥٠ دولة بينهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي رحب بمبادرة موسكو لكنه دعا الى تطويرها باجراء مفاوضات للسلام.

وبدأت امس الجمعة مباحثات بين وفدين عسكريين من الطرفين وترأس الجانب الشيشاني رئيس الأركان أصلان مسخدوف فيما قاد الوفد الروسي الجنرال غينادي تروشيف.

وجرت المفاوضات في بلدة ستاري اتاغي التي تبعد ٣٠ كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة غروزني. وذكر سيرغي فولغين ان وقف العمليات وتسليم السلاح الشيشاني والافراج عن الأسرى هي المواضيع الرئيسية التي يناقشها الجانبان.

واتهم وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف الشيشانيين بانتهاك قرار «تجميد» العمليات، وذكر انهم اطلقوا النيران على المواقع الروسية في منطقتين مما ادى الى مصرع جندي واحد وجرح سبعة آخرين. واضاف الوزير ان قواته «ردت كما ينبغي على الاستفزازات». وفي تصريح الى وكالة «انترفاكس» قال الوزير ان مرسوم الرئيس الروسي «لم يصل الى جميع قادة العصابات بعد» ولم يستبعد استمرار اطلاق النار.

وقال لـ «الحياة» مصدر شيشاني في موسكو ان المرسوم الروسي صدر من جانب واحد وبالتالي «لا يمكن ان ينتهك ما لم نوقعه». وتابع ان موسكو إذا كانت صادقة في نواياها ينبغي ان توافق على «مفاوضات كاملة» لوقف النار من الجانبين.

واشار بلاغ اصدرته قيادة القوات الروسية الى حشود شيشانية في المناطق الجنوبية الشرقية من الجمهورية. وذكر ان الاستطلاعات اظهرت وجود «مرتزقة اجانب» يستعدون لتصعيد عمليات «تخريبية ارهابية» في المناطق التي تسيطر عليها القوات الروسية. واكد المركز الاعلامي للقيادة العسكرية الروسية ان مجموعة تضم ٣٠ عنصراً مسلحين برشاشات وقانفات قنابل دخلت العاصمة غروزني للقيام بعدد من العمليات.

عزل مسؤول صيني رفيع متهم بالتورط في الفساد

■ بكين - أ ف ب - افادت مصادر مطلعة في الصين امس الجمعة ان الامين العام للحزب الشيوعي في بكين شين كسيتونغ عزل من منصبه ووضع قيد الاقامة الجبرية في مكان سري تحت حراسة أمنية مشددة.

واذاعت وكالة انباء «الصين الجديدة» الرسمية ان هذا الاجراء على صلة بحادث انتحار نائب رئيس بلدية بكين وانغ باوسين بعد اتهامه بالفساد.

وحل الامين العام للجنة السلوك في الحزب المكلفة مكافحة الفساد واي يانكسينغ محل المسؤول الموضوع قيد الاقامة الجبرية بعد اتهامه هو الآخر بارتكاب تجاوزات تتعلق بعقود بناء.

وحذرت صحيفة بكين امس في تعليق لها من ان ادارة الحزب الشيوعي ستتعامل بلا هوادة مع كل الذين خالفوا القانون مهما كان مركزهم. واعتبر المحللون ان عزل شين يشكل انتصاراً سياسياً لرئيس الدولة والامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين. وينبغي على هذا الأخير ان يعزز سلطته قبل وفاة الزعيم الصيني الأول دينغ شياوبنغ.

صورة التقطت من الجو تظهر الدمار الذي لحق بالشارع حيث وقع الانفجار جنوب سيول امس. (أ ب)

كوريا الجنوبية: ١٠٠ قتيل اثر انفجار في ورشة لانفاق المترو

■ سيول - أ ف ب - ذكر تلفزيون كوريا الجنوبية استناداً الى حصيلة جديدة، ان ٩٩ شخصاً قتلوا واصيب ١٩٠ اخرين بجروح صباح امس الجمعة نتيجة انهيار احدى الورش العاملة على شق انفاق للمترو في مدينة تايكو (٢٩٦ كلم جنوب سيول) بسبب انفجار انابيب الغاز في المنطقة.

من ناحيتها، أفادت الشرطة ان عدد القتلى بلغ حتى الآن ٩٠ وعدد الجرحى ١٨٩ في الانفجار الذي وقع عند الساعة السابعة و٥٠ دقيقة قرب مدرسة ثانوية. وقالت ان الحصيلة قد ترتفع كثيراً.

وهذا هو اخطر حادث ينجم عن الغاز منذ ان قامت كوريا الجنوبية بتزويد المدن بهذه المادة في العام ١٩٧٠.

وتخشى السلطات ان تتزايد حصيلة الضحايا لان معظم الجرحى في حال الخطر بسبب الانفجار الذي خلف حفرة كبيرة هوت فيها حوالى ثلاثين سيارة وباصاً اشتعلت فيها النار.

ويعتقد ان عشرات الضحايا ما زالوا تحت الانقاض.

وأفاد شهود ان الانفجار الذي وقع كان كبيراً الى درجة طاولت السنة اللهب الابنية القريبة وحوالى ٨٠ سيارة كانت تسير في المنطقة.

وقال متحدث باسم الشرطة لوكالة فرانس برس «انها مأساة فظيعة لا يمكن التكهن باي حصيلة عنها الآن».

وأشار الى ان الواح الصفيح التي كانت حول الورشة تطايرت في الجو وتسببت في الكثير من الاصابات حيث سقطت.

وقد ارسلت الى مكان الانفجار عشرات سيارات الاطفاء والفا مسعف وعشر رافعات للمساعدة في ازالة الانقاض.

معاقبة جنديين يابانيين سربا معلومات لغرفة «أووم»

■ طوكيو - رويتر - استبعد جندي ياباني من الخدمة واستقال آخر امس الجمعة لتسريبهما معلومات عن حملات الشرطة الى فرقة دينية يجري التحقيق بشأن تورطها في هجمات بغاز قاتل في شبكة مترو طوكيو.

وأعلنت وزارة الدفاع ان الرقيب تاكاهيسا شيراي (٢٥ عاماً) استبعد من الخدمة بسبب تسريب معلومات، وذكرت وكالة «كيودو» للانباء انه اعتقل بعد ذلك. كما اعلنت الوزارة ان الرقيب شينيا اسانو (٢٦ عاماً) قدم استقالته بعدما تقرر ايقافه عن العمل ٣٠ يوماً.

وابلغ الجنديان زعماء فرقة أووم شينريكيو (الحقيقة المطلقة) بتحركات القوات في صباح ٢ آذار (مارس) الذي شهد أول غارات للشرطة على الفرقة.

ويشتبه في تورط فرقة أووم في هجوم بغاز الاعصاب المعروف باسم السارين في مترو طوكيو اسفر عن قتل ١٢ شخصاً واصابة اكثر من خمسة آلاف الشهر الماضي.

والجنديان من فرقة مظلات قاعدتها في شيبا وهي منطقة قريبة من طوكيو.

استفتاء شعبي في كازاخستان قد يمدد ولاية نزاربايف الرئاسية حتى سنة ٢٠٠٠

■ الما اتا - أ ف ب - يجري اليوم السبت استفتاء شعبي في كازاخستان من شأن نتائجه ان تؤدي الى تمديد ولاية الرئيس نور سلطان نزاربايف حتى كانون الاول (ديسمبر) العام ٢٠٠٠، ما يلغي حكماً الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. في الوقت نفسه ستضفي النتائج طابعاً شرعياً على سلطته من دون منازع على هذه الجمهورية الغنية بالنفط الواقعة في وسط آسيا. ويتوقع صدور النتائج النهائية للاستفتاء الاربعاء المقبل.

ويتولى نزاربايف، البالغ من العمر ٥٥ عاماً، زمام الحكم بواسطة المراسيم منذ ان قام الشهر الماضي بحل البرلمان الذي يعارضه. وقبل نزاربايف قام رئيسا تركمانستان واوزبكستان الجمهوريتين الاخريين في آسيا الوسطى العضوين سابقاً في الاتحاد السوفياتي صابر مراد نيازوف واسلام كريموف بتمديد ولايتيهما عبر اجراء استفتاء. ورأى ديبلوماسي غربي في الما اتا ان «كل هذه الاستفتاءات في آسيا الوسطى ثمرة توافق بين رؤساء» هذه الجمهوريات.

واضاف ان «خسارة ليونيد كرافتشوك وستانيسلاف شوشكيفيتش (رئيسا اوكرانيا وبيلاروسيا سابقاً) في الانتخابات كانت درساً لزعماء آسيا الوسطى».

يذكر ان نزاربايف انتخب اول رئيس لكازاخستان في نهاية العام ١٩٩١ بغالبية ٩٠ في المئة من الاصوات وكان المرشح الوحيد في الانتخابات. وسجل في عهده اكثر من ١٢٠ حزباً او حركة سياسية في شكل رسمي في البلاد.

لكنه وضع حداً لهذا الانفتاح السياسي عندما اعلن في آذار (مارس) الماضي حل البرلمان المنتخب منذ عام. وجمّد منذ انتخابه عدداً من مشاريع الاصلاحات الرئاسية. غير ان استياء النواب لم يدم سوى بضعة ايام فأعاد الرئيس السعادة الى قلوبهم بان ادخل عدداً منهم الى الجهاز الرئاسي او الادارة. ومنذ ذلك الحين لم يحدد نزاربايف موعداً لاجراء انتخابات جديدة.

المانيا تقرر طرد ١٦٥ عميلاً روسياً

□ بون - من اسكندر الديك:

■ نشرت مجلة «دير شبيغل» الالمانية في عددها الصادر امس الجمعة ان لجنة الرقابة على الدستور قررت طرد ١٦٥ عميلاً لاجهزة استخبارات اجنبية جميعهم من التابعية الروسية.

وقالت ان رئيس اللجنة ايكهارت فيرتباخ الذي سيستلم قريباً منصب وكيل وزارة الداخلية الاتحادية، سلم وزارة الخارجية اخيراً لائحة باسماء «العملاء السريين المحترفين» العاملين في السفارة الروسية وفي المؤسسات التجارية والهيئات العلمية والفنية والصحافية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية انها «لا تتعاطى مع هذه القضية».

وحسب «دير شبيغل»، فإن قيام الحكومة الالمانية بعملية طرد للعملاء الروس بهذا الحجم سيتجاوز باضعاف حجم عمليات طرد مماثلة جرت في فرنسا وبريطانيا ابان الحرب الباردة.

يذكر ان المجلة المذكورة تتمتع بصدقية كبيرة في اخبارها. خصوصاً بعدما كشفت سيناريو عملية تهريب مادة البلوتونيوم من قبل الاستخبارات السرية الالمانية. وفي ما يتعلق بهذا الموضوع، اعترف امس منسق الاستخبارات لدى المستشارية الالمانية برند شميدباور انه كان على علم بهذه العملية قبل ايام من حدوثها، متراجعاً بذلك عن النفي في تصريحاته السابقة.

سري لانكا: مقتل ١٩ جندياً في هجوم للثوار التاميل شمال البلاد

■ كولومبو - رويتر - اعلنت وزارة الدفاع السري لانكية ان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام قتلوا ١٩ جندياً على الاقل في هجوم على ثكنة للجيش في جزيرة كايتس الشمالية في وقت مبكر من صباح أمس الجمعة، وان خمسة ثوار على الاقل قتلوا في الهجوم على القاعدة المعروفة باسم «ارالي بوينت».

وتقع جزيرة كايتس قبالة بلدة جافنا التي يسيطر عليها الثوار. وتخضع كايتس لسيطرة القوات الحكومية والحزب الديموقراطي لشعب ايلام وهو يمثل جماعة متشددة من التاميل تقاتل حالياً الى جانب الحكومة.

ويطالب الثوار التاميل بوطن مستقل في الشمال والشرق. وخرقوا هدنة استمرت ١٤ اسبوعاً في ١٩ الشهر الجاري عندما قصفوا سفينتين تابعتين للبحرية وقتلوا ١٢ جندياً على متنها.

وفي حادث آخر، هاجم الثوار نقطة تفتيش للشرطة في اقليم باتيكالوا الشرقي مساء اول من امس وقتلوا ضابطاً. وامتنعت المصادر عن اعطاء مزيد من التفاصيل.

وفي كولومبو، قالت الشرطة ان مسؤولاً سابقاً في حزب الحرية في جافنا قتل بالرصاص امس الجمعة والحزب هو حالياً اكبر الاعضاء في حكومة التحالف الشعبي.

واطلق مسلح ثلاث طلقات على المسؤول الحزبي كوماراسمي فينوثان في منزله في ضاحية كولوبتيا لينقل اثر ذلك الى المستشفى حيث توفي. وقالت الشرطة ان المسلح لاذ بالفرار وانها تشتبه بتورط الجبهة في الحادث.

وحزب الحرية هو حزب الرئيسة شاندريكا باندرانايكه كوماراتونغا التي اعلنت التزام حكومتها بالتوصل الى سلام مع جبهة نمور تحرير تاميل ايلام.

وفي الهجوم على ارال بوينت امس، قالت مصادر عسكرية ان وحدة «نمور البحر» التابعة للجبهة مسؤولة عن الهجوم على الثكنة. وقالت الوزارة انه تم استدعاء تعزيزات تعرضت ايضاً للهجوم. وقال الناطق العسكري ساراث موناسينغ ان عدد ضحايا الجبهة لم يعرف لكن تم العثور على خمس جثث.

ووصفت اذاعة الثوار الهجوم بانه كان ناجحاً للغاية وهو ثالث عملية كبيرة للجبهة منذ ١٩ الشهر الجاري. وقتل ١٨ من ثوار التاميل وجنديان اول من امس عندما شنت القوات الحكومية غارات جوية على اراض يسيطر عليها الثوار في اومانتاي في شمال البلاد. وقتل نحو ٣٠ الف شخص في الحرب الدائرة منذ عام ١٩٨٣.

غالي يدعو حكومة رواندا إلى عدم استخدام القوة ضد مخيم للهوتو

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - دعا الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي أول من امس الخميس الحكومة الرواندية إلى عدم استخدام القوة ضد الاشخاص الباقين في مخيم كيبيهو (الجنوب الغربي) للاجئين الهوتو في الوقت الذي أعلن الرئيس الرواندي باستور بيزيمونغو عن «تشكيل لجنة تحقيق مستقلة» في المجازر التي ارتكبت الاسبوع الماضي في المخيم المذكور.

وذكر بيان نقله متحدث باسم الامم المتحدة ان نحو الف شخص رفضوا على ما يبدو مغادرة مركز طبي في كيبيهو وان سلطات كيغالي ترفض السماح بإمدادهم باي تموين. واكد المتحدث باسم غالي انه «طلب من حكومة رواندا عدم استخدام القوة كما طلب من الموجودين في المركز الطبي التعاون من اجل حل هذا الخلاف سلمياً، أملاً في الا يتحول هذا الخلاف إلى «اعمال عنف جديدة».

وطلب الرئيس الرواندي اثناء زيارة لمخيم كيبيهو من «الدول الكبرى (الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وهولندا والمانيا وبلجيكا) وكذلك من منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة ارسال خبراء إلى رواندا لتشكيل لجنة تحقيق مستقلة» في المجازر.

وأعرب عن أمله في التوصل إلى تحديد عدد ضحايا المجازر الذي يتراوح وفقاً لمصادر مختلفة بين بضع مئات وعشرة آلاف قتيل.

من جهة أخرى، أعلن تشارلز كايونغا الذي يرأس المحكمة العسكرية العليا في كيغالي ان الجنود الروانديين المتهمين بارتكاب جرائم سيمثلون امام المجلس الحربي.

السبت ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤١٥هـ / العدد ١١٧٥٦
AL HAYAT SATURDAY, 29 APRIL, 1995 ISSUE NO 11756

الدولار في سوق لندن *		
المارك الالماني	١,٣٨٥٩	
الين الياباني	٨٣,٩٩	
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٩٠	

(* ١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي يوم الجمعة)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٨,٢٠
السعر السابق
٣٨٦,٨٠

"الحياة" الاقتصادية "

ALHAYAT / BUSINESS



قرار تسوية المصفي مع البنك الاهلي التجاري سيُعلن الشهر المقبل

استئناف مفاجئ أمام محكمة لوكسمبورغ يعرقل تعويض مودعي "الاعتماد والتجارة"

□ لندن - «الحياة»:

■ تعرضت خطة جديدة لتعويض المودعين في بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار لنكسة جديدة عندما كشف المصفي الرسمي للبنك «توش روس» ان موظفين سابقين في «الاعتماد والتجارة» رفعوا امام محكمة لوكسمبورغ امس قضية استئناف ضد خطة التعويض التي وافق عليها كبار حملة اسهم المصرف المنهار والمحاكم المعنية في كل من لوكسمبورغ ولندن وجزر كايمان.

وجاءت هذه الخطوة في وقت ارجأت فيه محكمة لوكسمبورغ النظر في مشروع تسوية بين المصفي «توش روس» و«البنك الاهلي التجاري السعودي» قيمتها نحو ٢٤٥ مليون دولار اميركي ترتبط بالسيد خالد سالم بن محفوظ نائب المدير العام الرئيس التنفيذي في المصرف الذي استقال عقب ورود اسمه في ملف انهيار «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» الذي اوقف بنك انكلترا (المركزي) اعماله في الخامس من تموز (يوليو) ١٩٩١.

وكانت المحكمة العليا في لندن ومن بعدها محكمة جزر كايمان وافقتا العام الماضي على خطة جديدة توصل اليها المصفي مع كبار حملة اسهم «الاعتماد والتجارة» في ابو ظبي تقضي بتوفير كبار حملة الاسهم (كانوا يملكون ٧٧,٤ في المئة من المصرف) مبلغ ١,٨ بليون دولار لدعم صندوق خاص للتعويضات التي حصلها المصفون. ثم وافقت محكمة لوكسمبورغ (مركز بنك الاعتماد والتجارة الدولي قبل انهياره) على الخطة في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي مزيلة بذلك آخر عقبة منظورة آنذاك للبدء بتوزيع دفعات اولية على نحو ٢٥٠ الف مودع، اذ كانت للمصرف فروع او مكاتب في ٦٩ دولة وكانت موجوداته عشية تجميد اعماله تقدر بمبلغ ٢٠ بليون دولار.

الا ان محكمة لوكسمبورغ، التي كانت رفضت في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ اتفاقاً مشابهاً لتعويض المودعين تضمن التزام مبلغ اقل، قررت في الوقت نفسه منح أي معارضين مهلة ٤٠ يوماً للاستئناف ضد خطة التعويض. وهو ما حدث فعلاً، الأمر الذي يعني ان الخطة ستُجمد الى ان تنظر المحكمة في الاستئناف وتتخذ قرارها النهائي. وهي عملية يمكن ان تستغرق وقتاً طويلاً نسبياً خصوصاً انها لم تحدد بعد موعداً لسماع شهادات الاستئناف الذي قدمه أربعة موظفين.

وتنص خطة التعويض، المجمدة عملياً، على توفير ١,٨ بليون دولار على ثلاث دفعات: الاولى مقدارها ١,٥٥ بليون دولار تُدفع فور موافقة المحاكم الثلاث على الخطة. والثانية، ومقدارها ١٥٠ مليون دولار، تدفع بعد مضي ٢٤ شهراً على اقرار الخطة. والثالثة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار بعد مضي ثلاث سنوات على اقرار الخطة وان كان المصفي اشار ضمناً الى ان عملية التعويض باكملها يمكن ان تنتهي في غضون ثلاث سنوات، وهو ما لن يحدث الآن.

من جهة أخرى، اعلنت محكمة لوكسمبورغ انها ستتخذ في ١٩ الشهر المقبل قرارا في شأن مشروع تسوية بين المصفي الرسمي و«البنك الاهلي التجاري السعودي» تصل قيمتها الى نحو ٢٤٥ مليون دولار اميركي. وعلى رغم ان موافقة المحكمة كانت شبه «مضمونة» الا ان الاستئناف الجديد يمكن ان يضع عراقيل محتملة امامها.

والتسوية المقترحة تتعلق في احد جوانبها بالسيد خالد بن محفوظ الذي استقال من منصبه في المصرف في تموز (يوليو) ١٩٩٢ عقب توجيه اتهامات اليه في اثناء التحقيق في نشاطات بنك الاعتماد والتجارة. واعلن السيد محمد بن سالم بن محفوظ نائب المدير العام رئيس لجنة الادارة العامة للبنك الاهلي التجاري في حينه أسفه لاضطراره الى قبول استقالة خالد، مشيراً الى ان الاخير «اتخذ قراراً صعباً مضحياً بمصالحه الشخصية من أجل البنك الأهلي ايماناً منه بأن القرار يأتي لخدمة البنك في كل الوجوه».

وكان روبرت مورغنتو المدعي العام الاميركي وجه اتهاماً الى خالد بن محفوظ وشريكه الباكستاني هارون كحلون بالاحتيال على البنك واختلاس ٣٠٠ مليون دولار من حسابات المودعين.

وفي نهاية العام المذكور اصدر المصرف الاهلي التجاري بياناً اعلن فيه انه سيتخذ «الاجراءات اللازمة لملاحقة توش روس قضائياً لاساءته الى سمعة البنك الاهلي التجاري بالدعاوى التي رفعها في الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية على البنك ورئيسه التنفيذي السابق خالد بن محفوظ مطالباً بتعويضات مقدارها ١٠,٥ بليون دولار».

والتسوية المعروضة الآن امام محكمة لوكسمبورغ تتناول موافقة البنك الاهلي التجاري على دفع مبلغ ٢٤٥ مليون دولار للمصفي الرسمي لقاء عدم تحمل اي مسؤولية بخصوص انهيار بنك الاعتماد والتجارة ولقاء اسقاط دعوى التعويض المرفوعة على خالد بن محفوظ وشريكه كحلون وانهاء مزاعم مسؤوليتهما في فضيحة المصرف المنهار. والتسوية الجديدة منفصلة عن تسوية سابقة مع مورغنتو دفع خالد بن محفوظ بموجبها مبلغ ١٨٠ مليون دولار ووافقت السلطات الاميركية على تسليمها الى المصفي الرسمي شرط التزامه اتخاذ اجراءات مشددة لمنع تسرب الاموال الى «اشرار» مثل غاسلي الاموال ومهربي المخدرات.

مجموعة "الخرافي" الكويتية تملك ٧,٥ في المئة من اسهمها

"كوستين" البريطانية تتكبد خسائر وتقلص قيمة مصالحها التعدينية

□ لندن - «الحياة»:

■ وصفت مجموعة «كوستين» البريطانية الناشطة في المقاولات والتعدين اوضاع صناعة البناء والهندسة في الوقت الراهن بأنها «صعبة للغاية»، في وقت اعلنت فيه خسائر قبل دفع الضريبة عن العام الماضي بمقدار ١٨٤,٧ مليون جنيه استرليني.

وحذرت المجموعة التي تملك شركة مقاولات كويتية حصة كبيرة نسبياً فيها من ان تراجع اموال المساهمين الى ١٠٠ مليون جنيه استرليني يفرض عليها الدعوة الى اجتماع طارئ للجمعية العمومية للنظر في إعادة هيكلة رأس المال ودعم سعر السهم ودرس مستقبل العائد الذي لم تدفعه للمساهمين منذ خمسة اعوام عندما بدأت تعاني المشاكل.

يذكر ان مجموعة «محمد عبد المحسن الخرافي واولاده» التي تعتبر اكبر شركة للمقاولات في الكويت اشترت منتصف آذار (مارس) الماضي نحو ٣٨,٧ مليون سهم في «كوستين» أو ما يساوي ٧,٤٨ في المئة من اسهم المجموعة البريطانية، وذلك بمبلغ ٤,٣ مليون جنيه استرليني.

واظهرت النتائج التي اعلنت امس ان «كوستين» قلصت قيمة مصالحها التعدينية في الولايات المتحدة بمبلغ ١٠٣ ملايين جنيه لأنها لم تتلق اي عروض مناسبة لشرائها، مع الاشارة إلى انه سبق لها أن باعت مجموعة «هانسن» البريطانية جزءاً من ممتلكاتها التعدينية هناك بمبلغ ١٠٠ مليون دولار اميركي.

الا ان تقليص قيمة تلك المصالح لا يخفي تكبد المجموعة خسائر عادية بقيمة ٣٦,٢ مليون جنيه استرليني مقابل ١,٤ مليون عام ١٩٩٣. وبذلك ارتفعت الخسائر التشغيلية العام الماضي الى ١٦٩,١ مليون جنيه مقابل ارباح بلغت ٩٠,٨ مليون جنيه.

وكانت وكالة «رويتر» نقلت عن رئيس مجموعة «الخرافي» السيد ناصر الخرافي قوله انه اشترى ما مجموعه ٣٨٧٥٨٠٩٨ سهماً في «كوستين» عن طريق مؤسسة «ميريل لينش». واستكملت الصفقة يومي ١٣ و١٤ آذار الماضي، وبقي سعر السهم اثر الصفقة عند مستوى ١١ بنساً، الا ان السعر استقر امس على ١٢ بنساً للبيع و١٣ بنساً للشراء في حركة تبادل هادئة شملت ٢,٣٧ مليون سهم.

ومنطقة العمل الرئيسية لمجموعة «الخرافي» هي دول الخليج حيث تبني المطارات والطرق السريعة وتمد خطوط انابيب النفط وتشييد مجمعات المكاتب والجسور والمصانع وتنفذ اعمالاً هندسية مثل استصلاح الاراضي. وكانت وسعت نشاطها في الاعوام الماضية الى شرق اوروبا وافريقيا، وسعت الى تنويع اعمالها بدخول مجالات الصيانة والادارة وعقود انشاء في قطاع النفط.

"والت ديزني" تستعد لمشروع الملاهي العائمة

■ روما - رويتر - دخلت شركة «والت ديزني» عالم الرحلات البحرية عندما وقعت عقداً مع شركة «فينسانتييري» الايطالية لبناء سفينتي ركاب سعة كل منهما ٢٤٠٠ راكب تنوي تشغيلهما كملاه عائمة.

ويدعم نبأ توقيع هذه الطلبية الذي اعلنته شركة بناء السفن الايطالية الحكومية في بيان اول من أمس الخميس موقف الشركة بوصفها الرائدة في العالم في مجال بناء سفن الركاب.

ولم تكشف الشركة قيمة العقد، لكن مصادر في هذه الصناعة قالت انه ربما تصل قيمته الى ٧٥٠ مليون دولار.

ووقع ارت رودني رئيس شركة «ديزني للرحلات البحرية» التي انشئت أخيراً الاتفاق مع كورادو انتونيو رئيس مجلس ادارة «فينسانتييري» الخميس في اورلاندو في ولاية فلوريدا الاميركية.

وقالت شركة «فينسانتييري» ان السفينتين اللتين تبلغ حمولة كل منهما ٨٥ ألف طن سيتم بناؤهما في حوض الشركة في مرغيرا قرب البندقية، على ان يتم تسليمهما اواخر سنة ١٩٩٨.

الوليد بن طلال يتسلم القناة الموسيقية

"راديو وتلفزيون العرب" ينفي أي تغيير في ملكيته

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ أكد الأمير الوليد بن طلال عدم حصول اي تغيير في ملكية «راديو وتلفزيون العرب» الذي يملك فيه نسبة ٣٠ في المئة. كما اكد عدم وجود أي خطط لدى الهيئة المذكورة لاجراء اي تغيير في طبيعة ملكية الأسهم. وجاءت تاكيدات الأمير في بيان ارسله مكتبه في الرياض رداً على اشاعات ترددت عن وجود عمليات خلط في حجم الحصص.

وافاد البيان «ان الاقنية الخمس سائرة بنجاح حسب الخطط المرسومة لها من جانب مجلس الادارة الذي يرأسه السيد صالح كامل». كما أكد تولي الأمير الوليد بن طلال «مسؤولية التنسيق والاشراف على قناة الموسيقى وتملكه حصة في شركة روتانا الفنية، وكذلك التنسيق «القوي جداً» بين السيد صالح كامل والأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز بصفته احد المساهمين في راديو وتلفزيون العرب منذ بداية انطلاقته».

وتعتبر ملكية الوليد بن طلال في هيئة «راديو وتلفزيون العرب» وفي شركة «روتانا» الفنية (لا معلومات عن حجم حصة الوليد فيها) اول نشاط استثماري له في قطاع الاعلام الفني خصوصاً أن هناك اشاعات مفادها أن الأمير السعودي يريد دخول معترك الاعلام المكتوب الى جانب خططه الاستثمارية العالمية المتعددة خصوصاً في قطاعات الترفيه والعقارات والفنادق والمصارف ومشاريع المخازن الغذائية وعمليات شراء الأسهم في كثير من الشركات الكبيرة في العالم.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة أن الوليد بن طلال انتقى القناة الموسيقية «لاهميتها وحساسيتها وخطورتها، ولانها تتناسب مع معرفته الجيل العربي وطبيعة والوان الموسيقى العربية التي يرغب فيها هذا الجيل»، علماً بأن القناة شهدت منذ تسلم الوليد مقاديرها قبل ثلاثة أسابيع تقريباً «تغييرات جذرية وكبيرة»، كما يتوقع لها أن تحقق قفزات «جبارة» في برامجها الموسيقية في المرحلة المقبلة.

وتعتبر القناة الموسيقية في «راديو وتلفزيون العرب» القناة العربية الموسيقية الترفيهية الوحيدة علماً بأن اعمار معظم سكان العالم العربي (نحو ٦٠ في المئة) تراوح بين ١٥ و٢٧ عاماً «الأمر الذي يدل على اهمية هذه القناة وخطورتها».

وتتولى شركة «روتانا» الفنية تمويل الافلام والاشرطة الموسيقية التي تبثها القناة الموسيقية. ويملك الوليد بن طلال في هذه الشركة حصة لم يعلن عن حجمها، فيما تتوزع ملكية الحصص المتبقية على «راديو وتلفزيون العرب» ورجل الاعمال السعودي محمد نافرو.

ولا يبدو أن الوليد بن طلال عازم على شراء مزيد من الحصص في «راديو وتلفزيون العرب» او في شركة «روتانا» التي تعتبر من أكبر الشركات العربية في مجال انتاج الاغنية الصوتية والمرئية «لأن جهات اخرى تفضل بقاء الامور على ما هي عليه»!

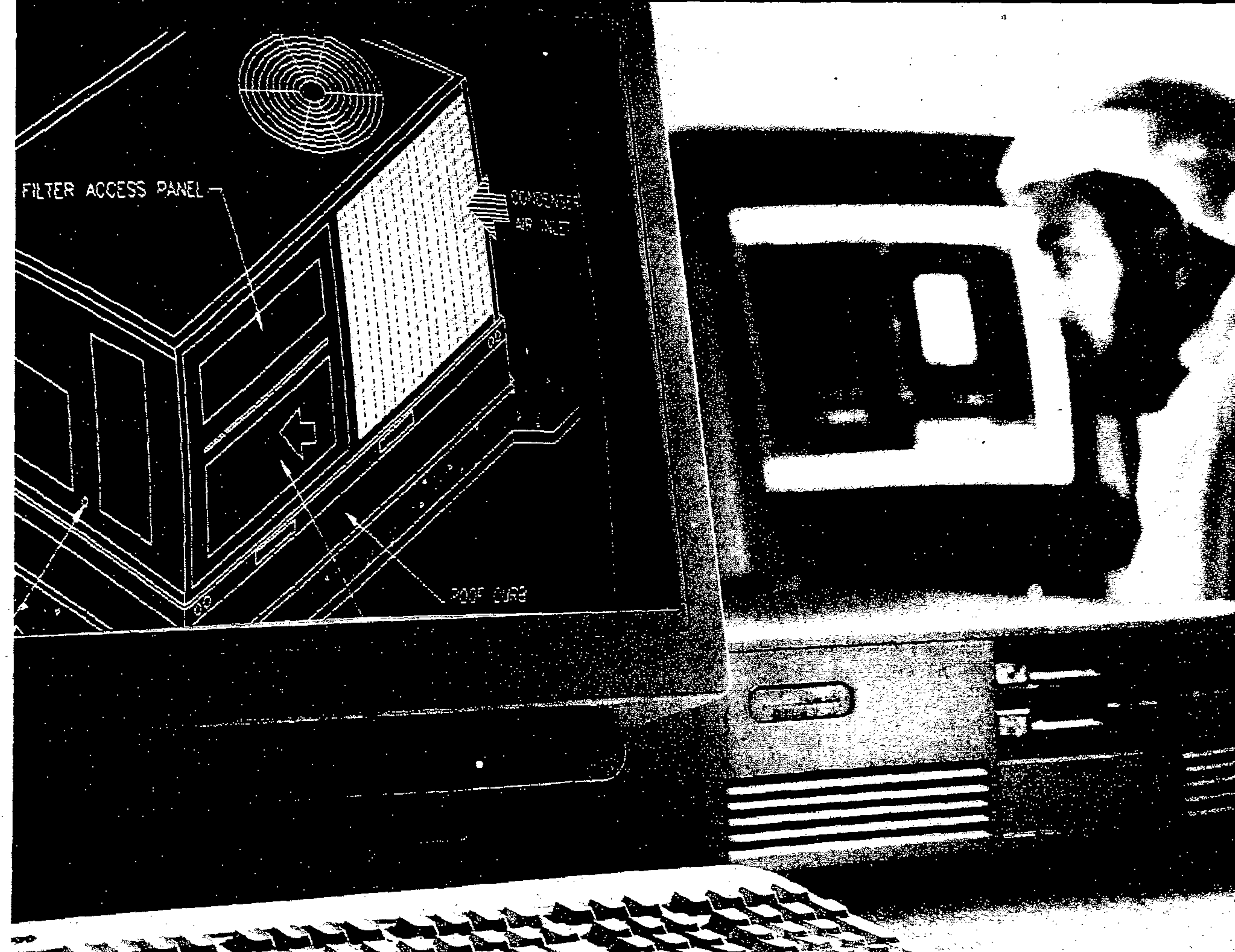
وكانت هيئة «راديو وتلفزيون العرب» أسست في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣ كمشروع مشترك بين الامير الوليد بن طلال والسيد صالح كامل. ولم تُكشف قيمة المشروع، لكن القريبين من القيمين عليه يقولون إنها تقدر بمئات الملايين من الدولارات!

ويبث «راديو وتلفزيون العرب» من روما وله مكاتب في معظم الدول العربية، كما يعمل فيه ما يزيد على الف عامل وموظف.

وليست هناك دراسات عن عدد المشاهدين والمستمعين لـ «راديو وتلفزيون العرب» لكن العاملين في هذه المؤسسة يقولون ان عدد المشاهدين والمستمعين يُقدر بالملايين.

وتحفظت مصادر اتصلت بها «الحياة» عن ذكر قيمة المشروع، كما امتنعت عن التحدث عن جدواه الاقتصادية علماً بأن هناك منافسة شديدة بين هيئة «راديو وتلفزيون العرب» وبين اقنية الاذاعة والتلفزة التي تبث من اوروبا الى العالم العربي. كما تحفظت المصادر نفسها عن ذكر ما اذا كانت لدى هيئة «راديو وتلفزيون العرب» خطة لتوسيع هذه الاقنية او اضافة اقنية جديدة مكتفية بالقول: «إن الموضوع في غاية الحساسية ومثير للاحراج»!

ويتألف «راديو وتلفزيون العرب» من خمس اقنية واحدة عامة والاربع الاخرى تختص بالموسيقى والرياضة والافلام وبرامج الاطفال.





بعد فشل ٣ جولات من المفاوضات وفي انتظار الجولة الرابعة

سفن الصيد الأوروبية ستغادر المياه المغربية في ٣٠ نيسان

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال مصطفى الساهل وزير الصيد والملاحة التجارية في المغرب ان سفن الصيد الأوروبية ستغادر المياه المغربية في ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري بعد فشل ثلاث جولات من المفاوضات في شأن تجديد اتفاق الصيد الذي سيحل محل الاتفاق السابق الموقع بين المجموعة الأوروبية والمغرب في ايار (مايو) ١٩٩٢.

وقال الوزير المغربي لـ «الحياة» ان المغرب لا يربط بين مفاوضات الصيد البحري ومشروع الشراكة الاقتصادية الذي يقترحه الاتحاد الأوروبي على المغرب لكون الملفين منفصلين، ولأن المغرب يرغب في ان تكون مفاوضات الصيد مستقلة عن مفاوضات الشراكة.

واضاف «لكن ذلك لا يمنع من وجود مصالح كبرى يحاول المغرب الدفاع عنها في اطار المفاوضات الجارية في شأن مختلف القضايا المطروحة».

وكان تقرير الاتحاد الأوروبي في شأن المفاوضات مع المغرب اعتبر ان حكومة الرباط تربط بين موضوعي الصيد والشراكة الاقتصادية للحصول على منافع في مجال الصادرات الزراعية.

واعرب مصطفى الساهل الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي حضرته «الحياة» أمس عن اعتقاده باحتمال التوصل الى تجديد اتفاق الصيد خلال ثلاثة الى خمسة اسابيع اعتباراً من ١٢ ايار المقبل لدى استئناف الجولة الرابعة من المفاوضات المغربية - الأوروبية في شأن الصيد في بروكسيل.

واستبعد المسؤول المغربي ان تقوم جمعيات الصيادين الاسبان بمحاصرة الموانئ المغربية ومنع حركة التجارة والسياحة بين المغرب والمجموعة الأوروبية.

وقال: «اننا نتفاوض مع الاتحاد الاوروبي، وليس مع دولة او جمعية. وعلى المجموعة الأوروبية ان تلتزم مسؤولياتها».

وتهدد جهات اسبانية عدة بمحاصرة الموانئ المغربية الواقعة على البحر الابيض المتوسط في حال اقدام الرباط على منع نحو ٧٠٠ سفينة اوروبية من الصيد في المياه المغربية ابتداء من الاثنين المقبل.

وذكر الوزير المغربي ان بلاده والاتحاد الأوروبي توصلا الى صيغة تفاهم في شأن المبادئ العامة لحماية الثروات السمكية من دون التوصل الى اتفاق على الشروط التي وضعها المغرب لتجديد اتفاق الصيد الذي ينص في شكل اساسي على خفض أسطول الصيد بنسبة ٣٥ و٦٥ في المئة وتقليص الكميات التي يتم اصطيادها والزام البواخر الأوروبية افراغ حمولاتها في الموانئ المحلية.

واشار الوزير المغربي «الى ان بلاده لا يمكن ان تتنازل عن الشروط التي وضعتها في مقابل تجديد اتفاق الصيد ثلاث سنوات اخرى وهذا موقف يتفهمه الاوروبيون، لانه يحمي مصالح جميع الأطراف في الحفاظ على الثروات البحرية ولأنه اذا استمر الصيد في المياه المغربية بهذه الوتيرة فقد يؤدي ذلك الى استنزاف المخزون المغربي».

وأشار من جهة اخرى الى ان المغرب الذي يرأس المؤتمر الوزاري للمنظمة العالمية للتغذية والزراعة أبلغ الدول الأعضاء بضرورة العمل على حماية الثروات البحرية، «ووجدنا تفهماً بهذا الخصوص».

وينتظر ان تكون الساعات القليلة المقبلة ساخنة بين اسبانيا والمغرب بعدما اعلن رسمياً عن انسحاب السفن الاوروبية من المياه المغربية.

وقال مصدر رسمي مغربي لـ «الحياة» طلب عدم ذكر اسمه: «ان كل ممارسة غير مسؤولة تقوم بها جهات اسبانية معينة ضد المصالح المغربية سنبلغ الاتحاد الأوروبي بها، لأننا نرفض مثل تلك الأساليب».

ويذكر انه قبل تجديد اتفاق الصيد عام ١٩٩٢ حاصرت سفن صيد اسبانية ميناء الخزيرات لمنع تحرك السفن والبواخر المتوجهة الى المغرب.



احدى طائرات «بريتيش ميديترنيان».

شركة "بريتيش مديترنيان" ستسير رحلات من لندن الى دمشق وتنتظر موافقة حكومية لخط الى عمان

□ لندن - من انطوان ا خوري:

■ اعلنت شركة «بريتيش مديترنيان» البريطانية أمس انها ستبدأ تسيير خط جوي جديد بين مطار هيثرو (المحطة ٣) في لندن والعاصمة السورية دمشق اعتباراً من الاثنين ٨ أيار (مايو) المقبل بمعدل رحلتين في الأسبوع. كما قالت انها ستسير رحلتين أسبوعياً الى عمان ابتداء من ١٨ الشهر المقبل، مشيرة الى ان الخط الى الأردن ينتظر موافقة حكومية.

ومعلوم ان الشركة البريطانية الجديدة التي بدأت أعمالها في ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤، تسير رحلات جوية من دون توقف بين هيثرو وبيروت مستخدمة طائرة جديدة من طراز «ايرباص - أ ٣٢٠».

وقال اللورد هسكث رئيس مجلس ادارة «بريتيش مديترنيان» ان الشركة «تفخر بتدشين رحلات مباشرة الى العاصمة السورية استناداً الى نجاح الرحلات الى بيروت».

ووصف بيان من الشركة دمشق بانها «اقدم مدينة ماهولة باستمرار في العالم» مشيداً بمعالمها السياحية.

وقالت مديرة العمليات في الشركة جاكي ميورهيد لـ «الحياة» ان الرحلات الى دمشق ستكون عبر بيروت. واوضحت ان مواعيد الرحلات ستكون الاثنين والسبت في الثالثة والنصف من بعد الظهر من مطار هيثرو، فيما ستكون العودة الى لندن الثلثاء في الثانية عشر وخمس دقائق ظهراً، والأحد في الحادية عشر و٣٥ دقيقة من قبل الظهر.

اما الأسعار الى دمشق فستكون كالآتي ٢٩٠ جنيهاً استرلينياً للدرجة السياحية و١٢٨٢ جنيهاً لدرجة الأعمال و٢١٩٦ جنيهاً للدرجة الأولى.

كما كشفت ميورهيد ان «بريتيش ميديترنيان» ستبدأ رحلات الى عمان اعتباراً من ١٨ ايار (مايو) المقبل بمعدل رحلتين أسبوعياً ايضاً. لكنها قالت ان ذلك رهن بموافقة الحكومتين الأردنية والبريطانية والاتفاق مع «بريتيش ايرويز» التي بدأت تسيير ايضاً رحلات الى عمان ابتداء من كانون الأول (ديسمبر) الماضي. واشارت المسؤولة الى ان الموافقة المنتظرة شكلية وانه ليس هناك عقبات أمام الخط الى عمان.

في هذا المجال اوضح جاك روميرو مدير التطوير في الشركة في اتصال أجرته معه «الحياة» ايضاً، ان المحادثات الجارية بين سلطتي الطيران الأردنية والبريطانية وشركتي «بريتيش ايرويز» و«بريتيش مديتيرنيان» في شأن حصص كل من الطرفين في الرحلات الى عمان.

واشار الى ان عدد الرحلات التي تسيرها «الخطوط الملكية الأردنية» هي ست رحلات اسبوعياً، فيما تسير «بريتيش ايرويز» اربع وانه يتوقع ان تحصل «بريتيش مديتيرنيان» على رحلتين عملاً بمبدأ التساوي بين الطرفين.

من جهتها ذكرت ميورهيد ان مواعيد الاقلاع من لندن الى عمان ستكون الخميس في الرابعة من بعد الظهر والأحد في الخامسة والنصف من بعد الظهر ومواعيد العودة الى لندن الجمعة في الثانية عشرة و١٠ دقائق ظهراً، والاثنين في الثانية عشرة و٥ دقائق ظهراً، وأشارت الى ان هذه الرحلات عبر بيروت ايضاً. اما الاسعار الى عمان فهي ٢٩٠ جنيهاً للدرجة السياحية و١٣٢٠ جنيهاً لدرجة الأعمال و٢٢٦٢ جنيهاً للدرجة الأولى.

نشاط تداول ملحوظ يسود سوق الامارات

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اجمعت الدوائر الاستثمارية في ابو ظبي على وجود نشاط ملحوظ في سوق الاوراق المالية في دولة الامارات الاسبوع الماضي بعدما حدد معظم المستثمرين مواقفهم واعادوا ترتيب محافظهم الاستثمارية بعد ظهور نتائج عام ١٩٩٤ لكل المصارف والشركات المدرجة اسهمها في السوق.

وقال زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات ان اداء السوق نشط الاسبوع الماضي وسجل تداولات عدة وتحركت أسعار اكثر من ٩ اسهم نتيجة العرض والطلب.

واكد ان هذا التحرك جاء نتيجة نشر كل الشركات والمصارف لمراكزها المالية بعد استكمال ظهور نتائجها عن عام ١٩٩٤. واصبح اتخاذ القرار بالبيع والشراء أكثر وضوحاً ومبنياً على أسس علمية.

واكد مركز الامارات التجاري في تقريره الاسبوعي ان سوق الأسهم في الامارات سجل تداولات نشطة الاسبوع الماضي.

وتركزت حركة التداول على اسهم منتقاة من ابرزها سهم «اتصالات» وسجلت صفقات تجارية عدة بسعر ٧٦٠ درهماً مع توافر عروض نهاية الاسبوع بسعر ٧٥٥ درهماً.

وقال زياد دباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» انه على رغم ارتفاع حجم التداول على اسهم «اتصالات» خلال الاسبوع واستقرار الاسعار عند مستوى ٧٦٠ درهماً إلا ان محدودية الطلب عند هذا السعر في نهاية الاسبوع مع توافر عروض بيع ادت الى توافر بعض عروض البيع على اسهم المؤسسة بسعر ٧٥٥ درهماً وبالمقابل تتوافر طلبات بكميات تجارية على اسهم المؤسسة بسعر ٧٥٠ درهماً وهو الحاجز الذي قد يستقر عنده سعر اسهم المؤسسة لفترة قصيرة وريع السهم عند هذا السعر نحو ٦,٦٧ في المئة وبالتالي تصبح اسهم المؤسسة الارخص مقارنة بالشركات التي توزع النسبة نفسها مثل اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتأمين» التي يبلغ سعر اسهمها ٨٠٠ درهم و«العين الاهلية للتأمين» ٨٧٥ درهماً و«الفنادق» ٨٠٩ دراهم.

واضاف دباس «ان عروض البيع على اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية لا تزال محدودة خصوصاً بعد نشر الشركة بياناتها المالية عن عام ١٩٩٤ وتوزيعها ارباحاً نقدية بنسبة ٣٠ في المئة ومحدودية عروض البيع هي نتيجة الأمل لدى نسبة كبيرة من مساهمي الشركة بارتفاعات اخرى في اسعارها لتتناسب مع مستوى ادائها اضافة الى ان نسبة لا باس بها من مساهمي الشركة اشترت اسهمها من السوق خلال الأعوام الماضية باسعار عالية ووصل سعر السهم قبل اعوام الى ٥١٠ دراهم عندما كانت الشركة توزع ما نسبته ٤٠ في المئة من القيمة الاسمية ارباحاً نقدية.

واضاف دباس «تم تخفيض سعر اسهم شركة طيران ابو ظبي من ٧٦٠ الى ٧٢٠ درهماً بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين والبالغ نسبتها ٤٠ في المئة من القيمة الاسمية ولم نتلق بعد اعلان الشركة بياناتها المالية اي طلبات شراء او عروض بيع اضافية او استثنائية نتيجة عدم توافر اي مفاجات في البيانات المنشورة او اي معلومات اضافية تم الحصول عليها خلال انعقاد الجمعية العمومية لمساهمي الشركة. وحافظت الشركة على مستوى ادائها ووزعت النسبة نفسها التي وزعتها عام ١٩٩٣.

ويعتمد حجم الطلب والعرض على اسهم الشركة خلال الفترة المقبلة على قناعة المستثمرين باداء الشركة المستقبلي خصوصاً انها حققت نمواً عالياً في صافي ارباحها خلال الاعوام الثلاثة الماضية وارتفعت ارباح الشركة من ٣٢,٧ مليون درهم عام ١٩٩١ الى ٥٠ مليون درهم عام ١٩٩٢ وارتفعت الى ٦١,٦ مليون درهم عام ١٩٩٤ وما نسبته ٦٨,٤٦ في المئة من راس مال الشركة.

قيمة المنتجات المصنعة العام الماضي بلغت ١٢٠٠ بليون دولار

منطقة الخليج تبقى محوراً رئيسياً لصناعات البتروكيماويات في العالم

□ الكويت - «الحياة»:

■ توقع جون يمنيز نائب رئيس مجلس ادارة شركة «يونيون كاربيد» الاميركية ارتفاع معدلات الطلب على المواد البتروكيماوية لتصل الى أعلى مستوياتها سنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨ وهي الفترة المقرر ان يتم فيها انشاء مجمع البتروكيماويات في الكويت بمشاركة كويتية - اميركية.

وذكر في ورقة العمل التي قدمها في «المؤتمر العالمي الثاني للمواد الحفازة في صناعة النفط والبتروكيماويات» وتركزت على الفرص الاقتصادية والمستقبل التقني لصناعة البتروكيماويات العالمية ان زيادة الطلب على مادة الايثيلين، وهي مادة اساسية في صناعة البتروكيماويات، تبلغ ٣,٥ في المئة سنوياً مؤكداً ان ذلك يتطلب إنشاء الكثير من المصانع الكبيرة لتلبية الزيادة في السنوات المقبلة.

وقال ان هناك الكثير من الدراسات لإنشاء اكثر من ٢٠ مصنعاً في العالم، اذ من المتوقع ان تزدهر صناعة البتروكيماويات مما يعزز فرص الاستثمار في الصناعة النفطية والبتروكيماوية.

واشار الى ان دول شرق آسيا ستكون زبوناً دائماً وكبيراً لمصانع البتروكيماويات في ظل ارتفاع معدلات الطلب لديها، بالاضافة الى الولايات المتحدة وأوروبا، موضحاً ان منطقة الخليج العربي تعتبر احدى المناطق المجدية اقتصادياً لتوطين هذه الصناعات.

وافاد يمنيز ان شركة «يونيون كاربيد» تعلق آمالاً كبيرة على مشاركتها في اقامة مجمع البتروكيماويات في الكويت متوقعاً ان يحقق المشروع أرباحاً قياسية بالاضافة الى الآمال التي تعقدها على استثماراتها في مصانع البتروكيماويات في كل من كندا والولايات المتحدة.

واعتبر ان العوامل المؤثرة في انتاج وتسويق البتروكيماويات تكمن في الموقع الجغرافي لهذه الصناعة وقربها من الاسواق الرئيسية وحاجات السوق وكيفية التسويق واستخدام التكنولوجيا المتطورة.

الى ذلك أوضح رئيس مجلس ادارة «شركة الصناعات الكيماوية الكويتية» السيد خالد بوحمزة ان شركات صناعة البتروكيماويات في العالم قامت بتصنيع منتجات تبلغ قيمتها ١٢٠٠ بليون دولار العام الماضي، مشيراً الى انه صنع من مادة البولي ايثيلين وحدها ٣١ مليون طن وانه من المتوقع ان ترتفع لتصل الى ٥٠ مليون طن سنة ٢٠٠٠.

وقال ان معدلات الطلب على هذه المادة تزيد سنوياً على ٧,٣ مليون طن من دول شرق آسيا وحدها، بينما يصل الطلب على مادة غلايكول ايثيلين الى عشرة ملايين طن سنة ٢٠٠٠ في الوقت الذي لم تكن معدلاته تتجاوز ٦,٩ مليون طن سنوياً.

وتطرق الى مشروع مجمع البتروكيماويات الكويتية فاكد ان مشاركة الكويت «يونيون كاربيد» الاميركية تعتبر خطوة رائدة في مجال الاستثمار في الصناعات البتروكيماوية ومن المتوقع ان يكتب لها النجاح خصوصاً ان الكويت تمتلك المواد الأولية لهذه الصناعة بالاضافة الى قربها من الأسواق العالمية وتوافر العمالة المدربة.

وفي ورقتي العمل اللتين قدمهما كل من رئيس معهد النفط الاميركي تشارلز ديبون والأمين العام لمجلس حماية البيئة الدكتور محمود يوسف عن تأثير التوجهات البيئية على صناعة تكرير النفط والبتروكيماويات، أكد ان صناعة النفط والبتروكيماويات قادرة على مواجهة التشريعات البيئية بأسعار ارخص من اي بديل آخر. اذ ان مشرعي قوانين البيئة لا ينظرون الى الحقائق الاقتصادية والنتائج التي تترتب على ذلك.

"منظمة الخليج للاستشارات الصناعية":

الدول العربية غير مهيأة لمواجهة التكتلات الاقتصادية

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ قال الدكتور احسان بو حليقة مدير ادارة بنك المعلومات الصناعية في «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» ان الدول العربية «لن تجني فوائد تجارية مباشرة بمجرد انضمامها الى منظمة التجارة الدولية. اذ سبقتها دول في انحاء العالم بالاستعداد لعهد الانفتاح منذ اعوام عن طريق الدخول في تكتلات اقتصادية عمادها تكثيف التبادل التجاري في ما بينها، كما هي الحال في نافتا والاتحاد الاوروبي واسيان وغيرها». واضاف في معرض رده على سؤال لـ «الحياة» عن انعكاس التكتلات الاقتصادية العربية ان «حديث العرب عن تكوين تكتل اقتصادي مشروع قديم احبط نتيجة الحذلقات الاقتصادية والتسييس اللذين جعلا الفكر الاقتصادي العربي مشتتاً تبعاً للمدارس الدخيلة والتخرعبلات التي خرج بها هواة التنظير في الاقتصاد السياسي. وفي الواقع ما زالت التجارة البينية العربية تعاني من ضعف يجعل مقولات وحدة المصير واللغة والدم تتناقض مع الواقع المعاش، لتبدو وكأنها أطروحات نظرية هشة. فقد بلغت التجارة العربية البينية ٢٣,٤ بليون دولار عام ١٩٩٢ بعدما كانت ٢١,٧ بليون عام ١٩٨٢. وهي بذلك تشكل اقل من تسعة في المئة من اجمالي التجارة العربية. ولا يوجد ما يشير الى نموها، ويلاحظ ان التجارة البينية الخليجية بلغت عام ١٩٩٢ نحو ١٠,٧ بليون دولار، اي ما يعادل ٤٦ في المئة من اجمالي التجارة العربية البينية. وتشكل صادرات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى بقية الدول العربية نحو ٦ في المئة فقط من اجمالي صادرات دول المجلس التي تجاوزت التسعين بليون دولار عام ١٩٩٢، في حين تبلغ الصادرات الخليجية البينية نحو ٥,٥ في المئة من اجمالي صادرات دول المجلس. وفي الخلاصة نقول ان على الدول العربية، متفرقة ومجتمعة، ان تتهيأ من خلال خطوات ملموسة لتحقيق مناخ جديد يتلاءم مع المعطيات الدولية».

وشدد بوحليقة على «ضرورة اتباع اساليب جريئة وجعل القرار السياسي سنداً حقيقياً للقرار الاقتصادي، على عكس ما يعتقد البعض، في مرحلة الانفتاح الدولي والعالمي التي أملت على رئيس الولايات المتحدة مثلاً ان يصبح بائعاً يروج لصفقات الشركات الاميركية في انحاء المعمورة. ليس في هذا ما يعيب، فالمواطن يريد في نهاية الامر ان يتمتع بحياة مزدهرة في وطنه. وهناك ضرورة لاستغلال القدرات وتوزيع الادوار بهدف تنمية الناتج القومي، فعلى التاجر ان يمارس التجارة وعلى الصانع ان ينتج وعلى الحكومات العربية ان تعمل بجد واجتهاد لفتح اسواقها امام الاقتصاد الدولي والا اصبحت خارج اللعبة».

وقال: «ليس لدى الدول العربية، على ما يبدو، متسع من الوقت لإضاعة خمسين سنة اخرى حتى تقرر مجتمعة ان تتفق او لا تتفق على ما يجب فعله. فقد ثبت بالدليل القاطع اننا نجامل بعضنا البعض في الاجتماعات الحاشدة. وما ان يعود بعضنا الى بلده حتى يشعر انه في حلّ مما قاله في الاجتماع العربي الحاشد. واحياناً يبتلعه الشأن الداخلي فلا يعود يذكر ما دخل فيه من اتفاقات والتزامات عربية. لذا فقد يكون الحل العملي ان ينطلق كل بلد عربي من خلال حساباته الخاصة بداية. ولا تجوز اضافة الوقت في الاجتماعات والمؤتمرات الخطابية، فروح العصر تملي علينا السعي لنكون جزءاً من العالم لا اقلية مسيّجة فيه. ثم ان التمسك بالسيادة الوطنية لا يعني عدم اعطاء الافضلية في التعاون والتنسيق الاقتصادي لذوي القربى وبلدان الجوار، بشرط ألا يكون في ذلك تفويت غير مبرر للفرص».

واختتم بوحليقة كلامه قائلاً: «حاولت الدول العربية ان تعمل معاً، لكنها لم تنجح (ولا اقول فشلت) في تحقيق واقع اقتصادي مشترك على رغم تعدد الطروحات ووجاهتها. ان ضمان الحرية الاقتصادية في كل الدول العربية ولكل العرب من افراد وشركات يشكّل الحدّ الادنى الذي يجب ان تسعى اليه هذه الدول ولو من خلال ترتيبات ثنائية. وسيتجه راس المال طوعاً حيث الفرصة والامان. اما اذا تمسك العرب برموز السيادة والعوائق الاجرائية والبيروقراطية البالية، فلن تجد رؤوس الاموال بداً من الهرب بعيداً عن المخاطر والمفاجآت. ومع هرب الاستثمارات تضمحل الصادرات. فالجميع مثلاً ينادي بان يستثمر المال العربي في الداخل في الوقت الذي يعاني هذا المال من اعاقة الحركة وقلة وسائل الضمان، على رغم كل ما يشاع. ولم تعد الاموال في الفترة الاخيرة الى الدول العربية الا للاستفادة من التحسن الذي طرأ على مناخ الاستثمار في بعض منها. كما انه قد تتغير الولاءات تبعاً لبروز فرص افضل في مناطق اخرى في العالم». وشدد على ضرورة تفادي السلبيات على «ان تكون الصلات الاقتصادية العربية - العربية مبنية على مبادرة القطاع الخاص فبإمكانه ان يحقق تشابكاً قائماً على تقاطع المصالح. وهو امر لم تتمكن الحكومات العربية من انجازه حتى الآن».

The Ambassador of the **Republic of Malta** H.E. Mr. Ives DE BARRO presented his credentials to H.E. the President of the **Lebanese Republic** Mr. Elias HRAOUI on 30th March 1995, as non-resident Ambassador of Malta to Lebanon, with residence in Cairo.

During his meeting with Lebanese officials, the Ambassador said that there was great willingness to establish interchange of delegations.

The Maltese Ambassador is reported to have stated that Maltese entrepreneurs are very interested in doing business with Lebanon.

The Maltese General Consulate in Lebanon, represented by Mr. Jean BECHARA, has already had several enquiries from Lebanese businessmen to establish contact with their Maltese counterparts.

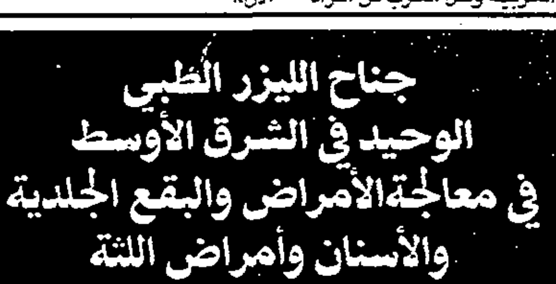
During his visit to Tripoli, the Maltese Ambassador held a meeting with the Chairman and Board of the Tripoli Chamber where there was an exchange of views to create a closer atmosphere of trade and economic exchanges. It is envisaged that a group of businessmen from Tripoli will be visiting Malta in July on a fact finding mission. The Ambassador also met the Direcot of the trade fair grounds where the "Lebanon towards 2000" exhibition will take place.

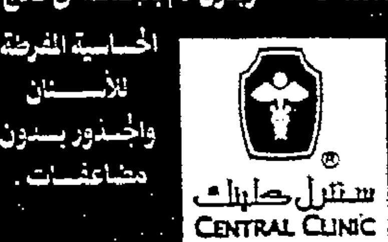
He said several Maltese firms will be exhibiting at the Tripoli Fair next June 6-10. Malta attaches great importance to this fair and in all probability, the Maltese Minister of Foreign Affairs, who is also responsible for foreign trade, will visit the Fair in Tripoli and hold talks with Government Ministers in Lebanon.

The Maltese Ambassador hoped that by then the Lebanese Civil Aviation Authorities will have authorized Air Malta to have weekly flights to and from Lebanon, thus stimulating trade and investment between the two countries. The Ambassador stressed that air communications were an important investment for trade, and tourism.

There is a great potential for Lebanese exports to Malta which is required for its tourists which amount to 1.2 million per year.

The Ambassador mentioned that close cooperation between Lebanon and Malta was being closely studied with a view to boosting bilateral trade, economic relations and exchange of tourism.







اتجاهات

ايران تستأجر أربع ناقلات نفط كبيرة

● لندن – رويتر – قالت مصادر صناعية ان ايران استأجرت أربع ناقلات نفط خام كبيرة جداً لفترة ستة أشهر مصعدة بذلك التكهنات بأنها تعتزم زيادة مبيعاتها من النفط الخام.

ونقلت المصادر عن سماسرة ناقلات نفط قولهم ان شركة «ناقلات النفط الوطنية الايرانية» استأجرت أربع ناقلات نفط تتراوح حمولتها الساكنة بين ٢٧٩ الف طن و٢٩٨ الف طن سيتم تسليمها كلها في ايار (مايو). وقالت ان شركة الناقلات الايرانية ستدفع ٢١ الف دولار ايجاراً يومياً لكل سفينة.

ويقول تجار نفط «ان ايران تستعد لاحتمال فرض حظر على شراء الشركات الاميركية النفط الايراني حتى لفروعها خارج الولايات المتحدة».

ويقول التجار ان مثل هذا القرار سيعني ان تفقد طهران على الفور نحو ٦٠٠ ألف برميل يومياً من المبيعات للشركات الاميركية.

وقالت مجلة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» ان مسودة أمر تنفيذي في مرحلة مراجعته الاخيرة في البيت الأبيض ستحظر على الشركات الاميركية او فروعها في الخارج شراء النفط الايراني او تكريره او الاتجار فيه في أي مكان في العالم.

وقالت المجلة ان التهديد للسوق الايرانية قد يكون أسوأ إذا اقنعت واشنطن اليابان بتنفيذ حظر مماثل.

وأضافت ان الشركات اليابانية اشترت ٥٦٦ الف برميل يومياً خلال الربع الأول من هذه السنة.

بورصة بيروت تسمح لشركات الوساطة الاجنبية بالعمل فيها

● بيروت – رويتر – أعلن غبريال صحناوي رئيس بورصة بيروت أمس الجمعة انه سيسمح لشركات الوساطة الاجنبية بالتعامل عندما يعاد فتح البورصة.

وقال صحناوي لوكالة «رويتر» في اتصال هاتفي ان التعديلات على قانون البورصة الذي أقره مجلس النواب الأربعاء الماضي تشمل الغاء بند كان يقضي بأن يكون الوسطاء في البورصة من اللبنانيين فقط.

وأضاف ان أهم تعديل في القانون هو إلغاء شرط ان يكون للوسطاء من اللبنانيين سواء كانوا أفراداً أم شركات.

ومن المقرر ان يعاد فتح بورصة الاسهم في حزيران (يونيو) بعد اغلاقها حوالي ١٢ عاماً.

«لويدز» للتأمين قد تعلن خسائر تبلغ ١,٤٧ بليون استرليني عن عام ١٩٩٢

● لندن – رويتر – قالت مؤسسة «تشاتوست» للابحاث التأمينية ان سوق «لويدز» للتأمين ستعلن الشهر المقبل انها منيت عام ١٩٩٢ بخسائر للعام الخامس على التوالي تبلغ ١,٤٧ بليون جنيه استرليني (٢,٣٨ بليون دولار).

وتعود هذه الخسائر الى خسائر مباشرة تبلغ ٢٣٥ مليون جنيه (٣٦١ مليون دولار) بالاضافة الى خسائر من أعوام سابقة تبلغ ١,٢٣٥ بليون جنيه (١,٩٨ بليون دولار).

وتعلن سوق «لويدز» للتأمين نتائجها السنوية متأخرة ثلاثة أعوام كي تسمح بوقت كاف لمعالجة المطالبات التأمينية.

وفي عام ١٩٩١ بلغت خسائر «لويدز» ٢,٠٤٨ بليون جنيه (٣,٢٩ بليون دولار).

وستمثل نتائج عام ١٩٩٢ خسائر للسوق للعام الخامس على التوالي بعدما تأثرت صناعة التأمين بسلسلة من الكوارث الطبيعية والصناعية أواخر الثمانينات.

«لوموند»: فرنسا تنوي خفض مساعداتها للجزائر

● باريس – رويتر – قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية أمس الجمعة ان فرنسا تعتزم خفض مساعداتها المالية للجزائر الى ٥ بلايين فرنك (١,٠٢٠ بليون دولار) السنة الجارية من ٦ بلايين فرنك (١,٢٢٤ بليون دولار) عام ١٩٩٤.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين حكوميين كبار لم تذكر اسماءهم ان هذا الخفض لن يعلن قبل فصل الصيف وانه سيتم تعويض الفارق من خلال مشاركة فرنسا في اعادة جدولة الديون الخارجية على الجزائر.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية أمام الدولار في نهاية الاسبوع

● بيروت – رويتر – تحسنت الليرة اللبنانية امام الدولار نهاية الاسبوع المالي الذي انتهى امس الجمعة مسجلة ١٦٣١,٥ ليرة للدولار مقابل ١٦٣٢ ليرة مطلع الأسبوع.

وتشهد الليرة تحسناً تدريجياً مقابل الدولار منذ شكل رفيق الحريري حكومته في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٢.

ارتفاع عائدات النفط والغاز من الرصيف القاري لبريطانيا

● لندن – رويتر – أعلنت الحكومة البريطانية ان قيمة النفط وسوائل الغاز الطبيعي المنتجة في الرصيف القاري للمملكة المتحدة ارتفعت ١٠ في المئة عام ١٩٩٤ لتصل الى ٦,٥ بليون جنيه استرليني.

وقال تيم ايغار وزير الطاقة ان بريطانيا انتجت ٢,٦ مليون برميل يومياً من النفط وهو ما يقل قليلاً عن المستوى القياسي للانتاج الذي تم تسجيله عام ١٩٨٥ وبلغ ٢,٦٢ مليون برميل يومياً.

وتوقع ان يصل انتاج النفط الى مستوى قياسي جديد مرتفع سنة ١٩٩٦ – ١٩٩٧.

وقال ان انتاج الغاز الطبيعي وصل الى مستوى قياسي للعام الخامس على التوالي اذ بلغ ١٩٢ مليون متر مكعب يومياً، فيما ارتفعت قيمة مبيعات الغاز ٧ في المئة عام ١٩٩٣ الى ٣,٨ بليون جنيه.

وبلغت عائدات الحكومة البريطانية من النفط والغاز ١,٦ بليون جنيه في السنة المالية ١٩٩٤ – ١٩٩٥ مقابل ١,٣ بليون جنيه العام السابق.

انخفاض صافي أرباح «بترون» الفيليبينية ٣,٤ في المئة في الربع الأول

● مانيلا – رويتر – أعلنت شركة «بترون» الفيليبينية لتكرير النفط امس ان صافي أرباحها تراجع ٣,٤ في المئة في الربع الأول من السنة الجارية الى ٩٢٨ مليون بيزو (٣٦,٠٦ مليون دولار) نتيجة انخفاض الطلب على وقود الديزل من قبل شركة الكهرباء الوطنية.

ولم تذكر الشركة التي تملك «أرامكو السعودية» ٤٠ في المئة من اسهمها أرقاماً للمقارنة.

وقالت في بيان ان حجم المبيعات ارتفع ٤,٨ في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٥ ليصل الى ١٣,٩ مليون برميل.

وانخفض نصيب الشركة من السوق الى ٤٣,٤ في المئة من ٤٥,٣ في المئة عام ١٩٩٤.

معاودة تشغيل خط أنابيب روسي للغاز بعد يوم من انفجار ضخم

● موسكو – رويتر – أعلن مسؤول في شركة «غاز بروم» الروسية انه تم أمس الجمعة اعادة تشغيل خط انابيب للغاز الطبيعي بعد يوم من إصابته بأضرار في انفجار وقع في اقليم كومي في أقصى شمال روسيا.

وقال المسؤول لوكالة «ايتار تاس» للانباء «ان الغاز بدأ يتدفق في الثامنة صباحاً (الرابعة بتوقيت غرينتش) وان الشبكة ستبدأ سريعاً في العمل بصورة طبيعية».

وكان الانفجار الضخم الذي وقع في الساعات الاولى من صباح أول من أمس أدى الى ارتفاع ألسنة اللهب الى آلاف الأقدام في الفضاء الى حد أن طاقم طائرة تابعة للخطوط الجوية اليابانية استطاع رصده لدى مرور الطائرة فوق المنطقة.

وقال المسؤول الروسي ان عمليات الاصلاح اكتملت وتم إبدال الجزء المدمر من خط الانابيب. ولم تتأثر صادرات الغاز الروسية بالانفجار.

استرد ٦,٥ مليون دولار من القروض المشكوك في تحصيلها

«سيتي بنك» يحقق عام ١٩٩٤ ارباحاً قيمتها ١٨,٤ مليون دولار

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلن «سيتي بنك» في الامارات عن تحقيق زيادة كبيرة في أرباحه الصافية العام الماضي بلغت ٢٤ في المئة مقارنة مع أرباح عام ١٩٩٣. وارتفعت الارباح بعد الضرائب من ٥٤,٢ مليون درهم الى ٦٧,٦ مليون درهم (١٨,٤ مليون دولار) بما يعادل ٥٠ في المئة من راسماله المخصص في الامارات البالغ ١٣٥ مليون درهم (٣٦,٧ مليون دولار).

ولم يلجأ «سيتي بنك» الذي يعمل في الامارات منذ ٣٠ عاماً الى زيادة رؤوس أموال فروعه في الامارات كما عملت بعض المصارف الاجنبية العاملة في البلاد، وكذلك المصارف الاماراتية بهدف تدعيم القاعدة الرأسمالية، بل فضل ابقاء الأرباح المحققة في الامارات ضمن موازنته كما فعل العام الماضي ليرتفع اجمالي الأرباح المستبقاة بنسبة ٨٥ في المئة من ٧٢,٥ مليون درهم الى ١٣٣,٣ مليون درهم (٣٦ مليون دولار).

وعزز «سيتي بنك» العام الماضي قاعدته الراسمالية عبر تحويله ايضاً جزءاً من أرباحه الى الاحتياطات بما يعادل عشرة في المئة من ارباحه الصافية، وارتفعت تبعاً لذلك القاعدة الراسمالية (حقوق المساهمين) الى اكثر من ٣٠٠ مليون درهم (٨١ مليون دولار)، في مقابل ٢٣٢ مليون درهم (٦٣ مليون دولار) عام ١٩٩٣، بزيادة نسبتها ٣٠ في المئة.

واظهرت موازنة المصرف استرداده العام الماضي ٢٤ مليون درهم (٦,٥ مليون دولار) من خسائر القروض وانخفضت تبعاً لذلك مخصصات القروض المشكوك في تحصيلها لدى المصرف الى ٣٦,٥ مليون درهم فقط (عشرة ملايين دولار). وكان المصرف استرد عام ١٩٩٣ مبلغ ٢١,٨ مليون درهم من خسائر القروض المشكوك في تحصيلها، كما شطب المصرف مبلغ سبعة ملايين درهم من القروض الشخصية والسلفيات الاخرى الى حساب المصاريف العمومية. لكن حجم الفوائد المعلقة لدى المصرف بلغ العام الماضي ١٧ مليون درهم (٤,٦ مليون دولار).

واستمر «سيتي بنك» في زيادة عملياته الاقراضية والتسليفية في السوق الاماراتية وارتفعت بنسبة ١٩,٦ في المئة من ٨٧٠ مليون درهم الى ١,٠٤١ بليون درهم (٢٨٣ مليون دولار) في حين تراجعت مستحقاته في المصارف خارج دولة الامارات من ١,٦٦ بليون درهم الى ١,٥١ بليون درهم (٤٠٠ مليون دولار)، وتقلصت في المصارف العاملة في الامارات من ٩٠ مليون درهم الى اقل من ثلاثة ملايين درهم، ليرتفع بذلك اجمالي موجوداته من ٣,٣٤ بليون درهم الى ٣,٣٤ بليون درهم الى ٣,٧٣ بليون درهم أي ما يزيد قليلاً على بليون دولار.

وزاد حجم ودائع العملاء لدى المصرف بنسبة اكبر بلغت ٢١,٢ في المئة من ١,٩٣ بليون درهم الى ٢,٣٥ بليون درهم (٦٤٠ مليون دولار)، وتوزعت ودائع العملاء بواقع ٥٣٤ مليون درهم (١٤٥ مليون دولار) في الحسابات الجارية و١٨٦,٧ مليون درهم (٥٠ مليون دولار) في حسابات التوفير و١,٦٢ بليون درهم (٤٤١ مليون دولار) في ودائع الاجل، و٢٢,٢ مليون درهم في الودائع الاخرى.

بريتن يدعو لاقامة منطقة للتبادل التجاري الحر تشمل الاتحاد الأوروبي وأميركا الشمالية

□ بروكسيل –
من نورالدين الفريضي:

دعا المفوض الاوروبي للتجارة الخارجية السير ليون بريتن الى اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة لتشمل كامل أميركا الشمالية.

واثارت الافكار التي قدمها في بروكسيل انتقادات فورية في صفوف المراقبين الاوروبيين اذ خلا خطاب المفوض في ندوة الصحافة الاميركية في العاصمة الاوروبية من كل اشارة الى أزمة انهيار قيمة الدولار مقابل العملات الأوروبية والين الياباني التي تنعكس سلبياتها على الصادرات الأوروبية. وشكك البعض في أهداف مبادرة بريتن قبل دخول اتفاقات التجارة الدولية حيز التنفيذ التي كانت سبب تهديدات الحرب التجارية بين الجانبين الاميركي والاوروبي في شأن خفض معونات دعم الصادرات الزراعية.

وتأتي افكار المفوض الاوروبي في الوقت الذي لم ينه فيه الاتحاد الاوروبي وضع سياساته ازاء بلدان وسط أوروبا وشرقها ومنطقة جنوب شرق حوض البحر الأبيض.

واقترح بريتن في ندوة الصحافة الاميركية، اقامة منطقة للتبادل الحر بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة «لتزيد في امكانات التعاون الاقتصادي وتبسيط اجراءات المواصفات الفنية» يمكن توسيعها لتشمل اتفاق «نافتا» المتصل بالتبادل الحر بين كندا والولايات المتحدة والمكسيك.

ويعتقد بريتن ان هناك حاجة الى توقيع اتفاق اميركي – أوروبي لا يقتصر على المبادلات التجارية فحسب وانما يتسع لمسائل الأمن والتعاون السياسي «نظراً الى وجود قناعة بأن المشاكل القائمة في الساحة الدولية لا تحل من دون وفاق بين طرفي المحيط الاطلسي».

وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين الجانبين ٢٠٠ بليون دولار. وتقدر الواردات الأوروبية الى السوق الأميركية ١٧ في المئة من اجمالي الواردات وتصدر نحو ١٨ في المئة من اجمالي التجارة الخارجية للاتحاد الأوروبي.

في المقابل تستوعب السوق الاوروبية ٢٠ في المئة من الصادرات الأميركية و٤٢ في المئة من الاستثمارات الاميركية في الخارج.

وقال ليون بريتن ان المفوضية الاوروبية ستبحث في غضون الاشهر المقبلة في مبادرة التبادل الحر مع الحليف الأميركي وفق المتغيرات التي حصلت في مفاوضات التجارة الدولية التي ادت الى خفض التعريفات الاوروبية المفروضة على الواردات الاميركية من ٦,٨ في المئة الى ٤,١ في المئة في مقابل انخفاض التعريفات الاميركية من ٦,٦ في المئة الى ٣,٤ في المئة.

مصنعا اسمنت في رأس الخيمة يحققان ٢٥ مليون دولار أرباحاً عام ٩٤

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلنت شركتا اسمنت في رأس الخيمة عن زيادة ملحوظة في ارباحهما التشغيلية وافادتا عن تحقيق ٩٢ مليون درهم (٢٥ مليون دولار) ارباحاً صافية واعادا النتائج الجيدة الى تحسين مبيعاتهما من الاسمنت والاسمنت الابيض في اسواق الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي.

واظهرت موازنة شركة «اسمنت الخليج» في رأس الخيمة تحقيقها ارباحاً صافية بواقع ٥٥,٥ مليون درهم (١٥ مليون دولار) بما يعادل ٢٣,١ في المئة من رأس المال وقررت الشركة توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ١٨ في المئة من راس مالها البالغ ٢٤٠,١ مليون درهم (٦٥ مليون دولار) وبلغت الارباح الموزعة ٧٨ في المئة من صافي الربح في حين بلغ صافي الربح ١٦,٧ في المئة من حقوق المساهمين وريع السهم ١٠ في المئة وعائد الاستثمار ١٣ في المئة ومضاعف سعر السهم ٧,٦.

واضيفت الارباح المرحلة من عام ١٩٩٣ بمقدار ٤١,٧ مليون درهم لتصبح الارباح المتاحة للتوزيع ٩٧,٨ مليون درهم وتم تجنيب ١١,١ مليون درهم الى الاحتياطات ومبلغ ٧ ملايين درهم الى احتياط استبدال معدات و١,٥ مليون مكافأة اعضاء مجلس الادارة ورصد مبلغ ٤٣,٣ مليون درهم لتوزيعها على المساهمين وتبقى رصيد مرحل لعام ١٩٩٥ بمقدار ٣٥ مليون درهم.

وسجلت موجودات الشركة نمواً بنسبة ٦,٧ في المئة الى ٤٠٤,٥ مليون درهم منها سيولة بمقدار ٩٩,٨ مليون درهم وبنسبة ٢٥ في المئة يضاف اليها موجودات متداولة اخرى بمقدار ٥٤ مليون درهم ليصبح مجموع الموجودات المتداولة ١٥٣,٨ مليون درهم مقابل مطلوبات متداولة ٦٤,٣ مليون درهم، وعليه بلغ الصافي ٨٩,٥ مليون درهم وهي بنسبة ٣٧ في المئة من راس المال.

كما اعلنت شركة «رأس الخيمة للاسمنت الأبيض» ان ارباحها الصافية زادت العام الماضي بنسبة ٢٨ في المئة الى ٣٧,٣ مليون درهم (١٠,٥ مليون دولار) وقالت الشركة ان الارباح المحققة تعادل ٨,٧ في المئة من رأس المال المدفوع البالغ ٤٣٠,٢ مليون درهم (١١٧ مليون دولار) و٧,٣ في المئة من حقوق المساهمين التي ارتفعت العام الماضي الى ٥١٣ مليون درهم (١٤٠ مليون دولار).

وعزت الشركة نمو الارباح الصافية الى زيادة ارباح التشغيل بنسبة ١٩,٥ في المئة الى ٥٠,٢ مليون درهم (١٣,٦ مليون دولار)، وحافظت الشركة على مصاريفها الادارية والعامة عند مستوى ١٣ مليون درهم (٣,٥ مليون دولار).

وسجلت موجودات الشركة نمواً بنسبة ٧,٦ في المئة الى ٥٢٧ مليون درهم (١٤٣ مليون دولار) منها معدات المصنع وآليات بواقع ١٧٣,٧ مليون درهم (٤٧ مليون دولار). وبلغت الاصول المتداولة ٣٣٢ مليون درهم (٩٠ مليون دولار) كانت على شكل ودائع لدى المصارف بواقع ٢٣٣ مليون درهم (٦٣ مليون دولار) وهي توازي ٥٤ في المئة من رأس المال في حين بلغت مطلوبات الشركة ٩,٦ مليون درهم.

مدير مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الأردنية لـ«الحياة»:

«برايس ووترهاوس» وخبراؤنا يعملون لتحويل المؤسسة للعمل على أسس تجارية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال المهندس وليد الدويك، المدير العام لمؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية ان شركة برايس ووترهاوس البريطانية تعمل بالاشتراك مع مجموعة من الخبراء الأردنيين على مشروع لتحويل المؤسسة للعمل على أسس تجارية.

وأوضح في حديث مع «الحياة» ان قانون الاتصالات الجديد يمر بمراحله الدستورية، وتوقع ان يعلن البدء بالعمل ضمن الهيكل الجديد خلال شهر تموز (يوليو) المقبل.

وقال ان الاتصالات الهاتفية الدولية المعكوسة ممنوعة ومحظورة في الأردن، مشيراً الى أن المؤسسة تسعى بكل الوسائل لجعل الجهات التي تقدم هذه الخدمة الى الكف عن ذلك.

وحول الاتفاقية الأردنية - الفلسطينية في حقل الاتصالات قال المهندس الدويك ان الجانبين اتفقا على تأجيل تبادل الخدمة الهاتفية المباشرة الى حين توافر الظروف المناسبة لدى الجانب الفلسطيني، اما المفاوضات مع اسرائيل في هذا الشأن فما زالت جارية تحت مظلة المفاوضات الرسمية.

وهنا نص الحوار:

● من المعروف ان هناك فريقاً استشارياً بريطانياً بدأ دراساته لتحويل المؤسسة الى مؤسسة تعمل على أسس تجارية، الى اين وصلت هذه العملية؟

- أدى ازدياد اعتماد خدمات الاتصالات على التكنولوجيا المتقدمة والتقنيات الحديثة المتطورة الى تغيير جذري في قطاع الاتصالات في العالم من جهة الملكية والادارة والتشغيل والتنظيم مما دعا القائمين على تلك الخدمات في العالم الى ضرورة التجاوب مع التغيير لتفادي حصول الفوضى في أسواقها أو تعريض قطاع الاتصالات فيها للمخاطر.

وأدرك القائمون على قطاع الاتصالات في الأردن وفي مقدمهم الحكومة أهمية التجاوب مع هذا التغيير بالاستعداد والتخطيط بما يحقق مصلحة أطراف هذا القطاع، وعند طرح هذا الموضوع للنقاش والدراسة الموضوعية على أعلى المستويات تم التوصل الى ضرورة اعادة تنظيم قطاع الاتصالات في البلاد كمرحلة أولى كان في مقدمة نتائجها: العمل على اصدار قانون جديد للاتصالات ليكون المظلة لاعادة التنظيم، تحويل المؤسسة الى شركة حكومية بموجب قانون الشركات مملوكة للدولة بالكامل، استحداث هيئة للتنظيم الاتصالات، انشاء دائرة سياسات قطاع الاتصالات.

وتم استقطاب احدى الشركات البريطانية هي شركة «برايس ووترهاوس» بتمويل من هيئة المعونة البريطانية للعمل في مشروع تحويل المؤسسة للعمل على أسس تجارية جنباً الى جنب مع مجموعة من النظراء الأردنيين من ذوي الخبرة في المؤسسة.

ويواصل الفريق (البريطاني والأردني) العمل في مشروع التحويل من خلال دراسة الأوضاع الحالية للمؤسسة والأنظمة والتعليمات والأساليب المعمول بها للتوصل فيما بعد الى تنظيم جديد تعمل ضمنه المؤسسة بحيث يتناسب وطبيعة عملها والخدمات التي تقدمها وستقدمها مستقبلاً.

ويمر قانون الاتصالات الجديد حالياً في مراحله الدستورية في حين أن أنظمة الموظفين واللوازم والنظام المالي والتي يتم بموجبها منح المؤسسة الاستقلال المالي والاداري ضمن ما تسمح به القوانين والأنظمة السارية المفعول فهي حالياً بانتظار تصديق مجلس الوزارة عليها.

ومن المنتظر ان يتم اعلان البدء بالعمل ضمن الهيكل الجديد للمؤسسة ومنحها الاستقلال المالي والاداري خلال شهر تموز (يوليو) المقبل.

● منذ سنوات والحديث يدور حول تخصيص قطاع الاتصالات في المملكة، ماذا تحقق في هذا المجال حتى الآن؟ وما هي المجالات التي شملها نشاط القطاع الخاص؟

- كان من ثمرات تعديل قانون الاتصالات الذي سمح بموجبه للقطاع الخاص الاستثمار في خدمات الاتصالات طرح عطاء استثمار خدمة الهواتف الخلوية، وتم لاحقاً التوقيع على اتفاقية تم بموجبها منح الشركة الأردنية لخدمات الهواتف المتنقلة ترخيصاً بانشاء وتشغيل شبكة الهواتف المتنقلة المتوقع وضعها في خدمة المواطنين اعتباراً من تشرين اول (اكتوبر) المقبل اي خلال سنة من التوقيع على الاتفاقية.

اما المجالات التي شملها نشاط القطاع الخاص فهناك خدمة النداء الآلي الذاتي وتديرها شركة من القطاع الخاص بموجب اتفاقية، كما تم تحرير اجهزة المشتركين ومختلف الأجهزة الأخرى التي يتم تركيبها على شبكة الاتصالات والسماح باستيرادها وبيعها من قبل القطاع الخاص واكتفت المؤسسة بوضع المواصفات الفنية لهذه الأجهزة، كما سمحت التعديلات على القانون للقطاع الخاص بامتلاك المحطات الفضائية الصغيرة وتشغيل واستثمار شبكات المعلومات.

● بعد أن فازت الشركة الأردنية لخدمة الهواتف المتنقلة بعقد تمديد شبكة الهواتف الخلوية في الأردن، وبدأت عملها هل ستظل هناك صلة للمؤسسة بالشركة، وما نوع هذه الصلة؟

- هنالك اتفاقية تم التوقيع عليها من قبل مؤسسة الاتصالات نيابة عن الحكومة والشركة الأردنية لخدمات الهواتف المتنقلة تحدد العلاقة الحالية والمستقبلية بين المؤسسة والشركة حيث تستخدم المؤسسة شبكة الهواتف المتنقلة وتستخدم الشركة شبكة المؤسسة للاتصالات بين مشتركي الخدمات في الطرفين. كما تضمنت الاتفاقية رسوم واجور الخدمات التي تقدمها الشركة ومجال عملها ومراحل المشروع.

● كيف تتعامل المؤسسة مع التطورات العالمية في مجال الاتصالات مثل الاتصالات الهاتفية عبر الأقمار الصناعية من خلال هواتف في بلدان أخرى؟ وهل هناك اتفاقيات دولية تنظم مثل هذه الاتصالات؟ وماذا يفعل الأردن لمواجهة مخالفي هذه الاتفاقيات؟

- اذا كان المقصود بالاتصالات الهاتفية عبر الأقمار الصناعية من خلال هواتف في بلدان اخرى اي المكالمات الدولية المعكوسة (Call Back) فالاتصالات الهاتفية الدولية بهذا الأسلوب ممنوعة ومحظورة بموجب التعليمات والأنظمة والقوانين فقانون المؤسسة رقم ٢٩ لسنة ١٩٧١ وتعديلاته حصر تقديم الاتصالات الهاتفية الدولية بمؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية وحدها من دون غيرها ونظراً للاضرار الفنية والمالية التي تلحق بشبكات الهاتف الوطنية واداراتها فقد دعا الاتحاد الدولي للاتصالات لمنع خدمة الاتصالات الهاتفية الدولية المعكوسة والمؤسسة كغيرها من ادارات الاتصالات تسعى بكل الوسائل المتاحة سواء من خلال وسائل الاعلام او الكتابة المباشرة الى الجهات التي تستخدم هذه الخدمة للكف عن هذه الاجراء.

● في أول العام الجاري وقع الجانبان الأردني والفلسطيني اتفاقية شملت حقل الاتصالات، ما هي أبرز جوانب هذا الاتفاق في ما يتعلق بالتعاون في هذا الحقل؟

- تم بتاريخ ١٩٩٥/١/٢٦ توقيع اتفاقية التعاون في مجال البريد والاتصالات، ووقع الاتفاقية كل من الاستاذ جمال الصرايره وزير البريد والاتصالات في المملكة الأردنية الهاشمية والدكتور عبدالحفيظ الأشهب وزير البريد والاتصالات في السلطة الوطنية الفلسطينية. وورد في الاتفاقية مجالات عدة للتعاون بين الجانبين وكان أهمها تزويد الجانب الفلسطيني بمنهاج الدراسة والتدريب في كليات ومعاهد التدريب البريدية والاتصالاتية وتدريب طلبة ومتدربين فلسطينيين في تلك المعاهد وارسال خبراء اردنيين للمساعدة في (نقل الخبرة الأردنية في) مرافق الاتصالات والبريد في مناطق السلطة الوطنية. كما تعهد الجانب الفلسطيني باعطاء الشركات والمهندسين الفنيين الأردنيين الأولوية الممكنة للمشاركة في أعمال الدراسات والتخطيط والتقييم ونقل الخبرة ضمن للمشاريع الوطنية الفلسطينية الذاتية ومشاريع المعونة الدولية. وتعهد الجانب الأردني بتوظيف امكاناته وعلاقاته الدولية لدعم الجانب الفلسطيني في مساعيه للانضمام لكل من اتحاد البريد العالمي والاتحاد الدولي للاتصالات والمؤسسات العربية المماثلة.

أما عن تبادل الخدمة الهاتفية المباشرة وكل ما يتبعها من خدمات الاتصالات فتم الاتفاق ان يتم تأجيل ذلك الى حين توفر الظروف المناسبة لدى الجانب الفلسطيني وترحب الأردن بايجاد خدمة هاتفية مباشرة لأن ذلك هو الحل الاقتصادي الأمثل بسبب ارتفاع حجم الحركة الهاتفية الناتج عن التواصل الاجتماعي والاقتصادي بين الجانبين.

● ماذا عن علاقات التعاون مع اسرائيل في حقل الاتصالات في ضوء حالة السلام التي أعقبت توقيع الاتفاقية، وهل يمكن أن يكون هذا التعاون على حساب التعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية؟

- بالنسبة لعلاقات التعاون مع اسرائيل في مجال الاتصالات تم الاتفاق على انشاء اتصالات هاتفية مباشرة بين الجانبين وبدأت هذه الاتصالات عبر طرف ثالث اعتباراً من ١٩٩٤/٨/٨ وتبين ان كلفة ونوعية الاتصالات عبر طرف ثالث ليست من مصلحة الجانبين، وعليه تم انشاء وصلة ميكروية مباشرة بين عمان وتل ابيب وتم تحويل الحركة عليها اعتباراً من ١٩٩٤/١٠/٢٦ وكذلك تم انشاء وصلة اخرى رديفة بين ايلات والعقبة.

ولا زالت الاتصالات بين الجانبين تتم تحت مظلة المفاوضات الرسمية ومن المتوقع أن يتم التوصل خلال الأشهر القادمة الى مذكرة تفاهم بين الجانبين حسب منطوق المادة ١٦ من اتفاقية السلام ومن المتوقع ان تشمل هذه المذكرة الفعاليات التي تشكل أهداف التعاون بين الجانبين، خاصة الاستخدام الأفضل لشبكات الطرفين للعبور الى أطراف أخرى وانشاء وصلة كوابل ضوئية في حال ثبوت جدوى مثل هذه الوصلة والتعاون والتنسيق في مجال استخدام الطيف الترددي.

ويلاحظ أن التعاون والتنسيق بين الأردن وكل من اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية في مجال الاتصالات يسيران في مسارات مختلفة من جهة الأهداف والمراحل التي وصلتها ولا يوجد أي تعارض أو تضارب في ما بينها.

التخصيص حجر الزاوية في الاصلاحات الاقتصادية

الحكومة المصرية تنوي بيع ٣١٤ مؤسسة عامة

□ القاهرة - من جيمس ويتينغتون وديفيد غاردنر:

■ سيتعرض استعداد مصر لتخصيص المؤسسات التي تملكها الدولة او تسيطر عليها للاختبار على مدى الأسابيع القليلة المقبلة فيما تقرر حكومة الرئيس حسني مبارك ما اذا كانت ستمضي قدماً في تنفيذ اول عملية بيع شاملة لموجودات تخص الدولة عن طريق بورصة القاهرة.

ويعتبر التخصيص حجر الزاوية في المرحلة الثانية من برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد والبنك الدوليين ومع دول مانحة مساعدات، وقفت الولايات المتحدة على رأسها، عام ١٩٩١.

إلا ان حكومة الرئيس حسني مبارك تمهلت في تنفيذ هذا البرنامج تحسباً من أن يؤدي الاسراع في التخصيص الى ارتفاع خطير في معدلات البطالة في مصر.

وأدى نزاع مع صندوق النقد الدولي في شأن تأخر مصر في تنفيذ البرنامج المتفق عليه الى وقف عملية الغاء القسط الاخير مما كان يتوجب على مصر تسديده من قروضها الخارجية الذي كان من المنتظر ان يُخفّض بنسبة النصف تقريباً بموجب اتفاق خاص بمسامحة مصر عُقد مع الدول المانحة في اعقاب حرب الخليج، عندما كانت ديون مصر الخارجية وصلت الى ٥١ بليون دولار.

وتنوي حكومة مصر بيع ٣١٤ مؤسسة حكومية تُقدّر قيمتها الدفترية الرسمية بنحو ٨٥ بليون جنيه مصري (١٥,٥ بليون جنيه استرليني). لكن الحكومة لم تبع حتى الآن الا حفنة من هذه المؤسسات الى مستثمرين صناعيين. وبيعت المؤسسات الحكومية الأخرى جزئياً عن طريق بيع عشرة في المئة من اسهمها الى الراغبين في الشراء من المصريين الافراد.

ومن شأن اتخاذ قرار يتناول الاسراع في بيع الاسهم الى المستثمرين الخاصين ان ينشط بورصة مصر التي تعود الى الحياة والنشاط وان يكون بمثابة خطوة حاسمة في سبيل الاصلاح البنيوي للاقتصاد المصري.

وتتمحور الجهود الحالية حول شركة «كابو» الرابحة الناشطة في مجال الحياكة التي تملك «شركة الصناعات النسيجية القابضة» التي تملكها الدولة، ٧٠ في المئة من اسهمها.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي منحت شركة «هيرميز فاينتشال» المحلية الناشطة في مجال الوساطة، تفويضاً ببيع حصة الدولة في شركة «كابو».

وعمدت شركة الوساطة، في شباط (فبراير) الماضي، الى اطلاق بالون لاختبار في السوق المصرية عندما عرضت بيع ١٢٥ الف سهم من الاسهم التي تملكها الشركة الحكومية القابضة التي يبلغ عددها مليوناً و٧٤ الف سهم، وذلك بواسطة البورصة المصرية بسعر ادنى هو ٢٠٠ جنيه مصري للسهم الواحد. والنية معقودة حالياً على بيع ما تبقى من اسهم لدى الشركة القابضة.

وتتناول الاقتراحات المطروحة بيع ما تبقى للحكومة من اسهم «كابو» الى مؤسسات استثمارية كالصناديق الاجنبية او صناديق الاستثمارات الجماعية، من جهة، واعادة تنظيم البنية الادارية في الشركة من جهة اخرى.

وعلى رغم ان الاقتراح يتناول ابقاء الاداريين الحاليين في «كابو» في مناصبهم، إلا انه ينص ايضاً على منحهم خيارات اسهم حفزاً لهم على تحسين ايرادات الشركة، على ان يرصد اداءهم عدد من المديرين غير التنفيذيين تعين واحداً منهم المؤسسات المستثمرة. كما يتناول الاقتراح عرض اسهم في الشركة على العاملين فيها البالغ عددهم نحو ٥٥٠٠ شخص.

ويقول مسؤول مطلع على الاقتراح ومقرب من طارحيه «الاقتراح مصمم على أساس ان يكون نقل الشركة الى القطاع الخاص سلساً. ويتجنب الاقتراح التسريحات الواسعة النطاق فيما يشجع الادارة على العمل لصالح المساهمين».

واذا وافق عاطف عبيد، الوزير المسؤول عن برنامج التخصيص المصري، على الاقتراح فقد يشكل اساساً لبيع موجودات اخرى تخص الدولة.

لكن من المحتمل ان تبقى مع ذلك صعوبات لا يُستهان بها امام تنفيذ برنامج التخصيص.

ومن بين هذه الصعوبات ان عدد الشركات الناجحة نجاح «كابو» محدود جداً وسيكون من العسير اقناع المستثمرين بتمويل احياء الشركات الخاسرة وغير الفعّالة التي تملكها الدولة.

ويذكر ان «كابو» سجلت ارباحاً قبل الضريبة العام الماضي بلغت ٢٥,٩ مليون جنيه مصري من مبيعات اجمالية بلغت قيمتها ١٢٧,٩٥ مليون جنيه مصري، وصدّرت من انتاجها نحو ٢٨ في المئة الى اوروبا في المقام الأول.

ولعل الأهم من هذا هو الخوف من الذيول السياسية التي تأخذ شكل تعاظم معدلات البطالة اذا ما سارت الدولة في سبيل التخصيص الشامل.

ويقول المحللون ان عدد العاملين في «كابو» يزيد ٢٠ في المئة على ما تتطلبه نشاطات الشركة من العاملين، وان الشركة تخفض عدد العاملين لديها بالتسريح عن طريق حض او اغراء بعض العاملين فيها على التقاعد المبكر.

لكن اذا كانت نسبة الزيادة في عدد العاملين غير الضروريين في شركة «كابو» موجودة في الشركات الاخرى المرشحة للتخصيص، فستضطر الشركات التابعة للدولة او التي تسيطر عليها الدولة، التي تشكل سبعين في المئة من الشركات المصرية كلها، الى تسريح اعداد كبيرة جداً من العاملين فيها.

لكن الخبراء الاقتصاديين المستقلين يقدرون نسبة العاطلين عن العمل في مصر بما يصل الى ٢٠ في المئة او ثلاثة ملايين عامل.

ويقول سفير دولة غربية في القاهرة «انني على ثقة بان الحكومة المصرية ملتزمة الاصلاح البنيوي، لكنها ليست ملتزمة السرعة المطلوبة منها بهذا الاصلاح».

ويقول كبار الوزراء الليبيراليين مثل يوسف بطرس غالي وزير شؤون التعاون الدولي ومنسق البرنامج الاصلاحي الذي يتفاوض باسم مصر مع صندوق النقد الدولي، ان تمهيد الطريق امام اعادة النظر الشاملة في المؤسسات التابعة للدولة وإعادة تنظيمها حاسم الاهمية، علماً بان الحكومات المصرية المتعاقبة الزمت نفسها بخفض الاسعار وتوفير الوظائف مدى الحياة للعاملين في الشركات الحكومية وانتاج ما يحل محل المستوردات، ووضعت هذا كله في موضع يعلو في الاهمية على الربحية وتطوير المنتجات وتحسينها.

لكن مسؤولاً في احدى الدول المانحة يقول ان ما يعود على الدولة المصرية من التخصيص الجزئي يُستخدم في توسيع القطاع العام بالفعل. لكن الحكومة المصرية تقول رداً على هذا ان بعض ما يعود عليها من التخصيص يُعاد الى القطاع العام لا كله، وذلك بغية اعادة رسملة بعض الشركات التابعة للدولة او اعادة تنظيم بناها، علماً بان قيمة ما اقترضته هذه الشركات البالغ عددها ٣١٤ شركة تقدّر بنحو ضعفي قيمتها الدفترية.

وتقول هبة حمدوسة، مديرة «ندوة الابحاث الاقتصادية» التي يدعمها صندوق النقد الدولي، «تحتاج الشركات التابعة للدولة الى حقنة من الأموال اذا لم تكن الرغبة موجودة في اشعال النار في الهشيم. فما يحصل ليس زيادة الطاقة الانتاجية بل اعادة تنظيم البنية المالية في هذه الشركات التي عاشت عشرين عاماً من التحريف والقيود وحُرمت من المال».

ويذكر ان هبة حمدوسة عضو في المجلس الاداري الخاص بالشركة القابضة التي تسيطر على الشركات التابعة للدولة المصرية والناشطة في مجال صنع المواد الصيدلية.

لكن مسؤولاً غربياً يصر على ان المسألة الاساسية هي زيادة العاملين في الشركات على المطلوب منهم او المرغوب فيه منهم، ويضيف «ان على من يقوم بعملية اعادة تنظيم بنى الشركات أن يسرح عمالاً، ولن تسمح السلطات المعنية لأي شركة سواء اكانت في القطاع العام او القطاع الخاص بأن تذهب بعيداً في مجال التسريح».

واذا كان هذا المسؤول على حق في ما يقول، فالمسألة الأساسية في برنامج التخصيص المصري تتمحور لا حول السرعة في تنفيذ هذا البرنامج بقدر ما تتمحور حول العمق الذي يرافق هذا التخصيص.

سعر السهم «أ» تراجع ٣,٥ في المئة عن شباط

«سوليدير» تشرح مراحل تنفيذ الاعمال لاعمار وسط بيروت

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ نظّم المركز الاعلامي في الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت «سوليدير» امس جولة ميدانية في الوسط التجاري على ورش الاشغال لاطلاع مندوبي وسائل الاعلام على تقدم العمل في بعض المواقع.

ترافقت الجولة مع صدور التقرير الشهري الذي تصدره الشركة (العدد الثالث عن آذار - مارس) وتضمن خمسة ابواب هي: التطوير العقاري والبنية التحتية والاسترداد وحركة الاسهم والتنقيب عن الآثار. وفي كل باب شرح عن تقدم العمل والاشغال في كل قطاع.

استهلت الجولة بشرح عن تقدم العمل في ورشة اعادة اعمار وسط مدينة بيروت شارك فيه المستشار الاعلامي في الشركة راشد فايد الذي تولى مع المهندسين بيار إده وماهر شبقلو وبياب ايوب وصبحي رفاعي شرح ما يتم من اشغال في بعض المواقع.

وكانت المحطة الاولى في شارع جورج حداد المخطط منذ عام ١٩٦٤ ولم ينفذ وهو بطول ٧٠ متراً وعرض ٦ امتار. وسيصبح بعد انجاز اشغاله المتوقعة بعد ستة اشهر بطول ٨٠٠ متر وعرض متوسطه ٤٠ متراً. ويشكل شارع جورج حداد الخط الفاصل بين منطقة عمل «سوليدير» وخارج الوسط التجاري. وهو سينفذ ضمن المرحلة الاولى من مشروع البنية التحتية للوسط ليربط طريق المرفأ بالرينغ تم العدلية اوتيل - ديو ضمن مشروع ينفذه مجلس تنفيذ مشاريع بيروت الكبرى وصولاً الى الاوتوستراد العربي. ثم تابعت الجولة الى شارع فوش حيث بوشر بترميم اربعة أبنية تنجز اشغالها بعد ٤ اشهر.

وفي ساحة الشهداء انجزت دراسة التربة لإنشاء مرائب للسيارات تحتها بعمق ٤ طبقات وتتسع لألفي سيارة وذلك بعد انتهاء اعمال التنقيب عن الآثار فيها.

كما بدأت الاشغال اللازمة لإنشاء مرائب تحت منطقة الاسواق التقليدية تتسع لـ٢٧٠٠ سيارة وسيعاد بناء الاسواق على مساحة ٦٠ ألف متر مربع وعلى مساحة ١٢٢ ألف متر مربع، مبنية على ان لا يتعدى الارتفاع ١١ متراً. وانطلقت هذه الاشغال بعدما انجزت فرق التنقيب عن الآثار في هذا الحيز مهمتها.

وفي مكب النورماندي، تستمر اعمال الردم فيه وبلغت المساحة المردومة حتى نهاية آذار (مارس) ٢٨٠ الف متر مربع فيما تستمر عملية هدم الابنية التي يقتضي التصميم التوجيهي العام لإعادة اعمار الوسط ازالتها. وشملت خلال هذا الشهر نحو ٢٩ مبنى.

كما تتقدم الشركات الثماني المصنفة لالتزام اشغال بناء الحماية البحرية من عروضها في النصف الثاني من أيار (مايو) المقبل مع اقتراحات مشاريع للبناء.

وفي حركة الاسهم اعتبر التقرير ان آذار شهد تحسناً بطيئاً على صعيد السوق الثانوية وذلك لدى نشر نتائج السنة المالية لعام ١٩٩٤. واقفلت السوق نهاية الشهر على تراجع نسبي في سعر سهم الفئة «أ» ١٢٠,٢٥ دولار بنقص بلغ ٣,٥ في المئة عن اقفال شباط (فبراير) وكان سعره الوسط ١٢٥,٥ دولار. واقفلت السوق بالنسبة الى السهم الفئة «ب» على ١٢٧ دولاراً بزيادة بلغت ٠,٨ في المئة عن اقفال شباط.

مذكرة تفاهم للاستثمار الجوي بين لبنان والبحرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقعت سلطات الطيران المدني في لبنان والبحرين مذكرة تفاهم قضت بتحديث احكام الاتفاق الجوي الموقّع بين البلدين عام ١٩٧٢ وإعادة تنظيم الاستثمار الجوي لشركات الطيران في البلدين على اسس جديدة تتناسب مع تطور علاقات الطيران والنقل الجوي.

وقّع المذكرة عن الجانب اللبناني المدير العام للطيران المدني رياض عبد الله وعن الجانب البحريني مدير ادارة النقل الجوي بالوكالة في البحرين عبدالحكيم خليل المطوّع.

وسُمح لكل طرف بموجب هذه المذكرة حق تسيير خمس رحلات صيفاً واربع رحلات شتاء للركاب. واخضعت الرحلات المخصصة للشحن لسياسة الاجواء المفتوحة من دون قيود.

وادخلت على الاتفاق الجوي احكاماً تتعلق بحماية أمن الطيران والطائرات من الاعمال غير المشروعة وكل ما له علاقة بسلامة المسافرين وطواقم الطائرات اضافة الى تطبيق المعاهدات الخاصة بمكافحة كل انواع التدخل غير المشروع بأمن الطيران والمسافرين ومنشآت الملاحة الجوية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٢	,٤٧١٦	٤,٧٢٦	٢٨٧,٢	١٦,٧٦	٣,٩٠٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٥٣	,٣٦٨٢	٢٢,٣٨	١,٣٠٦	,٣٠٤٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٢٧	,٣٧٦٠	٢٢,٨٥	١,٣٣٣	,٣١٠٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٨١	٣,٦٦٥	٢٢٢,٧	١٣,٠٠	٣,٠٣٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢١٣	٣,٥٨٧	٢١٨,٠	١٢,٧٢	٢,٩٦٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٧٤	,٣٧٩٤	٢٣,٠٦	١,٣٤٦	,٣١٣٧
الليرة اللبنانية	١٦٣٠,٥	٢٦٣١,٦	١١٨٠,٥	١٩,٤٢	٣٣٢,٨	١٤٣٧,٧
الجنيه المصري	٣,٤١١	٥,٥٠٦	,٤٠٤٨	٢٤,٦٠	١,٤٣٦	,٣٣٤٧
الدينار الاردني	,٦٨٣	١,١٠٢	٢,٠٢٢	١٢٢,٨	٧,١٧٢	١,٦٧٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٢٧	٤,٤٣٣	٢٦٩,٤	١٥,٧٢	٣,٦٦٦

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٤٤٨٥	,٠٠٧٣	,١٢٦٤	,٥٤٢٥
الدولار الاميركي	–	١,٦١٤	,٧٢٤٠	,٠١١٩	,٢٠٤١	,٨٧٥٦
الين الياباني	٨٣,٩٤	١٣٥,٤	٦٠,٧٧	–	١٧,١٣	٧٣,٥٠
المارك الالماني	١,٣٨١١	٢,٢٢٩	–	,٠١٦٤	,٢٨١٩	١,٢٠٩
الفرنك الفرنسي	٤,٨٩٩	٧,٩٠٦	٣,٥٤٧	,٠٥٨٣	–	٤,٢٨٩
الفرنك السويسري	١,١٤٢	١,٨٤٣	,٨٢٦٨	,٠١٣٦	,٢٣٣١	–
الليرة الايطالية	١٦٨١	٢٧١٣,١	١٢١٧,١	٢٠,٠٢	٣٤٣,١	١٤٧١,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٨١	٦,٩٣	٥,٩٣	٦,٤٣	–	–	٦,٣٧	٦,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٤٣	٦,٥٦
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٨٧	٧	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٣١	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٦
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٨٧
الفرنك الفرنسي	٧,٨٧	٨,١٢	٨,١٢	٨,٣٧	٧,٨٧	٨,١٢	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,٠٦	٧,٣١
الفرنك السويسري	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,١٨	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٦٨
الليرة الايطالية	١٠,١٨	١٠,٤٣	١٠,١٨	١٠,٤٣	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٧٥	١١	١١,١٨	١١,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٩,٧٥	٣٨٦,٣٥	٣٨٨,٩٠	٣٨٩,٧٥	٣٩٠,٦٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٨٢	٥,٦١	٥,٦٨	٥,٦٣	٥,٧٠	٥,٩٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٩	٤٤٠	٤٤١	٤٣٨,٥٠	٤٤٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤
نحاس (دولار)	٢٨٣٢	٢٧٩٦	٢٧٨٠	٢٧٨١	٢٨٦٢	٢٧٩٢,٥	٢٧٥٦,٥	٢٧٥٢,٥	٢٧٣٥,٥	٢٨٤٣,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٥٨	١٨٠٩	١٧٩٧	١٨٤١	١٨٨٦	١٨٢٧,٥	١٧٩٣	١٧٨٩,٥	١٨٠٧,٥	١٨٨٢,٥
زنك (دولار)	١١٠٤	١٠٨٠	١٠٦٩	١٠٦٦,٥	١٠٧٤	١١٢٣,٥	١٠٩٩,٥	١٠٨٧,٥	١٠٧٧,٥	١٠٩٦,٥
نيكل (دولار)	٧٣٥٠	٧٢٥٥	٧١٧٠	٧٢٠٠	٧٤١٠	٧٥٢٥	٧٣٨٢,٥	٧٢٩٥	٧٣٥٠	٧٥٤٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥					اعلى مستوى ٩٣/٩٥		ادنى مستوى ٩٣/٩٥	
	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	٤/٢٤	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٨٥	١٧,٩٠	١٧,٦٥	١٧,٧٥	١٧,٨٥	١٨,١٠	٩٥/٤/٢٠	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٥	١٨,٩٠	١٨,٦٥	١٨,٧٠	١٨,٦٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٣/١٧
غرب تكساس	٢٠,٣٠	٢٠,٣٠	٢٠,١٠	٢٠,٢٥	٢٠,٣٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٨	٦,٣٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٤٦	٩٩,٦٢	١٠٣,٢٥	١٠٣,٥٩
العائد	٦,٦٦	٦,٨٤	٧,٠٣	٧,٣٣

* نيويورك ظهراً

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٤/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٧,٣	٣٤٧,٣	ايار
بن (دولار)	٣٠٨٥	٣١٣٣	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٦٤	٩٥٠	ايار
قمح (جنيه)	١١٨,٧٥	١١٩,٢	ايار
شعير (جنيه)	١١٢,١	١١٢	ايار
صويا (دولار)	١٦١,٤	١٦١,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	٣٠٧	٣٠٥	ايار

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٢٨	٤/٢٧
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	,٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٢	,٩٢
الجزائر	دينار	٤٤,٤٩	٤٤,٤٩
المغرب	درهم	٨,٢٥٦	٨,٢٥٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,١٣٧
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٠	٢٥,٨٧
سنغافورة	دولار	١,٣٩٢٠	١,٣٩٣٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٨	٢٤,٥٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥١١	,٧٤١٧
اليونان	دراخما	٢٢٥,١٠	٢٢٣,٧٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٩٠	١٢٢,٤٥
الفرنك الافريقي	–	٤٨٩,٠٥	٤٨٩,٠٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٨٩,٠٥	٤٨٩,٠٥
استراليا	دولار	١,٣٦٣٢	١,٣٧٤٠
كندا	دولار	١,٣٦٢٥	١,٣٦٤٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٣١	,٦٣٤٦
قبرص	جنيه	,٤٣٦٠	,٤٣٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

• حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ٢٨/٤/١٩٩٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٥٣٩٦	٨٣٠٩	٢٦٨١	١٢٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٥٣٩٦	٨٣٠٩	٢٦٨١	١٢٢
التداول العادي	٥٤١٥	١١٧٠٢	٥١٣٠	١١٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٥٤١٥	١١٧٠٢	٥١٣٠	١١٥
المجموع العام	٢٠٨١١	٢٠٠١١	٧٨١١	–

تويوتا أستراليا ستصدّر الى الشرق الأوسط سنة ١٩٩٦

□ لندن «الحياة»:

■ إحتفلت «تويوتا موتور كوربورايشن أستراليا ليمتد» (TMCA) حديثاً بافتتاح مصنع ألتونا الجديد في ملبورن، الذي سيصدّر منه الصانع بعض الموديلات الى مناطق عدة منها الشرق الاوسط إبتداء من سنة ١٩٩٦.

وبُني المصنع قريباً من مصنعَي تويوتا لإنتاج المحرّكات وكبس الألواح، فاصبح المجموع متكاملاً من الناحية الإنتاجية، من المحرّكات الى الواح الهياكل وصولاً الى التجميع النهائي.

وبدأ مصنع التونا يجمع موديلَي «كورولا» و«كامري». والأخير يصدر أيضاً الى نيوزيلاند وتايلاند وسلطنة بروناي، بينما سيبدأ التصدير الى مناطق أخرى بينها الشرق الاوسط إبتداء من سنة ١٩٩٦ عندما سيبدأ إنتاج الوحدات ذات المقود المُركّب الى اليسار.

وشكّل المصنع الجديد البالغة طاقته الإنتاجية مئة الف وحدة سنوياً (٨٠ الفاً في البداية) إستثماراً قيمته نحو ٣٣٠ مليون دولار اميركي. وهو سينتج إضافة الى موديلَي تويوتا، موديلَين آخرين لجنرال موتورز هما هولدن «ابولو» و«نوفا».

ويذكر أن «تويوتا موتور كوربورايشن أستراليا ليمتد» (TMCA) أسست العام ١٩٥٨ وتشغّل ٤١٦٩ عاملاً (في نهاية ١٩٩٤). وهي على غرار «جنرال موتورز هولدن أوتوموتيف ليمتد» تابعة الملكية كلياً الى شركة «يونايتد أستراليان أوتوموتيف إنداستريز ليمتد» (UAAI)، التي تملكها مناصفة كل من جنرال موتورز، (الصانع الاول عالمياً) وتويوتا موتور كوربورايشن (الصانع الاول يابانياً).

ومعلوم ان الصانعَين متشاركان على نحو مشابه في الولايات المتحدة حيث انتج مصنعهما المشترك «نومي NUMMI» (نيو يونايتد موتور مانوفاكتورينغ إنكوربورايشن) في فريمونت (كاليفورنيا) مليونَي سيارة في العقد الاول من نشاطه (١٩٨٤-١٩٩٤) علماً بان قاعدة تويوتا الإنتاجية واسعة الإنتشار عالمياً (سيارات و/او قطع) وتغطي، إضافة الى اليابان، القارة الاميركية (الولايات المتحدة وكندا وفنزويلا وكولومبيا والإكوادور وبيرو والبرازيل والاوروغواي وترينيداد-توباغو) واسيا (تايوان وتايلاند والفيليبين وماليزيا وإندونيسيا) واوقيانيا (أستراليا ونيوزيلاند) واوروبا (بريطانيا والبرتغال) وإفريقيا (كينيا وزيمبابوي وجنوب إفريقيا)، والشرق الاقصى (الهند وبنغلادش وباكستان)، ومن الشرق الاوسط تركيا.

تويوتا «كامري ٣,٠ ليتر».

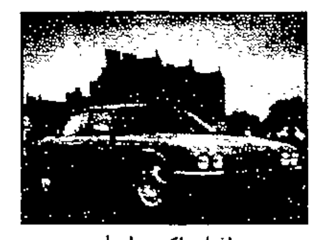
جاغوار قد تتخطى هدف الـ٣٨ ألفاً

□ لندن - «الحياة»:

■ بعد إنتشار صالون جاغوار في حلّته الجديدة في مختلف الأسواق العالمية، شهدت مبيعات صانع كوفنتري زيادة ناهزت نسبتها الثلث قياساً بالربع الاول من ١٩٩٤، فبلغت ٩٤٠٠ سيارة، بينها ٣٧٨٨ في اذار (مارس) الماضي وحده.

وتباينت نسب الزيادة بين ٦٩ في المئة في الشرق الاوسط واميركا الجنوبية و٥٥ في المئة في اوروبا القارة (من دون المملكة المتحدة) و٢١ في المئة في المملكة المتحدة.

ويتفاءل الصانع بإستمرار الإقبال على سياراته لتخطي هدفه السابق ببلوغ مجموع مبيعات العام الحالي ٣٨ الف وحدة، علماً بانه باع العام الماضي ٣٠٠٢٠ وحدة (٢٧٢٣٨ عام ١٩٩٣ و٢٢٤٨٣ عام ١٩٩٢).

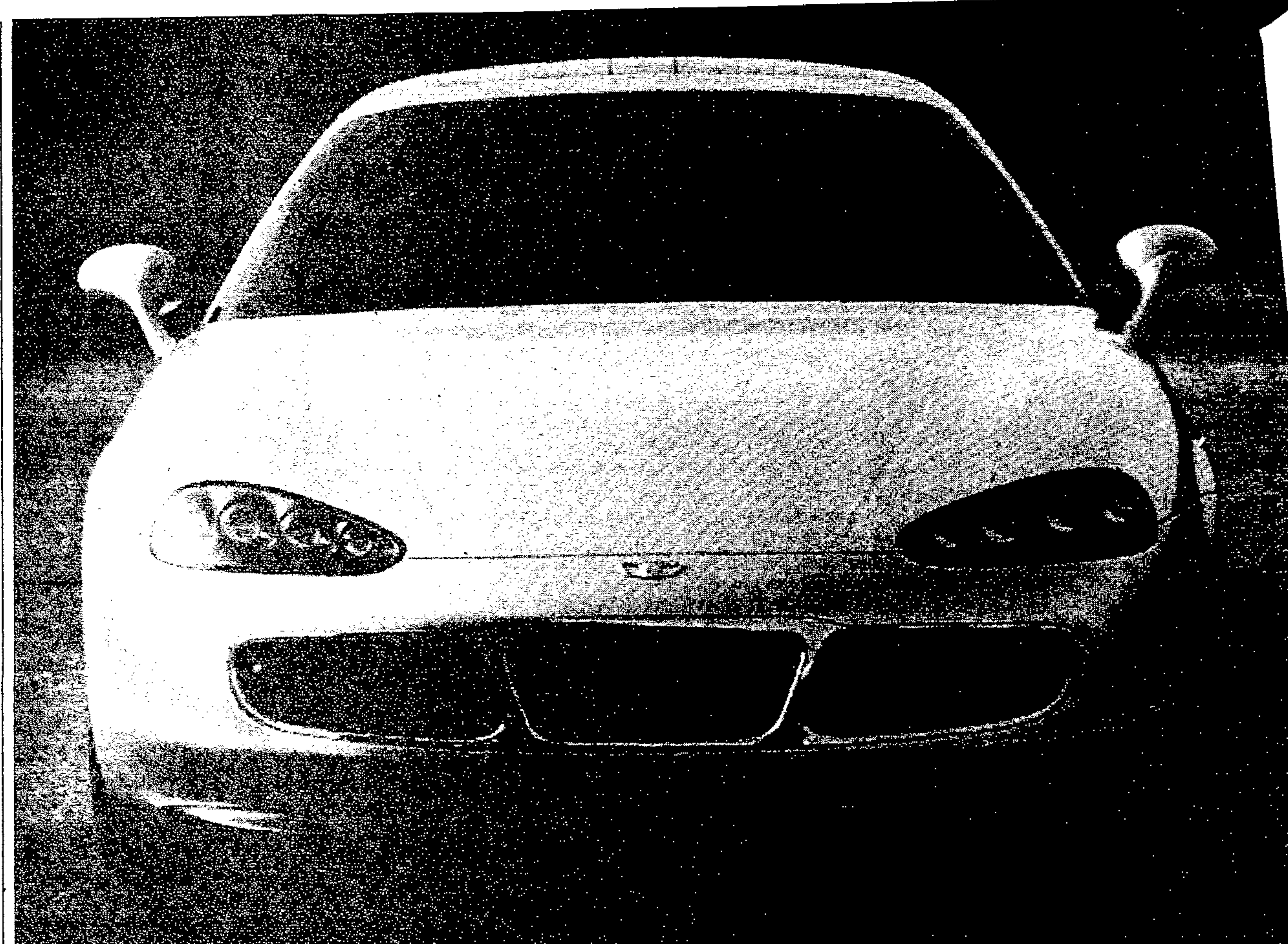

جاغوار «إكس جاي أر».

رولز رويس: تقدّم وتراجع

□ لندن - «الحياة»:

■ تفاوتت مبيعات رولز رويس (مع مبيعات بنتلي) في الربع الاول من السنة الجارية بنسب ملحوظة في مناطق العالم، فإستقر مجموع الربع الاول من ١٩٩٥ (٣٥٣ سيارة) قريباً من رقم الفترة الموازية من عام ١٩٩٤ (٣٥١).

في الشرق الاوسط تراجعت مبيعات الصانع بنسبة ٢٥ في المئة، من ١٦ سيارة (الربع الاول من ١٩٩٤) الى ١٢ سيارة (الربع الاول من ١٩٩٥) بينما إزدادت عموماً في الاسواق الرئيسية للصانع، بينها المملكة المتحدة (من ١٤٣ الى ١٤٥ سيارة، بنسبة ١٪) والقارة الاميركية (من ٥٨ الى ٦٨، بنسبة ١٧٪) واوروبا القارة (من ٤٥ الى ٥٥، بنسبة ٢٢٪) واليابان (من ٣٠ الى ٣٥، بنسبة ١٧٪). وتراجعت المبيعات في الاسواق الخارجية الأخرى بنسبة ٣٦ في المئة، من ٥٩ الى ٣٨ سيارة.


إطار الشبك الأمامي مطلي بالكرومْ لإضفاء طابع غنى، وشكله العام مستوحى من شعار دايوو. متدرّج بين الباب والرفراف.

«بوكران»: نموذج إيتالديزاين لكوبيه خاص بدايوو

□ لندن - «الحياة»:

■ في حملة دخول دايوو الى الأسواق الاوروبية، يرتدي عرض الصانع الكوري الجنوبي نموذج «بوكران» في جناح شركة «إيتالديزاين» التي صممته، طابع الدعم التسويقي لموديلاته في صورة مستقبلية التوجه توحي بالتكنولوجيا العالية وبكل ما ترتكز عليه صناعة السيارات في هذا المجال.

للنموذج هوية واضحة ومحببة في آن. فعلى رغم الطابع المستقبلي الذي يبدو في أي نموذج عادة، لا يمنع أن مقدّم «بوكران» ينتمي الى التصاميم الواعدة بإنتاج قريب ممكن، لانها ليست مسرفة في التعقيدات أو في جراة تغيير جذري يدفع مديري الصانع الى التردد متسائلين إن كان الجمهور سيتقبل موديلاً بإطلالة كهذه أم لا.

وقياساً الى الجرأة التصميمية المعروفة لدى جيورجيتو جيوجيارو (مؤسس إيتالديزاين) تدل معقولية تصميم «بوكران» على طلب الصانع من المصمم نموذجاً معقول الإنتاج لا خيالياً فحسب.

في المقابل، أخذ جيوجيارو راحته أكثر في رسم المؤخّر الذي، بعد أن يكون النظر تقبل المقدّم بسهولة، يأتيه بإختلاف يمغ السيارة فعلاً بطابع خاص بأناقته.

«بوكران» هو عبارة عن كوبيه يتسع لأربعة ركّاب، على غرار نموذج كوبيه لامبورغيني «كالا» الذي عرضته إيتالديزاين أيضاً في جنيف في آذار (مارس) الماضي، لكن في صيغة أقل قوة من نموذج الصانع ذي شعار الثور الهائج!

يميل شكل «بوكران» الى طابع الستينات في جوانب عدة، بينها بساطة التصميم وتميّزه في آن وطول المقدّم المروّس بعض الشيء قياساً بإعتدال حجم المؤخّر شبه المختصر والمشدود الى الأرض. وفي الرؤية الجانبية يلاحظ نزول الغطاء الامامي حتى فوق العجلة، مما يجعله عملياً غطاء محرّك ورفرافاً في الوقت نفسه، بينما تستتر نقطة إلتقاء الغطاء وراء العجلة في ظل ظفر التهوئة الجانبي المضروب بعمق متدرج بين الباب والرفراف.

فتحة الباب بجزءَين: النافذة تفتح صعوداً كالفراشة، بينما يفتح الباب تقليدياً. بفضل ذلك الإختلاف أمكن إستغلال المساحة الداخلية أكثر لان مقصورة السيارة التقليدية تفقد حيّزاً مهماً من مساحتها الجانبية بسبب الإطار اللازم لحركة النوافذ صعوداً ونزولاً.

يبرز المقدّم شبكة تهوئة كرومية الإطار لإضفاء صورة غنى، وفي شكل يشبه شعار دايوو.

ابرز مواصفات المحرّك (إنتاج دايوو) ضمّنه ست أسطوانات (V) سعتها ٣,٢ ليتر، وقوته ٢٤٠ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. مع عزم دوران يبلغ اقصاه (٣١,٥ كلغ-متر) عند الدوران بسرعة تناهز ٤٥٠٠ د.د.

الدفع امامي والعلبة أوتوماتيكية باربع نسب امامية. والتعليق شوكي مزدوج في المقدّم ومتعدد الوصلات في المؤخّر.

ابرز مقاييس الكوبيه (متر) ٤,٦٥٠ طولاً و١,٨٤٠ عرضاً و١,٣١٢ إرتفاعاً و٢,٧٦٠ قاعدة للعجلات (تتيح مساحة مقصورة واسعة). عرض المحورَين ١,٥٥٠ متر في المقدّم و١,٥٤٠ في المؤخّر. المسافتان المتدليتان قصيرتان (١,٠١٠ متر في المقدّم و٨٩ سنتم في المؤخّر) و«تربعان» الهيكل جيداً على الأرض بما يمنح ثباتاً عالياً وسلوكاً رشيقاً في المناورات الديناميكية. ويناهز الوزن الصافي ١٤٠٠ كلغ.

ويُذكر أن دايوو تستخدم قواعد سيارات أوبل (تملكها جنرال موتورز) في موديلاتها الحالية، بعدما تشاركت لمدة طويلة مع جنرال موترز (بين ١٩٧٢ و١٩٩٢ عندما إشترى الكوريون حصة الصانع الأميركي في شركتهم).

فتحة الباب بجزءَين: النافذة تفتح صعوداً كالفراشة، بينما يفتح الباب تقليدياً. يُلاحظ نزول الغطاء الأمامي حتى فوق العجلة، مما يجعله عملياً غطاء محرّك ورفرافاً في الوقت نفسه.

ابرز مواصفات نموذج «بوكران»

الموديل	نموذج «بوكران»
تصميم	إيتالديزاين
لآمر	دايوو
طول (ملم)	٤٦٥٠
عرض (ملم)	١٨٤٠
أرتفاع (ملم)	١٣١٢
قاعدة العجلات (ملم)	٢٧٦٠
محور أمامي (ملم)	١٥٥٠
محور خلفي (ملم)	١٥٤٠
مسافة بعد المحور الأمامي (ملم)	١٠١٠
مسافة وراء المحور الخلفي (ملم)	٨٩٠
وزن صاف (كلغ)	١٤٠٠
المحرّك	دايوو
أسطوانات (V)	ست
وضعية	طولي
سعة (ليتر)	٣,٢
قوة (حصان)	٢٤٠/٥٥٠٠ د.د.
عزم (كلغ-متر)	٣١,٥/٤٥٠٠ د.د.
الدفع	أمامي
علبة السرعات	أوتوماتيك/٤
تعليق أمامي	شوكي مزدوج
تعليق خلفي	متعدد الوصلات

استخدام الحاسبات لا يزال ضعيفاً ويتركز في المؤسسات الكبيرة

٥٠ ألف مغربي يزورون معرض "سايتب" للاطلاع على احدث انظمة الكومبيوتر والمعلومات والاتصالات

☐ الرباط – من محمد الشرقي:

■ ربما لم يحقق اي معرض تجاري من الاقبال والاهتمام ما حظي به معرض «المعلومات وادوات الاتصالات والمكتب» المعروف باسم (سايتب Siteb) الذي استضافته الدار البيضاء بين ١١ و١٥ نيسان (ابريل) الجاري ورعاه الامير محمد ولي عهد المغرب.

٥٠ الف شخص زاروا المعرض الثالث للمعلومات الذي شاركت فيه حوالى ١٥٠ شركة متخصصة في تصنيع وتركيب ومعالجة وتوزيع الخدمات المتعلقة بالكومبيوتر ووسائل الاتصال المختلفة. وكان جل الشركات الدولية العملاقة حاضراً من خلال فروعه المحلية في شمال افريقيا مثل نيكسدورف سايمنس الالمانية وابل و«اي. بي. ام» و«كومباك» و«اي. تي. أند تي» الاميركية ومجموعة بل الفرنسية، واوليفتي الايطالية، وتوشيبا اليابانية واير الكورية فضلاً عن مايكروسوفت المتخصصة في انتاج البرامج والحلول التطبيقية التي افتتحت فرعاً محلياً لها في المغرب منذ حوالى سنة، اضافة الى عشرات شركات انتاج التطبيقات والحلول المكتبية الاخرى.

الزوار الذين كان يقدر عددهم بعشرة الاف كل يوم جاؤوا للتعرف على الجديد في عالم تكنولوجيا الاتصال والكومبيوتر لذلك حضر رجل الاعمال الذي جاء يبحث عن حلول لمشكلة الانتاج في مصنعه وهو مستعد لشراء تجهيزات بقيمة ٦٠٠ الف درهم (٦٥ الف دولار) مع الطالب الجامعي الذي كان يبحث عن جيل متقدم من كومبيوترات إبل او «اي. بي. ام» بقيمة ١٥ الف درهم.

والشركات العارضة التي فوجئت بكثرة الاقبال دخلت في حرب اسعار مستفيدة في ذلك من التخفيضات التي كانت اعلنتها الحكومة على الرسوم المفروضة على ادوات الاتصال والمكتب، وبعض المؤسسات المصرفية بدوره دخل على خط حرب الاسعار واعلن خدمات جديدة لتمويل شراء الاجهزة للجمهور، فمجموعة وفاسلف التابعة لمصرف الوفاء طرحت حلولاً لشراء اجهزة كومبيوتر ماكنتوش بسعر لا يتجاوز ١٠٠ دولار في الشهر في محاولة لحض المواطنين على اقتناء اجهزة كومبيوتر تماماً كشراء جهاز تلفزيون او صحن هوائي او فيديو.

وكشفت الارقام التي توافرت على هامش المعرض وجود استعمال محدود للكومبيوتر في المغرب. فقط ٥٠٪ من الشركات تملك تجهيزات للمعلومات، وتصل النسبة الى ٢٪ لدى الاسر، مع ان ١٢٪ من الاسر المغربية تملك اجهزة التقاط البرامج الفضائية.

وبرأي ممثلي شركات التمويل، التي كانت حاضرة، المشكل يكمن اساساً في اسعار الاجهزة اكثر منه في الاقتناع باهمية الكومبيوتر التي لم يعد احد يشك في نجاعته واهميته. هذه النصيحة حولتها الشركات الى واقع من خلال عرض نماذج متطورة من الكومبيوترات المتوافقة وماكنتوش باقل من ٢٠ الف درهم مع خدمات اخرى مجانية. المعرض هذا العام موجه للجمهور الواسع وليس للشركات فقط لذا قال ممثل شركة محلية: «اذا استطعنا ان نقدم اجهزة بنفس قيمة تلفزيون متطور فإننا سنضاعف المبيعات خمس مرات خلال عامين».

وكانت الشركات التي تمثل ماكنتوش في المغرب اكثر استفادة من غيرها في مجال حرب الاسعار وخدمات التمويل، فالاستعمالات المبسطة لانظمة ابل جعلت الجمهور اكثر اقبالاً على هذا النوع من معالجة المعلومات ربما لان ابل يتحول مع الزمن الى جهاز شعبي متوافر حتى لدى الاسر المتوسطة.

لكن معرض سايتب لم يكتف فقط بعرض الاجهزة بل ركز بصورة خاصة على التطبيقات والبرامج الجديدة. احدى الشركات المحلية عرضت اقراص ليزر تضم التشريعات المتعلقة بالانظمة الجبائية، وقوانين الاستثمار في المغرب وهي تحوي حوالى ٢٠٠ الف صفحة على القرص. شركة فرنسية تدعى «اورالوغ» عرضت برامج لتعلم اللغات الاجنبية بواسطة الكومبيوتر، وتسمح هذه البرامج بالتدريب على نطق لغات دولية عرض منها نماذج فرنسية وانكليزية لان البرامج موجهة بصورة خاصة لجمهور أوروبي ولا تتضمن اللغة العربية. شركة جيمانيك المتخصصة في تسويق ماكنتوش عرضت تطبيقات لمعالجة الصورة المتحركة وتغييرها على جهاز فيديو مرتبط بماكنتوش، وشركات اخرى قدمت نماذج لتصنيع بطاقات اداء شخصية متطورة لا يحتاج جهاز الكومبيوتر للتعرف على صاحبها سوى باللمس بعدما يكون وضع توقيعه أثناء حصوله على البطاقة.

وقدمت «أي. بي. ام» نموذجاً جديداً للكتابة عبر الاملاء من خلال مايكروفون، وعرضت مجموعة بُل الفرنسية اجهزة ضخمة لحساب الشركات الكبرى تتولى ربط مختلف المراكز ومعالجة المعلومات في الوقت نفسه من خلال نموذجها الجديد دي بي اس ٩٠٠٠، اما شركة مانيسمان الالمانية فطرحت طابعات تعمل بنظام ١٤٠٠ خط في الدقيقة. ويبقى اهم ما قدمه معرض سايتب للجمهور هو انظمة الوسائط المتعددة التي تربط النص والصورة والصوت وتسمح بتبادل المعلومات عبر نظام انترنيت الذي يضم حالياً ٣٠ مليون مستعمل في العالم وشرع في استعماله في المغرب منذ بضعة شهور.

اغلب الشركات تعتقد ان تبادل المعلومات سيطغى على ما سواه من مجالات الاتصال خلال ما تبقى من القرن الحالي. فكما يوسع شركة تسويق منتوج معين ان تبحث لها عن مشترٍ في استراليا او الهند عبر شبكة مركز التجارة الدولي في نيويورك الذي يضم ١٧٠ مركزاً في العالم، باستطاعة الطالب الجامعي تحصيل معلومة ثقافية او علمية من خلال النفاذ الى بنك معلومات فرنسي او جامعة اميركية.

ولتجاوز هذا التحدي اعلن عبدالسلام احيزون المدير العام للمكتب المغربي للبريد والاتصالات ان بلاده ستعيد النظر في اسعار تكلفة الاتصال عبر الاقمار الاصطناعية لتخفيض تكلفة الاتصال بالنسبة للشركات وحتى الافراد التي تستعمل هذا النوع من وسائل التواصل الخارجي، وهو يعتقد ان تطور التلفون في المغرب يزيد بنسبة ١٧٠ الف خط جديد كل سنة، وان جمهوراً معيناً يحتاج الى تخفيض الكلفة للاستفادة من ثورة تكنولوجيا الاتصال.

وكان احيزون يقدم في المعرض الخدمات الجديدة التي يوفرها مكتب الاتصالات المغربي مثل الهاتف المتحرك، والمكالمات المتعددة الاطراف، والانظمة الرقمية لنقل وتبادل المعلومات والاشارات المختلفة، وانظمة فيديوتيكس، والرسائل الالكترونية، فضلاً عن امكان الانضمام الى شبكة انترنيت الدولية. وهو يعتقد ان توفير الخطوط الهاتفية سيساهم في قلة نشاطات جديدة ترتبط بالكومبيوتر والاقمار الاصطناعية، ومراكز المعلومات المختلفة وقال ان هذه المهن الجديدة باتت تساهم بـ ١,٨ في المئة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي.

غير ان استعمالات الكومبيوتر ووسائل الاتصال المرتبطة بها تظل ضعيفة في المغرب قياساً الى دول صناعية اخرى اذ لا تتجاوز قيمة مبيعات تلك الاجهزة بليوني درهم سنوياً، وهي تستعمل بشكل اكبر في مؤسسات القطاع العام، والشركات الكبيرة مثل المصارف والفنادق الراقية والشركات الصناعية وشركات النقل الدولية والجامعات.

وحسب تقديرات من المعرض فإن نسبة استعمال الكومبيوتر تقل عن جهاز لكل عشرة آلاف نسمة، وتكاد تتمركز في مناطق الدار البيضاء والرباط حيث الادارات الحكومية، والشركات الكبيرة.

ووعياً منها بهذه الحقيقة تدرس الحكومة المغربية منذ فترة امكان تعميم استخدام الكومبيوتر في المدارس الحكومية لتعليم طلبة الصفوف الاعدادية والثانوية بتعاون الشركات المختصة، على ان تتحمل هذه الاخيرة الجزء الاكبر من نفقات التجهيز، وتتولى الحكومة تسديد نفقات التكوين والصيانة.

ويقول مسؤول مغربي من المعجبين بالتكنولوجيا الحديثة ان مقاييس تمييز الشعوب في القرن المقبل ستكون على اساس كم نسبة عدد السكان التي تستطيع برمجة تلك الانظمة والاشتغال عليها، تماماً كما يستعمل البنك الدولي حالياً معيار الدخل الفردي لتصنيف ترتيب الدول بين الغنية والفقيرة، وسيكون هناك تصنيف آخر يقول: هذا شعب ينتمي لعصر التكنولوجيا وهذا شعب يعيش عهد ما قبل التكنولوجيا.

١٩٩٤ لم يكن بمستوى الطموحات

٣ ملايين دولار مبيعات "المثالية" في العام ١٩٩٣

☐ عمان – من عبدالحليم يوسف:

■ قال السيد كريم قعوار رئيس مجموعة «المثالية» لـ «الحياة» ان مبيعات العام ١٩٩٤ لم تكن في مستوى الطموحات، ولا في مستوى أرقام العام ١٩٩٣، على رغم انها لم تظهر في شكلها النهائي حتى الآن.

واشار الى أن أرقام شركته للعام ١٩٩٣ كانت وصلت الى ٢,٢ مليون دينار، أي ما يعادل ثلاثة ملايين دولار.

وقال السيد قعوار ان هذا الامر لا ينطبق على شركته ولا على قطاع الكومبيوتر فقط بل تعداه الى معظم القطاعات. واوضح «لعل الامر مرتبط على نحو وثيق بمسيرة السلام وانتظار نتائجها النهائية. وعلى كل حال، نأمل أن يكون هذا العام خيراً على الجميع».

وكانت مجموعة المثالية أنشئت أخر العام الماضي كبديل لشركة الانظمة المثالية، وكلاء أبل ولينوتايب – هيل، التي اصبحت واحدة من شركات هذه المجموعة التي تضم أيضاً شركتي البرمجيات المثالية، وكلاء فورث دايمنشن (4D)، والابعاد المثالية، وكلاء سيليكون غرافيكس.

وأوضح السيد قعوار ان قرار توحيد الشركات في مجموعة واحدة ومقر واحد ياتي «خدمة للزبائن على أعلى المستويات وفي صورة متكاملة، واختصاراً للوقت والجهد».

وعن أسباب تدني مبيعات الكومبيوترات في الأردن، قال السيد قعوار ان ذلك يعود أساساً الى انخفاض القوة الشرائية للمواطنين.

وأضاف السيد قعوار «السبب الرئيسي الأخر هو تغيير معادلة الشراء وخلوها من عناصر الخدمة والدعم والتدريب والصيانة واقتصارها على الجهاز الرخيص».

واوضح رئيس المجموعة ان الافراد «غير ملامين بسبب انخفاض قدراتهم الشرائية، وتشجيعنا لهم على اقتناء اجهزة الكومبيوتر. اما موضع اللوم فهي الشركات الكبيرة ومن بينها الشركات المساهمة العامة، فبعضها يسعى في كثير من الاحيان الى توفير مبلغ مئة دينار في صفقة شراء تصل الى نحو عشرة الاف دينار، والسبب قرارات مجالس الادارة التي تطالب بتقليص النفقات».

واكد السيد أشرف عرفه، نائب الرئيس – غرافيك ارتس، ان العام ١٩٩٣ كان الافضل في مجال مبيعات اجهزة ومستلزمات ما قبل الطباعة، وكذلك بدايات العام ١٩٩٤.

وقال السيد عرفه ان صحفاً محلية عدة كبرى اعتمدت لينوتايب – هيل، مثل صحيفة الدستور التي اشترت انظمة ماكنتوش ١٠٠٠ ولينوكلور ولينوترونيك، وصحيفة الرأي التي اشترت جهازي هيركوليز وماسحة ضوئية من طراز ٣٨٠٠ اس، بالاضافة الى ان صحف اسبوعية وشركات اعلان استكملت بنيتها باجهزة ما قبل الطباعة من لينوتايب – هيل.

ويذكر ان قسم لينوتايب – هيل في شركة الانظمة المثالية كان قد حصل على جائزة لينوتايب – هيل في العام ١٩٩٣ كافضل موزع في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

والشركة الثانية في مجموعة المثالية هي شركة البرمجيات المثالية التي يرأسها السيد عماد ملحس، وهي احدى الشركات الرائدة في مجال تطوير البرمجيات العربية المتوافقة مع اجهزة ابل، حيث طورت برامج الحاسب المثالي، الحائز على جائزة D4، والخازن المثالي والوقت المثالي. وقال السيد عماد ملحس «انجزنا هذه البرامج الثلاثة الاخيرة خلال اربعة اعوام، كما اصدرنا نسخة جديدة من برنامج الحاسب المثالي تعمل على اجهزة «أي. بي. ام».

واشار السيد ملحس الى ان شركته قامت بتعريب برنامج بيج ميكر وهو يعمل باللغة العربية في شكل كامل. وقال «احتاجت عملية التعريب الى تغيير في البرمجة نفسها واجراء تعديلات على الدليل بحيث ان الوثائق اصبحت بالعربية. اما الاعمال الهندسية فقامت بها شركة وينسوفت الفرنسية».

ويذكر ان شركة البرمجيات المثالية بدأت كقسم للتطوير في شركة الانظمة المثالية، وهي موزع لمنتجات «ايه. سي. اي» في الشرق الاوسط.

معرض "جيتكس" لتكنولوجيا المعلومات يستعد لتوسعات جديدة تدعم مركزه

■ قرر مركز دبي التجاري العالمي تنظيم سلسلة من المناسبات الخاصة خلال معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات (جيتكس ١٩٩٥) الذي سيحتفل هذا العام بعيده الخامس عشر. وستركز جميع هذه المناسبات على التطور الذي شهده هذا المعرض والدور الذي لعبه في تطوير قطاع الكومبيوتر وتكنولوجيا المعلومات في الامارات والشرق الأوسط بشكل عام. وسيقام معرض «جيتكس ١٩٩٥» من ٢٨ – ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في كل صالات مركز دبي التجاري العالمي، فيما يقام معرض «سوق الكومبيوتر» وهو القسم المخصص للتسوق الفوري من البرامج والأجهزة ضمن «جيتكس» في صالة موقتة «ماركي» نظراً لانعدام المساحة في صالات العرض.

واسهم معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس» خلال السنوات السابقة في فتح المجال للشركات العالمية المتخصصة في هذا القطاع لتطوير وجودها الاقليمي ومساعدتها على تعزيز اسواقها في المنطقة، كما ساعد شركات الكومبيوتر في كل انحاء الوطن العربي على الترويج لمنتجاتها وخدماتها خارج بلدانها الأصلية وعقد التحالفات والاتفاقات التجارية والتقنية مع غيرها من الشركات العالمية. ونما هذا المعرض بشكل تصاعدي ليحقق قفزة جديدة كل عام في عدد العارضين والزوار ومساحة العرض وليصبح من انجح المعارض التي تقام في مركز دبي التجاري العالمي.

وساهمت عملية تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية وحقوق النشر خلال العام الماضي في معظم دول المنطقة في زيادة الاستثمارات في مجال تطوير البرامج والتطبيقات المحلية والعربية، كما شجعت هذه القوانين عدداً متزايداً من الشركات العالمية على تعزيز وجودها في منطقة الشرق الأوسط إذ باتت اسواق تكنولوجيا المعلومات تاخذ منحى تخصصياً بعد نضج هذا القطاع في المنطقة. كما ساهمت القوانين المحلية في دولة الامارات في استقطاب معظم شركات الكومبيوتر الرئيسية في العالم لافتتاح مكاتب اقليمية لها في دبي.

ويتوقع ان يشهد المعرض المقبل طرح العديد من الأجهزة والبرامج والأنظمة المتخصصة التي تساهم في وضع منطقة الشرق الأوسط على خارطة أكثر المناطق العالمية نمواً في مجال الطلب على تكنولوجيا المعلومات.

ويخطط مركز دبي التجاري العالمي لتطوير هذا المعرض بعد انتهاء صالة العرض رقم ٥ التي ستكون جاهزة لمعرض «جيتكس ١٩٩٥»، والصالات رقم ٦ و٧ و٨ لتكون جاهزة قبل معرض العام المقبل، واضطرت ادارة المركز لمواكبة الطلب الكبير على المشاركة في المعرض الماضي لاقامة صالة عرض موقتة «ماركي» بعدما تم حجز كل مساحات العرض الموجودة قبل بدء المعرض بفترة طويلة ولهذا كانت محدودية المساحة تقف عائقاً امام مشاركة العديد من الشركات في المعرض.

وابتداء من معرض العام المقبل «جيتكس ١٩٩٦» سيتم تقسيم المعرض وفق قطاعات عدة بعدما تتوافر المساحة اللازمة لذلك ستتم اضافة اجنحة متخصصة بالتشبيك والبرامج وغيرها. كما ستتم إضافة قطاعات جديدة مثل الاتصالات ومعدات المكاتب الالكترونية الى المعرض لتدخل ضمن مظلة معرض جيتكس. وسيتم اعتبار معرض «حلول الاتصالات» جزءاً من معرض «جيتكس ١٩٩٦».

وستتيح التوسعة المقبلة لمعرض «جيتكس» للشركات المشاركة منذ تاريخ اقامته قبل ١٥ عاماً الاستفادة من هذه التوسعة لزيادة وجودها في المعرض بعدما كانت المساحة تقف عائقاً فيما مضى في تحقيق هذا الأمر. ولهذا يسعى مركز دبي التجاري ضمن الاحتفالات بالعيد الخامس عشر لـ «جيتكس» الى تكريم الشركات التي ساهمت في نجاح المعرض عبر مشاركتها المتواصلة منذ ١٥ عاماً.



طابعات بالجملة من هيولت باكرد وحسومات على "اومني بوك"



سكان جيت ٣ سي



ديسك جيت ٥٤٠

■ طرحت هيولت باكرد اخيرا مجموعة كبيرة من منتوجاتها الجديدة واعلنت الاسبوع الماضي خفض اسعار كل انواع خط انتاج كومبيوتر دفتر الملاحظات «اومني بوك» بين ثلاثة و١٥ في المئة في رابع حسومات من نوعها تقدمها الشركة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ومن طابعات الليزر الجديدة قدمت الشركة الاميركية، التي تأتي ثانيا بعد «آي بي ام» في لائحة شركات الكومبيوتر، الطابعة ليزر جيت ب ٥ وليزر جيت ب م ٥ لتحلا محل طابعتين سابقتين حملتا الرقم الاخير ٤، وكلاهما تطبعان ست صفحات في الثانية وتقدمان طباعة بكثافة ٦٠٠ نقطة في البوصة الواحدة.

وتتميز الطابعتان باسعار اقتصادية وتصلحان للاستخدام الفردي او المشترك ضمن شبكة. والطابعة ب م ٥ تتصف بالميزات نفسها التي تتصف بها الطابعة ب ٥، الا انها تدعم المستوى الثاني من لغة بوست سكريبت في بيئتي نظام تشغيل ماكنتوش ونظام ويندوز.

ومن الميزات الجديدة في هاتين الطابعتين تمكينهما من تنفيذ اوامر الطباعة اللاسلكية بالاشعة تحت الحمراء لخدمة الكومبيوترات النقالة والمساعدات الرقمية الشخصية من خلال ماخذ خاص تنفرد هيولت باكرد بتركيبه في الطابعات من بين الشركات الاخرى.

وتعرض الشركة، التي تعتبر اكبر منتج للطابعات في العالم، سبع طابعات ديسك جيت لخدمة المستخدم العادي والشركات، تتميز كلها بالقدرة على توفير الطباعة بنفث الحبر بجودة عالية وسرعة كبيرة وسهولة في الاستخدام، وهي تستطيع تقديم الطباعة الملونة او ترقيع ما لم يات مزودا بهذه الخاصية لتمكينها من توفير هذه الخدمة لقاء «رسم غير مكلف».

وطابعات ديسك جيت السبع الجديدة التي تتضمن كلها «تقنية تحسين الاظهار» Resolution Enhancement technology، هي ديسك جيت ٥٤٠، ديسك رايتر ٥٤٠، ديسك جيت ٦٦٠C، ديسك رايتر ٦٦٠C، ديسك جيت ٨٥٠C، ديسك جيت ١٦٠٠C، وديسك جيت ١٦٠٠CM. ويخدم النوع الذي يحمل اسم ديسك جيت الكومبيوترات الشخصية المتوافقة فيما تخدم انواع ديسك رايتر بيئة ماكنتوش.

وتطبع ديسك جيت وديسك رايتر ٥٤٠ بالاسود وبجودة رفيعة ومن الممكن تمكينهما من طباعة الالوان باضافة عدة الوان سهلة التركيب، وهذه تتضمن خرطوشتين تحتوي الاولى على الحبر الاسود والثانية على حبر ملون يستطيع المستخدم تركيب الخرطوشة التي يريدها من بين الاثنتين. وتستطيع هذه الطابعة بنوعيها طباعة ثلاث صفحات باللون الاسود في الدقيقة و١,٥ صفحة ملونة في الدقيقة.

وتستطيع الطابعتان ديسك جيت وديسك رايتر ٦٦٠C الطباعة بالاسود او الملون على الورق العادي في آن، وهما تعتبران اكثر اقتصادية من الطابعتين اللتين تحلان محلهما وهما ديسك جيت وديسك رايتر ٥٦٠C اللتان اعتبرتا اكثر انواع الطابعات الملونة مبيعات في العالم. وتستطيع الطابعتان ٦٦٠ طباعة اربع صفحات باللون الاسود في الدقيقة و١,٥ صفحة ملونة في الدقيقة.

وخصصت هيولت باكرد الطابعة ديسك جيت ٨٥٠C للشركات الصغيرة التي تحتاج الى طابعة واحدة تقدم طباعة عالية الوضوح باللون الاسود او بالالوان القريبة من الوان الطباعة المهنية على الورق العادي، وهي تستطيع طباعة ست صفحات نصوص باللون الاسود في الدقيقة وصفحتين في الدقيقة اذا كانتا تحتويان النصوص والرسوم التخطيطية الملونة، وهي متوافقة مع بيئتي ويندوز ودوس من جهة وماكنتوش من جهة اخرى، وتخدم احجاما مختلفة من الورق من دون الحاجة الى تغيير صواني الورق.

وتقول الشركة ان الطابعتين ديسك جيت ١٦٠٠C و١٦٠٠CM حققتا خرقا في سرعة الطباعة على الطابعات النافثة للحبر اذ انهما تستطيعان طباعة ثماني صفحات نصوص في الدقيقة او صفحتين تحتويان خليطا من النصوص والرسوم التخطيطية، وهما تتميزان بدقة الطباعة العالية وسهولة الربط والتعامل مع انواع مختلفة من الورق والقدرة على توسيع قدراتهما واقتصادية استخدامهما.

تخدم الطابعة الاولى بيئتي ويندوز ودوس فيما تخدم الثانية بيئة الشبكات والمستوى الثاني من لغة بوست سكريبت في بيئات دوس وويندوز وماكنتوش والبيئات التي تستخدم انظمة عدة، ويمكن ربط الاولى بالشبكات بسهولة فيما تأتي الثانية مزودة هيكليا ببطاقة طباعة خادمة لنظامي التشبيك اثرنيت ولوكال توولك.

ومن المنتوجات الجديدة التي كشفت عنها هيولت باكرد اخيرا ماسحة هي الاكثر دقة التي تطرحها الشركة حتى الآن وهي سكان جيت C3 القادرة على مسح الصور الملونة والرمادية التدريجات بدقة تصل الى ٢٤٠٠ نقطة مُحسنة في البوصة و٦٠٠ نقطة مرئية في البوصة الواحدة وتستطيع بذلك تمكين المستخدم من الحصول على صور واضحة ونظيفة وعالية الدقة ونصوص ممتازة الوضوح وتصاميم فنية عالية الوضوح بمستوى ٣٠ بت.

من ناحية اخرى اعلنت هيولت باكرد الاسبوع الماضي تقديم حسومات فورية على كل خط انتاج كومبيوترات «اومني بوك» الصغيرة بنسب مختلفة تراوح بين ثلاثة في المئة و١٥ في المئة طبقا لسرعة معالجه ومحتوياته ومواصفاته، فيما



ليزر جيت ٥ ب

قدمت حسومات اعلى بكثير على عدد من المتممات التي يمكن اضافتها الى هذه الكومبيوترات، وقالت ان الهدف من الحسومات هو تاكيد مركز هيولت باكرد لاعبا اساسيا في سوق الكومبيوترات من حجم دفتر الملاحظات.

وكانت الشركة اقدمت اخيرا على طرح تشكيلة من الحاسبات القوية التي تعتمد معالج بنتيوم باسعار تنافسية وقلصت اسعار مجموعة من الكومبيوترات بنسب راوحت بين ١١ في المئة و١٦ في المئة. وشمل الحسم قبل الاخير طرح ما نسبته ١٦ في المئة من اسعار «اومني بوك» و١١ في المئة من كومبيوترات فيكترا المكتبية و١٥ في المئة من خط انتاج الكومبيوترات الخادمة.

ف. ب.

جديد الكومبيوتر

آي. بي. ام تعلن عودتها الى طريق العافية بعد رفع ارباحها الفصلية الى ١,٣ بليون دولار

● اعلن لويس غيرستنر رئيس «آي بي ام» عودة شركته العملاقة الى طريق العافية بعد سنتين من توليه منصبه عقب كشف المجموعة ارباحا في الفصل الاول من العام بلغت ١,٣ بليون دولار، أي اكثر من اربعة اضعاف الارباح في الفصل نفسه من العام الماضي وكانت ٣٣٦ بليون دولار.

وتملك «أي بي ام» خزانة عامرة فيها ١٠,٥ بليون دولار قال غيرستنر انها ستُستخدم لتمويل عمليات الشركة ودعم اسعار اسهمها وتنظيم عمليات لاقتناء شركات اخرى، الا ان هذه الاموال الفائضة لن تُستخدم في رفع العائد الذي يبلغ دولارا واحدا في السنة.

وكانت «أي بي ام» انفقت بلايين على اعادة شراء اسهمها من السوق مما عزز السعر الذي يقترب الآن من ١٠٠ دولار مقارنة مع اقل من نصف هذا المبلغ قبل عامين عندما راكمت الشركة خسائر بالبلايين نتيجة عمليات اعادة هيكلة واسعة النطاق.

مجموعة بُل في طريقها الى التعافي على رغم تراجع العائدات الفصلية

● اعلنت مجموعة بُل التي تعتبر اكبر مؤسسة كومبيوترية في فرنسا تراجع عائداتها في الفصل الاول من سنتها المالية الجارية الا انها لا تزال تقول انها في الطريق الى تحقيق الارباح في نهاية العام.

وكانت الحكومة الفرنسية تملك غالبية اسهم المجموعة الا انها بدأت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عملية تخصيص بهدف تقليص حصتها الى اقل من ٥٠ في المئة وهو ما نجحت في تحقيقه عندما باعت في ١٣ الجاري شركة موتورولا الاميركية و«ان اي سي» اليابانية (تملك اصلا حصة مهمة في بُل) حصتين في بُل في جهد تخصيصي جزئي.

ولم تكشف المجموعة نفسها تراجع المبيعات الا انها اكدت الاسبوع الماضي خبرا نشرته احدى الصحف الفرنسية قالت فيه ان العائدات هبطت بنسبة ١٠,٤ في المئة خلال الفصل الاول لتقترب بذلك من ١,٢ بليون دولار.

وتحملت المجموعة خسائر بقيمة بليون دولار عام ١٩٩٣ وزادت الخسائر في العام الماضي بمقدار ٤٠٤,٧ مليون دولار، وهي تريد زرقة مالية جديدة من الحكومة وافقت عليها المفوضية الاوروبية شرط تخصيص بل وهو ما تقوم به باريس الآن.

عملية سطو كومبيوترية على ارقام بطاقات الائتمان في استراليا

● تجري السلطات الاسترالية تحقيقات عاجلة في شأن عملية سطو مهمة تمكن خلالها احد مخترقي شبكة انترنيت الاسترالية من سرقة ارقام ١٤٠٠ بطاقة ائتمانية من شركة تقدم للمشتركين الاستراليين خدمات الارتباط بالشبكة الدولية.

ويبدو ان هذا المخترق، الذي يحمل اسما «حركيا» هو «اوبتك ستيرفر» ويعتقد انه اميركي يعمل في مدينة ملبورن، حصل على كلمة السر التي يستخدمها المشرف على تقديم خدمات الارتباط وتمكن بعد ذلك من سرقة ارقام البطاقات واعاد نشرها على الشبكة «لاطلاع الجماهير».

من انباء انترنيت ايضا ازدياد لجوء الباحثين عن عمل الى كومبيوتراتها الخادمة ولوحاتها الالكترونية للتفتيش عن الفرص التي تعرضها شركات معينة وتنشرها في انترنيت املا في ان يطلع عليها اشخاص مناسبون لاداء مهام تفترض التعامل مع الاتصالات والكومبيوترات.

ويقول بعض من حصل على وظائف بعد استعراض الفرص المتاحة في انترنيت انهم وهم جالسون وراء كومبيوتراتهم في منازلهم تمكنوا من دراسة عروض العمل والتعرف على سجلات الشركات وطبيعة الاعمال المطلوب منهم القيام بها.

الكومبيوترات المُستخدمة في مقابل المسدسات في سان فرانسيسكو

● بدأت شركة سان فرانسيسكو الاسبوع الماضي تطبيق برنامج يرمي الى مقايضة المسدسات الصالحة للاستخدام بالكومبيوترات المستخدمة على امل نجاح هذا البرنامج في جمع المسدسات غير المُرخص باستخدامها.

وتناولت برامج مشابهة في الماضي تقديم مبالغ نقدية واغذية وتذاكر للحفلات الموسيقية لقاء استرداد مسدسات يسلّمها اصحابها من دون مساءلتهم عن مصدرها، الا ان البرامج السابقة لم تلق النجاح المطلوب لذا عمدت سلطات البوليس في تلك المدينة الى مناشدة اصحاب الكومبيوترات التي لا يريدونها التبرع بها على امل مبادلتها بالمسدسات.

وقال ناطق باسم البوليس انهم يستهدفون بهذا البرامج الشباب والاولاد الذين يملكون مسدسات، وانهم يقدمون من خلال الكومبيوترات اداة يمكن ان يستخدمها هؤلاء لتثقيف انفسهم والابتعاد عن الجريمة.

وكل الكومبيوترات المطروحة للمبادلة صالحة للعمل وبعضها يحتوي اجهزة مودم ومختلف انواع الانظمة والتطبيقات المناسبة، فيما تعهدت مؤسسات تجارية تقديم التدريب المجاني على استخدام الكومبيوتر لن شاء.

كاميرا رقمية من كوداك تعتبر الارفع اظهارا للصورة في العالم

● طرحت كوداك كاميرا رقمية جديدة تحمل الرسم DCS 460 بروفشنال تقول أنها افضل الكاميرات الرقمية المحمولة اظهارا في العالم اذ توفر صورا بكثافة ٣٠٦٠ X ٢٠٣٦ بكسل مما يوفر صورا بكثافة تصل الى ستة ملايين بكسل وهو مستوى كان من المكن في السابق توفيره في الاستوديوهات الخاصة بمعالجة الصور وعن طريق معالجتها على مستويات عدة.

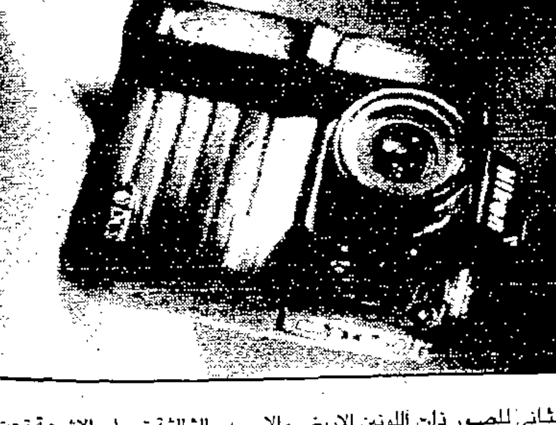
ومن مواصفات الكاميرا الجديدة التقاط الصور ذات ٣٦ بت وحفظ الصور في اوعية خزن قابلة للنقل وبطارية تمكّن الكاميرا من التقاط ٢٠٠ صورة خلال كل عملية شحن واحدة وهذه تتم في ساعة واحدة.

والكاميرا هذه مخصصة للمحترفين الذين يبحثون عن صور عالية الدقة والاظهار في التطبيقات العلمية والطبية والاستخدامات المدنية والعسكرية الخاصة.

لم توفر كوداك سعرا للكاميرا الجديدة لكن يشار الى انها تسوّقها مع الة تسجيل اقراص ليزر وبرمجيات النشر الخاصة بها بسعر يقترب من ٤٠ الف دولار.

وكانت الشركة طرحت اخيرا كاميرا رقمية لبيئتي ماكنتوش والكومبيوترات المتوافقة تحمل الاسم DCS 420 تحل محل سابقتها DCS 200 قالت انها تقدم للمستخدم «مزيجا لا يُضاهى من الصور ذات النوعية العالية وسهولة الاستخدام والمحمولية».

وتوفر كوداك الكاميرا الاخيرة بثلاثة طرازات الاول لالتقاط الصور الملونة



والثاني للصور ذات اللونين الابيض والاسود والثالثة تعمل بالاشعة تحت البنفسجية، وهي تستطيع التقاط الصور بكثافة تبلغ ١,٥ مليون بكسل للون الواحد وبالوان ٣٢ بت (١٢ بت لالوان RGB). والقدرة على خزن الصور في بطاقات ذاكرة واقراص ثابتة قابلة للنقل، وفيها بطارية تمكّن مستخدم الكاميرا من التقاط الف صورة على الاقل لكل عملية شحن واحدة وهذه تستغرق ساعة تقريبا. ويضاف الى ما تقدم توافر مايكروفون هيكلي يمكن استخدامه لتسجيل تعليق او معلومات صوتية قبل التقاط الصورة او بعدها.

ويستطيع المستخدم بعد التقاط الصور نقلها الى ماكنتوش لمتابعة معالجتها على برنامج فوتوشوب، او يمكن نقلها الى برنامج مثل «الدس فوتوستايلر» على الكومبيوترات المتوافقة.

لمزيد من المعلومات وللاستعلام عن الاسعار هاتف لندن ١٧١-٢٧٨٢٦٥٦ والفاكس ١٧١-٢٧٨٨٦٣٠ أو هاتف دبي ٩٧١٤٤٤٤٩١٠ والفاكس ٩٧١٤٤٤١٥٦٤، أو هاتف الكويت ٩٦٥٥٢١٢٩٦٠ والفاكس ٩٦٥٥٣٣٦٢٧٦

اعداد سوزان غاليا

شركة من ١٤ دولة شاركت في معرض الاتصالات والكومبيوتر في جدة

○ جدة - من محمد جمال عتابي:

● شارك اكثر من ٣٠٠ شركة من ١٤ دولة من مختلف انحاء العالم في المعرض المزدوج «كومتيل ٩٥ الرابع للاتصالات ونقل المعلومات والمعرض الـ ١١ لاتوماتيكية ومعلوماتية المكاتب» اللذين نظمتهما شركة الحارثي للمعارض المحدودة في مركز جدة الدولي للمعارض خلال الفترة من ٢٣ حتى ٢٧ الجاري.

وافتتح المعرض الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي والذي ترعى وزارته للعرض.

وقال السيد محمد الخزان نائب رئيس شركة الحارثي للمعارض لـ «الحياة» ان المعرضين شكلا حدثاً مهماً لكل الشركات وقطاعات الاعمال والادارات الحكومية في المملكة العربية السعودية اذ قدما احدث الاجهزة الالكترونية المتطورة وتكنولوجيا الحاسبات الآلية والاتصالات وخدماتها المختلفة، مشيراً الى ان ١٠٠ شركة تصنيع وتوزيع وتوريد سعودية شاركت ايضاً في فعاليات هذا المعرض.

واضاف الخزان: اصبح معرض الحارثي السنوي للكومبيوتر جزءاً رئيسياً لتقديم كل ما هو جديد في عالم صناعة الكومبيوتر الدائمة التوسع والانتشار وعالم الاتصالات واجهزتها المتطورة الحديثة وقدم معرض هذا العام عرضاً شيقاً تحت مفهوم «مكتب المستقبل» الذي عرض احدث الاجهزة اللازمة لادارة الاعمال كما تضمن اضافة الى ذلك فكرة مبتكرة للراغبين في شراء مختلف انواع لجهزة الكومبيوتر من نفس الموقع اذ ضم المعرض مكاناً مخصصاً للتسويق احتوى كل انواع المعروضات من لجهزة الكومبيوتر والاتصالات ولوازمها واكسسواراتها ومنها الاجهزة المزدوجة اللغة واللوازم والتجهيزات المكتبية والالكترونية والمصرفية الحديثة وشكل تنوع المنتوجات المعروضة والبرامج الحديثة عامل جذب كبيراً جعل من معرض كومتيل ومعرض الشرق الأوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال هدفاً لكل مهتم ومتخصص في هذا المجال.

نظام «ساس» أصبح يعمل ضمن بيئة صن مايكروسوفت سولاريس X86

● اصبح بالإمكان حالياً استخدام برامج شركة «ساس» (SAS) على قواعد انتل المشهورة التي تعمل في بيئة برامج سولاريس X86 القوية والمتعددة لانتاج ادوات مرنة لبناء انظمة المعلومات الادارية وبرامج تحليل الاعمال وغيرها من التطبيقات الهامة. ويعد الاصدار ٦,١٠ من برنامج نظام «ساس» حزمة متكاملة من البرامج توفر تشكيلة واسعة من الحلول المتطورة التي تساعد الشركات على الوصول الى البيانات من قواعد بيانات متعددة وتحليلها ومن ثم تقديمها عبر بيئة تطوير تطبيقية قوية.

وقال ديريك بيليز المدير العام لشركة «ساس» في الشرق الاوسط: «بنيت عملية تأدية النظام حول للهام الاربع الهامة التي تركز على البيانات بشكل يجعلها عادية لأي تطبيق تقريباً وهي: الوصول الى البيانات، ادارة البيانات، تحليل البيانات وتقديم البيانات. ويوجد حول هذه التأدية بيئة انتاجية قوية وتلك للتطوير السريع للتطبيقات. وتطور الوحدات الفردية ضمن نظام «ساس» قدرات البرنامج ضمن ولحدة او اكثر من المميزات او المهام الاربع لو ضمن بيئة تطوير التطبيقات التي تحيط بها».

ويتيح نظام «ساس» عبر الاستفادة من توفر مهام TCP/IP على نظام «سولاريس» للمستخدمين تحليل المعلومات التي تأتي من مصادر مختلفة ضمن مشروع معين. وتتيح مكونات البرنامج التي تتجاوز الدزينتين للمستخدمين تعديل نظام جلب المعلومات الخاص بهم لملائمة احتياجاتهم.

ويعد نظام سولاريس X86 من شركة صن مايكروسيستمز نظاماً برنامجياً قوياً لقواعد انتل X86. ويوفر نظام سولاريس X86 الذي صمم كقاعدة لحوسبة المشاريع خدمات قوية للانظمة المكتبية والانظمة الخادمة. وتساهم قدرات المهام المتعددة في تقوية اداء التطبيقات والاستفادة القصوى من الاجهزة الشخصية من طرازات ٤٨٦ او تلك المحتوية على شرائح بنتيوم، وهكذا تتوافر التطبيقات المعقدة في الوقت نفسه على الاجهزة المكتبية. يشار الى لن «ساس» افتتحت مكتباً اقليمياً لها في دبي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣.

صن تعلن ايرادات قياسية للربع الثالث من السنة

● أعلنت شركة صن مايكروسيستمز تحقيق ايرادات قياسية للربع الثالث من السنة بلغت ١٥٠٥ ملايين دولار اميركي اي بنسبة ارتفاع بلغت ٣٦ في المئة بالمقارنة بالفترة المماثلة للعام المالي ١٩٩٤ التي بلغت ايراداتها ١١٩٦ مليون دولار.

وتضاعف الدخل الصافي للربع الثالث إلى معدلات لم يسبق لها مثيل، إذ بلغ ١٠٧٥ مليون دولار أي بنسبة ارتفاع بلغت ٨٧ في المئة بالمقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وحققت صن ايرادات بلغت ٤٢٥٣ مليون دولار خلال التسعة أشهر الأولى من العام المالي ١٩٩٥ اي بنسبة ارتفاع بلغت ٢٩ في المئة، إذا قورنت بايرادات الفترة نفسها من العام الماضي التي بلغت ٣٢٨٧ مليون دولار أميركي.

اما صافي الدخل لفترة التسعة اشهر فبلغ ٢٢٧,٥ مليون دولار أي بنسبة زيادة بلغت ٩٣ في المئة بالمقارنة بصافي الدخل للفترة المماثلة من العام الماضي.

وأعلنت صن خلال الربع الثالث عدداً من المنتجات الجديدة بما في ذلك منتج «صن سوفت ووركشوب» (SunSoft Work-shop) لـ ٨٦إكس ومنصات بنتيوم (مجموعة برامج التطوير الحائزة على الجوائز والمخصصة لمنصات أجهزة الكومبيوتر الشخصية)، ومنتجا «سولاريس بيس سيرفر» (Solaris Base Server) و«سولاريس نتوورك سيرفر» (Solaris Network Server) ومنتج «سبرنغ» (Spring)، تقنية الشبكات المتطورة لتشغيل النظم الموجهة للهدف (An advanced net- oriented operating system tech--worked object nology). كما اعلنت صن أيضاً خلال الربع الثالث عن منتج «سباركستيشن ٤» وهي محطة عمل عند مستوى الدخول ممتاز بلكثر من ضعف أداء المنتجات السابقة عند مستوى الدخول، ومنتج «نترا لإدارة النظم» (Netra Systems Management Server) ونظام خدمة إدارة أجهزة الكومبيوتر الشخصية COM-a٩٠.

بسيان تطرح منتجاتها في الإمارات العربية

● عينت شركة بسيان البريطانية الناشطة في مجال أجهزة الكومبيوتر النقال مجموعة «ألفا ٥٥» موزعاً حصرياً معتمداً لمنتوجاتها في الإمارات العربية المتحدة.

وستقوم «ألفا ٥٥» بتوزيع منتجات بسيان من المساعدات الشخصية الرقمية بما فيها مجموعة بسيان ٣ ايه الرائدة وصولاً إلى مجموعة إتش سي لأجهزة إدارة الأعمال المتنقلة.

وتعتبر بسيان واحدة من قصص النجاح العريقة في قطاع الكومبيوتر في بريطانيا، إذ بلغت ارباحها المعلنة في ١٥ آذار (مارس) عن عام ١٩٩٤ قبل الضرائب ٦,٥٥ مليون جنيه أسترليني بالمقارنة مع ٣,٠٢ مليون جنيه استرليني في العام السابق.

ومن شأن التوسع في منطقة الشرق الأوسط انطلاقاً من الإمارات العربية المتحدة أن يساهم في تحقيق أهداف النمو لشركة بسيان خارج أسواقها التقليدية في الولايات المتحدة واوروبا حيث لبسيان شركات تابعة لها.

وقال اياد تسبحجي مدير التسويق في «ألفا ٥٥» المسؤول عن منتجات بسيان «نحن واثقون من أن بسيان ستجد في الإمارات سوقاً جديداً، وان الزبائن ان على الصعيد الشخصي او على صعيد الشركات سيستفيدون من توافر منتجات وخدمات بسيان بشكل مباشر».

وأضاف «تقدم بسيان مجموعة فريدة من أجهزة الكومبيوتر النقالة ذات الأداء المميز القادرة على التوافق مع عدة تطبيقات لاستخدامات الأشخاص والشركات والهيئات الحكومية».

وستركز «ألفا ٥٥» في البداية على مجموعة ٣ ايه للمساعدات الشخصية وملحقاتها مثل مودم الفاكس ومستلزمات ربط أجهزة سطح المكتب وتشكيلة كبيرة من البرامج وهي المنتجات الموجهة إلى شريحة المستهلكين من اصحاب الاختصاص.

وستعرض منتجات بسيان عن مجموعة ٣ ايه للمساعدات الشخصية في السوق الحرة في أبو ظبي ودبي وكذلك في منافذ بيع الكومبيوتر والالكترونيات في المدينتين.

وقال تسبحجي «بسيان ٣ ايه جهاز كومبيوتر متكامل لليد تجمعه قواسم مشتركة قليلة جداً مع المفكرات الرقمية الأخرى التي تستخدم في حفظ المعلومات».

نظام آ ب م IBM للاملاء الشخصي مع نظام التشغيل OS/2

● منذ ان أصبح الحاسب الشخصي Personal Comput-er متاحاً، يقوم المستخدم بالاتصال بالحاسب الشخصي من خلال لوحة المفاتيح او عن طريق الفارة Mouse. وخلال العشر سنوات الماضية أدت الابحاث عن بديل آخر أدى الى اتاحة نظام آ ب م للاملاء الشخصي Voice Type Dictation. ومو منتج عالي الكفاءة للتعرف على الكلام ويعمل باستخدام أجهزة آ ب م او المتوافقة معها، وفي عملية التعرف على الكلام يقوم المستخدم بإملاء الكلمة او الجملة الى الحاسوب عن طريق الميكروفون وتلقائياً يقوم الحاسب الشخصي بطباعتها على شاشة العرض بحيث يصبح النص مكتوباً كما يمتد «نظام التعرف على الكلام» في نظام آ ب م للاملاء الشخصي الى أكثر من مجرد التحرك بالاملاء، فيتيح لك ادخال أوامر لاملاء وتحرير نص، بالاضافة الى توجيه أوامر شفهية لمعالجة الملفات والحافظات والنوافذ.

كما يقوم باستخدام امكانية تعدد العمليات الخاصة بنظام التشغيل OS/2. وهذا يعني انه يمكنك الاتصال بالعديد من برامج التطبيقات في وقت واحد كنقل الوثيقة لترتيبها وصياغتها وطباعتها وللقيام بما ذكر اعلاه لا بد من اجراء عملية التخصيص وهي عملية تعريف النظام على طريقة نطق المستخدم بحيث يمكن للبرامج التعرف بصورة أكثر دقة على ما تقوله.

متطلبات الأجهزة والبرامج

الأجهزة

● جهاز آ ب م او المتوافق معه وبمعالج ٤٨٦ وبسرعة ٢٥ ميغاهيرتز وما فوق MHz٢٥-Processor486.
● على الأقل ٨ ميغابيت Ram ومن الأحسن ١٢ ميغابيت.
● على الأقل ٤٠ ميغابيت من المساحة المتاحة على القرص الثابت Hard Disk بالاضافة الى ٢٠ ميغابيت يتم استخدامها أثناء عملية التخصيص
● موفق نظام الاملاء الشخصي V.T.D. Adapter
● ميكرفون مجهز للاستخدام عن بعد، قليل المقاومة.
● سماعة خارجية ذات مكبر صوتي ذاتي (ليست اجبارية ولكن من الأفضل توافرها).

البرامج

● يجب توفر نظام OS/2 النسخة ٢,١ او نسخة أحدث لتشغيل نظام آ ب م للاملاء الشخصي.
● تطبيقات تم دعمها ببرنامج التشغيل OS/2.
● OS/2 PM Workplace Shell رقم ٢,١.
● محرر نظام OS/2 Editor النسخة رقم ٢,١.

لكسمارك تقدم جيلاً جديداً من طابعات الليزر

■ تقدم LEXMARK مجموعة عائلة اوبترا Optra لطابعات الكومبيوتر (ليزر) المكتبية التي تعمل بقوة معالجة 25-Mhz AMD 29030 وبكثافة نقطية قدرها 1200x1200 نقطة بالبوصة المربعة بسرعة ٨ صفحات بالدقيقة الواحدة 600x600 او 300x300 نقطة بالبوصة المربعة بسرعة ١٢ الى ١٦ صفحة ومحاكاة تمطي PCL5 & PostScript Level 2 وبرنامج ادارة الطابعات Mark Vision.

هناك ستة موديلات جديدة:

LEXMARK Optra L
LEXMARK Optra Lx
LEXMARK Optra Lxi
LEXMARK 4039 - 10 Plus
LEXMARK Optra R
LEXMARK Optra Rx

الموديل Models	R	Rx	L	Lx	Lxi	4039 plus
عدد الصفحات بالدقيقة Speed, ppm	12&8	16&8	12&8	16&8	16&8	10
الكثافة النقطية بالبوصة المربعة Max, Resolution (DPI)	600 1200	600 1200	600 1200	600 1200	600 1200	600
الذاكرة Memory	2MB	4MB	4MB	4MB	8MB	2MB
حد اعلى ذاكرة Max, Memory	64MB	64MB	64MB	64MB	64MB	10MB
سعة حامل ورق عادية Paper in STD	200	200	500	500	1000	200
لغة المحاكاة النمطي Standard Datastream	PS L2 PCL 5e	PS L2 PCL 5e	PS L2 PCL 5e	PS L2 PCL 5e	PS L2 PCL 5e	PS L2 PCL 5e
حد اقصى سعة حامل ورق Paper in max	800	800	1100	1100	1100	800
حد اقصى لخروج ورق Paper out	250	250	500	500	500	250
ظروف Env. Cond	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes	No
كرت شبكات معلومات INA std	OPT	OPT	OPT	OPT	Eth. 10BT	OPT
موصلات كروت INA slots free	2	2	2	2	1	1
توصيلة متوازية Parellel Port	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes
توصيلة متتالية Serial Port	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes	No
توصيلة بنط حروف Font Card Slot	Yes	Yes	Yes	Yes	Yes	No
طاقة طباعة شهرية Duty Cycle	35000	40000	50000	75000	75000	25000

العلاج لمشاكل الكومبيوتر

■ برنامج Case Based Reasoning (CBR2) عائلة من المعدات والخدمات لدعم خدمات صيانة اجهزة الكومبيوترات وهو خاص لمدراء اقسام الكومبيوتر في الشركات حيث ان هذا البرنامج يساعد الشركات الكبرى في ايجاد الحلول المناسبة والسريعة لكل المشاكل المتعلقة بخدمات العملاء كما يستخدم (CBR2) التكنولوجيا المتطورة في حل مشاكل العملاء ... SBM-IP ...

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٨٠٦,٧٥	١٦٨٨٣,٩٩	١٦٨٢٦,٤٩	١٦٩١٠,٥٤	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٢٩٦,٠٢	٤٣١٤,٧٠	٤٢٩٩,٨٣	٤٣٠٠,١٧	٤٣١٤,٧٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٢١٦,٧٠	٣٢١٧,٦٠	٣٢٢٦,٢٠	٣٢١٤,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠١٥,٩٤	٢٠٢٦,٠٨	٢٠٢٩,٥٣	٢٠٠٦,٩٩	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك(٤٠)	١٩١٨,٤٦	١٩٣٠,٨٦	١٩٤٢,٣٣	١٩٤٥,٩٣	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٩٧,٣٦	١٦٨٠,٥٧	١٦٨١,٩٥	١٦٧٣,٨٧	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٣٦١,٠٣	٨٣١٢,٢٩	٨٢٨٥,٦٩	٨٥٠٥,٦٠	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧١,٢٧	٢٠٥٦	٢٠٦٣,٦٣	٢٠٧٤,٦٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٥٠,٠٢	٢٠٣٢,٤٠	٢٠٠٩,٣٠	عطلة	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	465	2	489	381
ALLIED COLLOIDS	126	0	155	111
ALLIED DOMECQ	548	0	632	493
ANGLIAN WATER	500	3	602	446
ARGOS	407	3	407	307
ARGYLL GROUP	286	0	315	228
ARJO WIGGINS APL.	271	2	315	221
ASDA GROUP	81.5	1.25	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	649	1	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	283	1	292	229
BAA	474	8.5	522	419
BANK OF SCOTLAND	224	4	226.5	174.5
BARCLAYS	639	-5	661	499
BASS	549	-2	593	488
BAT INDS.	469	-3	472	372
BBA GROUP	209	0	224	174
BET	118.5	0.5	133.5	99
BICC	321	0	460	303
BLUE CIRCLE IND.	289	3	322	256
BOC GROUP	755.5	11.5	765	670
BOOKER	414	2	460	374
BOOTS	510	-4	582	458.5
BOWATER	447	4	500	388
BPB INDUSTRIES	269	-2	348	269
BRIT.AEROSPACE	536	-2	538	420
BRIT.PETROLEUM	447.5	0.5	454.5	377
BRIT.SKY BCAST.	246.5	-0.5	275.5	243
BRITANNIC ASR.	512	2	521	372
BRITISH AIRWAYS	400.5	1.5	437	344
BRITISH GAS	301.5	3	316.5	253
BRITISH LAND	368	-3	432	345
BRITISH STEEL	169	3.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	388.5	-6	408	353.5
BTR	329	0.5	399	275.5
BUNZL	158	1	188	141
BURMAH CASTROL	873	1	916	784
BURTON GROUP	77.75	0	79.25	54
CABLE & WIRELESS	401.5	-4.5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	447.5	10	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	203	2	227	188
CARADON	248	-4	353	226
CARLTON COMMS.	944	5	951	797
CHARTER	796	0	836	638.27
CHUBB SECURITY	301	-1	394	278
COATS VIYELLA	203	-2	240.5	167
COMMERCIAL UNION	557	2	570	473.5
COMPASS GROUP	333.5	5.5	350.5	297.45
COOKSON GROUP	234	2.5	274.79	188
COURTAULDS	450	0	578	403
DAILY MAIL'A'	1120	2	1255	870
DALGETY	431	-2	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	420	15	434	269
DE LA RUE	898	-4	1052	827
DELTA	482	1	579	421
DIXONS GP.	242	3	247	170
EAST MIDL.ELTY.	659	-1	890.91	561
EASTERN GROUP	636	2	863	560
ELECTROCOMPONENTS	536	-4	540	443
EMAP	433	1	439	356
ENG.CHINA CLAYS	371	1	425.69	321
ENTERPRISE OIL	411.5	0	447	372
EUROTUNNEL UNITS	190	-8	444.82	186
FARNELL ELTN.	583	-2	594	492
FISONS	188	4	188	105.5
FKI	159	0	204	135.5
FORTE	228	1.5	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	577	-6	613	491
GENERAL ELEC.	305	2	320	259.5
GKN	646	-1	657	544
GLAXO	734.5	2.5	735	532
GLYNWED	317	0	390	293
GRANADA GROUP	569.5	0.5	576	476
GRAND MET.	399.5	-2.5	491	355
GREENALLS GP.	457	-1	475	400
GT.UNVL.STORES	590	-6	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	188.5	-4.5	201	161
GUINNESS	469.5	-2.5	503	405
HAMMERSON	323	-2	405	304
HANSON	236.25	-0.25	273.25	220.25
HARRISONS &CROS.	155	2	194	136
HAYS	305	3	311.5	261
HEPWORTH	304	-5	374	265
HILLSDOWN HDG.	184	-3	189	152
HSBC HOLDINGS	732.5	0	794.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	715.5	-0.5	808	578
IMI	303	-1	364	286
IMP CHM.INDS.	755	-1.5	868	670
INCHCAPE	319	-6	551	278
JOHNSON, MATTHEY	545.5	0	626	491
KINGFISHER	447.5	-0.5	592	389
KLEINWORT BENSON	643	5	661	427
KWIK SAVE GP.	589	-1	649	520
LADBROKE GROUP	180	2	199	147
LAND SECURITIES	553	-9	678.5	545
LAPORTE	701	-1	817	626
LASMO	168	3	173	134
LEGAL & GENERAL	472	3	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	372	1	382	313
LLOYDS BANK	639.5	-0.5	640	522
LONDON ELTY.	639	0	774	535
LONRHO	165	1.5	165	124.5
LUCAS INDUSTRIES	192	1	211	158
M&G GROUP(HDG.)	1137	-2	1139	794
MAI	268	-1	289.5	218
MANWEB	674	0	879	634
MARKS & SPENCER	420.5	4	438.5	369
MEDEVA	242	-2	257.5	121.5
MEPC	375	-3	487	354
MERCURY ASSET	793	15	801	538
MFI FURNITURE	125	1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	647	3	840	547
MORGAN CRUCIBLE	332	1	374	300
MORRISON(WM)SPMK	145	-1	149	118
NAT.WSTM.BANK	540.5	-0.5	553.5	424
NATIONAL POWER	454	1	518	406.5
NEWS INTL. RV.	289	5	305	201
NEXT	316.5	5.5	316.5	224
NFC	176	1	231	146
NORTH WEST WATER	566	-1	602	457
NORTHERN ELEC.	805	4	1128	601
NORTHERN FOODS	195	-1	234	182
NORWEB	655	1	863	587
PEARSON	573	1	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	579	10	709	551
PILKINGTON	178.5	-1	207	143
POWERGEN	483.5	1.5	600	450
PROVIDENT FINL.	565	1	565	417
PRUDENTIAL CORP.	314	-1	337	275
RACAL ELECTRONIC	244	-1	261	203
RANK ORG.	424	4	433	356
RECKITT & COLMAN	641	7	677.07	529
REDLAND	420	-6	562	415
REED INTL.	800	-5	879	714
RENTOKIL GROUP	258	0	260	199.5
REUTERS HOLDINGS	472.5	-11.5	531.5	408
RJB MINING	426	8	431	318
RMC GROUP	1008	3	1049	807
ROLLS-ROYCE	171	-1	203.5	148
ROTHMANS UNITS	611	1	611	337
ROYAL IN.HDG.	303	-1	309.5	234
RTZ CORP.	790	1	904	721
RUGBY GROUP	120	1	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	416	-5	459	378
SAINSBURY (J)	437.5	1.5	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	269	3	296	229
SCHRODERS	1618	-2	1653	1138
SCOT & NEWCASTLE	536	-1	554	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	322	-1	427	304
SCOTTISH POWER	338	0	438	312
SEARS	104.5	-1	128	96.5
SECURICOR GP.'A'	912	0	1059	785
SECURITY SER.	793	0	829	607
SEDGWICK GROUP	157	0	206	141
SEEBOARD	373	-1	485	305
SEVERN TRENT	531.5	0.5	606	462
SHELL TRANSPORT	736.5	-2.5	758	677
SIEBE	563	-1	630	499
SLOUGH ESTATES	215	0	265	208
SMITH & NEPHEW	170.5	0	173	138.5
SMITH (DAVID S)	555	2	570	473
SMITH(WH)GROUP	409	0	520.5	408
SMITHKLINE BHM.A	491.5	-5.5	527	375
SMITHS INDS	485	0	504	411
SOUTH WLS.ELTY.	691	0	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	665	1	885	556
SOUTHERN ELEC.	661	2	835	542
SOUTHERN WATER	589	-1	632	468
STD.CHARTERED	301	-1	304	229
STOREHOUSE	246	1	246	189
SUN ALL.GP.	337	-3	352	284
T & N	151	0	260	144
TARMAC	117.5	2.5	167	100
TATE & LYLE	433	3	453	393
TELEWEST COMMS.	154.5	0.5	188.5	151
TESCO	279.5	3	279.5	209
THAMES WATER	486	1	555	434.5
THORN EMI	1137	28	1149	963
TI GROUP	359	-1	412	332
TOMKINS	234	-1	254	203
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	249.5	1	252	198
UNIGATE	382	4	409	319
UNILEVER	1227	2	1253	959
UNITED BISCUITS	349	4	365	294
UNITED NWSP.	495	-2	653	471
VENDOME LUXURY U	480	1	539	426
VODAFONE GP.	194.5	2	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	769	20	798	569
WASTE MAN.INTL.	260	3	633	245
WELLCOME	1070	4	1070	524
WELSH WATER	619	-1	716	552
WESSEX WATER	283	-1	336	260
WHITBREAD	566	4	582.5	496
WILLIAMS HDG.	333	-2	373	310
WILLIS CORROON	155	0	239	133
WOLSELEY	348	0	443.5	329
WPP GROUP	111	1	126	99
YORKSHIRE ELTY.	676	0	901.98	604
YORKSHIRE WATER	549	-1	609	460.5
ZENECA	904	1	919	675

FRANCE

ACCOR	564	1	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	162.6	-1.9	273.5	151.5
AIR LIQUIDE	790	-5	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	456	-5.2	693	387.5
ALCATEL CABLE	380.6	-2.4	665	346.4
AXA	259.2	-0.6	284	206.4
BANCAIRE	543	-7	600	453.3
BIC	820	0	831	570
BNP	239	-2.8	272.5	215.5
BON MARCHE	865	0	944	726
BOUYGUES	599	6	677.35	505
CANAL +	669	-1	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	180	-1	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	174.4	0.5	195.9	160.1
CARREFOUR	2465	29	2493	1760
CASINO GUIPCHN.	145	0	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	801	0	816	638
CCF	217.9	-4.1	249.9	195.3
CETELEM	1039	-10	1260	860
CGIP	1170	-12	1320	960
CHRISTIAN DIOR	439.4	-1.3	466.4	377
COMPT. MODERNES	1512	-7	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	665	7	1195	488
CR.LOCAL DE FRANCE	419	-5	432.8	353
DANONE (EX-BSN)	813	-3	895	692
DOCKS DE FRANCE	734	-1	797	617
EAUX (GEN.DES)	518	-10	687.5	425
ELF AQUITAINE	392.7	-6.8	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	760	-6	949	676
EURO-DISNEY SCA	14.5	0.5	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.35	-0.55	43.45	14.8
FINAXA	1099	3	1207	907
GAN	169.7	0.5	452	143
HAVAS	424.8	2.3	472.7	348.9
HERMES INTL.	631	-4	641	488
IMETAL	522	5	650	451
LAFARGE COPPEE B	363	1	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	110.3	0.4	153	105.9
LEGRAND	7120	-50	7690	5540
LVMH	935	-3	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	488.8	0.3	617	411.1
MATRA-HACHETTE	112	3	142.9	100
MICHELIN B R	220.5	2.5	260	188.5
MOULINEX	116	0	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	930	5	1159	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1294	-12	1332	1031
PARIBAS A	300	-1	424	268
PECHINEY INTL.	126	2	175.4	112.3
PERNOD-RICARD	338.2	-1.6	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	709	1	915	629
PINAULT PRINTEMPS	1112	-12	1155	800
POLIET	435	0.3	456	350
PROMODES	1127	-13	1188	824
RENAULT	169.8	-1.3	184.9	157.3
RHONE POULENC A	119.8	0.1	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	705	-2	730	545
SAGEM	2700	-75	3000	2400
SAINT GOBAIN	636	-1	719	568
SAINT-LOUIS	1567	7	1748	1291
SANOFI	271	-0.7	284.5	200.5
SCHNEIDER	377.8	-3.9	459.8	328
SEB	539	7	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	230	-4.2	432.5	221.2
SIDEL	1437	-8	1445	791
SOCIETE GENERALE	540	3	647	469
SUEZ(CIE.)	255.9	0.7	332.3	225.3
SYNTHELABO	247.5	0.3	256.8	185
THOMSON-CSF	130	-4.5	182.2	123.5
TOTAL 'B'	307.2	-6.7	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	449	-6	546	423.5
UAP (CIE.)	133.6	-2.4	164.5	110.3
UGINE SA	348	0	415.5	289
VALEO	280	0	301	235
WORMS ET CIE R	252	-6	294	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	932	2	1360	880
AEG AG	127	1	195.7	126
ALCATEL SEL	274	3	411	260
ALLIANZ LEBENS.	1390	0	1899.64	1350
ALLIANZ REGD.	2539	-20	2645.97	2124
ALTANA	737	-5	749	586
ASEA BROWN BOVERI	665	14	780	620
ASKO	655	20	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	664	0	710	649
BADENWERK	499	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	318	-0.5	408	314
BASF	308	-1.1	334	277
BAYER	341	1.5	393.8	330.2
BAYER.HYPBK.	368.8	-6.2	475.89	359.5
BAYERISCHE VBK.	392.5	-3.44	516.49	383.43
BEIERSDORF AG	1080	-10	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	287	-0.5	308	253.5
BHF BANK	375	-3	443	356
BILFINGER & BERGER	646	-1	894.5	590
BMW	710	-4.5	924.2	675
BUDERUS	747	7.5	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1015	7	1393.9	970
COMMERZBANK	334	-1.7	366.5	302.5
CONTIGAS	500	0	545	472
DAIMLER-BENZ	634.8	-0.2	901.04	607
DEGUSSA	417	-1	540.5	389
DEUTSCHE BANK	682	-0.5	796.5	646.8
DRESDNER BANK	384.5	-1.5	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	705	8	806	648
DT.SB-KAUF	2130	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	315	0.5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	204	-1.5	238	190.5
GEHE	596	-2.5	610	506
HAPAG LLOYD	980	0	1060	646
HEIDELB.ZEMENT	1100	-15	1320	1000
HENKEL PREF.	533	3	678	510
HEW	295	4	295	190
HOCHTIEF	773	3	1033	708
HOECHST	295.6	1.7	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	672	-8	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	255	-2	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	510
KARSTADT	596.5	-9	646.5	525
KAUFHOF	492	-6	550	432
LEIFHEIT	710	30	848	600
LINDE	798.5	4.5	913.15	725
LUFTHANSA	183.6	-0.4	215.77	157.15
MAN	343.5	3	469.3	326
MANNESMANN AG	376	-3	477.3	354.5
METALLGESELLSCHAFT	27.5	-0.2	57	21.6
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2765	-10	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	401	-5.5	498.5	347.5
RHEINELEKTRA	1100	5	1498	1000
RWE	465	-5.2	480	402.5
RWE PREF.	372.7	-2	383.5	330.1
RWE-DEA	381	-9	425	375
SAP	1430	51	1430	614
SAP PREF.	1370	70	1370	559
SCHERING	1028.5	-9.5	1138	876
SIEMENS	673	-9.5	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	635	0	685	610
SUEDZUCKER	759	0	800	650
THUEGA	508	0	561.56	477
THYSSEN	257.2	0.5	326	245
VEBA	516	-2.8	557.6	469.1
VEW (B)	448.5	0	450	324
VIAG	512.5	-4.5	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1060	0	1440	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	386.5	3	529.7	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	299	0	424	264
WUERTT.VERS.BET.	871	0	1263.75	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3450	50	3500	2800
ADIA B	212	0	272	198
ALUSUISSE B	637	1	710	605
ALUSUISSE R	634	-2	707	602
ARES-SERONO B	635	5	792	584
BAER HOLDING B	1200	-15	1510	1100
BALOISE R	2480	-25	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1195	5	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1131	7	1334	1023
BROWN BOVERI R	221	1	250	199
BUEHRLE R	94	5	155	89
CIBA-GEIGY B	782	13	915	705
CIBA-GEIGY R	784	15	872	703
CS HOLDING B	479	0	614.37	454
CS HOLDING R	95.75	0	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	294	0	379	280
ELVIA INS B	3890	0	3890	1560
EMS-CHEMIE B	4005	15	5328.34	3485
HELVETIA INS R	585	25	630	550
HOLDERBANK B	920	15	1068	782
HOLDERBANK R	190	5	213	154
LANDIS&GYR R	665	10	930	625
LLB B	302	-1	355	295
MERKUR R	311	-2	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	1940	35	1955	1580
NESTLE R	1119	15	1268	1070
PARGESA B	1330	-20	1720	1230
PHARMA VISION B	4210	25	5225	3640
PIRELLI INTL. B	139	3	230	120
RICHEMONT B	1300	0	1370	1020
ROCHE B	12100	125	13000	10800
ROCHE GSH.	6885	35	6930	5260
SANDOZ B	755	5	756	639
SANDOZ R	749	8	755	612
SMH B	585	12	853	550
SMH R	134	2.5	185	124.5
SULZER R	690	0	1000	649
SURVEILLANCE B	1910	35	2180	1620
SURVEILLANCE R	354	1	410	319
SWISS BANK CO B	377	6	426	338
SWISS BANK CO R	190.5	3	212	166.5
SWISS RE. R	799	24	811	515
SWISSAIR R	700	10	888	605
UNION BANK B	1054	7	1290	1001
UNION BANK R	246	2	335	228
WINTERTHUR IN. B	660	10	750	609
WINTERTHUR IN. R	647	9	710	566
ZURICH IN. B	1216	11	1408	1129
ZURICH IN. R	1222	7	1415	1128

JAPAN

ACOM	2410	60	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1040	-30	1510	1020
AJINOMOTO	1010	0	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	996	-3	1200	902
AMWAY JAPAN	3130	50	4700	2550
ASAHI BANK	1080	20	1250	920
ASAHI BREWERIES	1040	-10	1180	942
ASAHI CHEMICAL	652	2	807	555
ASAHI GLASS	1100	10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	640	-9	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8770	-180	14400	8500
BANK OF TOKYO	1520	0	1690	1210
BRIDGESTONE	1360	20	1690	1260
CANON	1390	0	1800	1330
CHIBA BANK	850	40	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	490	-4	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2340	0	2780	2200
CHUGOKU BANK	1590	-40	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2290	-20	2640	2060
COSMO OIL	608	-1	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1410	-30	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1720	0	2030	1550
DAIEI	1040	-10	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1360	-20	1600	1330
DAINIPPON INK	420	-9	560	385
DAIWA BANK	838	-1	1110	762
DAIWA HOUSE	1400	0	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1060	-10	1860	878
DDI	740000	-10000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	437000	-2000	529000	412000
EBARA	1330	0	1800	1210
EISAI	1500	0	1840	1400
FAMILY MART	4000	-130	5641.66	3710
FANUC	3800	10	4890	3420
FUJI BANK	2020	-20	2440	1690
FUJI ELECTRIC	436	-4	598	409
FUJI PHOTO FILM	2060	-20	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1080	0	1170	968
FUJITSU	859	-1	1170	785
FUKUOKA.BANK OF	770	15	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	515	-5	775	470
GENERAL SEKIYU	970	-5	1050	860
GUNMA BANK	1010	14	1200	953
HACHIJUNI BANK	1070	-20	1230	1000
HANKYU	508	5	624	498
HEIWA CORPORATION	2220	-30	2860	2050
HINO MOTORS	752	-28	1030	670
HIROSHIMA BANK	590	0	675	491
HITACHI	855	-5	1110	814
HITACHI METALS	1020	0	1330	940
HITACHI ZOSEN	403	-3	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2280	0	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	303	-4	520	284
HOKKOKU BANK	763	0	940	700
HOKURIKU BANK	640	22	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2260	-20	2650	2080
HONDA MOTOR	1360	-10	1950	1300
HOYA	2420	-30	2660	1810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2570	20	3300	1940
ISETAN	1350	0	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	385	1	516	365
ISUZU MOTOR	392	-8	559	370
ITO YOKADO	4550	-30	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	570	-5	763	501
JAPAN AIRLINES	600	12	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10300	350	17900	9420
JAPAN ENERGY	334	-6	492	309
JAPAN TELECOM	1960000	20000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	791000	0	1110000	775000
JOYO BANK	745	24	915	681
JUSCO	1720	40	2450	1560
KAJIMA	840	0	1030	799
KANSAI ELECTRIC PWR.	2300	10	2720	2070
KAO	1020	0	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	344	-3	488	330
KAWASAKI STEEL	340	0	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	572	-14	685	550
KEIO TEITO ELEC.	540	-7	600	507
KEYENCE	8960	-10	11900	8550
KINDEN (OK)	1670	-30	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	776	3	855	740
KIRIN BREWERY	998	10	1260	911
KOBE STEEL	252	3	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7550	30	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1150	-20	2120	935
KOKUYO	2160	-40	2780	2010
KOMATSU	668	10	993	574
KUBOTA	608	0	759	582
KUMAGAI GUMI	468	19	595	410
KURARAY	999	0	1240	963
KYOCERA	6500	-70	7510	6000
KYOWA HAKKO	900	-24	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2320	-20	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1750	20	3210	1730
LONG-TERM CREDIT	860	-7	1220	724
MARUBENI	463	1	578	418
MARUI	1290	0	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1560	-40	2900	1790
MATSUSHITA ELEC WKS	1010	-10	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1410	10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1500	-40	3640	1500
MAZDA MOTOR	371	-14	641	371
MITSUBISHI BANK	2060	-20	2510	1950
MITSUBISHI CHEMICAL	493	8	583	438
MITSUBISHI CORP.	1060	10	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	596	-2	734	595
MITSUBISHI ESTATE	1010	10	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	610	-10	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	420	-4	575	384
MITSUBISHI MOTORS	781	-1	995	761
MITSUBISHI OIL	906	-11	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1450	0	1820	1140
MITSUI & COMPANY	720	5	883	618
MITSUI FUDOSAN	978	2	1300	910
MITSUI MARINE	637	0	883	560
MITSUI O S K LINE	304	-1	450	286
MITSUI TOATSU	359	3	449	315
MITSUI TST.BANKING	942	2	1380	751
MITSUKOSHI	773	4	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3380	-20	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	475	7	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	649	6	910	635
NATIONAL HOUSE	1720	-30	1920	1400
NEC	930	3	1300	867
NEW OJI PAPER	940	-5	1090	869
NGK INSULATORS	839	0	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	698	21	907	644
NICHIEI (OK)	5370	0	8354.54	4180
NIKKO SECURITIES	824	0	1440	701
NINTENDO	5390	0	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	484	-7	709	432
NIPPON EXPRESS	831	5	1090	794
NIPPON FIRE	550	-3	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1210	10	1550	1130
NIPPON OIL	570	-5	780	530
NIPPON PAPER INDS.	653	9	783	558
NIPPON STEEL	334	-1	403	306
NIPPON YUSEN	542	2	666	500
NIPPONDENSO	1690	10	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	741	-3	839	669
NISHIMATSU	1010	0	1240	930
NISSAN MOTOR	614	-4	900	607
NISSHIN STEEL	422	-6	516	350
NISSHO IWAI	430	0	554	403
NKK CORPORATION	235	0	301	217
NOMURA SECURITIES	1700	20	2550	1460
NSK CORPORATION	613	-15	793	558
NTT	743000	-9000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	704	0	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	703	7	772	657
OKI ELECTRIC	597	2	817	527
OMRON (OK)	1650	10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4160	-20	5240	4160
OSAKA GAS	345	0	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1770	-20	3040	1700
PROMISE	3670	0	5883.33	3175
RICOH	785	0	1010	735
ROHM (OK)	3890	0	4640	3060
SAKURA BANK	1120	20	1490	1000
SANKYO (1ST)	2020	0	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1820	-60	2340	1570
SANYO ELECTRIC	474	-11	603	437
SAPPORO BREWERY	824	4	995	781
SECOM	5480	20	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3860	-90	7920	3850
SEIBU RAILWAY	3400	0	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1050	-10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1110	0	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6050	190	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	950	-17	1100	925
SHARP CORPORATION	1380	-10	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2270	0	2620	2110
SHIMIZU	902	9	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1630	-10	2300	1460
SHIONOGI	834	16	994	720
SHISEIDO	1020	0	1270	981
SHIZUOKA BANK	1160	20	1490	942
SHOWA DENKO	307	-3	383	274
SHOWA SHELL	1070	-30	1530	956
SONY	4240	20	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4270	40	6600	3980
SUMITOMO BANK	1820	10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	476	10	580	423
SUMITOMO CORPORATION	835	0	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1140	0	1600	1000
SUMITOMO MARINE	707	8	1020	683
SUMITOMO METAL	276	-7	367	245
SUMITOMO METAL MINES	752	-9	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1270	20	1790	1040
SUZUKI MOTOR	900	12	1510	867
TAISEI	581	-11	724	534
TAISHO PHARM.	1570	0	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1120	0	1280	1020
TDK	3840	-90	5030	3820
TEIJIN	474	6	604	417
TOBU RAILWAY	554	1	695	520
TODA CORP	900	0	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	20	2830	2190
TOKAI BANK	1080	20	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1000	0	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	-10	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2620	20	3360	2400
TOKYO GAS	384	0	555	357
TOKYO STEEL	1760	0	2740	1680
TOKYU	593	1	809	538
TONEN CORPORATION	1550	-20	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1220	20	1550	1050
TORAY	587	-9	783	545
TOSHIBA	559	-6	870	545
TOSTEM CORPORATION	3050	-20	3500	2660
TOTO	1400	-10	1870	1240
TOYO SEIKAN	2900	-10	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	860	-8	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1540	10	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1710	10	2230	1630
UBE INDUSTRIES	346	-11	432	315
UNY	1520	10	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1560	10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	581	-24	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1890	-20	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	963	3	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1590	-30	2170	1510
YASUDA FIRE	598	1	868	556
YASUDA TRUST	680	2	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	780	20	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقيةوبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعاراغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	6.35	0	6.5	3.2
AMOY PROPERTIES	6.45	-0.05	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.05	0	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	10.85	0.25	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	32.6	0.1	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	36.5	1	43	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.5	0.1	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	18.95	-0.15	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.8	-0.2	27.4	16.9
GUOCO GROUP	29.4	0.05	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.4	0	15	9.5
HANG SENG BANK	51	0	60	42.6
HEND.INV.	5.5	0	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	39.9	0	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.25	0.1	13.92	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.4	0.05	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	15.15	0.25	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	23.75	-0.3	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.5	-0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	89.75	0.25	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	89.47	0	91.4	71.2
HUTCHISON WHAMP.	33.6	0.4	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.5	-0.25	25	13.55
NEW WORLD DEV.	20.1	-0.2	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.35	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	49.4	0.4	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.35	0.1	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	51.75	0.75	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	28.8	-0.3	37.7	25.6
WHARF HDG.	23.2	0.2	34.8	21.25
WHEELOCK	12.1	0.1	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.85	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.6	0.35	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.2	0.15	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	11.4	0	14.2	9.55
DBS LAND	3.84	0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.1	0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.3	0.1	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.9	0	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0	4.52	3.88
KEPPEL CORPORATION	11.3	-0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.7	0.3	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.55	-0.1	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	-0.05	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	8	-0.1	9	7.3
SINGAPORE LAND	9	-0.2	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	0	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.78	-0.01	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.78	0	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.64	-0.12	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.22	-0.02	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.3	0.03	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	11.2	0.2	11.5	9.5
UNITED OVERSEAS LAND	2.68	0.04	3.1	1.99

MALAYSIA

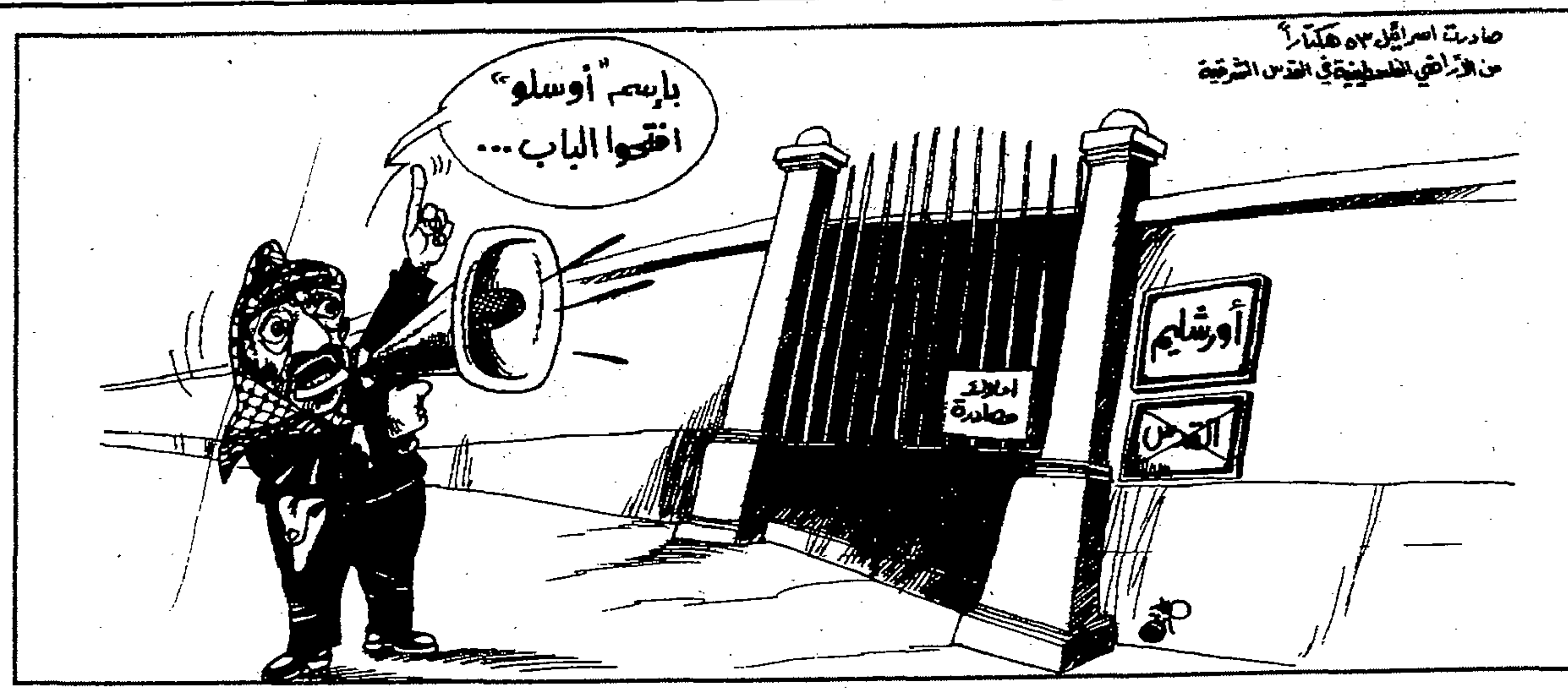
AMMB HOLDINGS	24.4	0.3	31	20.3
DCB HOLDINGS	5.9	0.15	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.6	0	20	15.8
GENTING	22.5	-0.1	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	0.04	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.96	-0.02	7.65	4.74
KUMPULAN GUTHRIE	3.74	-0.04	5	3.06
LAND & GENERAL	7.15	0.1	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.05	-0.05	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	4.5	0.2	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.9	0.3	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.65	0.1	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.3	0.1	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.3	-0.3	17.2	15.3
PROTON	8.4	0.05	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.3	0	4.76	3.18
RENONG	3.78	0.06	4.24	2.38
RESORT WORLD	13	0.3	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.1	0.3	18.9	15
SIME DARBY	6.3	0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.3	0.05	11.8	6.25
TELEKOM MALAYSIA	17	0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	11	0.1	14.9	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.2	0.2	15.1	10
YTL CORP.	11.2	-0.1	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.71	0.06	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.1	0.17	10.1	8.48
ANZ BANK	5.08	0.04	5.09	3.65
BORAL	3.49	0.04	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.56	0.06	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	20	0.22	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.68	-0.02	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.41	0.06	9.41	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.4	0.07	9.68	7.92
COLES MYER	4.57	0.01	4.64	3.93
COMALCO	5.15	0.05	5.75	4.3
CRA	19.74	0.14	20.44	15.92
CSR	4.4	-0.01	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.3	0.01	1.33	1
LEND LEASE	17.56	0.14	17.68	15.48
MIM HOLDINGS	2.01	-0.03	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.9	0.04	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.68	0.16	6.73	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.07	0.14	6.1	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.38	-0.01	4.84	2.7
PIONEER INTL.	3.34	0.06	3.45	2.67
TABCORP HDG.	3.1	0	3.1	2.09
WESTPAC BANKING	5.08	0.05	5.08	4.05
WOODSIDE PTL.	5.62	0	5.75	4.21
WOOLWORTHS	2.99	0.01	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	77.25	0.38	83.88	67
ABBOTT LABS.	39	0	39	26.88
AETNA LF.CLTY.	57.38	-0.5	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.13	0.75	30.13	23.25
ALBERTSONS	30.88	-0.25	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	40	0.5	40.5	30.88
ALLSTATE CORP.	30.38	0.13	30.38	22.88
ALUMINUM CO.AM.	43.5	-0.63	45.63	33.69
AMER.BRANDS	40.38	0.88	40.38	30.38
AMER.ELEC.PWR.	32.88	0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	34.75	-0.13	35.38	25.5
AMER.GENERAL	33	-0.13	33.25	25.5
AMER.HOME PRDS.	76.75	-0.38	78.25	56
AMER.INTL.GP.	107.25	2.88	107.88	84.63
AMERITECH	44.13	-0.13	44.38	37.25
AMGEN	73.25	2.88	73.25	40.5
AMOCO	65.5	0.25	65.5	55.25
AMP	43.13	1.25	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	57.5	-1	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	-0.5	20.88	14.37
AT&T CORP.	50.75	0.13	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115.25	0.25	115.63	95.13
AUTOMATIC DATA PROC.	63.63	-0.25	65.38	49.63
BANC ONE	29.88	0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32.88	-0.38	33.5	26.75
BANKAMERICA	49.88	-0.25	50.75	38.63
BAXTER INTL.	32.88	-0.38	34.75	22.88
BELL ATLANTIC	54.25	0.13	58.13	48.88
BELLSOUTH	60.5	-0.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	21650	-300	24850	15850
BOEING	55.88	-0.25	56.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	64.75	-0.25	65.38	51.5
BROWNING-FERRIS	33.25	-0.13	34.63	25.75
CAMPBELL SOUP	50.88	0.25	50.88	34.38
CAPITAL CITIES ABC	83.25	0.38	90	68
CATERPILLAR	56.75	0.38	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	44	-0.13	44.75	32.88
CHEMICAL BANKING	41.63	-0.25	42	34.13
CHEVRON	48	1	48.5	40.5
CHRYSLER	41.88	0.25	52.86	38.63
CHUBB	80.38	0.88	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	39.5	-1.25	40.75	19.63
CITICORP	47.63	-0.13	48.5	36.75
COCA COLA	58	-0.13	59	39.38
COLGATE-PALM.	70	1.13	70.5	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43	-0.88	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	38.5	-0.5	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	64.25	0.75	64.25	29.5
CONAGRA	33.38	-0.13	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	27.63	0.5	31.25	23.13
CORNING	36.75	0.38	37.25	28.88
CPC INTL.	58.63	-0.38	59.88	44.25
CSX	81.25	-0.25	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	43.13	-0.13	45	32.25
DEERE	83.25	-0.13	85.13	61.63
DIGITAL EQU.	46.13	0.13	46.13	18.75
DISNEY (WALT)	56.63	0.75	56.63	37.88
DOMINION RES.	36.25	-0.13	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	70.38	0.5	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	66.88	1.13	66.88	52.13
DUKE POWER	39.63	0	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.25	-0.13	59.88	49
EASTMAN KODAK	57	-1	58.25	41.5
EMERSON ELECTRIC	67.75	0.38	67.75	56.88
ENRON CORP	33.38	0.13	34.63	27
EXXON	69.63	-0.13	70	56.5
FED.HM.LN.MGE.	65.5	0.38	65.5	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	87.63	0.25	89.38	68.13
FIRST DATA	56.13	0.5	56.13	41.13
FIRST UNION	45.13	-0.13	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.88	-0.13	32.25	24.75
FPL GROUP	36.88	-0.25	37.63	27.5
GANNETT	52.13	-0.63	55	46.75
GEN.ELEC.	56.38	0.5	56.38	45.63
GEN.MILLS	62	0.63	63.75	49.38
GEN.MOTORS	43.5	-0.25	57.38	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.88	0	42.88	32.88
GEN.RE	127.75	1.38	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	78.5	-0.25	81.75	57.88
GILLETTE	82.38	0.75	84.13	63.13
GTE	33.88	-0.13	34.63	29.88
HEINZ.H.J.	42	0.25	42.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	65.75	0.5	65.75	36
HOME DEPOT	42.25	1.38	49.75	40
INTEL	100.63	1	100.63	56.5
INTL.BUS.MACH.	96.88	1.63	96.88	55.63
INTL.PAPER	75.25	0.5	79.88	62.88
ITT	104.63	0.25	106.25	77
JOHNSON&JOHNSON	63.38	-0.75	64.13	40.75
K MART	13.88	-0.63	18.63	12
KELLOGG	62.75	-0.75	64.38	49.38
KEYCORP	27	0.38	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	57	0.25	60	47.25
LILLY ELI	72.5	0.88	77.75	47.75
LIMITED	21.38	0.25	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.5	-0.13	146.25	105.75
LOCKHEED MARTIN CORP	58	-0.63	59	51
MARION MERRELL DOW	24.25	0	26.88	16.88
MAY DEPT.STORES	35.5	-0.38	41.88	33
MCDONALDS	35.13	-0.13	35.75	26
MCDONN.DOUGLAS	62.25	1.13	62.25	36.95
MCI COMM.	21.75	-0.25	25.63	17.5
MEDTRONIC	74.63	2.38	75.75	36.12
MERCK	42.63	-0.25	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	45.75	-0.25	46	33.25
MICRON TECH.	81.88	0	84.75	30.38
MICROSOFT	78.63	-1	80	46.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	60	0.5	60.5	49
MOBIL	94.25	0.25	94.38	76.88
MONSANTO	84.25	1.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	65.25	0.13	66.75	55.38
MOTOROLA	57.13	-0.5	64.25	43.63
NATIONSBANK	50.88	0	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.63	-0.13	67.75	59.25
NORWEST	26.88	0.75	28	21.13
NOVELL	22	0	22	14
NYNEX	40.25	0	41.38	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.13	-0.5	24	17.38
ORACLE SYSTEMS	31.25	2.25	34.25	19.46
PACIFIC GAS &.ELEC.	27	0	27	21.63
PACIFIC TELESIS	30.75	-0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	44.75	0.5	54.25	40.63
PEPSICO	41.13	-0.5	41.63	29.75
PFIZER	85.75	-1	89.88	59
PHILIP MORRIS	67.63	-0.13	68.38	47.5
PHILLIPS PTL.	35	-0.38	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	39.13	-0.38	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	68.25	-0.25	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.63	0	29.63	24.38
RAYTHEON	71.75	0.38	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	27	0.75	35	26.25
ROCKWELL INTL.	44.38	0.5	44.38	33.88
SARA LEE CORP.	27	-1	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	44	0.13	44	38.63
SCECORP	16.75	0.13	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	75.38	-1	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	63.38	0	64	50.13
SCOTT PAPER	87.63	-0.63	90.75	42
SEARS,ROEBUCK	54.38	0.63	54.38	43.88
SOUTHERN	20.75	0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	32.75	1	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54	-0.13	54.88	46
TELE COMMUNICATIONS	19.13	0.25	24.13	17.63
TENNECO	46.25	0.5	51.25	37.38
TEXACO	67.63	-0.75	68.5	59
TEXAS INSTS.	106	0.75	106	64
TEXAS UTILITIES	32.75	0.38	35.38	29.75
TIME WARNER	36.38	0.5	40.13	32.13
TOYS R US	25.5	-0.5	38.75	23.75
TRAVELERS	41.5	0.5	41.5	31
UNION PACIFIC	54.38	0.13	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	37.38	1.13	54.63	36.25
UNITED TECHNOLOGY	74.13	0	74.13	55.38
UNOCAL	29	0.13	30.63	25.63
UPJOHN	36.25	0	38.13	26.75
US.WEST	40.88	-0.5	43.38	34.75
VIACOM B	45.5	-0.25	47.25	22.5
WAL-MART STORES	23.88	0.13	26	20.88
WARNER LAMBERT	79.75	0.38	86.75	64.13
WELLS FARGO	167.75	-0.13	167.88	141
WEYERHAEUSER	41.5	0.38	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.38	0.13	30	24.88
IXEROX	122.25	-3.5	125.75	91



ايران تتطلع الى اسرائيل كدولة مدانة مثل... سلمان رشدي

مستقبل السلام في المنطقة من خلال مؤتمر نزع أسلحة الدمار

سليم نصّار *

■ منذ نصف قرن تقريباً القت طائرة اميركية اول قنبلة نرية على مدينة هيروشيما اليابانية، مدشنة بهذا العمل عصر التسابق على امتلاك اسلحة الدمار الشامل.

وبعد مرور خمسين سنة على استخدام هذا السلاح الفتاك يلتقي ممثلو ١٨٧ دولة في قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة خيار التمديد اللامحدود لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وهدف المؤتمر، كما حددته الولايات المتحدة، ينحصر في ضرورة ايجاد ميثاق بين دول العالم يمنع صنع الأسلحة النووية او حيازتها خلال القرن الواحد والعشرين.

الحكومة الاسرائيلية ترفض التوقيع على المعاهدة، وتصرّ على ان تبقى القوة النووية الوحيدة في الشرق الاوسط والسادسة في العالم. وهي تستخدم تهديدات ايران والعراق وليبيا لترسيخ موقفها الرافض لاي تعديل لسياسة الأمن القومي الاسرائيلي، اي السياسة المعتمدة على السلاح الذري لتحقيق الاتفاقات السلمية مع دول المنطقة. ويبرر الوزير شمعون بيريز امتناع بلاده عن التجاوب مع دعوة الحظر بالقول «ان ايران تتزعم دولاً هدفها المعلن تدمير اسرائيل». وقال مشيراً الى الكاتب سلمان رشدي الذي اهدرت طهران دمه «ان ايران تتطلع الى اسرائيل كجماعة تمثل سلمان رشدي، وتستحق ما استحق من ادانة». لهذه الأسباب وسواها تفضل حكومة رابين المخاطرة بتاخير السلام مع الاحتفاظ بالقدرة النووية. ولقد انتقد الوزير الفرنسي الآن جوبيه هذا المنطق لأن السلاح الذري فشل في تامين الحماية لشعب اسرائيل. واعتبر جوبيه ان خطوة بن غوريون كانت صحيحة منذ اربعين سنة، ولكن التطورات الاخيرة جعلت من السلام الوسيلة الوحيدة للمحافظة على امن اسرائيل ووجودها.

الحكومة المصرية تعتبر ان نزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة يشكل المنطلق الاساسي لقيام سلام مستقر وعادل. وهي ترى ان اسرائيل تحاول فرض الأمر الواقع عن طريق استخدام القوة النووية. ومعنى هذا انها تؤخر مشروع إنشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، وتشجع الدول الأخرى على امتلاك الطاقة النووية. ولقد نجح الرئيس حسني مبارك في جعل هذه القضية امراً اساسياً في مشروع السلام لا يقل اهمية عن القضايا الأخرى، وبرر انتقاده بالقول ان مؤتمر مدريد كان اول اختبار للمتعاقدين على الغاء فكرة الحرب، وأول اعلان جماعي لدول المواجهة التي اختارت طريق التفاوض مدخلاً لعملية السلام الشامل. ثم طالب الادارة الاميركية بضرورة ممارسة ضغوط مكثفة لاجبار اسرائيل على توقيع المعاهدة. وقال الرئيس المصري في المذكرة الرسمية الموجهة الى الرئيس كلينتون، ان المنطق يفرض على اميركا اقناع اسرائيل باهمية التوصل الى مسؤوليات متساوية على النطاق الاقليمي. واستغرب الحاج الوزير كريستوفر الذي يطالب الدول العربية بجدوى التقيد بنظام منع انتشار الأسلحة النووية، في وقت يتحاشى اثارة موضوع الخيار النووي مع حكومة رابين.

عام ١٩٩٢ انضمت سورية الى الدول الموقعة على المعاهدة، وسمحت لخبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتفتيش المفاجئ والمراقبة الواسعة. وفي آخر لقاء تم بين وزير الخارجية فاروق الشرع والأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، اتفقا على اتخاذ موقف موحد من هذه المسألة. وربطا توقيع الدول العربية على المعاهدة بتوقيع اسرائيل. ومع ان الملك حسين لم يربط موقف بلاده بالاجماع العربي، الا انه طالب بازالة اسلحة الدمار الشامل. وتمنى على جميع دول المنطقة التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

الوكالة الدولية اصدرت عام ١٩٩١ قراراً يطالب الدولة العبرية بتوقيع المعاهدة وفتح منشآتها للتفتيش. وكانت بهذا التوجه تحاول استثمار مناخ مؤتمر مدريد ومنع اسرائيل من التفرد بسلاح التهديد، في وقت تتجه دول المنطقة الى الانفتاح والغاء حال الاحتراب. ورفض وزير الخارجية شمعون بيريز التجاوب مع طلب الوكالة. وادعى ان اسرائيل لا تستطيع توقيع المعاهدة «لأن القلم - حسب التعبير الذي استخدمه - لا ينفع مع الدول التي لا تحترم القوانين». وكان بهذا الاتهام يشير الى ثلاث دول في المنطقة، قال انها تعلن دائماً عن رغبتها في تدمير الدولة العبرية، وهي ايران والعراق وليبيا.

منذ شهرين تطورت هذه المسألة الى ازمة حقيقية، خصوصاً عندما حذر وزير خارجية مصر عمرو موسى اسرائيل من مغبة تجاوز النظام الدولي. وأعلن ان جميع الخيارات مفتوحة امام بلاده اذا استمرت اسرائيل في رفض التوقيع على معاهدة ١٩٦٧. وتدخل الوزير الاميركي كريستوفر مع القاهرة داعياً الرئيس مبارك الى مراجعة موقفه والعمل على حل الخلاف في شأن معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. واعرب كريستوفر عن تخوفه من فشل المؤتمر المنعقد حالياً في نيويورك تحت شعار التمديد اللامحدود لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

ويبدو ان الولايات المتحدة عازمة على تعديل المعاهدة وجعلها ابدية وملزمة، من هنا حرصها على ارضاء الدول العربية واقناعها بعدم سحب تواقيع ممثليها على المعاهدة، في حال اصرت اسرائيل على موقفها المتعنت. صحيح ان التعديل يحظى بغالبية تتجاوز ٨٥ صوتاً هي كافية لاقراره... ولكن الصحيح ايضاً ان انسحاب الدول العربية سيزيد من حدة الازمة، ويحول الخلاف الى مشكلة لا بد ان تؤثر في عملية السلام. وهذا ما تحاول ادارة كلينتون ان تتحاشاه، وذلك عن طريق التفاهم مع مصر على منح الحكومة الاسرائيلية مخرجاً لا يؤثر في شعبية اسحق رابين في الانتخابات المقبلة. ولقد اظهرت القاهرة بعد المرونة بهذا الشأن، واقترحت على اسرائيل تحديد موعد التوقيع شرط ان تتكفل واشنطن باقرار التنفيذ. ثم اعطت الولايات المتحدة خياراً آخر اعربت فيه عن نيتها بتجميد التوقيع الى حين توقيع اسرائيل على المعاهدة.

يقول المراقبون ان المخاوف التي تتذرع بها اسرائيل ليست صحيحة بدليل ان ايران والعراق وليبيا لا تملك السلاح النووي وان اثارة خطر قنبلة ايران جاء للرد على اعلان الاسكندرية. والمؤكد ان توقيت الحملة ضد ايران مرتبط بموقف مصر ودول الجامعة العربية من رفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية في المنطقة. ولكي تتجاوز حكومة رابين تاثيرات هذا الموقف على مفاوضات السلام، اقحمت برنامج ايران النووي مدعية انها لن تنضم الى المعاهدة الا بعد اخضاع كل الاطراف لشروطها، ومن ضمنها الدول التي تشكل تهديداً مباشراً لها مثل العراق وايران وليبيا. وكانت بهذا التعريض تحاول التخفيف من مفعول ضمانات المعاهدة على اعتبار ان الانضمام اليها لا يوقف صنع القنبلة. والشاهد على ذلك ان ايران وقعت المعاهدة واستمرت في بناء المنشآت النووية بمعاونة الصين وكوريا الشمالية وروسيا. ويظهر ان الادارة الاميركية ساهمت في نشر هذه القناعة، خصوصاً عندما تبنت الموقف الاسرائيلي وركزت على جدية مبرراته. اضافة الى هذا قدمت واشنطن لاسرائيل تقنيات ضرورية لبرنامجها النووي، الأمر الذي يناقض التزام الولايات المتحدة العمل بموجب نصوص المعاهدة. ذلك ان المادة الأولى من معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي تمنع مساعدة الدول غير النووية على حيازة الأسلحة النووية. وبما ان اسرائيل ادعت اثناء عقد المعاهدة عام ١٩٦٨ بانها دولة غير نووية، فان ادارة كلينتون تعاملها على هذا الأساس سراً، بعد توفير مختلف التسهيلات المطلوبة لتعزيز مؤسسة السلاح الذري في ديمونا. ولقد احتجت الدول العربية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على السماح بتصدير جهاز «سوبر كومبيوتر» الذي يستعمل للسلاح النووي الاسرائيلي.

يقول الديبلوماسيون العرب في واشنطن ان ادارة كلينتون مهتمة بايجاد صيغة مرضية لجميع الاطراف يمكن ان تمنع انهيار مفاوضات السلام وتؤثر في الوقت ذاته في مستقبل معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط وهي صيغة بالغة التعقيد يصعب معها ارضاء اسرائيل والدول العربية في وقت تمرّ عملية السلام بأخطر مراحل العنف واكثرها تهديداً للمفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين.

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان بلاده لن تقبل التمديد اللامحدود للمعاهدة النووية، وان اقصى ما توافق عليه هو التمديد خمس سنوات في غياب مصادقة اسرائيل على المعاهدة. ويبدو ان كريستوفر بدأ يستبعد امكان تحقيق اجماع على التمديد الذي تدعمه الولايات المتحدة والكتلة الاوروبية. ولمح الى انه يكتفي بغالبية الثلثين من اصوات الدول الموقعة اذا كان من الصعب الحصول على الاجماع.

وقبل يومين وصل المؤتمر الى طريق مسدود بسبب الخلاف على سرية الاقتراع، وكانت كتلة عدم الانحياز التي تضم ١١١ دولة طالبت بسرية التصويت، الأمر الذي تعارضه اميركا وروسيا بشدة، والسبب ان الاقتراع السري قد يؤدي الى تغييرات غير متوقعة في مواقف دول ملتزمة علناً الموافقة على التمديد الدائم للمعاهدة. ومن المتوقع ان يجري الاقتراع في ١٢ ايار (مايو) المقبل، اي قبل انتهاء اعمال المؤتمر.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية اصدرت بياناً قالت فيه ان هناك ٤٨٠ محطة نووية موضوعة في الخدمة، وهي تؤمن ١٧ في المئة من الانتاج العالمي للكهرباء. وذكرت ايضاً ان الصين واليابان وكوريا الشمالية والمكسيك وضعت في الخدمة عام ١٩٩٤ اربع محطات نووية جديدة. كما يجري حالياً بناء ٤٨ مفاعلاً نووياً في ١٥ دولة اخرى. واعلنت الاذاعة الايرانية قبل فترة ان طهران وموسكو وقعتا على اتفاقين لانجاز وتشغيل المرحلة الأولى من المحطة النووية الايرانية في بوشهر على الخليج. والمعروف ان المانيا بدأت في بناء هذه المحطة اثناء عهد الشاه، ثم توقف العمل فيها بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

يقول الخبراء ان الاجراءات المتوقعة ستتناول حظر الأسلحة الهجومية عبر اخضاع المنشآت العلمية والانتاجية للتفتيش والمراقبة. وقد يتم تطبيق هذه الاجراءات على مفاعل ديمونا بهدف تعزيز اتفاقات ضبط التسلح وتقليص مخاطر نشوب حرب جديدة في الشرق الأوسط.

ومن المؤكد ان اسرائيل سترفض الخضوع للمراقبة والتفتيش لأنها تعتبر نفسها شريكة في برنامج الدفاع الاستراتيجي الاميركي الذي اقره الرئيس السابق رونالد ريغان، ثم ثبته الرئيس كلينتون. من هنا تبدو اهمية تقديم ضمانات كافية لامن الدول غير النووية في الشرق الأوسط تلك التي تفاوض اسرائيل على سلام يحميه ٢٠٠ رأس نووي. ولكن اسحق رابين يعرف من خلال نشاطات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«حزب الله» ومنظمات الرفض، ان اكبر ترسانة نووية لا تشكل شهادة تأمين لوجود اسرائيل في المنطقة.

* كاتب وصحافي لبناني.

السلطة والمعارضة الاسلامية في غزة... ما البديل من الصدام؟

ياسر الزعاترة *

■ تحتاج حالة التصعيد القائمة في قطاع غزة بين السلطة الفلسطينية والقوى الاسلامية الى قراءة واعية تأخذ في الاعتبار وجهات نظر مختلف الأطراف المعنية بالمشكلة، وذلك اذا اردنا الوصول الى رؤية لمصير هذه الحالة من التصعيد وآثارها على الصعيدين الفلسطيني والاسرائيلي، وحتى على المحيط العربي الذي يراقب هذه الحالة، وتتفاوت ردود فعله ازاءها.

الرؤية على الصعيد الاسرائيلي ما زالت غير محددة ازاء مستقبل التسوية على الصعيد الفلسطيني، اللهم الا في مستوى خطوط حمر تتفق عليها الأطراف المختلفة في المسرح الاسرائيلي، تلك الخطوط المتعلقة بالدولة الفلسطينية كاملة السيادة، والقدس، وفي ما عدا ذلك فإن مسار اللعبة ما يزال مفتوحاً.

بالنسبة الى إشكالية السلطة والقوى الاسلامية في غزة، فإن ثمة وضوحاً في الجانب الاسرائيلي. فهم معنيون بشكل أساسي بالتخلص من المقاومة الاسلامية مهما كانت تبعات ذلك على الوضع السياسي في قطاع غزة، كان تتحول السلطة الفلسطينية الى ما يشبه نظاماً معزولاً على المستوى الشعبي. كما انهم معنيون باستمرار المماطلة في المفاوضات الخاصة بتطبيق الشق الثاني من اتفاق أوسلو نظراً لأن هذه المماطلة قد اثبتت جدواها في انتزاع المزيد من التنازلات من الطرف الفلسطيني الواقع تحت الوان شتى من الضغوط السياسية والنفسية والاقتصادية.

ويعتقد الاسرائيليون ان قدرة السلطة الفلسطينية على قمع المعارضة الاسلامية هي أكبر مما تبدي بصرف النظر عن كون نتيجة هذا القمع ستؤدي على المدى القصير الى وقف الهجمات المسلحة ام لا. كما يعتقدون ان مزيداً من الضغوط على السلطة من جانبهم، ومن جانب واشنطن التابعة سياسياً لهم في المرحلة الراهنة، سيؤدي الى تصعيد لوتيرة القمع مما يحجم المعارضة الاسلامية بصورة أكبر.

بالنسبة الى السلطة الفلسطينية، هناك اكثر من سؤال يواجهها في معرض علاقتها الساخنة والمضطربة مع القوى الاسلامية. فهي، اولاً، معنية بسمعتها الشعبية ولا يطيب لها ان تظهر بمظهر المنفذ لسياسات الاحتلال بالكامل، وهي من جهة اخرى لم تقدم حتى الآن للشارع الغزاوي اي شيء يذكر، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي، يمكنها من اتخاذ اجراءات ضد المعارضة من دون ردة فعل شعبية. وهي اضافة الى ذلك تتعرض لضغوط اميركية لتصعيد القمع ولضغوط اسرائيلية تقول لها: ليس هناك توسيع للحكم الذاتي من دون ضرب المعارضة الاسلامية، مع حرصها الشديد على هذا التوسيع.

وفوق ذلك كله فالسلطة الفلسطينية لا يمكنها ان تضمن عواقب التصعيد مع القوى الاسلامية، خصوصاً انها تكاد تكون مقتنعة بان تل ابيب لن تكون حزينة اذا تفجر الوضع في غزة وسالت دماء الفلسطينيين لأن ذلك سيؤكد مماطلتها لعدم وجود «امكانية التعامل مع سلطة غير قادرة على ضبط شارعها». ولذلك فإن السلطة خائفة من المضي بعيداً في تنفيذ المطالب الاسرائيلية، فحتى لو نجحت جزئياً او حققت نجاحاً باهراً في ضرب خصومها الاسلاميين، فإنها تخشى كذلك من ان تفقدهم كورقة ضغط مهمة في لعبة لا يُعرف الى اين ستفضي نهايتها.

على رغم ذلك كله جاء التصعيد الاخير ضد الاسلاميين، الذي لم يسبق له مثيل، ليرجح كفة تنفيذ المطالب الاسرائيلية ولو بشكل جزئي. مع الاشارة الى انه لا يوجد اتفاق بين أركان السلطة على المدى الذي يجب ان ينذهب اليه التصعيد ضد الاسلاميين، على الأقل في الوقت الراهن.

بالنسبة الى المقاومة الاسلامية هناك اكثر من مسألة تحدد رؤيتها للتعامل مع السلطة ومع الاسرائيليين. فهي، من جهة، لا تتردد في التصريح بأن خيار المقاومة هو خيار استراتيجي لا يتعلق بتطورات التسوية. وفي هذا الصدد ينبغي القول أن تصعيد الهجمات المسلحة في الشهور الأخيرة لا علاقة له بالتسوية بقدر ما هو تطور طبيعي في الاداء العسكري بدليل انه يزيد وينقص حسب تطور المعركة الاستخبارية والأمنية بين المقاومة والاحتلال. وبذلك فهي لم تصعد المقاومة هجماتها بسبب التسوية بشكل اساسي - وإلا لكانت وجهت جهودها الكاملة نحو اسقاط الاتفاق (اتفاق أوسلو)، وهو ما لم يحدث - وانما تركت الجماهير تكتشف خطورته.

ومن جهة اخرى فإن الاسلاميين حريصون على عدم الدخول في صدام مع السلطة لجملة من الأسباب، اولها قناعتهم الايديولوجية برفض اطلاق الرصاص على شعبهم، والثاني قناعتهم بخطورة ذلك على مجمل الوضع في غزة، وان الدولة العبرية ستكون الرابح الوحيد. وفوق ذلك ادراكهم معادلة ان السلطة لديها قوة كبيرة تعضدها قوة تنظيم «فتح»، اضافة الى ان القطاع ما يزال يعج بالعملاء المسلحين الذين لم تفعل السلطة شيئاً حياله، إذ نص اتفاق ٤ أيار (مايو) في القاهرة في المادة (٢٠) على عدم ملاحقة هؤلاء «قضائياً او إيذائهم بأي شكل» باعتبار ذلك من اجراءات بناء الثقة.

ويقول الاسلاميون أن المقاومة حق مشروع لهم في أي مكان يتواجد فيه الاحتلال، أما السلطة فتقول أن هذه المقاومة لم تعد مشروعة ما دام ان السلطة قد دخلت في اتفاقات مع الجانب الاسرائيلي. وهنا بالضبط تبرز وجهة نظر الشارع الفلسطيني، والغزاوي بصورة اكثر خصوصية، في هذه المسألة التي تنعكس على وجهة نظره في العلاقة بين السلطة والمعارضة الاسلامية في الشق المتعلق بتاثيرات الهجمات المسلحة على هذه العلاقة. فكيف يفكر هذا الشارع ازاء هذه المسألة؟

بداية لا بد من القول ان الشارع الذي يراقب الوضع وهو ليس منظماً، كان يمكن ان يبني شيئاً من المعارضة او السلبية ازاء هجمات الاسلاميين المسلحين لو انه رأى شيئاً من التقدم او التغير في الوضع في القطاع منذ دخول السلطة الى الآن، ولكن ما حصل كان غير ذلك. كيف؟

نص اتفاق ٤ ايار في القاهرة على اخراج خمسة آلاف معتقل بعد اسابيع من التوقيع، وهو ما لم يحدث، والذين خرجوا كانوا قلة، وما زال هناك اكثر من ستة آلاف معتقل في السجون الاسرائيلية، جزء كبير منهم من ابناء غزة، اي انه من الصعب العثور على عائلة، بالمفهوم الاكبر للعائلة، ليس لها ابن او قريب معتقل. مع التذكير بأن اتفاق القاهرة قد مضى عليه اكثر من عام حتى الآن.

اما الشق الاقتصادي من المعادلة فلا يزال مثيراً، اذ ان الوضع لا يزال متدهوراً ولم يتحقق شيء من الوعود، والعمال ما زالوا يتجرعون الذل يومياً عند حاجز إيرين، ما أدى الى انتفاضة العمال الشهيرة في ١٧ تموز الماضي التي أدت الى استشهاد اثنين منهم وجرح مئة آخرين، بينهم ٢٥ شرطياً فلسطينياً. بل وصلت عملية الاذلال الى حد منع بعض الوزراء من مغادرة غزة مرات عديدة كما حصل اخيراً مع وزير العدل فريح ابو مدين.

هذا يقودنا الى مسألة الأمن، فعمليات القتل لم تتوقف، سواء بيد الأمن الصهيوني أم بايدي عملائه الذين تذكر بعض أوساط السلطة انهم يصلون الى ٧ آلاف عميل او متعاون لا يمكن المس بهم بناء على الفقرة التي اشرنا اليها في اتفاق القاهرة.

فقد حدث ان قتل اعضاء من الشرطة الفلسطينية داخل غزة، وقيل انه بسبب خطأ... وفي تموز الماضي اغتيل الشهيد ناصر صلوحة على يد العملاء وهو من عناصر «حماس»، وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) اغتيل الشهيد هاني عابد احد قيادات «الجهاد الاسلامي»، وفي الشهر نفسه حدثت مجزرة مسجد فلسطين، حيث اكدت مصادر عديدة تورط العملاء فيها. واخيراً كانت عملية اغتيال قيادي «حماس» الشهيد كمال كحيل ورفاقه في حي الشيخ رضوان بغزة.

كل ذلك يؤكد ان حرب اجهزة الأمن الاسرائيلية لا تزال تشن داخل القطاع، فكيف يكون مقبولاً ان يغتال هاني عابد وكمال كحيل وناصر صلوحة في قطاع غزة ثم يقال ان الرد على الاغتيال يجب ان يكون خارج القطاع تخطيطاً وتنفيذاً؟!

لقد كان واضحاً أن العمليات التي نفذت في غزة كانت رداً على استفزازات اسرائيلية، اما مشاركة ابناء القطاع في هجمات في الضفة وداخل الأراضي المحتلة عام ٤٨ فهو ما لا يمكن ضبطه على الاطلاق.

ضمن هذه الرؤية فان استمرار المقاومة هو امر مقبول شعبياً، ويزيد في مكانة اصحابها، وليس العكس، في الوقت الذي كان يمكن ان تواجه هذه المقاومة بالرفض او السلبية على الاقل لو شعر المواطن الغزاوي بأن هذه المقاومة تضره او لا شرعية لها في المنظور الشعبي.

من هنا كان مأزق السلطة في تبرير تصديها للمعارضة الاسلامية، حتى اضطرت الى محاولة تشويه صورتها عبر القول انها تأخذ أسلحتها من الدولة العبرية او تتفق معها على الاضرار بالسلطة.

وهناك جانب آخر في موقف السلطة يتمثل في الموقف المصري تحديداً، اذ القراءة الواعية لذلك الموقف تقول أن القاهرة لا يمكن ان تكون راضية عن دخول السلطة في معركة كسر عظم مع المعارضة الاسلامية، نظراً لأنها (أي القاهرة) الاكثر ادراكاً للعقلية الاسرائيلية، ولكون تلك المعارضة الاسلامية ورقة مهمة في الصراع لا يمكن التفريط بها بسهولة.

في صورة ذلك كله كيف يمكن صياغة موقف مقبول فلسطينياً وعربياً من هذه الاشكالية، تكون مصلحة الشعب الفلسطيني والعربي بصورة اعم هي غايته، بعيداً عن كل الحساسيات، كما يأخذ في الاعتبار وجهات نظر جميع الأطراف ويستند الى قراءة واعية للمخطط الاسرائيلي.

فالسلطة الفلسطينية تقول أن افقها هو دولة فلسطينية عاصمتها القدس، والمعارضة ترد بانه اذا حصل ذلك فسيكون لكل حادث حديث، فيما يقول الاسرائيليون ان ذلك أمر لن يتحقق، وهو خط أحمر لجميع القوى، ما يعني ان الصراع لن يحسم قريباً، واذا حسم فسيكون وفق الرؤية الاسرائيلية التي ستفرضها موازين القوى، وليس قبول مختلف الاطراف بها. اي ان شرعية المقاومة ستبقى قائمة. الا يكفي ان يكون بقاء ثلثي الشعب الفلسطيني في الشتات، وبقاء القدس تحت الاحتلال، وبقاء الفلسطينيين تحت حكم ذاتي منزوع السيادة. الا يكفي ذلك كله مبرراً للمقاومة؟ ان احداً لا يمكنه ان ينفي ذلك!

ان ما يجب ان تدركه السلطة الفلسطينية هو ان المماطلة الاسرائيلية ليست متعلقة بالنشاط المسلح للمعارضة الاسلامية، لأن تل ابيب نفسها لا تزال فاشلة في منع الهجمات داخل القدس وتل ابيب. وان هدفها الحقيقي هو الحصول على مزيد من التنازلات من الطرف الفلسطيني ليظهر اي شيء بعد ذلك انجازاً مهماً، كأن يصبح من السلطات البلدية الى بعض مدن الضفة هدفاً نهائياً وليس مرحلياً كما نص اتفاقا اوسلو والقاهرة.

قد نذهب ابعد من ذلك فنقول انه ربما تكون المقاومة المسلحة مصدر دعم للسلطة كونها تنتصب في وجه تل أبيب كخيار بديل اذا فشل الاتفاق مع قيادة السلطة. وهو احتمال يجب ان يكون قائماً ويشكل دائم خصوصاً لئلا كان مفهوم الفشل يعني عدم اقامة الدولة المستقلة التي عاصمتها القدس، وليس عدم مد السلطات البلدية الى بعض مدن الضفة واقامة الانتخابات الفلسطينية.

* رئيس تحرير مجلة «فلسطين المسلمة» - لندن.

القدس... بعيداً عن الحساسيات

■ على رغم كل الصعوبات التي تواجه عملية السلام في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، خصوصاً بعد القرار الأخير لحكومة اسحق رابين بمصادرة ٥٤٠ دونماً من أراضي القدس الشرقية لبناء حي جديد، يتبين ان الطريقة الوحيدة لمواجهة هذه الهجمة التوسعية كانت التوصل الى اتفاق اوسلو. فمن خلال الاتفاق والمفاوضات التي سمح بها يمكن معالجة هذا الموضوع ويمكن الحؤول دون فرض اسرائيل أمراً واقعاً في المدينة المقدسة خصوصاً في القدس الشريف.

الواقع ان اقدام اسرائيل على هذا العمل الاستفزازي، في هذه المرحلة بالذات، يؤكد اكثر من أي وقت كم ان الحاجة كانت ضرورية الى اتفاق أوسلو الذي هو في النهاية ثمرة إبعاد الاميركيين عن المفاوضات المباشرة. فلو ان المفاوضات الثنائية استمرت في واشنطن على المنوال الذي كانت تسير عليه، لكانت لا تزال تراوح مكانها حتى الآن ولكانت اسرائيل فرضت أكثر من أمر واقع واحد على غرار الذي تحاول فرضه اليوم في القدس ولما وجدت وسيلة للاعتراض على ما تقوم به الا وقف للمفاوضات. والاكيد ان حكومة رابين ستستغل مثل هذا الوقف لاغراض خاصة بها تساعدها في الانتخابات المقبلة. وللفت ان قرار بناء الحي الجديد على الاراضي العربية جاء عشية اعلان شمعون شيفيز مدير مكتب رابين انه سيقدم استقالته في اول حزيران (يونيو) المقبل ليتولى رئاسة فريق مهمته التحضير للحملة الانتخابية لرئيس الوزراء الاسرائيلي.

من هنا يتبين ان اتفاق اوسلو كان اقل الحلول سوءاً في الظروف التي كان يعيش فيها الفلسطينيون. ويتبين مرة أخرى كم الحاجة الى تنسيق اردني - فلسطيني في شأن القدس، وهو تنسيق كان يفترض ان يتكرس قبل توقيع اتفاق اوسلو وبعد توقيع الاتفاق الذي سارع الاردن الى تاييده بعد فترة تردد قصيرة جداً.

واضح انه لو لم يستغل الاردن بدوره قوة الدفع التي اوجدها الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، لكان لا يزال يفاوض حتى الآن باحثاً عن دور في الشرق الأوسط الجديد او حتى عن مبرر لوجوده في هذا الشرق الأوسط في حين ان الاتفاق الذي توصل اليه حفظ له هذا الدور وأكد في الوقت نفسه انه ضرورة شرق أوسطية وان دوره الاقليمي سيتبلور عندما سيتبين ان لا مفر من ان يكون هو الجسر للوصول الى ما هو أبعد من اتفاقات سلام مع دول المواجهة.

يمكن ان يشكل طرح موضوع القدس مجدداً بالطريقة التي تطرحها اسرائيل مناسبة لتجاوز الفلسطينيين حساسياتهم تجاه الاردن ومحاولة الاستفادة او التساؤل هل من مجال للاستفادة من ان القدس الشرقية كانت تحت السلطة الاردنية عندما احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وأن القرار ٢٤٢ يعني المدينة مقدار ما يعني الاراضي المحتلة الأخرى؟

في لعبة المفاوضات الدائرة، ليس امام الجانب الفلسطيني سوى السعي الى الاستفادة من كل الأوراق التي يمكن ان يستعين بها. ولا شك ان طرح موضوع القدس الشريف التي لا بد من ان تكون في النهاية عاصمة للدولة الفلسطينية، قد يصير اسهل في حال الاستعانة بالاردن، ذلك أن الحجة الاردنية - الفلسطينية ستكون عندئذ اقوى، خصوصاً إذا وجد من يستطيع التغلب على الحساسيات وتجاوزها.

خيرالله خيرالله

هدايا بلشفية للشيشان

■ ثلاث مرات حاول الكرملين تنفيذ «حل نهائي» للمشكلة الشيشانية عشية مناسبات معينة. انه اسلوب يعيد الى الاذهان العقلية البلشفية - السوفياتية. في ذلك العهد الزائل كانت القيادة الشيوعية تحرص على توقيت «المآثر» التي تقدمها «هدية» للشعب عشية المناسبات.

في اواخر العام الماضي تباهى وزير الدفاع الروسي الجنرال بافل غراتشوف بأن وحدة من الجيش الروسي قادرة على انهاء التمرد الشيشاني «في ساعتين». في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) شنت القوات الروسية هجوما واسعا على الجمهورية القوقازية بأمل القضاء على التمرد «في ساعتين» وتقديم «الانجاز» هدية للشعب الروسي بمناسبة رأس السنة الجديدة. هكذا بدأت الحرب الشيشانية...

كأن التاريخ أعاد نفسه. فقبل ١٥ عاما، تحديدا في ٢٧ كانون الاول ١٩٧٩، اجتاحت قوات سوفياتية افغانستان ودخلت العاصمة كابول حيث نصبت بابراك كارمل زعيما للنظام الموالي لها. اعتبرت موسكو ان الاجراء كان كافيا للقضاء على «القوى الرجعية» و«انتصارا» للاشتراكية في البلد المجاور و«انجازا» يمكن تقديمه للشعب السوفياتي بمناسبة رأس السنة الجديدة. وكلنا يعلم اي ثمن غال قدمه الاتحاد السوفياتي السابق لقاء تلك «الهدية».

المرة الثانية التي حاولت موسكو فيها تقديم رأس الشيشان هدية للشعب الروسي كانت عشية الذكرى السنوية لتأسيس الجيش الاحمر المصادف في ٢٨ شباط (فبراير). قبل خمسة ايام من تلك المناسبة شنت القوات الروسية هجوما شاملا على الشيشانيين عازمة على حسم النزاع في الوقت المناسب ليتزامن مع الاحتفال بتأسيس الجيش السوفياتي.

هذه المرة، الثالثة، حرص الكرملين على اعطاء نفسه وقتا اطول لانهاء المشكلة. فالهجوم «الاخير» بدأ منذ اسابيع املا في اعادة «السلام» الى القوقاز وتقديمه «هدية» للشعب عشية الاحتفال بالذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية. وكم كانت ستكون عظيمة سعادة موسكو بمثل هذا الانجاز، اذا تحقق، ليكون شاهداً عليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون نفسه خلال مشاركته الاحتفالات بـ «يوم النصر» في التاسع من ايار (مايو) المقبل. وخاب امل الكرملين مجددا لان النصر على الشيشان لم يتحقق. ما العمل؟ التفكير البلشفي - السوفياتي وجد الحل في اعلان لوقف النار من جانب واحد. «انجاز» متواضع حقا لكنه يصلح، في اي حال، «هدية» يمكن اعتبارها، خصوصا في حضور كلينتون، دليلا على السياسة الروسية المسالمة تجاه شعب الشيشان.

يستحق «يوم النصر» احتفالا عظيما. والاكيد ان العالم مدين، الى حد كبير، للشعوب السوفياتية السابقة على دورها في دحر الفاشية الالمانية. وكان من حظ شعوب القوقاز ان بلدانها حررت قبل عام من استسلام المانيا. لكن حظها انقلب واحدة من افظع المآسي التي تعرضت لها شعوب الاتحاد السوفياتي السابق في العهد الستاليني. وكان الشيشانيون بين هذه الشعوب البائسة.

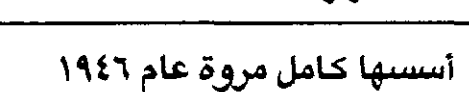
كان الثالث والعشرون من شباط ١٩٤٤ يوما اسود في حياة الشعبين الشيشاني والانغوشي. فطوال ذلك اليوم قامت القوات السوفياتية بحشر جميع سكان شيشانيا وانغوشيتيا والمناطق المتاخمة لهما في عربات قطارات نقلتهم منفيين الى شرق الاتحاد السوفياتي. ما الجريمة؟ «البارانويا» صورت لستالين ان شعوب القوقاز تواطأت مع المحتلين الالمان. اما السبب الحقيقي فهو انه استخدم التهمة لمعاقبة هذه الشعوب التي لم تستطع ابدا ان تهضم النظام الشيوعي.

لا شك ان التاسع من ايار (مايو) يستحق احتفالا عظيما وملايين الجنود والمدنيين الذين سقطوا ضحايا الهتلرية ينبغي الانحناء اجلالاً وتكريماً لمآثرهم.

لكن هل يستطيع الشيشانيون ان يشاركوا في هذا الاحتفال؟

كامران قره داغي

AL HAYAT



الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٠ - ٠٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٣٠٠٠٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢، ٤٦٥١٩٩١/٤٦٤٠٣٥٢، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٦٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

زعيم منظمة يهودية يهاجم الصهيونية والسلام

العمليات العسكرية تثير خلافات في الشارع الاسرائيلي

جعفر هادي حسن *

■ بعد تفجير الحافلة في بيت ليد في شباط (فبراير) الماضي حيث راح ضحيته عدد من الجنود الاسرائيليين اصدر الزعيم الروحي لمجموعة «غر» الحسيديم الحاخام سنحاس مناحيم التر تصريحاً قال فيه «ان الحركة الصهيونية التي يقودها اليسار والهستدروت (منظمة العمال الاسرائيلية) وغيرهما قد قامت على أصل مدنّس بعيداً عن التوراة والشريعة اليهودية. وقد اضلّت هذه الحركة كثيراً من اخوتنا عن طريق الدعاية والرشوة والكذب والديماغوجية. وتمرّ هؤلاء الصهاينة الشباب بالنظام التربوي المخرب الخالي من أي مضمون مقدس. وكل هذا الذي قاموا به هو باسم أرض اسرائيل كما يدعون. وهم الآن قد وقعوا في شرك حالة ليس فيها سلام أو امن. ان الدم يسفح الآن بلا توقف في كل اجزاء أرض اسرائيل. انهم وضعوا أيديهم بشكل حقيقي بيد أعداء اسرائيل الذين تلطخت ايديهم بدماء الابرياء في اسرائيل وخارجها. ان هؤلاء الناس هم اشرار حتى في عيون الكثير من غير اليهود. ان ما يقوم به هؤلاء يعجز عن فهمه أي انسان له ذرة من عقل... انه ليس لنا احد نستعين به سوى ربنا في السموات الذي وعد باعطاء الأرض لنا اذا التزمنا بالتوراة». وتكررت مثل تلك النداءات والتصريحات في العمليات التي اعقبت انفجار بيت ليد.

ربما يجد المراقب شيئاً من التناقض في تصريح هذا الحاخام حيث يكفر الصهيونية وفي الوقت نفسه يعنف الحكومة على محاولاتها إقامة سلام مع الفلسطينيين الذين وصفهم في تصريحه بـ «أعداء اسرائيل». لكنّ مراجعة بسيطة لخلفية هذا الحاخام والحزب الذي ينتمي اليه يزيل انطباع التناقض هذا. ذكرت في مطلع المقال ان صاحب التصريح هو الزعيم الروحي لمجموعة «غر» الحسيديم. وتعتبر هذه المجموعة من اكبر المجموعات الحسيدية في اسرائيل اذ يصل عدد اتباعها الى الآلاف وهم في تزايد مستمر – كما هو الحال مع بقية الحسيديم الآخرين – لانهم يؤمنون بوجوب تزايد النسل وتكاثره. ونشأت هذه المجموعة في بولندا في مدينة قرب وارسو في منتصف القرن الماضي، ومؤسسها الحاخام اسحق مئير التر (توفي ١٨٦٦م) وما زالت الزعامة الروحية في هذه العائلة – عائلة التر. ومجموعة «غر» مثل بقية الحسيديم الآخرين عارضت الصهيونية ورفضتها منذ ظهورها حتى قال يهودا ليب التر – حفيد مؤسس هذه المجموعة – «لا يجوز ان ينضم اليهودي المؤمن الى هؤلاء الاشرار (الصهاينة)». وقال ايضاً «ان الصهيونية هي ارتداد وهرطقة وكل من يؤمن بها انما يؤمن بالوثنية». ورفض زعيمها هذا التعاون مع تيودور هرتزل عندما طلب منه مؤسس الحركة الصهيونية ذلك في عام ١٨٩٩، واصر على أن المهاجرين اليهود يجب ان يكونوا من المتدينين فقط.

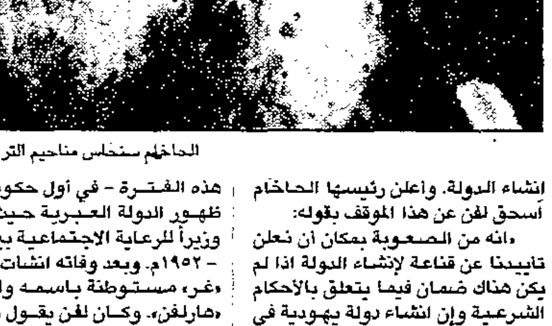
استقر عدد من أتباعها في فلسطين منذ بداية القرن الجاري وعندما زار زعيمها فلسطين عام ١٩٣٦م امتدح معاملة السكان العرب لليهود حين قال «لقد لاحظت ان العرب الراكبين دوابهم يوسعون لنا في الطريق اثناء مرورنا بهم. وتمنيت لو ان احد جيراننا في أوروبا أرانا شيئاً من هذا الاحترام. وإنني اعتقد بانه يمكننا ان نعيش مع العرب بطريقة اخوية». وفي عام ١٩٤٠م هاجر زعماء هذه المجموعة الى فلسطين ومنذئذ توافد أتباعهم عليها فازداد عددهم الى الحد الذي ضاقت بهم بعض اماكن السكن التقليدية لهم فطلب منهم زعيمهم السابق أن يسكنوا في مدن أخرى لم يسكنها الحسيديم سابقاً مثل أرد واشدود وغيرهما.

ولهذه المجموعة شبكة واسعة من المحلات التجارية الخاصة بها ولها كذلك مدارسها. وتشرف ايضاً على مركز ديني ثقافي في القدس كلف انشاؤه اكثر من عشرة ملايين دولار. ومن أهم المستوطنات التي انشأتها مستوطنة «عمانوئيل» في الضفة الغربية أنشأها الزعيم السابق سمحا بومن التر (توفي ١٩٩٢م). وكان الحاخام الشهير اليعازر شاخ انتقد هذا العمل واعتبره استفزازاً وإثارة للعرب وأهمية تصريح زعيم مجموعة «غر» لا تأتي من كونه زعيماً لعدد كبير من اليهود لكنها أيضاً تأتي من كونه أبرز عضو في مجلس علماء التوراة لحزب «أغودات اسرائيل». وتأسس هذا الحزب في البداية في بولندا عام ١٩١٢م كمنظمة تضم اليهود الارثوذكس من حسيديم وغيرهم. وكان زعماء مجموعة «غر» المؤسسين الرئيسيين لهذه المنظمة. ومن مبادئها رفض الفكرة الصهيونية.

وانشأت فروعاً لها، احدها في فلسطين. وحاولت المنظمة توقيع اتفاق مع بعض الشخصيات البارزة في فلسطين لكن المحاولات توقفت بعد ان اغتالت ميليشيا الهاغاناه زعيم المنظمة يعقوب اسرائيل دي هان في عام ١٩٢٤. وكان غالب زعماء هذه المنظمة يرفضون انشاء دولة يهودية في فلسطين. وكان من قراراتها بهذا الخصوص عام ١٩٣٧ القرار الآتي:

«ان أغودات اسرائيل في أرض اسرائيل ترفض من دون تحفظ أية محاولة لسلب أرض اسرائيل من قدسيتها. وهي تعتبر أي مشروع لإنشاء دولة يهودية علمانية في فلسطين خطراً على الدور المهم الذي يقوم به الشعب اليهودي كشعب مقدس». اضاف القرار «ان أغودات اسرائيل في أرض اسرائيل تعلن ان اليهود الارثوذكس يوافقون على انشاء الدولة في أرض اسرائيل فقط اذا تأكد ان قوانينها في الحياة العامة مستمدة من التوراة. وان أغودات اسرائيل في أرض اسرائيل تؤكد بان ليس هناك تأكيد على الاعتراف بحكم التوراة في الحياة العامة. لذلك فان انشاء دولة يهودية سيمثل خطراً على اليهود الارثوذكس عموماً واليهودي الملتزم خصوصاً بما يتعلق بالتربية وأحكام السبت والكثير من جوانب الاحكام الشرعية الاخرى». وتغير هذا الموقف بعد تتابع الاحداث في السنين التي سبقت ظهور اسرائيل حين أخذت الضغوط تمارس على «أغودات اسرائيل» خصوصاً بعد تشكيل لجنة عصبة الأمم التي كانت تستطلع آراء المجموعات اليهودية بما يخص الوضع في فلسطين. وحصلت «أغودات اسرائيل» على بعض الوعود بما يتعلق بالمسائل الدينية من زعماء الصهيونية. فتوقفت عن معارضة





الحاخام سنحاس مناحيم التر (الحياة)

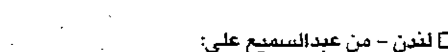
انشاء الدولة. وأعلن رئيسها الحاخام اسحق لفن عن هذا الموقف بقوله:

«انه من الصعوبة بمكان أن نعلن تأييدنا عن قناعة لإنشاء الدولة اذا لم يكن هناك ضمان فيما يتعلق بالأحكام الشرعية وإن انشاء دولة يهودية في فلسطين لا تلتزم بأحكام التوراة انما هو تدنيس لإسم الرب بين اليهود وبين الشعوب الاخرى وخطر على الدين اليهودي».

وكما انه من غير الممكن تأييد انشاء الدولة عن قناعة كذلك من غير الممكن معارضتها بسبب ما ينتج عنه من مشاكل بين اليهود، اذ سنلام نحن اليهود الارثوذكس على أننا نحن الذين وضعنا العقبات أمام انشاء الدولة». والحاخام لفن هو من عائلة التر وقد اصبح ممثلاً لأغودات اسرائيل – التي أصبحت حزباً في هذه الفترة – في أول حكومة بعد ظهور الدولة العبرية حيث اصبح وزيراً للرعاية الاجتماعية بين ١٩٤٨م – ١٩٥٢م. وبعد وفاته انشأت مجموعة «غر» مستوطنة باسمه واسموها «هارلفن». وكان لفن يقول «ان أرض اسرائيل وشعب اسرائيل هما وحدة كاملة غير قابلة للانفصال». وقد أصبحت السلطة العليا لهذا الحزب بيد مجلس يسمى «مجلس علماء التوراة» يضم ١٥ عضواً من الحاخامين الكبار الذين يمثلون الفئات اليهودية الارثوذكسية وهذا المجلس هو الذي يتخذ القرارات. ومنذ نشوء الدولة و«أغودات اسرائيل» تشارك في الكنيست الاسرائيلي. وما صرح به زعيم مجموعة «غر» هو السياسة العامة لهذا الحزب، فهو يعارض الفكرة الصهيونية لانها تقوم على أسس غير دينية، ولكنه في الوقت نفسه يتعاون مع الحكومة في مجالات كثيرة. وتستفيد منها في تمويل مؤسساته.

ويقوم هذا الحزب كذلك بما يقوم به اليهود الصهاينة في مجال الاستيطان اذ اقام مجموعة من المستوطنات وهو لا يوافق كذلك على ارجاع الأراضي العربية الى اصحابها حيث يعتبر هذه الأراضي جزءاً من اسرائيل لا يجوز ارجاعها طبقاً للشريعة اليهودية وفي ضوء هذا ايضاً جاء النقد الشديد للحكومة الاسرائيلية من هذا الزعيم اذ قال عنها أنها وضعت يدها في يد «أعداء اليهود».

* باحث وأكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا.



عشرون عاماً على انسحاب القوات الاميركية

فيتنام من اسطورة التحرير الى معجزة التعمير

□ لندن – من عبدالسميع علي:

■ يستحضر الفيتناميون اليوم في تواضع واستحياء الذكرى العشرين لدحر القوات الاميركية نهائياً عن بلدهم واعادة توحيد جزئيه الشمالي والجنوبي بعد حرب دامية قلّما شهدت لها البشرية نظيراً من حيث الفظاعة والشراسة والقوة التدميرية التي رمت بها الولايات المتحدة فوق اراضي ذلك البلد الصغير التي تجاوزت فيها الطاقة التفجيرية للقنابل الملقاة في الغارات الجوية على سبيل المثال فقط كل ما أستعمل في الحرب العالمية الثانية من مواد متفجرة وكذلك عدد الجنود الذين عملوا بها الذي قارب الـ ٦٠٠ الف او يزيد. وهو اكبر عدد لقوة اميركية منقولة تتحرك خارج تراب اميركا حتى الآن. كما ان لعدد ضحاياها مدلول ووقع خاص في الذاكرة الاميركية التي تقدرهم بين عدد المفقودين في الحرب العالمية الثانية او يزيد بكثير، وهي الارقام – المدمرة – التي ظلّت دوائر البنتاغون حتى بعض الجهات الاعلامية التي روّجت للحرب تتستر عليها.

الفيتناميون وهم الشعب المعروف بانضباطه وشجاعته وتأنيه تعاملوا مع الحرب الاميركية المفروضة تلك بمنطق المقاتل والمدافع عن حقه في الحرية وفي الحياة، كون بنود اتفاقية جنيف التي انهت عام ١٩٥٤ الحرب بين فيتنام وفرنسا بعد هزيمة الاخيرة في معركة ديان – بيان – فو الشهيرة تعترف صراحة بان وضع تقسيم البلاد الى جزئين جنوبي وشمالي انما هو وضع غير طبيعي فرضته ظروف خارجية وان الشعب في الشمال وفي الجنوب سيدعى لانتخابات عامة يعيد فيها تاكيد شرعية وحدة ترابه. لكن الفيتناميين حرموا مرة اخرى من ممارسة هذا الحق بعد ان تجاوز الاميركيون نص تلك الاتفاقية بتدخلهم المباشر وغير المبرر في شؤون الجزء الجنوبي من البلاد عن طريق الوجود العسكري اولاً ثم الضغط على ادارة سايغون لعدم استكمال اجراءات التسوية التي حددت معالمها اتفاقية جنيف واخيراً الدخول في مواجهات عسكرية مع قوات الشمال بدأت بشكل محدود ثم انفجرت مع بداية الستينات بشكل اوسع لتتحول الى واحدة من اقذر الحروب التي شهدها الكون واستهدفت بهمجية ابادة شعب باكمله بدءاً «من حشده داخل حيز جغرافي محدود بعد تلغيم الموانئ والانهار الى القاء القنابل البحرية والجوية المكثفة التي استعمل فيها الاميركيون كل اشكال وانواع ترساناتهم الرهيبة من المدمرات والبوارج التي تجوب المياه الاقليمية الى طائرات (B-52) الى (الفانتوم) الى (الهيرقل) الى تجربة القصف بالصواريخ القصيرة والبعيدة المدى في اصرار جنوني على تركيع واخضاع ذلك الشعب الذي انتزع بمقاومته البطولية وصموده الرائع اعجاب وتقدير وتعاطف العالم مع قضيته العادلة التي دفع لها ضريبة بشرية عالية وتدميراً شاملاً لكل بنيات القاعدة الاقتصادية والاجتماعية.

الفيتناميون وهم يحيون ذكرى الجلاء التام للقوات الاميركية عن ارضهم في نيسان (ابريل) ١٩٧٥ يتذكرون ايضاً كيف نقض عساكر واشنطن اتفاق الشرف الملحق لاتفاقية باريس ١٩٧٢ الذي كان يقضي بالسحب الفوري لكل الجنود من فوق التراب الفيتنامي وانهاء حال الحرب التي كانت قائمة قبل نهاية العام نفسه وكيف تبلور المخطط الاميركي بعد سحب القوات البرية الى عملية للتدمير الشامل والمطلق عن طريق ما عُرف لاحقاً في مصطلحات العسكريين بـ «حرب المطر الاسود» دلالة على كثافة وضخامة وقوة القصف الجوي الذي سلط على البلاد. وظلت القوات الجوية تلك عاملة ليل نهار حتى نيسان ١٩٧٥ حين ساهمت في الجسر الجوي الذي اقيم في بين سايغون وعدد من القواعد الاميركية في المنطقة لاجلاء ما تبقى من عناصر «نظام ثيو» قبل سقوط عاصمة الجزء الجنوبي بأيدي الفيتكونغ (مقاتلو الشمال) وتحقيق وحدة البلاد الفعلية كما حلم وناضل من اجلها هوشي منه والجنرال جياب.

واذا كان نيسان اليوم في هانوي، وهو شي منه (سايغون سابقاً) وفي مدن الفيتنام الاخرى هو رمز لانتصار الحق الذي لا يقهر في تحويل مجرى التاريخ فإنه وفي الضفة الاخرى يظل وصمة في جبين الولايات المتحدة وشعور بالذنب والخطأ هي حالة وشعور ترجمه مهندس حرب الفيتنام وزير الدفاع الاميركي في الفترة ما بين ١٩٦١ – ١٩٦٨ روبرت ماكنمارا في كتاب صدر له في مطلع الشهر الجاري في ذكرى الجلاء الاميركي التام عن فيتنام اذ قال ان الدخول في حرب الهند الصينية كان اكبر خطأ ارتكبه الاميركيون من كينيدي الى جونسون الى نيكسون وانه يشعر شخصياً بالمرارة وبالخزي امام الاجيال لما شهدته حرب فيتنام من فظائع ومجازر يندى لها جبين الانسانية. ويضيف ماكنمارا «بالرجوع الى ظروف تلك الفترة فانه يحس بتأنيب الضمير وهو يرى عشرات الآلاف من المدنيين الابرياء يحرقون احياء بالنابالم ومواد اخرى جرثومية وحارقة تحت ابشع الغارات الجوية التي شهدها تاريخ الطيران الحربي حتى اليوم. لقد كنّا مخطئين في تصور امكانية سحق بلد بكامل سكانه خوفاً من أجل ما كنا نسميه بخطر الزحف الاحمر على باقي دول جنوب شرق آسيا في حال سقوط «سايغون» في ايدي الشماليين. وحيث كانت استراتيجية المواجهة يقول ماكنمارا «ضرباً» من الجنون وانه كان من الاجدر الانسحاب من فيتنام عام ١٩٦٣ مباشرة بعد اغتيال الرئيس – كينيدي – عندما لم يكن عدد ضحايانا هناك قد تجاوز الـ ٧٨ فرداً، وحيث كانت الارادة السياسية متجهة في عهد كينيدي الى عدم التورط الكلي في تلك الحرب، مستشهداً على ذلك بقول الرئيس كينيدي له شخصياً أياماً قليلة قبل اغتياله «يجب ان تعرفوا حدود التعامل مع الوضع هناك» وذلك على عكس خليفته ليندون جونسون الذي أعطى ومنذ وصوله الى البيت الأبيض بعداً جديداً لما يجري في فيتنام على انه حلقة في الصراع الدائر بين المعسكرين الشرقي والغربي وأن في نظام فيتنام الشمالي وسياسته تهديداً جدياً للمصالح الحيوية والاستراتيجية للولايات المتحدة في المنطقة. لقد كنا نحلم يقول ماكنمارا «بصناعة انتصار نحفظ به ماء الوجه، لكن المستنقع الفيتنامي افقدنا كل شيء، هيبتنا واحترامنا امام حلفائنا على الساحة الدولية وفشلنا في تبرير الخسائر والاموال التي رصدت لتلك الحرب زيادة على ان الراي العام الداخلي في عمومه لم ولن يغفر لنا ذلك وظل ينظر الينا على اننا مجرمي حرب. انني شخصياً نادم عن كل ما وقع وأعترف ان حرب الفيتنام كانت اكبر الاخطاء في حياتي وحياة اميركا». وإذا كان الاميركيون ما زالوا يعيشون بعقدة الذنب هذه فإن للفيتناميين اليوم رؤيا ومطامح اخرى، وهم الذين خبروا طوال اكثر من نصف قرن وجربوا اشكالاً متعددة من الاستعمار، من اليابانيين الذين أرادوا اقتطاع اجزاء واسعة من تراب البلاد، الى الفرنسيين الذين أرادوا الحاق الوطن باقاليم ما وراء البحار الى الاميركيين الذي عملوا على ابادة الشعب وافشال اختياراته. ومن التجارب تلك كلها تعلّم الفيتنامي ان الدفاع عن الوطن هو اقدس الواجبات وان العمل اليوم هو عماد المرحلة لتدارك التأخير والعجز في البنيات التحتية للبلاد التي دمرتها الحرب بصفة كلية مع السعي المستمر والتطلع الدائم للّحاق بركب الدول المتطورة. فكان اذن ان اتجه العمل في السنوات الأولى الى اعادة فتح الممرات المائية من موانئ وانهار وتطهيرها من ملايين الألغام التي زرعها الاميركيون بها ومد مدرجات المطارات الرئيسية للبلاد ليعاد ربطها باطراف العالم الخارجية مع التركيز على اعادة الاعمار المتكامل والمتوازن، فإلى جانب الانشغال بضرورة بناء المدرسة كان الأمر كذلك بالنسبة للمستشفى وللمسكن ولأشياء كثيرة أخرى ظلت تفتقر اليها بلاد يسكنها اليوم ٧٠ مليون نسمة موزعين على مساحة ٣٣٠ الف كلم من الغابات والأحراش الصعبة المسالك.

انطلق الفيتناميون بعيداً عن الضوضاء في معركة البناء الجديدة متحدين ظروف الطبيعة القاسية والحظر الاقتصادي الاميركي، حتى ان قليلاً من المراقبين والمتتبعين لشأن هذا الوطن هم فقط الذين انتبهوا الى معدلات النمو العالية المحققة خصوصاً منذ ٧ سنوات عندما قرر البلد ايضاً ومن غير تهويل تبني سياسة اقتصاد السوق وفتح ابوابه أمام الاستثمارات الأجنبية التي تبعها قرار رفع الحظر الاقتصادي الاميركي عن البلد في ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٤ وفتح ممثلية ديبلوماسية لواشنطن بهانوي من أسابيع قليلة خلت.

انهم يتحدثون هكذا تقول مضامين تقرير اميركي عن الوضع في الفيتنام بعد ٢٠ سنة من نهاية الحرب، والأرقام المسجلة عندهم في قطاعات التنمية تدعو الى الدهشة والاستغراب في كيفية تحقيق معادلة ومعدلات نمو قياسية بالنظر الى الامكانات القليلة التي تتوافر في البلد. فمن بلد مستورد للرز (مادة الغذاء الرئيسية للشعب) عام ١٩٨٦ الى ثالث مصدر في العالم لهذه المادة عام ١٩٨٩. ومن نسبة نمو سنوية تقدر ٧ في المئة عام ١٩٩٢ الى نسبة ١٠ في المئة عام ١٩٩٤ وهي مستويات لم تستطع دول اوروبية كثيرة تحقيقها حتى الآن، ولعل الأمر الأكثر غرابة يكمن في معجزة برنامج مكافحة التضخم الذي انخفض من ٧٧٥ في المئة عام ١٩٨٦ الى ٤٠٠ في المئة عام ١٩٨٨ الى ٧ في المئة عام ١٩٩٤ مع التطلع الى مضاعفة الدخل الفردي للمواطن في آفاق السنة المقبلة بعد تحقيق تراكمات مالية تسمح بضمان التمويل المستمر لمتطلبات الدورات الاستثمارية المتعاقبة الى جانب ضمان استقرار العملة الوطنية التي اصبحت واحدة من اقوى العملات في أسواق دول المنطقة.

وإذا تركنا الأرقام جانباً وتفحصنا ما يجري على أرض الواقع لوجدنا أرض فيتنام من شمالها الى جنوبها قد تحولت الى ورشات مفتوحة لكل اشكال وصنوف الانتاج من أحواض بناء السفن الى مصانع السيارات والدراجات والأدوات الالكترونية المختلفة كذلك الأمر بالنسبة لمشاريع مد شبكات جديدة للطرقات السريعة وبناء الجسور وخطوط السكة الحديد التي خربتها الحرب الى العمليات الكبرى لاستصلاح الأراضي وتهيئتها للزرع بمختلف المحاصيل وفقاً لأحدث الأساليب والتقنيات.

في ظل كل هذا او ذاك اذن، وفي ضوء تاريخ الأمس وانجازات اليوم بدا الحديث عن عملاق آسيوي جديد يضع اقدامه الآن على عتبات بوابة القرن المقبل، فانتظروه فإنه لا محالة قادم.





ماربان من الحرب (ا ب)

من آثار الحرب الفيتنامية (ا ب)

رفض القرار ٩٨٦ بين السيادة المفقودة ورفع المعاناة

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ بعد اجتماع دام زهاء خمس ساعات ليل السبت/ الأحد ١٥-١٦/٤/٩٥ لمجلس الوزراء العراقي للنظر في القرار رقم ٩٨٦ الصادر عن الامم المتحدة في ١٤/٤/١٩٩٥ والقاضي بالسماح للعراق ببيع نفط ما قيمته مليار دولار كل ٩٠ يوماً لتخفيف معاناة الشعب العراقي «اوصى مجلس الوزراء برفض القرار ٩٨٦ رفضاً قاطعاً لانه ينتقص انتقاصاً خطيراً من سيادة العراق ووحدته الوطنية». وقال (الرئيس العراقي) صدام حسين: «ان سيادة العراق التي توجتها مراحل من النضال والجهاد وانهار من الدماء قدمها العراقيون من اجلها ومن اجل وحدتهم الوطنية تقتضي استخدام اقصى القدرات من اجل المحافظة عليها».

وفي اليوم التالي لصدور التوصية (القرار) الحكومية نزلت اجهزة السلطة القمعية الى الشوارع للتظاهرة ضد القرار «الأممي الجائر» رافعة لافتات تندد بسياسات الولايات المتحدة الأميركية وهيئة الأمم المتحدة الخاضعة لها! وزعم سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) بان «الجماهير رفضت القرار وكما تشاهدون (مخاطباً وسائل الاعلام)».

هذه المزايدات تجعل المرء يتساءل عن أي جماهير يتحدث هذا المسؤول العراقي؟ وعن اية سيادة هذه التي يتشدّق بها رئيسه؟ وهل صحيح ان مساعي النظام العراقي لرفع الحصار تنطلق من مأساة العراقيين كما يدعي النظام ام لتحقيق اغراض اخرى؟

لعله من مفارقات القول الاجابة عن بعض هذه الأسئلة بأسئلة مقابلة. فلو كانت الجماهير كما يزعم صالح هي التي رفضت القرار، فلماذا استبشرت بالقرار خيراً ما انعكس على اسعار المواد والسلع التي انخفضت الى النصف في الأسواق العراقية يوم صدور القرار ثم عادت الى ما كانت عليه بعد صدور التوصية الحكومية الرافضة للقرار الدولي؟!

اليس هذا مقنعاً بان شعب العراق مغيّب الارادة تماماً؟ وان حكومته لا يهمها اعداد المتوفين والمرضى والجوعى بسبب الحصار والتي ما برحت تتباكى عليهم ليل نهار؟ ثم هل يعقل ان ترفض الجماهير قراراً دولياً يسخّر عائدات البترول العراقي لرفع معاناتها ومأساتها بدلاً من أن يضعها تحت تصرف النظام لينفقها على حروبه وغزواته وقمعه الجماهير؟! (...)

انه لمن الصفاقة والغرابة بمكان ان يحرم صدام حسين الشعب العراقي من فرصة جديدة لمداواة جروحه وآلامه تحت ذريعة انتقاص السيادة، تلك التي لم يقم لها يوماً أي اعتبار أو احترام، لا لسيادة العراق فقط وانما لسيادة جيرانه ايضاً. فصدام حسين واحد من أشهر منتهكي السيادة في التاريخ (...):

١- في اذار (مارس) عام ٧٥ وقع صدام حسين مع شاه ايران السابق محمد رضا بهلوي اتفاقية الجزائر بحضور الرئيس الراحل هواري بومدين، وادعت وسائل الاعلام العراقية حينها بان القيادة حققت نصراً كبيراً بتوقيع الاتفاقية التي قضت على الجيب العميل في شمال الوطن. وبعد خمس سنوات على ذلك التاريخ وقف صدام حسين أمام الشعب العراقي خطيباً وفي يده الاتفاقية يمزقها مدعياً بانها تنتقص من السيادة العراقية على شط العرب وان ظروفاً الجأته الى توقيعها لم تعد موجودة اليوم! ثم هجم على ايران في أيلول (سبتمبر) عام ٨٠ زاعماً بأن ايران تنتهك السيادة العراقية فاحتل مدنها الحدودية وشرّد أهلها منتهكاً سيادة جار وأعراضاً وحرمات. وبعد حرب عدوانية استمرت ثماني سنين (٨٠ – ٨٨) قتل فيها مئات الألوف من البشر والحيوان والشجر وبدد المليارات من أموال العراقيين، عاد في عام ٩٠ يلملم أوراق الاتفاقية الممزقة الملغاة من طرف واحد عام ٨٠ ويحث الحكومة الايرانية على الموافقة للرجوع اليها من دون ذكر لانتقاص السيادة.

٢- وخلال حربه مع ايران وافق على اعادة ترسيم الحدود مع بلدين جارين ورفض ذلك مع الكويت متذرعاً بانه لا يبخل على الاخوة الكويتيين بالبصرة لو أرادوها! وترك الأمر معلقاً معهم حتى غزا الكويت في آب (اغسطس) ٩٠ تحت ذرائع واهية منتهكاً سيادة بلد صغير وجار امن، ولم يخرج منه الا بالقوة، ثم ليوافق على قرار ٩٤٩ الصادر عن الأمم المتحدة والقاضي بترسيم الحدود مع الكويت والاعتراف بسيادتها فوقع القرار مطلع هذا العام وسكت عن انتقاص السيادة!

٣- وأيضاً خلال حربه مع ايران وقع صدام حسين اتفاقاً مع الحكومة التركية خولها بموجبه الدخول عشرين كيلومتراً داخل الاراضي العراقية لمطاردة المتمردين على حكومتي البلدين. ولم يستفد صدام من هذا الاتفاق في انتهاك سيادة تركيا لملاحقة الثوار الأكراد العراقيين داخل اراضيها، لانه كان مشغولاً في حربه ضد ايران واكتفى بابادة الشعب الكردي بالسلاح الكيماوي وتهديم نحو أربعة آلاف قرية كردية في حين اقتصر الدور التركي خلال الثمانينات على وقوف القوات التركية عند الحدود ليمنعوا اكراد العراق من الفرار. وقبل اكثر من شهر ردّ صدام جميل تركيا عليه فوافق على اجتياح نحو اربعين ألفاً من عسكر الاتراك اجتاحوا أراضي عراقية بعمق اربعين كيلومتراً بحجة ملاحقة حزب العمال الكردي التركي، فسكت عن ذلك أولاً، ثم اخذ يصرخ فجأة انه لولا الاميركان لما غزا الاتراك كردستان!

٤- في شباط عام ٩١، وبسبب اصراره على البقاء في الكويت ووقوع الحرب مع الحلفاء، اجتاحت القوات المحالفة جنوب العراق حتى أعتاب البصرة والناصرية والسماوة وغيرها من المدن منتهكة سيادة العراق، فذهب مع جنرالاته مهرولاً الى صفوان ليقدم العراق هدية مجانية للجنرال الأميركي شوارتزكوف مقابل بقائه على كرسي الحكم، فوافق الأخير على هذه الصفقة وسمح له باستخدام طائراته الحربية لقصف الثوار في الثالث من اذار (مارس) ٩١، وليحول حديث الاستسلام وانتقاص السيادة الى نصر وصمود في أم المعارك وصفحة الغدر والخيانة. ولا أدري كيف تسمى انتفاضة يثور فيها ١٤ مليون عراقي من مجموع ١٨ وتسقط ١٤ محافظة عراقية من مجموع ١٨ بأيدي الثوار، بانها صفحة غدر وخيانة؟ فغدر بمن وخيانة لمن؟

٥- وفي نيسان (ابريل) من عام ٩١ ايضاً وبسبب جرائم قواته البشعة التي ارتكبتها بحق أبناء شعبنا الكردي شمال العراق فرّ أكثر من مليوني كردي عراقي الى جبال تركيا وايران ينشدون ملاذاً آمناً ما حرّك المجتمع الدولي وحكوماته الى اقامة الملاذ الآمن في كردستان العراق، وأمر الرئيس الأميركي السابق جورج بوش القوات (العسكرية) العراقية بالانسحاب من المنطقة خشية قيامها باعمال قمع وإبادة ضد الأكراد، فامتثل صدام للأمر الأميركي، وزاد عليه بان سحب الادارات والموظفين (المدنيين) من المنطقة لاجهاض التجربة الكردية. وحين رأى صمود الأكراد وقدرتهم على مواصلة الحياة دون الحاجة الى بغداد اخذ يصرخ ويصيح بأن قوات الحلفاء ما تزال تنتهك السيادة العراقية من خلال بقائها في الشمال، ونسي أو تناسى بانه هو الذي تسبب في كل ما جرى في العراق من مآس وويلات وانتقاص للسيادة.

بقي ان نتساءل هل ان القرار ٩٨٦ ينتقص فعلاً من السيادة العراقية كما يزعم النظام؟

لقد نص القرار في اكثر من فقرة منه على احترام السيادة العراقية. ففي الديباجة مثلاً ذكر القرار: «وإذ يؤكد من جديد التزام جميع الدول الأعضاء بسيادة العراق وسلامته الاقليمية». وفي فقرة ١٨ منه ورد: «يؤكد ايضاً انه ليس في هذا القرار ما ينبغي أن يفسر على انه يشكل تعدياً على سيادة العراق وسلامته الاقليمية».

وبعيداً عن تفسير نص القرار واحتمالات الاختلاف فيه نذكّر بان العراق قد شارك في اعداد صياغته بشكل او بآخر. وكما ورد في وسائل الاعلام من ان متبني مشروع القرار، الولايات المتحدة وبريطانيا والارجنتين وسلطنة عُمان، تجاوبوا مع كثير من التعديلات العراقية سيما لجهة تأكيد السيادة العراقية وذكر المحافظات العراقية الثلاث دهوك واربيل والسليمانية المشمولة بالسيادة العراقية. وأما رفض الحكومة العراقية القرار فيما بعد فلربما جاء من حرمانها التصرف بعائدات البترول العراقي كيفما تشاء، وحصر ذلك بيد الأمين العام للأمم المتحدة، وليس كما يدعي البعض بسبب انتقاص القرار السيادة العراقية او رهن البترول لسنين قادمة.

واجزم في أن اميناً عاماً يمسك الحساب افضل من ان تسلّم لشخص يصرفها على الحروب والغزوات وتصنيع السلاح وشراء الذمم ويستقطع نسبة ٥٪ منها تودع لحسابه الخاص في بنوك سويسرا.

لندن – فائق الشيخ علي

فقر الفكر!

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ طالعت مقال السيد أمين هويدي المنشور في جريدة «الحياة» الغراء يوم الجمعة بتاريخ ١٩٩٥/٣/٣١ في الصفحة ١٥ بعنوان «بناء السلام في ظل خلل توازن القوى».

هل هناك جديد في هذا المقال او عشرات المقالات التي كتبت في هذا الموضوع؟ لا اعتقد.

لم أعرف بالضبط لمن يوجه كتابنا هذه المقالات؟ هل لنصح اسرائيل؟ أم لنصح أميركا؟ ومن هو الفرد أو الدولة التي تتنازل عن تفوقها بل والاستمرار في التفوق مهما اتسعت الهوة؟ فاسرائيل لا تكتفي باسلحتها النووية والنيترونية، بل تعمل على تحديث أسلحتها التقليدية، وشراء الغواصات الحديثة من المانيا، واطلاق الأقمار الاصطناعية للأغراض الحربية.

ولم تتوقف لحظة عن تطوير صواريخها المضادة للصواريخ، ولم تكفها صواريخ الباتريوت، وتأخذ الأفضل بالتعاون مع اميركا، وتقوم بتطوير صواريخ مع الصين وطائرات مع الروس.

اما نحن فنكتب المقالات، ولا يقول لنا الجهابذة من اساتذة الاستراتيجية وغيرهم: ماذا نفعل والحال كذلك؟ ما العمل؟

اسرائيل تعلم جيداً ماذا تفعل وماذا ستفعل وهي الوحيدة التي لديها تصور كامل للمستقبل...

باريس – طاهر امين

وسط الاطروحتين السائدتين وفي ظل ضغطهما

الديموقراطية والمجتمع المدني: محنتهما في العالم العربي

وجيه كوثراني*

■ يواجه الفكر الديموقراطي العربي اليوم مأزقاً: فلا اصحاب الخطاب الديموقراطي هم ديموقراطيون فعلاً، ولا الاسلاميون الذين يتطلعون اليوم لاستلام السلطة يمكن الركون «لديموقراطيتهم» اي لاستعدادهم بالدرجة الاولى لضمان الحريات التي من شأنها الحفاظ على استقلالية المجتمع والياته في العمل المدني والتي تتيح بدورها تداولاً للسلطة غير مشروط بايديولوجيا محددة.

صحيح ان بعض الحركات الاسلامية لا تؤمن بالاساس بـ «مجتمع مدني» مستقل عن الدولة وانها تتوسل الديموقراطية للوصول الى السلطة ولكن ما ينطبق على هذه «النخب الاسلامية» ينطبق ايضاً - وبامتياز - على بعض النخب اليسارية والقومية التي توسلت الانقلاب العسكري، والتي نلاحظ في خطابها اليوم نفياً لمجتمعها وتاريخها معاً. فلا هذا المجتمع الاهلي الذي يعج بـ «التاريخي» و«التقليدي» و«الديني» معتبراً «مجتمعاً مدنياً» في رأي كتابها، ولا ذاك التاريخ الذي استعدنا صوراً ومشاهد منه لتبيان بعض اوجه استقلال المجتمع الاسلامي عن الدولة السلطانية، هو تاريخ معترف به أو موضوع وعي ومعرفة.

ولهذا فان الموقف الذي نحبذه انما ينقد ويدعو لتجاوز اطروحتين:

أولاً: الاطروحة التي تحصر مفهوم المجتمع المدني وتسجنه في قالب الفلسفة الليبرالية أو المادية المعادية للدين. وهذه الاخيرة ترى - وهذا هو وجه الخطأ - في كل تعبير ديني بعداً ثيوقراطياً، فلا تكتفي بالدعوة الى استقلالية الدين عن الدولة، بل بفصله ايضاً عن السياسة المدنية. وفي هذا الطرح تكمن نظرة احادية لا بد انها مؤدية الى تدمير المجتمع والسياسة المدنية معاً والى احتكار فئوي للسلطة اداته الحكم العسكري. لقد تخلت المجتمعات الغربية عن تلك النظرة الضيقة، وها هو الدين يلعب دوراً بارزاً في السياسة، ومن خلال مؤسساته والتي تعامل كجزء من مؤسسات المجتمع المدني لا كخارجة عنه، أو نقيضة له (الاحزاب المسيحية الديموقراطية، الجمعيات، الاعلام، مراكز الضغط...).

ثانياً: كما ندعو الى نقده وتجاوزه هو ايضاً الموقف الدمجي الذي تدعو له صراحة او ضمناً بعض الحركات الاسلامية بحجة ضرورة تماثل المجتمع الاسلامي مع الدولة. وتتخذ هذه الاطروحة صيغاً شتى وفقاً للمصطلح المذهبي الاسلامي: كالخلافة او الحاكمية الالهية، او ولاية الفقيه، أو تطبيق الشريعة عبر جهاز «الدولة الاسلامية» الخ...

ان عودتنا للتاريخ، هي لتبيان نسبية هاتين الاطروحتين في التاريخ. فلا حقيقة مطلقة وثابتة وابدية لا في التاريخ الغربي ولا في التاريخ الاسلامي. ان ما نعتقده «حقائق» هو ظواهر ينبغي وضعها في السياق التاريخي وداخل التاريخ الذي هو حركة وتحولات لا تكرار فيه ولا تطور حتمياً الزامياً هو اسيره.

من هنا فان هم نقل المفهوم من الغرب ومن سياقه التاريخي هو هم مبرر وضروري، ولكن شرط استيعاب التجربة في كليتها، لا تجميدها في جزء أو في مرحلة، أو في خطاب، كما يلاحظ عند بعض الكتاب الذين حصروا المفهوم وضيقوه في اطار المؤسسات الحديثة او ربطوه بنشأة الدولة القومية، وبنضال البورجوازية الاوروبية ضد الكنيسة. لا داعي لتكرار ان التاريخ الاوروبي الراهن قد تخطى هذه المرحلة. فليس من غضاضة بالطبع بالرجوع الى التاريخ الغربي، بل يجب الرجوع اليه ولكن في مساره المتكامل وفي انجازاته كلها، وفي تعبيراته النقدية، ولا سيما في ما كشفت عنه العلوم الاجتماعية والانسانية في احدث ما ابدعته من مناهج وطرائق ونظريات نقدية، والامثلة على ذلك كثيرة ولا مجال للتوسع فيها. اما بالنسبة للعودة الى التاريخ العربي او الاسلامي فلا تهدف العودة التاريخية لمؤسسات المجتمع الاهلي الى تقديم صورة سجالية في حمى الجدل الذي ارتفع في هذه المرحلة بين ثنائيات العقل العربي المشطور بين «الديني» و«المدني» أو بين «الاسلامي» و«العلماني»، وانما تطرح العودة التاريخية منهجاً آخر في فهم المصطلح والمفهوم وطبيعة علاقة الماضي بالحاضر وتأثيرد في المستقبل. فالتاريخ ليس فكراً «ماضوياً» كما اعتقد البعض. وما يُظن انه «ديني» لان مرجعيته دينية ليس غيبياً أو فكراً ميتافيزيقياً انتهت مرحلته، كما رأت مدرسة أوغست كونت منذ القرن التاسع عشر. فالاجتهاد الديني هو ايضاً تمثل وضعي للمقدس في الزمان والمكان، اي في المدني. ذلك انه يستجيب لحاجات الانسان في المعيشة والاقتصاد وطرق الاجتماع والرأي والمشاعر. اما الاجتهاد الذي يصر على نعت نفسه بالعلماني أو المدني أو الوضعي مقابل الديني، فقلما يفلت من المقدس والمثالي والغيبي، إما بتأثير الثقافة الجمعية عن طريق اللاوعي الجمعي الذي لا يلبث ان يستقيظ رموزاً، كما رأى يونغ في أوروبا التي كبتت مسيحيتها ذات وقت، أو حركات استرداد (الاصوليات المسيحية في أوروبا واميركا)، وإما بتحول المقولة الوضعية الى دوغمائية كما هو حال بعض العلمانيين المتشددين. والتشدد في كل الحالات هو تعصب فئوي وعصبوية ايديولوجية.

ان العودة الى التاريخ لقراءة ظواهر الحاضر (المجتمع المدني، مثلاً) من زاوية نبش الجذور، لرؤية ما هو انتروبولوجي (ثابت) ولرؤية ما هو تاريخي (متحول)، تكتسب اهمية منهجية وليس مرجعية. اذ يستحيل تأبيد الماضي في مرجعية «ناجزة». ذلك ان انجاز معرفة الماضي هو امر مستحيل، لذلك تتجدد دائماً دعوات اعادة قراءة التاريخ. فطالما ان أدوات المعرفة متجددة، فان ثمة حاجة دائمة لاعادة البحث في التاريخ وتجديد قراءته. والتنبه الى قراءة تاريخية عربية لـ «المجتمع المدني» يحمل ضمناً هموماً تراوح بين هاجس البحث عن «الاصيل» أو هم التواصل والاستمرار في «هوية ثقافية» او هاجس التماثل مع الآخر. واذا كان كل هذا مبرراً في السيكولوجيا الثقافية، فان موقف التخطي والتجاوز للجانب السيكولوجي اضحى امراً ضرورياً. وعلى طريق بلورة هذا الموقف تقترح الخلاصات والتوجهات التالية:

١- ان جذور المجتمع المدني، بما هو حالة استقلال أو توازن مع الدولة، موجودة بكثافة في العمق التاريخي للوعي العربي، هذا العمق الذي يمثله الدين والثقافة ووعي التاريخ بما هو حالة معرفة متجددة ونقدية للماضي.

اما الانقطاع الحاصل في هذا الوعي، فسببه ممارسات وتوجهات الدولة التوتاليتارية المحلية التي تماثلت في ايديولوجيتها وهياكلها واحزابها مع نموذج الدولة القومية الحصرية في الغرب، وثقافة سياسية شاعت بين النخب مفادها ان التغيير لا يحصل إلا بركوب مغامرة السلطة، أي عبر استعادة نموذج الدولة المتغلبة و«امارة الاستيلاء» في تراثنا العربي والاسلامي.

٢- ان ما بقي من تراث المجتمع الأهلي القديم لا يعدو أشكالاً من التماسك الاجتماعي التقليدي الذي اخترقته علاقات الانتاج الجديدة وانماط الاستهلاك الحديثة. فطائفة الحرفة اخلت مكانها للنقابة الحديثة، وتعددية الطرق والمذاهب اخلت مكانها للاحزاب وتعددية البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

واما مؤسسة الوقف وبقية الصدقات (كالزكاة، مثلاً)، فهي مؤسسة تاريخية دينية قابلة للتجديد، بل من الواجب تجديدها واحياؤها وانقاذها سواء من الترهل الذي اصابها في بعض مراحل الدولة السلطانية، او من التسلط الذي تحكم بها في مرحلة الدولة العربية المعاصرة. اذ كان الوقف قد تحول الى وسيلة لتمركز الملكية في العائلة الواحدة (شيوع الوقف الذري)، او الى وسيلة اثراء غير مشروع لدى متولي الوقف الذين حولوه الى شبه ملكيات خاصة متوارثة. كما انه تحول مع ازدياد مساحته الى عائق في وجه إحياء الأرض واستثمارها من قبل الفلاحين. وفي المرحلة المعاصرة اتبع الوقف الى اجهزة الدولة ووزاراتها ففقد قيمته الاستقلالية وغاب دوره الديني في انشاء ودعم المدارس والجامعات والمستشفيات ومراكز البحث العلمي والخدمات الاجتماعية. ولا شك ان الوقف، اذا ما ركز على إحياء دوره عبر مؤسسات وجمعيات مستقلة ووفق هذه الرؤية الخيرية - الاجتماعية والعلمية (وهي في أساس وظيفته)، فانه سيقوم بدور مهم في إحياء المجتمع المدني العربي الحديث، وفي اقامة علاقة توازن أكيد مع دولة عادلة ديموقراطية.

٣- لكن كل هذا يبقى مشروطاً بطبيعة نظرة العقل السياسي الى مسألة السلطة، وصولاً اليها واستمراراً في نصابها. أي كيف الوصول اليها وكيف الاستمرار فيها؟

ان التجربة التاريخية العربية والاسلامية انتجت «دولة سلطانية» لا يؤمن اهلها واسرها بتداول للسلطة، لكنها بالمقابل شهدت مجتمعاً اهلياً تخلله تعبيرات من المبادرات والحريات والمشاريع الاجتماعية والعلمية ومواقف معارضة وممانعة في اطار العصبيات والقبائل أو في اطار الملل والمذاهب أو في تنظيمات الحرف وطرق الصوفية. ولكن ذلك ظل مرتهناً - توازناً او خللاً - بمزاج الحاكم ومدى استعداده وتقبله وتجاوبه.

وفي المرحلة المعاصرة لم تعد هذه البنى والمؤسسات، مع المستجدات العالمية من اتصال واعلام وتقنيات تنظيم وتعبير وتمثيل وانماط انتاج واستهلاك (لم تعد) كافية، وان وجدت، للتعبير عن حاجات المجتمع الاهلي، بل احياناً اضحت مداخل تجزئة وحروب اهلية، لا مداخل توحيد وتوازن (كحالة القبلية والعصبية والطائفية...).

لقد اضحت الديموقراطية - ومدخلها الاساسي تداول الحكم عبر الانتخابات والبرلمانية - هي الاطار المستوعب لهذه التعددية الاجتماعية، وهي الشرط لقيام المجتمع المدني الحديث في اقطار الوطن العربي كحالة استمرار وتطوير وتجاوز لحالة المجتمع الاهلي الذي شهدته مجتمعاتنا في مرحلة الدولة السلطانية. ومع ذلك تبقى المشكلة كامنة في عقل أهل الدولة العربية المعاصرة الذي يأبى فكرة التداول، وفي عقل المعارضة العربية على اختلاف اتجاهاتها، التي تستعجل أمر الاستيلاء على السلطة. وهكذا بين نزعة التأبيد و«الخلود» في السلطة من جهة والرغبة الجامحة في الاستيلاء من جهة اخرى، ستطول محنة الديموقراطية العربية وتتعثر نشأة المجتمع المدني العربي.

* مؤرخ لبناني.

الاغتيال السياسي ومصادرة حق... الحياة

عبدالحسين شعبان*

■ تمثل قضية الاغتيال السياسي ومصادرة حق الحياة ظاهرة خطيرة في الوطن العربي، وللأسف الشديد فإنها اخذت بالتوسع والانتشار، في الوقت الذي يتطور فيه الوعي العالمي باحترام حقوق الانسان الاساسية. ولم تعد هذه الظاهرة تقتصر على الحكومات التي عمقت وطورت من ارهابها ووسائلها العنفية، بل امتدت لتشمل قوى خارج السلطات، فقد اعتمدت قوى التطرف على وسائل مماثلة لحل النزاع بينها وبين السلطات ولرد اجراءاتها وممارساتها الارهابية باعمال ارهابية. فقد جرى اغتيال بعض الشخصيات الثقافية والفكرية والسياسية اللامعة بفعل سيادة ظاهرة تغييب الرأي الآخر وإن اقتضى الأمر الغاء حق الحياة الذي هو حق اساسي للانسان لا يمكن الحديث عن أية حقوق أخرى في ظل اهماله.

وقد نصت المادة الثالثة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨ على ما يلي: «لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه». وقد جاء حق الحياة والحرية والسلامة الشخصية في مادة واحدة وبصورة لا تخلو من التلازم. واوضحت المواد التي تلتها تأكيداً لحق الحرية والسلامة الشخصية بعض الحقوق التكميلية كعدم جواز الرق (المادة ٤) وعلى تحريم التعذيب والمعاملات القاسية (م-٥) وحق الاعتراف بالشخصية القانونية (م-٦) والمساواة امام القانون (م-٧) وحق اللجوء الى المحاكمة للانصاف من الاعتداء على الحقوق الأساسية (م-٨) وعدم جواز القبض على الانسان او حجزه او نفيه تعسفاً (م-٩).

ونصت المادة السادسة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٦٦ على ان «حق الحياة حق ملازم لكل انسان وعلى القانون ان يحمي هذا الحق ولا يجوز حرمان احد من حياته تعسفاً».

ان هذه الحقوق، اضافة الى حقوق اخرى، ملازمة لحق الحياة ومكملة له في أي مجتمع متمدن، إذ لا يمكن الحديث عن تلك الحقوق بدون حماية حق الحياة الأساس الذي تصب بقية الحقوق وتتمحور فيه.

لا أريد هنا الحديث عن ظاهرة الاغتيال السياسي في التاريخ، علماً انها قد تطورت كثيراً بتطور وسائل العلم والتكنولوجيا، لكن الهدف ظل واحداً وإن اختلفت الوسائل، الا وهو الغاء حق الخصم في التعبير، والاجهاز على الرأي الآخر حتى وإن تطلب الامر التصفية الجسدية.

وأياً كانت الذرائع المستخدمة سواء سياسية او فكرية، وأياً كانت المبررات سواء كانت «طبقية» ام «قومية» ام «دينية» ام «مذهبية»، وأياً كانت الوسائل المتبعة: رصاصة او سكيناً او كاتم صوت او كأس ثاليوم او حادث سيارة او تفجيراً، فإنها من زاوية علم النفس الاجتماعي تلتقي عند عدد من النقاط هي باختصار:

الأولى - انها تستهدف تغييب الخصم والغاء دوره ومصادرة حقه.

الثانية - انها تعتمد على الغدر واخفاء معالم الجريمة في الغالب.

الثالثة - انها تتسم بسرية كاملة وقد يقوم بها بعض المحترفين.

الرابعة - انها تستخدم كل الأساليب لتحقيق اهدافها من اكثرها فظاظة وبربرية الى اكثرها مكراً ونعومة، بحيث يمكن اخفاء اي اثر يستدل عليه من الضحية.

الخامسة - الحرص على اخفاء هوية المرتكبين وقد يمشي المجرم في جنازة الضحية وقد يدفع الذهن للانصراف الى أطراف اخرى بهدف التمويه ودق الاسافين وتوريط جهات اخرى.

السادسة - انها تتجاوز على القانونية والشرعية، سواء كانت حكومات هي المسؤولة عن تطبيق القانون والشرعية او كانت من قوى التطرف التي عاثت من خرق القوانين والارهاب، فاقدمت هي الأخرى على اصدار احكامها بعيداً عن المحاكم والشرعية والقانون.

ومهما كانت المبررات والأسباب التي استخدمت لتبرير الاغتيال وظواهر العنف والعنف المضاد فإن هذه الظاهرة تنتشر في ظل غياب الديموقراطية وانعدام حالة الحوار بين السلطة والمعارضة وبين الجماعات والتيارات الفكرية والسياسية وهي تمثل حالة الضعف والخوف من جانب الجهات التي تلجأ الى استخدام الاغتيال ووسائل العنف لحل خلافاتها السياسية والفكرية، فالحكومات او القوى التي تشعر انها تحظى بتأييد الرأي العام ومؤسساته يمكن ان تصل الى الحكم عن طريق الانتخاب واختيار الشعب، لا تفكر في اللجوء الى وسائل العنف او الاغتيال لالغاء حق الخصم في التعبير وبالتالي الغاء حياته.

ولا بد من الاشارة الى ان الاغتيال السياسي ومصادرة حق الحياة هما اسوأ درجات انتهاك حقوق الانسان وهما وسيلة ضعف وليس وسيلة قوة، ولذلك فإن الجهات التي تلجأ اليهما احياناً تحاول التنصل منهما رسمياً او تنفي مسؤوليتها عن أعمال ترتكب باسمها.

كما لا بد من الاشارة الى ان القوى التي تلجأ الى الاغتيال ومصادرة حق الحياة في الغالب تعتمد على الايمانية المطلقة او اليقينية الثابتة وهي جزء من الفكر الشمولي، الاطلاقي الوحيد الجانب، وهي لا تؤمن بالتعددية وبحق الآخرين، بل تعطي نفسها الحق احياناً في تحريم او تجريم الآخرين او مصادرة حقوقهم تارة باسم «الشعب» كل الشعب وأخرى باسم الأمة او القومية او الطبقية وثالثة باسم الدين.

ولا يربط القوى والجماعات التي تعتمد على الاغتيال والعنف وسيلة لحل الخلافات رابط مع العقلانية والموضوعية، فالانحياز المسبق والتفكير المعلب المصنوع خصيصاً من نسيج التصورات الناجزة هو الذي يفعل فعله ويحكم علاقة هذه القوى والجماعات بالآخرين وبالموقف منهم.

ولم يكتف بعض الحكومات باعتماد محترفين للقيام بمهمات الاغتيال بل لجأ الى استئجار مرتزقة، مرغماً في بعض الاحيان بعض الفاعلين عن طريق احتجاز عوائلهم او اكراههم على القيام بارتكاب جرائم «للنجاة بانفسهم» مقابل اغتيال خصوم تختارهم هذه السلطات، التي اعتمدت على بعض الديبلوماسيين والبعثات الديبلوماسية التي تتمتع بالحصانة الديبلوماسية بموجب اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١ حول «العلاقات الديبلوماسية»، مهربة الأسلحة والمعدات ووسائل القتل بالحقائب الديبلوماسية، مستفيدة من المزايا التي تمنحها اتفاقية فيينا.

هكذا تتحول الديبلوماسية التي هي جناح من اجنحة الدولة تطير بها لإظهار وجهها الحسن ولحماية مصالحها الوطنية ورعاياها خارج البلاد ولتعزيز وتطوير علاقاتها الدولية، الى جهاز من اجهزة القمع يجمع بعض المحترفين من القتلة بحيث تساوي الديبلوماسية «عين المقر» على حد تعبير حسن العلوي في كتابه «دولة المنظمة السرية»! وهي لا تعني سوى عين استخبارية مصحوبة في لغة فكر - الاستبداد - بالعنف والارهاب.

وحين نكون أمام حالة انعدام المعايير واختلاط الرغبة في تطويع الآخر بتبرير حق تصفيته وادعاء امتلاك الحقيقة والرغبة في الحفاظ على المواقع بمصادرة حق الآخرين بما فيها حياتهم، فإنها الخطوة الأولى لمصادرة القانونية والشرعية بل الانسانية في الانسان، وهي مقدمة لالغاء حياته ووجوده حتى وإن كان بريئاً او مظلوماً، سواء كان الهدف خلق الرعب في صفوف الآخرين او مواجهة الله قرباناً لزرع العدل على الأرض، كما سمعنا الكثير من المسوغات!

أغلب الظن ان الذين يمارسون الارهاب والعنف ويصدرون أوامر الاغتيال يريدون ان يصوروا الأمر لنا على هذه الشاكلة: هكذا يموت الانسان بدون مرتكب، بالمصادفة بشرب كأس الثاليوم وعن طريق رصاصة طائشة تستقر في رأسه يفارق الحياة ويقدر غاشم تصطدم سيارته او تسقط طائرته او يلقى على قارعة الطريق وتلقي السلطات القبض على الضحية ويهرب الجناة.

هكذا يريدون ان نصدق بان الأشياء تحدث بدون مرتكب سوى الصدفة المجنونة، وفي الواقع ليس ذلك سوى اهانة للعقول وتمادياً في الزيف واستخفافاً بالمنطق.

والاغتيال لم يعد غريباً، فقد وسعت الحملات الجماعية من مفهومه وتحول الى نوع من العقوبة الجماعية، حروب ابادة لجماعات عرقية او دينية او مذهبية واحياناً لشعوب بكاملها. فلم تكتف اسرائيل والصهيونية العالمية بالغاء وجود شعب فلسطين وحقه في الحياة وتقرير المصير، بل اقتطعت اجزاء عربية عزيزة في جنوب لبنان والجولان السورية وغيرها وامتدت يد الارهاب الصهيوني لتحاول اقتلاع بعض رموز ثقافة المقاومة ولتجهز على مثقفين بارزين امثال غسان كنفاني، الذي طارت اشلاؤه في بيروت بانفجار سيارته، وكمال عدوان وكمال ناصر وابو يوسف النجار، الذين اغتيلوا في وضح النهار بقرصنة اسرائيلية في بيروت، وماجد ابو شرار في روما وخليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتيل في تونس، وباسل الكبيسي في باريس وناجي العلي في لندن. ولم تكن حكومات عربية اكثر رحمة مع الفلسطينيين من غيرهم، كما ان بعضهم لم يكن اقل عنفاً من الغرباء.

ظهر ذلك في الصراعات العربية - الفلسطينية والفلسطينية - الفلسطينية. وكان الرصاص المشبوه الهوية قد تكفلته الصراعات الداخلية وحل محل الحوار والعقلانية وحق الاختلاف وحرية التعبير... رصاص ملتبس ومتسلل وإن تعددت المصادر والجهات.

وشملت أعمال الاغتيال في الجزائر، مؤخراً، اعداداً كبيرة من المواطنين وخصوصاً من المثقفين حيث اغتيل اضافة الى الكاتب الجزائري المعروف الطاهر جعوط نحو ٣٣ صحافياً وفناناً، اضافة الى عدد غير قليل من النساء اللواتي جرى اغتصاب العديد منهن ثم اغتيالهن. ووصلت موجة الصدام بين الحكومة وقوى التطرف الى اغتيال سجناء ابرياء عزل وترتكب مجازر يلقي كل طرف مسؤوليتها على الطرف الآخر، في حين لا يمكن قبول تبريرات الحكومة وممارساتها الارهابية، كما لا يمكن تبرير مسوغات قوى التطرف وانفلات الارهاب والغاء القانونية.

وفي مصر امتدت قوى التطرف لتنال من الكاتب والمبدع الكبير نجيب محفوظ الذي حاولت سكين حاقدة ان تقضي على حياته وتصادر حقه في التعبير، خصوصاً بعد محاولات ظلامية لتكفيره عن رواية «أولاد حارتنا» التي مضى على اصدارها اكثر من ثلاثة عقود، كما حدث مع الكاتب فرج فودة الذي اغتيل غدراً في القاهرة قبل عامين. وبتصاعد موجات التطرف تضاعف الحكومة من أعمالها العنفية والارهابية لتضيف ذرائع جديدة على كبت الحريات وتقليص دائرة المشاركة.

وفي لبنان يوم سقط الشيخ الجليل حسين مروة مضرجاً بدمائه وقف مهدي عامل مودعاً زميله امام ضريح السيدة زينب في دمشق مخاطباً المثقفين بالقول اذا لم توحدنا الثقافة بوجه الظلام والتخلف فماذا سيوحدنا بعد... اهو كاتم الصوت؟ ولم يدر بخلده انه سيكون الضحية القادمة بعد مروة بثلاثة اشهر سبقه الصحافيان خليل نعوس وسهيل طويلة. والقائمة طويلة وتشمل عشرات الأسماء اللامعة والتي تشكل منارة مشرقة في الثقافة اللبنانية والعربية.

وفي ليبيا كشفت نتائج غير قليلة من الاعمال التي ارتكبتها «الديبلوماسية الليبية» في الخارج في لندن والمانيا واثينا وفيينا وغيرها عن وجود جهاز ارهابي متخصص مهمته اغتيال المعارضين وهو نهج رسمي للدولة التي تصرح عقب اختفاء المعارض الليبي المعروف وداعية حقوق الانسان منصور الكيخيا، انها تهدر دم المعارضة في الداخل والخارج، وهذا لعمري اعتراف صريح من حكومة ودولة في الأمم المتحدة بممارسة الارهاب ضد مواطنيها على نحو علني ومباشر، بالضد من الاعلان العالمي لحقوق الانسان وميثاق الأمم المتحدة.

وتنهجت حكومة السودان مؤخراً نهج تصفية الخصوم وتصعيد عمليات العنف التي لم تكن بمعزل عن مساهمة قوى التطرف التي مارست أعمالاً عدوانية هي الأخرى حيث اغتيل مؤخراً الفنان الخوجلي عثمان بحجج واهية ولاغراض خاصة.

والقائمة تطول عربياً ولا يتسع المجال لذكر كل التفاصيل، لكنني سأتناول بشيء من التركيز الاغتيال كوسيلة من وسائل تعميم الارهاب في العراق، حيث يكاد يكون النموذج الأصرخ ليس على صعيد العالم العربي وحسب، وانما على الصعيد العالمي.

فـقد اتهم النظام بارتكاب جرائم ابادة جماعية في جنوب العراق، وبخاصة في مناطق الأهوار وفي شمال الوطن كردستان، خصوصاً خلال الانتفاضة في ١٩٩١، وقبلها في حلبجة عام ١٩٨٨، وعمليات الأنفال السيئة الصيت، التي هي أقرب الى عمليات الاغتيال الجماعي، كما مارس الاغتيال ضد جميع القوى والتيارات والاتجاهات السياسية والفكرية على الصعيد الداخلي والخارجي. اذكر بعض الحالات على سبيل المثال لا الحصر:

فبينما كانت الحكومة العراقية تتفاوض مع الحزب الشيوعي لابرام الجبهة الوطنية قامت باغتيال ثلاثة من قادته وهم ستار خضير ومحمد الخضري وشاكر محمود. وحين تم الاتفاق مع قيادة الثورة الكردية في ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠ استغفلت الأجهزة الأمنية عدداً من رجال الدين فالغمتهم بالقنابل لتفجيرها في مقر البارزاني، وبينما كان صالح اليوسفي الزعيم الكردي المعروف مقيماً في داره في بغداد (اشبه بالاقامة الجبرية او ما يسمى تحت المراقبة) أرسل اليه طرد لينفجر ويقضي عليه، بينما اغتيل الزعيم القومي العربي فؤاد الركابي في حين كان يقضي سنواته في السجن بتهمة ملفقة، وقبله اغتيل العسكري البعثي اللواء مصطفى عبدالكريم نصرت بحادث مفتعل ومدبر، في حين اغتيل حردان التكريتي وعبدالرزاق النايف وهما من أركان انقلاب ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨ وذلك في الكويت ولندن. وحامت الشبهات ايضاً حول اغتيال عدنان شريف وعدنان خيرالله طلفاح اللذين لقيا مصرعيهما بحادثي طائرة. بينما سمم بالثاليوم، كما افادت التقارير الطبية، عضو قيادة قطر العراق مجدي جهاد الذي توفي في لندن في ما بعد. ولقي مصيراً مشابهاً فؤاد الشيخ راضي، وحدث للعديد من عناصر النظام حوادث غامضة اودت بحياتهم في ظروف ملتبسة!!

وجرت محاولات تسميم بالثاليوم خلال فترات مختلفة لعدد من الشخصيات بينهم الدكتور محمود عثمان وعدنان المفتي وسامي شورش والدكتور حسين الجبوري والعقيد عادل الجبوري ومؤخراً صفاء البطاط والشيخ فيصل الشعلان الذين نجوا من تلك المحاولات باعجوبة.

كما جرت محاولة اغتيال كبرى لزعامات وشخصيات قومية عربية في القاهرة في ٢٥ - ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٧٢ شملت الدكتور مبدر الويس والفريق عارف عبدالرزاق وعرفان عبدالقادر ورشيد محسن وصبحي عبدالحميد وهادي الراوي وسيد حميد سيد حسين الحصونة، لكن السلطات المصرية احبطتها بعد اول عملية تنفيذ. واقدمت الحكومة العراقية بواسطة عدد من ديبلوماسييها في الخرطوم على اغتيال الزعيم الاسلامي المعروف السيد مهدي الحكيم نجل السيد الحكيم وذلك عام ١٩٨٨ وبعد تنفيذ هذه الفعلة النكراء هرب القتلة ولم تكن التحقيقات بمستوى الحادث الاثيم. كما اثيرت الشكوك مؤخراً حول مصير السيد محمد تقي الخوئي الذي صدمت سيارته في الطريق العام بين مدينتي النجف وكربلاء، وقد اعرب المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة عن بالغ قلقه للظروف الغامضة والملابسات التي احاطت بوفاته اضافة الى ما تعرض والده السيد ابو القاسم الخوئي واعتقال العشرات من افراد عائلته مما يثير الارتياب حول التقارير التي اشارت الى ان السيارة تعرضت للاحتراق ولم يتسن العثور على سائق الشاحنة.

ومن الحوادث المثيرة الصارخة اغتيال الشيخ الجليل طالب السهيل (رئيس عشيرة بني تميم العربية) على ايدي عضوين من السفارة العراقية في لبنان القي القبض عليهما بعد ان التجأ الى السفارة العراقية واعترفا بانهما قدما الى لبنان خصيصاً بهدف قتل الشيخ طالب السهيل.

ونشأت ازمة ديبلوماسية بين لبنان والعراق نجم عنها قطع العلاقات الديبلوماسية واغلاق السفارة العراقية في بيروت.

هذه الحادثة تجعلنا نفكر باي زمن نعيش فيه حيث يتم اختلاط الأشياء وتداخلها وتنوع وتبادل الأدوار والمواقف بقصد خلط الأوراق واخفاء الحقيقة.

فالشرطي يصبح ديبلوماسياً والديبلوماسي الذي يفترض فيه ان يحترم قواعد القانون الدولي والبروتوكول الديبلوماسي يتحول الى قاتل محترف والدولة التي يفترض فيها ان ترعى حقوق رعاياها تتحول الى صياد للخصم ولانتهاك الشرائع والاعراف والحجة هي تصفية الرأي الآخر. ونريد هنا ان نذكر ان الحكومة العراقية، التي ليس هناك اي شك بانها مارست وتمارس الارهاب وهو ما يرتب مسؤولية دولية جديدة عليها ازاء ما ارتكبته اضافة الى مسؤولية المجتمع الدولي وبخاصة الامم المتحدة في تطبيق القرار ٦٨٨ القاضي بكفالة احترام حقوق الانسان في العراق، اضافة الى مسؤولية الحكومة العراقية في احترام قواعد القانون الدولي والديبلوماسي وفي مسؤولية المجتمع الدولي والشرعية الدولية في تامين احترام القواعد العامة للقانون الدولي والديبلوماسي وارغام المرتكبين والمخالفين للامتثال لهذه القواعد باعتبارها قواعد آمرة ملزمة، اضافة الى تامين احترام حقوق الانسان التي اصبحت قواعد الزامية على الدول والحكومات احترامها والا ستعرض نفسها للمسؤولية.

امام بعض الحكومات نتساءل هل نحن حقاً امام حكومات تمثل للشرعية والارادة العامة للناس وتسوسهم باختيارهم وتمثيلهم ومشاركتهم؟ وامام بعض اعمال الاغتيال من جانب قوى التطرف نتساءل ايضاً هل يمكن كسب الجمهور وتحقيق البرنامج السياسي بقوة السلاح وقد جربت قوى وانظمة ذلك تحت واجهات مختلفة لكنها لم تصل الى ما تصبو اليه!؟

اننا امام اسئلة واسئلة قاسية فهذا زمن تتقدم فيه الأسئلة وينهزم الجواب مثلما يقول الشاعر العربي الكبير ادونيس.

* كاتب عراقي ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا. النص اعلاه تلي كمحاضرة في غاليري الكوفة (لندن).

٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٨٩

سيرجيو ليوني: تحدى الأميركيين، اربكهم وغاب

■ بالنسبة الى العوام من هواة السينما، من المؤكد ان ذكر اسم سيرجيو ليوني امامهم سيجعلهم على الفور يتذكرونه بوصفه واحداً من أوائل الذين نقلوا سينما رعاة البقر من مواطنها الاميركية الأصلية، الى الربوع الايطالية خلال سنوات الستين، في أفلام كانت - في نهاية الأمر - محاكاة لأفلام أصلية حملت على الدوام تواقيع جون فورد وباد بوتيشر ونيقولا راي ووليام ويلمان وغيرهم.

صحيح ان اسم ليوني ارتبط أساساً بفيلم «من اجل حفنة من الدولارات» الذي يعتبر واحداً من أكبر النجاحات في تاريخ السينما غير الأميركية، والذي ألقى الضوء كاشفاً على ممثل كان له شأن كبير بعد ذلك: كلينت ايستوود، ولكن سوف يكون من الظلم لسيرجيو ليوني، الراحل عن عالمنا في مثل هذا اليوم من العام ١٩٨٩ ان تقتصر قيمته على كونه محقق أفلام رعاة البقر الايطالية التي عرفت باسم «سباغيتي وسترن». فالحال انه بعد صدمة النجاحات الأولى التي حققتها أفلامه الايطالية الأساسية مثل «من أجل حفنة...» و«من اجل دولارات أكثر» و«القبيح والطيب والشرير»، وبعد ان بدأت الأوساط السينمائية تعتاد على أساليب ليوني وجنونه السينمائي، راحت تكتشف ان أفلامه تحمل من الأبعاد والتجديد الاسلوبي ما لا يمكن ان يكون قد خطر في البال أول الأمر.

وعلى هذا النحو، في الوقت الذي كان فيه سيرجيو ليوني يختتم حياته وحياته المهنية بثلاثيته: «حدث ذات مرة...»، كان النقاد الجادون قد بدأوا يهتمون به، وكانت الكتب التحليلية قد بدأت تظهر متحدثة عنه، وكان البعض قد بدأ يستعد لتصنيفه في خانة كبار مبدعي الفن السينمائي.

ازاء ذلك كله كان سيرجيو ليوني يبتسم بكل هدوء ويقول: «انا لا انكر على النقاد مقاطعتهم لي أولاً، ولا عودتهم الي بعد ذلك. فهذا هو شأنهم وهذا هو عملهم، أما أنا فحسبي ان أنجح اليوم في ما أنا مقدم عليه، اذ انني بعد ان جعلت الغرب الأميركي يغزو ايطاليا بأفلامي الأولى، أود اليوم ان أرى ايطاليا، ممثلة في شخصي المتواضع، تغزو القارة الأميركية فارضة عليها حضوراً سينمائياً جديداً».

وبالفعل تمكن ليوني من تحقيق غايته هذه، في الأفلام الثلاثة الأخيرة التي حققها، وصور معظم مشاهدها في القارة الأميركية: «حدث ذات مرة في الغرب»، «حدث ذات مرة في الثورة» و«حدث ذات مرة في أميركا». وهو في ثلاثيته الأميركية هذه أعاد النظر، خارج اطار اسلوبه الجديد الديناميكي والساخر، في تاريخ الذهنية الأميركية نفسه، وفي القيم التي طغت دائماً على هذا النوع من السينما الملحمية الأميركية، من مفهوم الغرب نفسه ونقائه في الفيلم الأول، حيث تصدى للفكرة التي لطالما صنعها الأميركيون لغربهم ورضوا بها مزهوين، الى مفهوم الخيانة والثورة في الفيلم الثاني حيث لم يكن من البريء ان ينقل الى قلب الثورة من أميركا اللاتينية واحداً من ثوار ايرلندا سنكتشف انه خان الثورة من حين لم يكن يتوقع، وانه انما أتى الى هنا لكي ينتقم من نفسه أولاً. أما في الفيلم الثالث «حدث ذات مرة في أميركا» الذي يعتبر أحد أجمل أفلامه، بل واحداً من أجمل الأفلام في تاريخ السينما، فإنه عاد الى مفاهيم مثل الصداقة والخيانة، ولكن هذه المرة في عمل ملحمي يرسم تاريخاً معيناً لأميركا يمتد خلال الثلث الأول من هذا القرن، ويضيع فيه متفرجه - أسلوبياً - بين الذاكرة والحلم والواقع الراهن، بحيث يختلط كل زمن بالزمن الآخر في لعبة كان ليوني يرى انها يجب أن تكون الجوهر الحقيقي للفن.

لقد وصل ليوني في فيلمه الأخير هذا (وكان الأخير لأنه رحل بعد انجازه في وقت كان يستعد لتحقيق فيلم عن ملحمة صمود ستالينغراد خلال الحرب العالمية الثانية) الى ذروة في لغته السينمائية وفي تمكنه من فنه، أجبرت نقاده ودارسيه على اعادة النظر في أفلامه الأولى - تلك التي كانت تعامل بازدراء، من قبل بعضهم - فاكتشفوا أنها جميعاً تحمل بذور عبقرية سينمائية استثنائية، وان ليوني عرف على الدوام كيف يخفي حتى في أكثر المشاهد والحركات عادية، ملامح فكرية وتفكيراً في الفن وغايته وفي زمن السينما، لا يزال بحاجة لأن يدرس بتعمق حتى اليوم.

ابراهيم العريس



توني موريسون الى العربية ايضاً

«أكثر العيون زرقة» باكورة روائية متفاوتة فنياً

□ بيروت – من ربيع جابر:

■ بعد الترجمة العربية لرواية «جاز» صدرت عن دار الآداب اخيراً، ترجمة رواية للاميركية توني موريسون (الحائزة على جائزة نوبل)، هي باكورة موريسون الروائية (صدرت في عام ١٩٧٠)، «اكثر العيون زرقة». ولقد ترجم الروائي المصري كامل يوسف حسين، والذي نعدد له ايضاً ترجمات لروايات يابانية – كرباعية ميشيما مثلاً – بالاضافة الى ثلاثية بول اوستر، واعمال اخرى.

تروي موريسون في باكورتها هذه حكايات السود الذين تشوهت ارواحهم بفعل العنصرية المتواصلة الموجهة ضدهم. فهي لا تكتفي مثلاً بسرد قصة بيكولا، التي تمنح امنيتها الوحيدة هذه الرواية عنوانها، بل تعمد الى نسج دوائر سردية اخرى من حولها، مرتكزة ابداً الى مركز واحد: نفسية الزنجي، بكل ما تحمله كلمة زنجي (NEGRO) من معنى.

هناك اولاً وقبل كل شيء قصة بيكولا، اخت سامي وابنة تشولي والسيدة بريدلوف، وبيكولا قبيحة جداً وحياتها صعبة وهي تعرف المخرج والحل: ان تكون لها، تحت حاجبيها، عينان زرقاوان، كتلك الدمية «الشقراء الشعر الوردية البشرة» (ص٣٧) التي تحاول كلوديا عبثاً فهم سر جاذبيتها. كلوديا اخت فريدا، الزنجية الصغيرة ايضاً والتي لا تعدو هذه الرواية ان تكون صدى صوت ذكرياتها المؤلم.

تبدأ الرواية بمدخل من ثلاث صفحات، فيه وصف الدار حيث تقيم كلوديا – الراوية – مع اختها وامها وابيها: «ها هي الدار خضراء وبيضاء ولها باب احمر، وجميلة للغاية» (ص١٧)، ومقدمة لحكاية بيكولا التي «كانت حاملاً لجنين من صلب ابيها» (ص١٨) يتبع هذا المدخل فصل مكوّن من ٦٠ صفحة بعنوان «الخريف» ويليه «الشتاء» ثم «الربيع» وهما في مثل طوله. اما الفصل الاخير – اي «الصيف» – فلا يتجاوز الثلاثين صفحة طولاً.

تتبع موريسون في بناء هذه الفصول تقنية واحدة لا تتغير. فالفصول التي تقسم الى عدة اقسام تقطعها اغنيات اطفال تتداخل حروف كلماتها لتؤكد الانطباعات المقصودة: انها كلوديا التي تروي، مستعيدة وعي الطفولة وايامها. وضمن هذا السرد الشامل – الصادر عن كلوديا – تأتي دورات تبدو احياناً مراقبة من قبل طرف ثالث كلي المعرفة، كما تأتي ايضاً تلك المونولوجات الداخلية الطويلة، وابرزها مونولوجات السيدة بريدلوف التي قام المترجم باستخدام العامية المصرية احياناً في محاولة منه لابراز طبيعتها اللغوية الركيكة، «ذلك انها امرأة سوداء بسيطة لم تدرس الا سنوات قلائل انتقلت بعدها لرعاية شؤون عائلتها، ثم للعمل بالخدمة في البيوت، وهي تعيش حياة مترعة بالاحباط والقهر وبالاغتراب الكامل.

كيف يمكن امرأة كهذه ان تتكلم؟» (مقدمة المترجم. ص١٢)، فجاء استخدامه هذا للعامية المصرية مثيراً للاستغراب في اماكن قليلة نذكر منها: «كانت تنشال وتنهبل وتعيّط على اقل شيء» (ص١٦١) متبوعة بالفصيح القاسي بعد اسطر عديدة: «وعظم عليهم الامر» خارجة من فم الزنجية الفقيرة ذاتها، ولكن ايضاً: «مجرد كلام صحاب» (ص١٦٧)، «اريد ان اتظاهر بانني في عاشر نومة» او «اتظاهر بالصحيان» او «اريد ان اكلبش في شيء ولذا اكلبش في راسه» (ص١٧٤).

هذا الاستخدام للمحكية المصرية سيتكرر في حوارات كتلك التي جرت بين الفتى تشوللي وبين الرجلين الابيضين في صفحة ١٩٦ و١٩٧، (خلص الشغلانة يا زنجي، خلّها تمام يا زنجي). فهل هذا الاسلوب – في ترجمة المحكي – هو بالفعل «الاجابة» والحل الانسب، كما يقترح المترجم في مقدمته؟ وما هو البديل؟ ربما استخدام اللغة الفصيحة، مع اضافة هوامش باقتراحات وملاحظات. وعذراً من المترجم الذي يطلب «الا يوجّه اليه اللوم والا يكال له الانتقاد» (المقدمة ص١٢)، والذي نعرف بالتأكيد مقدار جهده المبذول، لكن هذا لا يمنع بعض الهنات.

تبدو القصص التي يعج بها هذا الكتاب اشبه ما تكون بخليط من القصص التجاري (احسن الروايات مبيعاً) العادي والمبتذل، ومن القصص الكلاسيكي الحاذق الذي نجد احدى افضل معادلاته المعاصرة في الصيغة الماركيزية – نسبة الى غابرييل غارسيا ماركيز – التي تتألف بدورها من عنصرين: عنصر صخب «الجملة» الفوكنرية (نسبة الى فوكنر) وعنصر المضمون الغرائبي بامتياز.

ربما، لهذا السبب، جاء معظم المراجعات التي ظهرت في الصحف والمجلات الاميركية عقب الصدور الاول لهذه الرواية، متراوحاً ما بين كيل الثناء للموهبة الجديدة وبين نعتها بـ «النسخة المشوهة عن ماركيز»، وبين الآراء المعتدلة وغير المتحمسة. وهو النقد الذي سيتابع مطاردته لاعمال موريسون من دون توقف والذي سيؤدي الى معارك حقيقية بين اهل الادب في الولايات المتحدة، وابلغ مثال ما جرى عام ١٩٨٧ بشأن رواية: «محبوبة» (ترجمها الى العربية الدكتور امين العيوطي)، وقضية جائزة البوليتزر، والعريضة التي وقعها الكتاب السود ضد لجنة التحكيم.

وللتدليل على النوع الاول من القصص (القريب من النمط التجاري) او على النوع الثاني (الماركيزي الطابع) نكتفي في هذه العجالة برد قصة بولين الميلودرامية الى النوع الاول، وقصة تشوللي الذي ينجو من الموت بالسلة – كابطال ماركيز الشبيهين بانبياء التوراة – الى النوع الثاني.

ولعلّ هذا التأثير المباشر من ماركيز يتبدى اوضح ما يتبدى في الجمل الحكمية الطويلة – المراد منها انتزاع دهشة القارىء اولا وقبل كل شيء – ولن نقول ايضاً: في العزلة المحكمة طوقها على الشخصيات، وفي الضحكة القاسية التي تظل تخرج من دوامة الاحزان، صاخبة مقهقهة.

تونى موريسون.

كلام الغياب

راسم المدهون*

-١-
في أعالي الغياب أنت
لا تذهبين
ولا ترجعين
ثمة الوقت، يقضم أظافره في ساعات الضجر
ويحاول أن يطلق عقاربه المللولة،
في برية الآتي،
الموصودة بالسكون،
واللاجدوى...
ثمة الانتظار،
من صدأ ويكابر...
وحده النعيب يملأ فضاء الاسترجاع،
حيث ملايين العيون المحمّرة من سهر وبكاء
تجوس شوارع السماء العالية،
بحثاً عن غراب لا تراه.

-٢-
لماذا أنت من كلام الكتاب
وصارت كلام القلب،
فجأة، هكذا، ومضت؟
مرّة – ربما الألف –
أكتب قصيدة تقارب كفيها،
كلاماً يتشبه بصمتها،
وانتحي جانباً،
كي يمرّ كلامها...
عاصفاً،
وطليقاً من الحروف والأنغام
استدرجه كي يعود إلى الكتاب،
لكنه يظل يتراقص فوق الصفحات المطوية،
ويعيد التساؤل – ربما للمرة الألف –
لماذا أنت
فيما لا يزال الكتاب طافحاً بالحروف والكلام

-٣-
تفاحة حواء الأولى
هل كانت مرّة، حتى قذفتنا من جنة،
إلى المنافي؟
كيف إذن نتخيل تفاحات جهنم؟

-٤-
بكى الشاعر القديم،
حين لم يستطع إلا قصيدة رعوية بسيطة
فتناثر بكاؤه في سطور كافافي...
ومن يومها ظل نهر البكاء،
يتجول في قصائد الشعراء...
يملأ الدفاتر،
ويقطر من القلب والأصابع...
الشعر! يا لعذاب الديمومة،
وديمومة العذاب.

آذار (مارس) ١٩٩٥

* شاعر فلسطيني مقيم في سورية.

كتاب «المقاومة بالحيلة» إلى العربية

حين تؤالف مستويات الخطاب ما بين الهيمنة والوعي الزائف

الكتاب: المقاومة بالحيلة – كيف يهمس المحكوم من وراء ظهر الحاكم.
الكاتب: جيمس سكوت (ترجمة: ابراهيم العريس ومخايل خوري).
الناشر: دار الساقي.

راجعه: عواد ناصر.

■ يحدث لفرد، او جماعة او شعب برمته، أن يُبدي من القول ما لا يخفي، وعباراتنا العربية التي جرت مجرى الامثال يمكن ان تكون تعبيراً احترازياً في حضرة القوي عندما نردد «ليس كل ما يعرف يقال» او «لكل مقام مقال».

وفيما تتخذ بنية الخطاب والخطاب المضاد شكلاً خارجياً عند النظر لأول وهلة، فإن هذا الشكل يتخلى عن بساطته عندما يتعلق الأمر بالحق والكرامة الانسانية وصراع من يملك مع من لا يملك. وفي رأي جان جاك روسو ان الصراع البشري بدأ عندما ضرب أحدهم الأرض بقدمه، بقوة، صارخاً بوجه الآخرين: هذه لي!

وإذا كان ما يسمى بالصراع بين الطبقات اشبع بحثاً فإن كتاب جيمس سكوت «المقاومة بالحيلة – كيف يهمس المحكوم من وراء ظهر الحاكم» يبحث بعمق ولذة سيكولوجيا الخطاب المعبر عن هذا الصراع من خلال نواياه وتطبيقاته كما في اوجهه واقنعته. يبحث الكتاب تحولات الخطاب البشري في ضوء علاقات القوى وتحولاتها ايضاً: الخطاب العلني والخطاب السري لكل من الحاكم والمحكوم، وعبرهما يتبين لنا، بالتفصيل، وبموجب بناء مسرحي محكم، أساليب تنفيذ هذين الخطابين بدءاً بالهمس وليس انتهاء بالخطب العالية عندما يبلغ الانفجار ذروته في وجه المؤسسة المسيطرة.

وانطلاقاً من تجربته الخاصة يصارحنا المؤلف بالقول منذ صفحات كتابه الاولى: «... وبعد أن تعرفت بشكل اوثق إلى كيفية تأثير علاقات القوة على المحادثات بين ابناء الملايو، لاحظت، قبل أن يمضي وقت طويل، كيف كنت أنا نفسي، أزن كلماتي أمام اولئك الذين لهم سلطة عليّ بطريقة ما ذات اهمية. ثم لاحظت انني حين اضطر لكبح ردود غير حذرة، اجد في الغالب شخصاً آخر يمكنني أن افضي إليه بأفكاري التي لم أقلها. كان يبدو أن هنالك ضغطاً وراء هذا الكلام المكبوت». هكذا يجري تهريب الخطاب من منطقة الممنوع إلى منطقة المسموح، حيث ثمة حرية من نوع ما توحي بالامان ليزدهر هناك خطاب مختلف، عكس ما يريده القوي وما يحب أن يسمعه.

يستقصي الكتاب، إذن، تلك الخطابات المحذوفة نظراً لخطابات مقابلة لها، وبالضد منها، خطابات السيطرة والقوة. على أن البحث لا يكتفي بتقصي الخطاب السري للجماعة المنبوذة، الدونية، المستغلة في مجتمع ما، بل هو ينتقل كذلك إلى خطاب الأسياد العلني متتبعاً نبرته الخاصة وتطلباته المنسجمة تاريخياً مع موقع آخر هو موقع القوة.

غير أن السؤال يتخذ منحى آخر عندما ندرك بعد بضع صفحات، أن البديهي لم يكن سوى مستوى أقل من أولي، لأننا، غالباً، نترك جوهريات حياتنا كعناوين صغيرة، عابرة، لا تحظى منا بما تستحق من مساءلة وبحث ضروريين، بل خطيرين، وذلك عندما يتعلق الأمر، مرة أخرى، بمصير النوع البشري في أشد صوره كآبة ومأسوية.

عندها ينتقل مستوى البحث وتأويل الدلالات إلى صورته المركبة/ التحليلية عند مراقبة وفحص الخطاب الاجتماعي ليكون هذا الخطاب:

١– حيزاً محدوداً يمكن للمجموعة الخاضعة أن تستغله لتحقيق بعض المصالح المحدودة، والتي يطلق عليها المؤلف نمط الخطاب الذي «يستمد جذوره من عملية امتداح الصورة الذاتية للنخب».

٢– خطاباً مستتراً (خارج المسرح)، وهو «كلام الغضب والثأر» الذي يتم تداوله خارج نطاق نظرة السلطة المرهبة.

٣– خطاباً (بين مستويي الخطابين اعلاه) تعبر عنه سياسة «التمويه والتنكر التي تعبر عن نفسها في المشهد العلني، لكن غرضها يقوم في أن تكون مزدوجة المعنى لتحمي هوية المؤدين» وهذا النمط من الخطب هو ما يحاول أن يؤكده الكتاب كفرضية مركزية «تقوم على اساس وجود ملكوت ثالث للتعبير السياسي لدى الجماعة الخاضعة».

٤– اما الملكوت الرابع، للخطاب السياسي فهو تلك اللحظة الجريئة التي يتحول فيها الخطاب السري، المحظور، إلى خطاب علني لا يأبه للهيبة والسطوة اللتين يتشدق بهما المسيطر، وذلك في شكل انفجار تعبيري «يزيل الفارق بين الخطابين».

إذا كانت ثنائية الوجه والقناع عن مستحكمات حياتنا اليومية، وحيث ثمة قناع لكل وجه، فإن تحولات اللغة سرعان ما تتخذ ميداناً غير ميدانها التلقائي، اليومي، والمتعارف عليه، وهذا ما يدلنا عليه هذا الكتاب، لأن اللغة – عند هذا المستوى من النظر – هي لغة استعارية، مليئة بالثغرات والشطب والمسكوت عنه. في هذا الشأن هناك عبارة لدوستويفسكي (في روايته «الابله») تقول في وارد التعليق على أعماق النفس البشرية ما معناه: لو تسنى لكوامن النفس البشرية ان تظهر إلى العلن لغمرت النتانة الأرض. لكن اغراض الرواية ليست هي، دائماً، تجليات الحقيقة الوحيدة، فثمة كوامن بشرية – بالمقابل – هي اقوال الانسان الفصل عندما يتعلق الامر بالكرامة البشرية، أو بمستويات أخرى من مستويات الحرية الشخصية للمرء.

جيمس سكوت، مؤلف الكتاب، نفسه، يختار مدخلاً ادبياً لبحثه، من خلال شخصيات روائية لجورج إليوت وجورج اورويل وبلزاك، تلك الشخصيات التي تملك ما يؤهلها ان تخوض حروبها، العلنية والسرية، في شكل خطابات «تزيل الفارق بين الخطابين»، أو تلك الشخصيات التي تلغي نفسها استجابة لدواعي الامان والسلامة الشخصية «ترى من من بيننا لم يعش مثل هذه التجربة؟ من منّا لم يحدث له، إذا شعر انه مهان أو نلت كرامته – وخاصة بشكل علني – من قبل شخص ذي قوة او سلطة علينا، أن يتدرب في خياله على خطبة يود لو انه القى بها، أو ينوي ان يتفوه بها ما أن تسنح له الفرصة؟ ان مثل هذه الخطب قد تبقى في أغلب الاحيان، مجرد خطاب شخصي مستتر، لا يتم التعبير عنه أبداً، حتى امام اصدقاء مقربين أو زملاء».

«ما وراء الحكاية الرسمية، هناك على الدوام حكاية أخرى، سواء تم اكتشافها أم لا، حكاية العالم السفلي وقد جرى حجبها بحواجز من الاسمنت الاعتباري لأن لكل صنف من المجتمع حكايته الخاصة به، على غرار تلك الاجتماعات التي يصفها جنكيز ايتماتوف في روايته «وداعاً غوليساري»: ثمة دائماً حقائق لا تُقال إلا خارج الاجتماعات، وهي عين الاجتماعات التي وجه إليها ميلوفان دجيلاس «نقده المبكر، اجتماعات النخبة الحزبية الجديدة الحاكمة في يوغوسلافيا لاقامة التعارض بين خلفية مسرح ذات مغزى إنما متكتمة، وبين الطقوسية الخاوية للهيئات العامة عندما قال: إن حفلات العشاء الحميمة، وحفلات الصيد، والمحادثات التي تدور بين شخصين او ثلاثة هي الاطارات التي يتم خلالها تقرير اكثر من امور الدولة خطورة وحيوية، اما اجتماعات المنابر الحزبية، ومؤتمرات الحكومة والمجالس، فإنها لا تستخدم إلا من اجل الادلاء بالتصريحات، والتوقف عند ظواهر الامور وشكلياتها».

بين مقتربات البحث في هذا الكتاب (فصل: السيطرة، التمويه، الاستيهام) ثمة ما يشير إلى توصيف انماط الخطب المتداولة والخفية، من خلال الفوارق بين ما يقال في وجه السلطة، وما يقال من وراء ظهرها. ويندرج في هذا السياق مظهر آخر من مظاهر الخطاب العلني الذي يمكن ان نطلق عليه «الاحترام المزيف» على انه شكل آخر من السلوك الاجتماعي المركب، فعدا عن ضروب الاحترام الذي يستحقها «شخص رفيع الشأن» هناك ما يتميز به الاحترام الذي نبديه لطائفة من الناس، بل وقد نخص احدهم باحترام خاص، بينما تنطوي جوانحنا على احتقار تجاه هذا الـ «احدهم» في الوقت عينه. هذا لا ينفي ان يتناول المؤلف اشكالاً جزئية من السيطرة: السيطرة داخل السيطرة، مثل سطوة سجين قوي على سجين ضعيف، أو تلك الأحكام القاسية التي تبديها طبقة او طائفة تجاه احد اعضائها لأنه أخل – حسب منظورها – بقواعد التكافل التنظيمي او اصول الانتماء وضوابط اللوائح الخاصة.

في فصل آخر «الخطاب العلني كاداء جدير بالاحترام»، وإن بدا جوهر البحث على حاله، أي عند حلقته المركزية الاساس «التعبير الحقيقي عن علاقات القوى وتراتبية المواقع». إلا انه يتمفصل مرة أخرى عند قضية جديدة يسميها الكاتب «البعد الدرامي لمصائر السيطرة»، بكلمة أخرى فإن الكتاب إذ يضع عنواناً له، فثمة عناوين لفصول، وفي كل فصل يجري بناء الأفكار بشكل مسرحي، توالدي، الأفعال وردود الأفعال، الأفعال الكبيرة والأفعال الصغيرة، وإذا كان الكتاب في المحصلة يبحث في علاقات القوى الاجتماعية، وتحديداً المعضلة التاريخية بين السلطة والناس، أو دراما الحاكم والمحكوم، وما يترتب على تلك من خطب منها ما هو مكرس وقسري وعالي الصوت، ومنها ما هو ضدي، مقاوم، وما يتضمنه الطرفان من مستويات تأثيرية هي الأخرى، كل على حدة، منها العلني والسري، فإن كل صفحة من صفحات الكتاب تحتاج قراءة خاصة إذا توخينا اشباع هذا الكتاب المهم والعذب في آن، لأن ما فيه من كشوفات وتقريرات ونتائج معاينة تقوم على الترابط الداخلي، غير المنظور احياناً. ففي الفصل الرابع «وعي زائف أم مغالاة في المديح؟» ينطلق الباحث إلى فضاء آخر دون أن يتخلى عن الأرضية ذاتها وهو يدرس «الطريقة التي يمكن بها للخطاب العلني وللخطاب المستتر أن يساعدانا على الوصول إلى نظرة اشد تقدماً تلقيها على شتى السجالات المتحلقة من حول بعض المصطلحات المرتبكة مثل «الوعي الزائف» و«الهيمنة».

لا ندعي، اننا وفينا الكتاب حقه، وقد اكتفينا بعرض بعض اهم افكاره، علّ اقلاماً أخرى تواصل مراجعات نقدية تسهم في ملء ثغرات ما في موضوع معقد وابدي: دراما الحاكم والمحكوم، عسى أن يفتح الباب وإن موارباً لمقاربة الوجه العربي وقناعه بسؤال نقدي يضيء عتمة الزقاق العربي الذي نادراً ما يفضي إلى ساحات مفتوحة.

يوميات

النساء الحارسات ولحظة الشعر

خالد النجار*

١ – صباح ٢٨ ايلول (سبتمبر) (...) ١٩٨:

آه كم ارغب في الذهاب الى مكان آخر، الى جغرافية أخرى، جغرافية في داخل النفس طبعاً، فالانتقال عبر الأرض هروب.

العودة الى الذات الى الداخل: التخلص من الزيف اليومي، عملية صعبة.. أحاولها منذ حوالى ثلاث سنوات. ذاتي تبحث عن نفسها لتؤسس شرعيتها (فالشرعية المستندة الى الاجابات الخارجية زائفة وضغط الجماعة لا يقبل أي حوار).

٢ – باريس، ظهر ١٨ تشرين الأول (اكتوبر):

وصلت يوم ١٦ الى هنا وذهبت رأساً الى فيرونيك. عندما رأتني عاد جرحها الى الانفتاح. تذكّرت صموئيل وغرقنا من جديد في تحليلات نفسية، أنطولوجية أنثروبولوجية أخلاقية (ETHIQUES) لا تنتهي عن مفاهيم الحب في الغرب، عن الذات كإنجاز ايروسي، عن مسؤولية الفرد الاخلاقية إزاء الآخر، عن الحرية، عن الاختيار والمازوشية، عن رغبة الانسان القصوى في الموت...

٣ – باريس، صباح ٢١ تشرين الأول:

مرة أخرى أعيش الفوضى لتنظيم حياتي.

٤ – باريس ٢٢ تشرين الأول:

أرغب أن أتيه داخل مغامرة سرية، نصيّة، أن أكتب وأكتشف أقاصي الداخل وأعراس النصّ... الكتابة لذّة مخاتلة، غامضة ومتعرّجة أقول متاهة، لأن اللغة أجمل هدية إلهية. اللغة التي تقول الصمت، وتقول ما لا يقال في الكلام اليومي... هكذا حياتي رغبات مؤجلة...

منذ الصباح أخرج وأتشرّد في هذه المدينة التي بدأت تفقد ألقها بفعل العادة.

٥ – باريس ٧ تشرين الثاني (نوفمبر):

كأنّ نجماً يأخذني الى أماكن مظلمة وميثولوجية، أعيش تشوّشاً، انتظاراً، أحس بعبء وجودي.

أنتظر ماريا، أبحث عنها: ايثاكا، أمضي اليها منذ سنوات، أسير تحت سماء ضبابية. قلق هذا المساء، موزّع، أعيش تسكّعاً نفسياً، الكلمات عسيرة صعبة كأني أنحتها في الصخر. حالة ملتبسة سرابية... آه، عليّ أن أحتضن أشيائي الداخلية حتى ولو كانت مريرة، فهي ثروتي. أقول هذا وأنا أعني تلك الأبيقورية المتوازنة – في تذبذبها – وليس تلك الأبيقورية الجهمة التي مارسها بعض رجال التصوف في القرن الوسطى – والتي تقوم على تقبل متفاقم للألم – ولعل سورين كيركغارد هو آخر ممثّليها بشكل ما اذ يقترب تقبل الألم لديه من المازوشية المرضية..

لبيض الطائر بيوضه الذهبية
ماريا أين شريطك الوردي
ودرّاجة الحقول
ودجاج الجزر
أين أغنية الطريق، الى فارس

٦ – باريس ١١ تشرين الثاني:

هتفت لي ماريا صباح البارحة، ولم تجدني. في الظهيرة علمت بذلك. لم تترك خبراً... ومن لحظتها الى الآن وأنا أعيش قلقاً وانتظاراً... مساء البارحة كنت جالساً في مقهى شارع لاتومب ايسوار وقلت لصديقي سوف تأتي على مدارج الثلثاء. عندما يتعلق الأمر بالآخر فنحن لا نملك أيّ يقين لأن كل ما يتعلق بالكائن هو لاعقلاني، والكائن بالتالي ملتبس حتى مع نفسه – هذا الالتباس تصمت عنه الثقافة العربية – عندما قلت هذا: سوف تأتي على مدارج الثلثاء، أحسست تلك اللحظة أني أتوقع، واليوم وفي هذه اللحظة بدأت أتأكد من صحة التوقع هذا، وبقيت كامل الصباح أتقلّب في الفراش قلقاً ومرهقاً من قلة النوم.

٧ – باريس، الثلثاء في ١٢ تشرين الثاني:

اجلس الى الطاولة نفسها وعلى المقعد نفسه. أمامي مقعدها يحوي غيابها... غياب هادئ، أحس نعومة الفراغ. كرسي جامد ينتظر معي أن تأتي حتى يصير اكثر من كرسي.

٨ – باريس الجمعة ٢٧ كانون الأول (ديسمبر):

كل هذا الغياب عن الدفتر ابتعاد عن نفسي وانخراط في اليومي العابر... لا شيء يشد الداخل الى المطلق. لماذا هذه الحياة المتضعة، المتسافلة المشغولة بالصغائر. المطلق الذي التقيته مرة أو مرتين عاد يلحّ عليّ. أريد أن أهرب الى مكان أعيش فيه ثرائي الداخلي، أعود الى نفسي لأعيشها بامتلاء: الصمت، التأمل والذهاب الى ايثاكا الداخلية. هذه رغباتي... مرة بعد مرة أقول سأذهب الى مكان ما، الى قرية بعيدة أشتغل وأستقرّ لأهرب من تفاهة اليومي، وضغط المادة.

٩ – الأحد ١٦ آذار (مارس):

خوف قديم أعيشه أمام الورقة البيضاء. أكتب في داخلي... هي ليست كتابة. الكتابة لا تكون الا في الكتابة، انه مرض عصابي لازمني منذ سنوات. اليوم رأيت القطة وهي تتحرك في البيت رامزة الى ذاك السيال الكوني، الى الحركة الأبدية في الطبيعة والاشياء. وتذكرت حمار الشاعر الاسباني خوان رامون خيمينيث. هل أنا ممتلئ بالنصوص الى درجة صرت فيها أتعامل مع العالم من خلالها، أي فقدت التواصل المباشر والمستقل مع العالم.

١٠ – الاثنين ١٧ آذار:

أفكّر في هذا العالم اللغوي – التاريخي العربي الاسلامي وعجزه عن دخول الحداثة التي هي الى الآن غربية. ويبدو لي أن هناك أسساً وبنى انثروبولوجية – ثقافية – اجتماعية بطيئة التحول لأنها قادرة على معايشة التغيرات، كبنى «العصبية» والبنى النحوية وبنية العائلة والمعتقد فهي تتكيف مع التحولات لكنها لا تضمحلّ.

– أفكر أيضاً أن المرأة هي حارسة هذا الجانب الثالث في الثقافة... تحرسه كزوجة وأمّ. وهي في الآن قادرة على احداث التغيير الجذري والسعيد في التاريخ ولكن خطاب المرأة التحرري ظلّ الى الآن خطاباً يجيء من جغرافيا الهامش، من خارج مؤسسة الزواج والأمومة، على لسان وبأقلام نساء متوحدات في ليلهنّ.

هكذا أتلمّح النساء اليوم لهنّ خطابان متناقضان: واحد تحرّري جميل عندما يكنّ خارج المؤسسة الزوجية والآخر يتماهى مع أكثر القيم رسوخاً عندما يكنّ داخل المؤسسة... (الغريب أن هذه الثقافة العربية البطركية والذكورية تحرسها المرأة الأمّ. اكاد أقول المرأة العربية بيولوجياً هي أنثى وثقافياً هي ذكر).

لكن هذا الوضع ليس مسؤولية النساء، المسؤول عنه ثقافة سجنت انسانها داخل الاف الجدران عبر أحقاب متتالية وأبعدته عن قلقه الانطولوجي – وبالتالي عن ذاته كواقعة حرّة – لذا فإن وضع المرأة العربية تعبير عميق عن وضع الثقافة العربية الجماعية والخارجية.

١١ – ليل ١١ آب (اغسطس):

الخوف من العزلة هو في الحقيقة خوف من مواجهة الذات، خوف قديم يشدّني الى حياة السطح. في مقابل رغبة قديمة تدفعني الى حياة العزلة حيث ينتفي الكذب، وحيث الأعراض واللذائذ اللانهائية للذات، فالأشياء تكشف في العزلة عن جواهرها وعن متعها، لأنها – كما في الفن – تكفّ عن أن تكون وسائل، اذ تعود الى حالتها الأولى والكونية: الحالة المجانية.

أجاهد هذه المدة حتى أعود الى هذه العزلة الثرية.

١٢ – في ٢٠ آب:

الأسبوع الماضي كنت أتصفّح كتاباً قديماً وإذا بي أعثر على مسودة قصيدة قديمة لي، ولأن شعري كلّه عبارة عن مسودات متفرّقة أي قصائد غير كاملة: لحظات تجمّدت مرة والى الأبد فانه من الصعب اعادة كتابتها. لكن ما وقع الأسبوع الماضي انني عند قراءتي القصيدة الصغيرة انفتح أمامي عالم شعري بأكمله، وشرعت في كتابة قصيدة جديدة... وتأكّد لديّ شيء كنت اكتشفته من زمان وهو أنّ الشعر يجيء من أماكن أبعد من اللغة. يجيء من الطفولة ومن اخلاص داخلي عميق للوجود، شيء كتجلي المطلق في التاريخ. مشكلة الشاعر ليست في الكلمات – وهي مهمة لأنها جسد القصيدة – انما في ما وراء الكلمات، في ما يمنحها شرعيتها... ولكن هذا الانخطاف عشته للحظة ثم اختفى، وظللت أوقاتاً طويلة استدعيه، مثل النسّاك، وأنا متيقن بأن هذه الومضة لا تجيء الا اذا تهيأ لها مكان استقبالها، ومكان استقبالها يتمثل في شكل خاص من الوجود، يلفّه الصمت (ليس بمعنى غياب الضجيج المادي) والهدوء ويشع صفاء... وهو الوجود الذي أجاهد حتى أصل اليه في أعماقي...

للوردة
من يفتح صيحة السمان
في الخريف
من يذكر حرير جزر السبوراد
وخرفانها
للوردة

* شاعر وناقد تونسي.

«الأبلق» قصرها الشهير بني قبل الميلاد بقرون عدة

تيماء عاصمة العمالقة ومقر الثقافة العربية القديمة

□ شمال السعودية - من احمد مرتضى عبده:

■ تحتوي منطقة تيماء الاثرية الواقعة في منتصف الطريق بين تبوك والمدينة المنورة شمال السعودية، على دلائل استيطان مبكر مع شواهد اثرية عدة لعل اشهرها قصر الحمراء او القصر الأبلق، الذي كانت ملكيته للشاعر الجاهلي السموأل. وهو القصر الذي ذكر التاريخ صموده في وجه الزباء ملكة تدمر التي عجزت عن الاستيلاء عليه فاطلقت قولها الذي صار مثلاً: «تمرد مارد وعز الأبلق».

قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: «تيماء بالفتح والمد: بلَيد بين الشام ووادي القرى على طريق الحاج الشامي ودمشق، والابلق الفرد حصن السموأل بن عاديا اليهودي مشرف عليها فلذلك كان يُقال لها تيماء اليهودي».

وذكر مؤرخو العرب انها كانت عاصمة لمملكة العمالقة، لأن اول من نزلها هم العمالقة من بني سام، لكن المؤرخين كانوا يطلقون اسم العمالقة والعماليق على الامم القديمة التي يشاهدون لها آثاراً قوية.

تقع تيماء في منخفض واسع من الارض تحيطه المرتفعات الجبلية والرملية من كل الجهات، وتربتها حمراء رقيقة تتمتع بخاصية انها قابلة للزراعة، وكانت من اهم المناطق الواقعة بعد دومة الجندل في طريق التجارة الشامية الحجازية اليمنية. في شرقها تقع منطقة حائل وجبلا اجا وسلمى وفي غربها وادي القرى والعلا ومدائن صالح، ومن جنوبها الحجاز، وفي شمالها مدينا وابلة والبلقاء والاردن والشام، واسمها مشتق من التيم اي الهيام في الحب، والعبودية.

ورد ذكر التيماء في نصوص العهد القديم، وعنها قال اشعيا «كان سكان الارض تيماء يجلبون الماء الى كل من به ظماء» وربما كان تلك اشارة الى ما تواتر تاريخياً عن ارض تيماء من انها كانت ملأى بالآبار العظيمة التي لا مثيل لها في ايام الجزيرة العربية كلها، وهذا ما جعلها في ايام الجاهلية مركزاً عظيماً لتجارة القوافل ومقراً للثقافة العربية القديمة.

في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، تعددت زيارات الرحالة الغربيين امثال هوبر وغروتز ودوتي والواس موسيل الذين جاؤوا اليها في فترات متفاوتة وسجلوا ملاحظاتهم وحملوا معهم بعض ما حصلوا عليه من نقوش ثمودية وعربية وعبرانية. وذكر جون (او عبدالله) فيلبي ان جنوب تيماء ارض واسعة تنتشر فيها خرائب عديمة الفائدة وكلها تخص مدينة تيماء الاثرية التي كانت يوماً ما العاصمة الصيفية للملك نبو نيد مالك بابل». وقال عبدالرحمن السديري في كتابه «وادي النفاخ» ان الملك نبو نيد (٥٥٦ - ٥٣٩ق.م) قام في السنة الثالثة من حكمه بحملة على دومة الجندل ومنها سار الى تيماء التي اتخذها مقراً له وامضى بها اربع سنوات وابتنى الأبلق - وهو قصر ضخم كالقصر الذي في بابل - وبقي فيها حتى اضطر الى تركها والعودة الى بابل بعد اقتراب الفرس الذين اخذوا يهددون املاكه في العراق. وذكر ابو الفرج الاصفهاني في «الاغاني» ان تيماء قائمة قبل الميلاد بقرون وان شريح بن السموأل هو صاحب حصنها، وهو الذي يضرب به المثل في الوفاء «حين اودع امرؤ القيس بن حجر عنده ادراعاً فاتاه الحرث بن ظالم ليأخذها منه فتحصن السموأل، فاخذ الحرث ابناً له وناداه: اما ان تسلّم الادراع واما قتلت ابنك فابى السموأل ان يسلّم الادراع فضرب الحرث ابنه بالسيف فقطعه نصفين». والسموأل من شعراء العرب المعدودين في ايام الجاهلية وله قوله الشهير:

اذا المرءُ لم يدنَس من اللؤم عرضه
فكل رداءٍ يرتديه جميلُ

وفي الوثائق الآرامية القديمة التي عُثر عليها في تيماء جاء انه قامت هناك مستعمرة آرامية تجارية حوالى القرن الخامس قبل الميلاد، وورد اسم تيماء في «جغرافية بطليموس»، كما ذكر في التوراة ان واحة تيماء كانت تابعة لقبائل من بني اسماعيل، وكانت تسكن فيها قبائل «سموايل» (او اسماعيل وفقاً لترجمة بريتشارد) وربما كانت احدى القبائل الثمودية وذلك لتكرار الاشارة اليهم في المناطق القريبة من تيماء. بينما يرى بعض المؤرخين ان «سموأل» ليست اسماعيل وان مساكنها كانت الى القرب من بابل. اما أ. كناوف فيثبت هذه الفرضية وهو من المعتقدين بان قبيلة سموال كانت تقطن تيماء، ويبدو انه يخلط بين السموال وسمو - إل». كما يعتقد بأن احدى قبائل تيماء تسمّت «بيني تيماني» ووجدت في القرن الثالث قبل الميلاد على ساحل البحر الاحمر بين وادي الحمض ووادي عقال.

وذكر الواس موسيل في كتابه «شمال بلاد العرب» ان تيماء هي تيمان وانه يغلب على النصوص الواردة في العهد القديم الاشارة الى اتصال لرض تيمان بمدينة بصرى احدى مدن أدوم، وفي سفر «ارميا» ذكر لما قضى به من وعيد على اهل أدوم وخص به اهل تيمان من بينهم.

اما هتون الفاسي فذكرت في كتابها «الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية» ان اول ذكر لتيماء في المصادر الآشورية كان عن تقديمها الجزية لتغلات بلاسر العام ٧٣٤ ق.م، وفي زمن آشور بانيبال (٦٦٨ - ٦٢٦ق.م) يرد ذكر تاجر تيماني في طريقه لبابل. وفي النصف الثاني من القرن السادس قبل الميلاد صارت مقراً لنابونيد (لعشر سنوات) ولم يبدر عن مدينة تيماء اي تمرد او تدخل يذكر في الشؤون السياسية للامبراطوريات المجاورة.

وعن آثارها قال فيلبي ان هوبر (العام ١٨٨٤م) وجد بعض النصوص المنقوشة كما وجد هضبة ذات قمة عريضة، وصخورها وحجارتها مغطاة بالنقوش الثمودية بقرب تلال «براق الرباع» وايّد فيلبي تسمية الاطلال الموجودة بقصر الأبلق - مثل كثير من المؤرخين في ذلك - وهو ما يؤكد فرضية ان الاطلال الموجودة حالياً في تيماء هي للأبلق، وليس لمسمى «قصر الحمراء» الشائع حالياً والذي نعتقد ان السبب في تلك التسمية ربما يعود الى التربة الحمراء للمنطقة التي صنع منها الجص الذي لبّس صخور الجدران، وتآكل بفعل الزمن وعوامل التعرية المختلفة.

← قصر الحمراء (الابلق) في تيماء.

من الحياة

أوراق زمان (٩) بلاغ يمني قديم!

■ أشرت من قبل الى اهتمام الصحافة العربية الصادرة في مطلع القرن بأي شأن عربي، وتفاعل العرب من المحيط الى الخليج مع كل ما يهم أبناء امتهم على عكس ما كان يشاع بأن الصحافة العربية كانت منغلقة على نفسها. وما دمنا في حديث اليمن بالأمس، اقتطف اليوم خبراً نشر في صدر الصفحة الأولى من صحيفة «الفيحاء» (٧ كانون الثاني - يناير ١٩٣٦) يتضمن رسالة من اليمن لصاحبها ورئيس تحريرها الصحافي الرائد المرحوم قاسم الهيماني حول تطبيق العدل وأحكام الشريعة على سكان البلاد كافة بلا استثناء. وقد أرسل الرسالة عامل لواء الحديدة السيد حسين عبدالقادر ومعها نص «بلاغ عام واعلام» من أمام اليمن يحيى حميد الدين هذا نصه:

«ليعلم كل فرد ان شرطنا على كل مقيم من تبعة الأجانب باية بلدة من ممالكنا المقدسة المعمورة بالعدل والانصاف والمساواة في الحقوق هو ان يكون في جميع معاملاته فيما له من الحقوق وعليه كرعيتنا سواء كانت الحقوق من المتعلقة بالأعراض او الأموال أو الدماء او النفوس، ومرجع الفصل في كل ذلك الى محاكمنا الشرعية على موجب الاحكام الاسلامية، والى ما نراه موافقاً للعدل والانصاف والسياسة يجري ذلك على كل فرد من أي بلد كان ومن أي مملكة كان ومن أي ملة كان، فمن أراد البقاء في أي بلدة من ممالكنا حاملاً شرطنا فعلي الرحب والسعة مع الاذن منا ومن يعرف من نفسه ما يخالف شرطنا هذا الحقي العدلي الانصافي فقد اجلناه اسبوعاً كاملاً لارتحاله من ممالكنا، وبعد مضي الاسبوع يعد ممن حمل ورضي بشرطنا هذا.

بتاريخ ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٤٥ هـ».

وقالت الصحيفة تعليقاً على البلاغ ان امام اليمن «يريد ان يعامل الأجانب والوطنيين في المملكة معاملة واحدة، فلا يكون مرجع الأجنبي محكمة القنصلية كما كانت الحالة ايام الاتراك، ويكون مرجع الوطني محاكم البلاد. وقد سرنا من هذا البلاغ بوجه خاص اثباته ما ذهبنا اليه في مقالاتنا عن اليمن من ان المعاهدة الايطالية لم تقيد حرية جلالة الامام ولم تتعرض الى سيادته على بلاده، إذ لو كان فيها شيء من هذا لما أصدر جلالته مثل هذا البلاغ الذي يضع الأجانب كلهم تحت سلطة محاكم البلاد من غير شرط ولا قيد، وهو أمر لم تجسر على الاقدام عليه تركيا نفسها ذات الحول والطول».

عند هذا الحد من خبر نشرته صحيفة عربية العام ١٩٣٦ أتوقف لانتقل معكم الى قضية أخرى من أوراق زمان وهي قضية «المحمل المصري في مكة المكرمة».

●●●

«خلجة

للمسة وفاء سحرية
تشفي الجراح
وتمسح الآلام
وتعطي وتعطي ولا تأخذ
وإن أخذت شكرت!

عرفان نظام الدين

متصرفية جبل لبنان: مسائل وقضايا

□ بيروت - من الياس القطار:

■ مع خروج كتابة التاريخ من شرنقة التاريخ السياسي والعسكري والديلوماسي، شرّعت ابواب البحث على مجمل الحياة الانسانية، وعلى مشاكل وقضايا تمت بصلة الى الحياة اليومية، لأن جوهر مضمون التاريخ هو حياة الانسان في كل نواحيها ومضامينها.

وفي كتابه «متصرفية جبل لبنان، مسائل وقضايا (١٨٦١ - ١٩١٥)» الصادر حديثاً عن دار الكرمة يغوص الدكتور جوزيف لبكي في مواضيع ترجع الى عهد متصرفية جبل لبنان في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، كانت تؤرق حياة سكان المتصرفية وتطرح عليهم مشاكل ومسائل، سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية وعسكرية وغيرها، بعضها مسائل لا تزال حية حتى اليوم في حياة المواطن. والدكتور لبكي، استاذ التاريخ الحديث في الجامعة اللبنانية ومدير كلية الآداب فيها، هو من الباحثين الذين لهم كتب وابحاث مرموقة تتناول مسائل متنوعة من حياة متصرفية جبل لبنان، كما له دراسة مميزة عن بلدته بعبدات (قضاء المتن) واخرى عن الصحافي ورجل الفكر نعوم لبكي تحيط بشكل علمي ودقيق بشخصية مهمة من شخصيات عصر النهضة العربية. زمان هذه الإبحاث هو عصر المتصرفية التي فرضت على جبل لبنان في ١٨٦١، والتي اضطر اللبنانيون للتكيف معها وان لم يكن لهم يد فيها. وتبين للبنانيين اثناء الممارسة والتطبيق، ان مواد نظام المتصرفية الثماني عشرة قد اتصف معظمها بالإيهام، مما فتح باب التأويل والتفسير امامهم على مختلف نزعاتهم، وأمام العثمانيين والدول الاوروبية. فجرت محاولات تطويق والتفاف وتهديد مباشر لهذا النظام - الامتياز، ادت الى نشوء مسائل وقضايا سياسية واقتصادية ندرس منها، (على حد كلام الكاتب)، تسعاً كعينة عرفتها متصرفية جبل لبنان. وهي: مسالة اشتراك اللبنانيين في مجلس «المبعوثان» العثماني بعد ولادة الدستور العام ١٩٠٨، ومسالة هوية اللبنانيين في متصرفية جبل لبنان او مسالة أخذ تذاكر نفوس عثمانية في متصرفية جبل لبنان، ومسالة هوية اللبنانيين المقيمين في الولايات العثمانية، ومسالة الصحافة اللبنانية (١٩٠٧ - ١٩١٢)، ومسالة زيارة الجند العثماني الى بعبدا (١٩١٢) وقضية المرافىء اللبنانية، ومسالة الملح ومسالة التبغ والتنباك.

لم يتوخَّ الكاتب دراسة عهد من عهود المتصرفية، وان جاء بعض المسائل محصوراً في عهد واحد، ازدادت فيه حدتها بعد اعلان الدستور العثماني العام ١٩٠٨ وبروز القومية العثمانية الطورانية. وشكلت هذه المسائل جزءاً من تدخل الدول الاوروبية في شؤون السلطنة العثمانية.

في موضوع مسالة اشتراك اللبنانيين في «مجلس المبعوثان» العثماني بعد اعلان الدستور في ١٩٠٨ يشير المؤلف مسائل مهمة وجديدة منها انه من الناحية النظرية كان من المفروض الاّ تتأثر متصرفية جبل لبنان بالانقلاب العثماني ضد السلطان عبد الحميد، لان المتصرفية كانت تتمتع بنظام دولي خاص لا يمسه الدستور العثماني الجديد. لكن فريقاً من اللبنانيين العثمانيين، ولا سيما الماسونيين الموالين لجمعية الاتحاد والترقي ذات النزعة الماسونية، اعتقدوا أن المبادىء التي نادى بها الدستور سنة ١٩٠٨ من حرية وعدالة ومساواة وإخاء هي حقيقية، لذلك هللوا للدستور وفرحوا به واعلنوا ولاءهم له وعملوا من اجل ذلك بكل قوتهم. ويثير لبكي موضوعاً مهماً أيضاً هو ان الدعوة الى الانتخابات شملت جميع ولايات السلطنة بما في ذلك متصرفية جبل لبنان، بحيث تتمثل بعضوين احدهما مسيحي والآخر درزي. غير انه بعدما تبين للسلطة ان عدد ذكور لبنان يفوق ٢٠٠ الف اصبح من حقهم أن ينتخبوا ٤ نواب. ويسند الكاتب معلوماته هذه الى جريدة «ثمرات الفنون» وجريدة «الاتحاد العثماني» وجريدة «لسان الحال». وقد انقسم لبنانيو المتصرفية حيال ذلك بين مؤيد: كحزب الاصلاح الممثل بشكيب ارسلان وكنعان الضاهر وحبيب باشا السعد ويوسف ابي اللمع وسليم عمون وجرجي زوين ومثقفين من النزعة الماسونية وصحافيين وجمعيات، وبين معارض كأهالي دير القمر ما عدا آل عمون، وحزب الجامعة اللبنانية ثم مجلس الادارة بعدما كان مؤيداً للانتخاب، والبطريركية المارونية وقسم من زعماء من مختلف الطوائف من امثال محمد تقي الدين ونسيب جنبلاط وجريدة «الارز» ويوسف السودا وغيرهم.

وفي مسالة هوية اللبنانيين في متصرفية جبل لبنان، يطرح المؤلف كيف حاولت المتصرفية اعطاء تذاكر نفوس لبنانية على عهد مظفر باشا، ثم كيف أن جماعة «الاتحاد والترقي» فرضت تذكرة نفوس عثمانية بعد ١٩٠٨ وما كانت ردود الفعل عليها بين مؤيد ومعارض. انقسام اللبنانيين حول تذاكر النفوس انتهى الى اعتماد حلّ وسط يقضي بان يطلب التذكرة من شاء. غير أن هذا الحل لم يحلّ مشكلة هوية المقيمين من سكان المتصرفية في الولايات العثمانية، فنشأت مسالة عرفت بمسالة هوية اللبنانيين المقيمين في الولايات العثمانية، وهي موضوع دراسة ثالثة للدكتور لبكي، يمحص فيها الوثائق استجلاء للحقيقة، وقراءة المذكرات المرفوعة الى المختصين لضبط وقائع المشكلة.

ومن المسائل السياسية والادارية ينتقل الكاتب الى مسائل اقتصادية، فيعالج قضية المرافىء اللبنانية التي لم يأت البروتوكول على ذكرها، مما جعل امكانات فتحها مادة لجدل بين سكان المتصرفية والعثمانيين والدول الضامنة للبروتوكول، الى ان تقرر في نهاية عهد المتصرفية فتح مينائي جونيه والنبي يونس في الجية.

المنهجية المعتمدة في دراسة هذه المسائل تقوم على عرض المسالة ثم شرح المواقف منها لبنانياً وعثمانياً ودولياً مروراً باصحاب الشأن والادارة والسياسيين والمثقفين والمؤسسات الحزبية والصحافية وغيرها. واشبع البحث دراسة وتقصيصاً للحقائق استناداً بالدرجة الاولى لصحف تلك الحقبة وعلى رأسها: «الاتحاد العثماني» و«الاحوال» و«الارز» و«الاقبال» و«الاهرام» و«البرق» و«البشير» و«الحرية» و«السلام» و«الصفاء» و«المؤيد» و«المراقب» و«المقرعة» و«المناظر» و«النصير» و«الهدى» و«ثمرات الفنون» و«دير القمر» الخ... اضافة الى العديد من المصادر والمراجع باللغتين العربية والفرنسية. والمؤلف في كتابه هذا يستجلي نقاطاً لم يتطرق اليها الباحثون الذين كتبوا عن المتصرفية الا لماماً.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن يتماسهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ ادخلهُ الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٠	٥.٤٧	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.٤٧	٢٠.١٧
المدينة المنورة	٤.٢٤	٥.٤٤	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٤٩	٢٠.١٩
القدس المحتلة	٣.٢٤	٤.٥٣	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.١٨	١٩.٤١
أبوظبي	٤.٢٥	٥.٤٥	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٥١	٢٠.٠٦
المنامة	٣.٣٨	٤.٥٩	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.١٠	١٩.٣٦
الجزائر	٤.١٨	٥.٥٤	١٢.٤٦	١٦.٣٢	١٩.٣٦	٢١.٠٤
الخرطوم	٤.١٠	٥.٢٤	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٨.٠٨	١٩.١٨
الكويت	٣.٤٢	٥.٠٦	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٦	١٩.٤٥
الرباط	٤.٠٦	٥.٣٦	١٢.٣٦	١٦.٠٧	١٩.١٠	٢٠.٣٤
الرياض	٣.٥٥	٥.١٦	١١.٥٢	١٥.٢٠	١٨.٢٢	١٩.٥٢
الدوحة	٣.٣٦	٤.٥٦	١١.٣١	١٥.٠١	١٨.٠٣	١٩.١٩
القاهرة	٣.٣٨	٥.١١	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٣٢	١٩.٥٧
بيروت	٣.١٧	٤.٤٨	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٢١	١٩.٤٥
بغداد	٣.٤٤	٥.١٤	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٤٥	٢٠.٠٨
تونس	٣.٥٠	٥.٢٥	١٢.١٨	١٦.٠٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٦
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٨.٢٢	١٩.٣٠
دمشق	٣.١٥	٤.٤٦	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.١٧	١٩.٤١
دبي	٤.٢٠	٥.٤١	١٢.١٦	١٥.٤٦	١٨.٤٩	٢٠.٠٤
صنعاء	٤.٣٣	٥.٣٨	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٢٢	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٣.٥٠	٥.١٨	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٤٨	٢٠.١١
عمان	٣.٢٢	٤.٤٩	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٧	١٩.٣٨
مسقط	٤.١١	٥.٣٠	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.٣٣	١٩.٤٨
مقديشو	٤.٣٥	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.٠٨
نواكشوط	٥.١٩	٦.٣٤	١٣.٠٣	١٦.١٨	١٩.٣٦	٢٠.٣٧
أنقرة	٤.٠٨	٥.٤٨	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٤١	٢١.١٧
طهران	٣.٣٧	٥.١٠	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٨.٤٨	٢٠.١٥
أثينا	٤.٥١	٦.٢٩	١٣.٢٤	١٧.١١	٢٠.١٥	٢١.٤٥
برلين	٣.٥٠	٥.٣٦	١٣.٠٥	١٧.٠٦	٢٠.٣٠	٢٢.٠٨
بروكسل	٤.٢٩	٦.١٧	١٣.٤١	١٧.٤١	٢١.٠٠	٢٢.٤١
باريس	٤.٤١	٦.٣٠	١٣.٤٨	١٧.٤٧	٢١.٠٣	٢٢.٤٧
جنيف	٤.٢٩	٦.٣٣	١٣.٣٣	١٧.٣٠	٢٠.٤١	٢٢.٢٦
روما	٤.٢٠	٦.٠٦	١٣.٠٩	١٧.٠٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
سراييفو	٣.٤٧	٥.٣٩	١٢.٤٥	١٦.٣٧	١٩.٤٧	٢١.٣٠
ستوكهولم	٣.١٠	٤.٥١	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٣٧	٢٢.٠٧
كوبنهاغن	٣.٤٩	٥.٢٩	١٣.٠٧	١٧.١١	٢٠.٤٤	٢٢.١٨
لندن	٣.٤٩	٥.٣٣	١٢.٥٨	١٦.٥٩	٢٠.١٩	٢٢.٠٠
مدريد	٥.٣١	٧.١٤	١٤.١٣	١٨.٠٣	٢١.٠٨	٢٢.٤٤
نيقوسيا	٤.٢١	٥.٥٥	١٢.٤٥	١٦.٢٩	١٩.٣٠	٢٠.٥٧
واشنطن	٤.٣٠	٦.١٠	١٣.٠٧	١٦.٥٥	٢٠.٠٠	٢١.٣٢
أوتاوا	٣.٥٨	٥.٥١	١٣.٠١	١٦.٥٦	٢٠.٠٧	٢١.٥٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

أرمن العالم يختارون بطريركاً عربياً لهم للمرة الأولى منذ أكثر من ١٦٠٠ سنة

□ القاهرة - من لبيب نجيب:

■ بعد خلاف استمر خمسة قرون ونصف القرن حول مقر الرئاسة الروحية للكنيسة الارمنية الارثوذكسية في العالم نتج عنه وجود مقرين للرئاسة الروحية يجلس على كل منهما رئيس روحي برتبة «كاثوليكوس» احدهما في اتشميازين بالقرب من يريفان في جمهورية ارمينيا والآخر في انطلياس (بيروت)، انتخب المجمع المقدس للكنيسة الارمنية (٤٦٠عضواً) اخيراً الكاثوليكوس كراكين الثاني بطريركا لعموم الارمن، مقره في اتشميازين.

وهذه المرة الاولى التي يختار شخص عربي ليتولى هذا المنصب فالكاثوليكوس كراكين من مواليد كسب (سورية) في العام ١٩٣٢، قضى في خدمة الكنيسة الارمنية الارثوذكسية في سورية ولبنان قرابة اربعين عاماً. والكنيسة الارمنية الارثوذكسية هي احدى الكنائس التي تضمها مجموعة الكنائس الارثوذكسية الشرقية ORIENTAL، وذلك مع الكنائس القبطية والسريانية والاثيوبية.

اسس هذه الكنيسة في العام ٣٠١ م، القديس غريغوريوس المنور ST.GRIGOS THE ILLUMINATER، إذ كانت ارمينيا اول دولة في العالم قبلت المسيحية كديانة رسمية، وكان برتلماوس الرسول أحد حواريي السيد المسيح، اول من بشر ارمينيا بالمسيحية.

القديس غريغوريوس من اسرة ارمنية ملكية ولد في مدينة فلارشاباد بإقليم ارارات، رسم اسقفاً في العام ٢٠٣، وعاد الى ارمينيا حيث استقر في العاصمة اتشميازين حتى اعتزاله وتفرغه للعبادة والنسك العام ٣٣١ ووفاته حوالي ٣٣٧ م. ويعد الدير المنسوب اليه في مدينة جيجهارت الارمنية المركز الروحي الثاني في الاهمية بعد اتشميازين وفيه توجد مغارة هذا القديس. واستخدمت الكنيسة الارمنية في بداية تاسيسها النصوص اليونانية والسريانية حيث لم تكن الابجدية الارمنية قد عرفت بعد، إلى أن وضعها القديس مسروب MESROB في العام ٤٠١، وبعدها بدأت حركة ترجمة الكتب الكنسية إلى اللغة الجديدة، وقد قام بذلك القديس مسروب مع بطريرك الارمن في ذلك الوقت وعلماء الكنيسة الارمنية القديمة وذلك عن الترجمة السبعينية والسريانية للتوراة والانجيل، وتوجد مقبرة القديس مسروب في مدينة اوشاجان.

وظلت اتشميازين مقراً للكرسي البطريركي حتى العام ٤٨٥ م ثم انتقل المقر الى مدينة DEVIN، وبقي هناك حتى العام ٩٢٧، ثم نقل إلى مدينة SIS في كيليكية العام ١٢٩٣ حيث تاسست كاثوليكوسية كيليكيا. وبعد ١٢١ عاماً طلب من الكاثوليكوس غريغوري التاسع عودة الكرسي إلى مقره الاول في اتشميازين، لكنه رفض في ١٤٤١ م لذلك قرر المجمع الارمني عزله وتعيين الكاثوليكوس كيراكوس الذي لقب بكاثوليكوس كل الارمن ومقره اتشميازين.

ومنذ ذلك التاريخ اصبح للكنيسة الارمنية كاثوليكوسيان احدهما في اتشميازين والآخر في كيليكية (في انطلياس - بيروت حالياً).

ويتبع لكاثوليكوسية اتشميازين كل من بطريرك القسطنطينية الارمني (والبطريرك الحالي اركين قزانجيان تم تجليسه العام ١٩٩٠) وبطريرك أورشليم الأرمني ايضاً.

والجدير بالذكر ان بطريرك اورشليم توركوم مانوكيان هو الذي قام باعمال البطريرك الارمني في الفترة بين نياحة البطريرك فاسكين في آب (اغسطس) ١٩٩٤ واختيار البطريرك الجديد في نيسان (ابريل) ١٩٩٥، وكان عين بطريركا للقدس في العام ١٩٩٠ بعدما خدم الجالية الارمنية في نيويورك في الفترة من ١٩٦٦ - ١٩٩٠، وهو من مواليد منطقة صحراوية قريبة من بغداد في العام ١٩١٩. اما كرسي كيليكية فيرجع إلى الفترة من ١٩١٥ - ١٩١٨ عندما تم الاستيلاء على مقر الكاثوليكوسية في SIS، واضطر الكاثوليكوس اسحق الثاني إلى الذهاب إلى سورية مع من تبقى من رعيته. وفي العام ١٩٢٩ قدمت بطريركية اورشليم بعض ممتلكاتها في سورية ولبنان إلى الكاثوليكوس اسحق الذي استطاع ان يقيم مقراً لكرسيه وكلية لاهوتية في انطلياس العام ١٩٣٠.

ومنذ العام ١٩٤٥ بدأت تتحسن العلاقات بين كرسي اتشميازين وكرسي كيليكية (انطلياس) حيث شارك الكاثوليكوس هوفسبيان في تجليس كاثوليكوس اتشميازين.

والبطريرك الجديد هو الكاثوليكوس كراكين سركسيان، ولد في كسب (سورية) العام ١٩٣٢، وتلقى تعليمه الاولي في بلدته، ثم تلقى العلوم اللاهوتية في معهد اللاهوت الارمني في انطلياس وعمل بالتدريس والادارة بالمعهد لمدة خمس سنوات عقب تخرجه، ثم سافر إلى انكلترا في الفترة من ١٩٥٧ - ١٩٥٩ لاستكمال دراساته اللاهوتية في جامعة اكسفورد. وعاد للتدريس بمعهد اللاهوت الارمني حيث قام بتدريس العقيدة المسيحية وتاريخ الكنيسة. كما قام بتدريس العقيدة والادب الارمني في مؤسسات تعليمية ارمنية في بيروت، والقى محاضرات عن تاريخ الارمن والثقافة الارمنية في الجامعة الاميركية في بيروت.

عُين مطراناً للارمن في المنطقة الشرقية من اميركا الشمالية ثم في نورشوغا (إيران). وعينه الكاثوليكوس خورين بارويان معاونا له (١٩٧٧) وبعد وفاته (١٩٨٣) اختير كاراكين ليكون كاثوليكوس الارمن على كرسي كيليكية. وكان رئيسا لمجلس الكنائس في الشرق الاوسط (١٩٨٥ - ١٩٩٠) ثم رئيسا فخريا للمجلس (١٩٩٠ - ١٩٩٤).

فيلمه الجديد «فضيحة» يستكمل سلسلة طويلة من الأفلام

مايكل دوغلاس يحترف أدوار الاضطهاد... من دون أن يتصدى لها!

☐ هوليوود - من محمد رضا:

■ الفيلم الجديد الذي يلعب مايكل دوغلاس بطولته بعنوان «فضيحة» يضع علامة سؤال كبيرة حول اختيارات ابن كيرك دوغلاس للأدوار التي يؤديها. في هذا الفيلم الذي قاسمته بطولته ديمي مور واخرجه باري ليفنستون («الطبيعي»، «رجل المطر» الخ...)، يؤدي دوغلاس شخصية موظف في مؤسسة لصناعة برامج الكومبيوتر المتقدمة اسمه توم، يستيقظ صباح أحد الأيام واعداً نفسه بمنصب نائب الرئيس. لكنه يصاب بالاحباط عندما يعلم أن المنصب الذي وعد به نالته امرأة (ديمي مور) حدث ان شاركته مقاعد الدراسة الجامعية، من بين اماكن أخرى جمعتهما، واصبحت الآن رئيسة عليه.

يستقبل توم النبأ منزعجاً، لكنه يحاول التغلب على الصدمة واظهار تعاونه. تطلبه رئيسته الى مكتبها مساء وفي نيتها اغواؤه واستعادة أيام الماضي (نعم من اليوم الاول)! ويكاد بطلنا أن يستجيب، لكن شيئاً في داخله (سمه الضمير اذا شئت) يمنعه من التجاوب فيغادر المكتب. وفي اليوم التالي يكتشف أن رئيسته اشتكت الى رئيس مجلس الادارة (دونالد سذرلاند) بانه حاول الاعتداء عليها.

القضية تصل الى المحكمة، اذ رفع الدعوى ضدها بعدما تطور الوضع فحرم من صلاحياته واصبح مهدداً بفقدان وظيفته. خلال هذه الاثناء تكتشف زوجته الموضوع. في البداية ترتاب في قصته. ثم تطلب منه لاحقاً الحفاظ على وظيفته عبر الاعتذار من رئيسته في الشركة. في النهاية ينتصر الموظف المسحوق على رئيسته ليس في المحكمة فقط بل في المؤسسة أيضاً، فيكتشف، ثم يكشف في مؤتمر للجمعية العامة، أنها لم تقم بعملها جيداً في احدى المهام الموكلة اليها... ويمتثل دونالد سذرلاند للأمر الواقع فيفصلها!

خلال ذلك كله، هناك رسائل تظهر على شاشة الكومبيوتر عند توم في البيت كما في المكتب موقعة باسم صديق. رسائل نصح وارشاد للخطوات التي عليه القيام بها. يعتقد دوغلاس أن زميلاً له في المكتب هو الذي يقوم بذلك ويحاول معرفته، لكنه يخفق. في النهاية يعلمنا الفيلم أن شاباً يهودياً (هو ابن موظفة تعمل في المكتب) كان يقف وراء العملية وهو الذي أنقذ وظيفة توم واليه يعود الشكر والثناء في تلك. لا يفوتنا هنا التنويه بانه لولا اليهودي لما كانت سفينة البطل قد رست بامان ولما كنا شاهدنا الفيلم الذي شاهدناه.

وبصرف النظر عن هذه الرسالة الرخيصة دعائياً، فهذا فيلم لديه الكثير مما يحكيه عن الرجل والمرأة والسلطة.

كاتب الفيلم هو مايكل كريشتون الذي سبق له أن ألّف أفلاماً تدور حول مواضيع مثيرة للاهتمام: التقدم العلمي الذي يقود الانسان الى التهلكة («وستوورلد»، «جيروسيك بارك»)، التقدم الاقتصادي الذي يقود الانسان الى التهلكة («شمس بازغة») والآن، التقدم الاجتماعي الذي يقود الانسان الى التهلكة («فضيحة»). عند كريشتون هذا ليس تقدماً بل نزاع على السلطة يفلت زمامه عندما يندفع قائده في محاولة تجيير العلم لخدمة المآرب الشخصية (المثال الأوضح في «جيروسيك بارك»).

في الفيلم الجديد، ما زال النزاع قائماً. لكنه يتناول هنا من هو المؤهل أكثر لاستلام مقاليد القيادة: الرجل أو المرأة:

في الشرق - على هذا النحو أو غيره - المسألة محسومة بالعودة الى التقاليد المرعية. وعلى رغم استلام المرأة لمناصب كبيرة، الا أن تقاليد الادارة على مستوى الدولة والمؤسسات الخاصة والعامة ما زالت في يد الرجل. لكن الموضوع مهم في المجتمع الغربي الذي تخلى عن تقاليد من هذا النوع وسمح للمرأة باستلام معظم المناصب الرئيسية بما فيها رئاسة الوزارة.

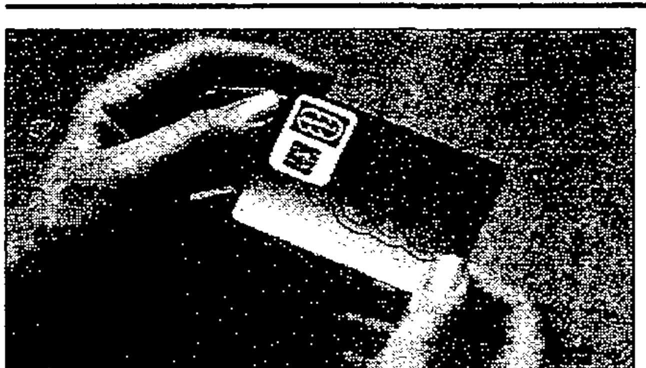
الفيلم بالنسبة الى هذا المجتمع رجعي ولا يمكن أن يرضي معظم الأطراف الليبرالية واليسارية التي تنادي باستمرار بحرية المرأة. هذه الحرية التي - كما يحاول الفيلم أن يقول - تمادت حتى باتت تنتقص من حرّية الرجل.

لكن بسبب من تركيب الأحداث في القصة، فإن هناك عوامل لا تخدم هذه الرسالة بل تهمشها تماماً. في البداية يعتبر توم امر تعيينه بالغ الأهمية، والذي يعيش على مقربة من الحركة الاجتماعية الدائرة من حوله لا يستطيع الا أن يتفهم ذلك. وعندما يكتشف أن المؤسسة فضلت عليه ميريديث، يصاب بصدمة. وقبل أن يعالج نفسه من آثارها تسارع ميريديث للتحرش به. حينها يطلب العون ابتداء من رئيس الشركة وصولاً الى المحامية (لاحظ أنها امرأة ايضاً) ثم من الزوجة ومن محمد الذي نسمعه يتحدث معه على الهاتف من مصنع الشركة في سيريلانكا، كما من المجهول الذي يكتشف لاحقاً أنه ابن زميلته اليهودية.

توم رجل مضطهد في المجتمع الجديد الذي يعيش فيه: يضطهده رئيس الشركة الذي تجاوزه في التعيينات، تضطهده رئيسته الجديدة ميريديث (لاحظ اسمها الرجالي) وظيفياً كما جنسياً، تضطهده زوجته عندما ترتاب في قصته ثم عندما تطلب منه الاعتذار كاشفة ان محيط الاضطهاد في حياة هذا الرجل يشمل بيته الذي يتحول فيه الى وسيلة لدفع فواتير آخر الشهر ومطلوب منه أن يتنازل عن كرامته.

وهذه، كما يعلم كل من يشاهد أفلام مايكل دوغلاس على الشاشة الكبيرة أو الصغيرة، ليست المرة الأولى التي يلعب شخصية الرجل المضطهد. ولا ندري اذا كان شكله يستقطب هذا النوع من الأدوار أم أن لديه اعجاباً خاصاً بها؟

لم يبدأ مهنته على هذا النحو. ولد العام ١٩٤٤ ابناً للممثل كيرك دوغلاس. والده لعب كل الأدوار الخيرة منها والشريرة. وأفلامه تنوعت من التاريخية («الفايكنغ»، «سبارتاكوس») الى الوسترن («معركة عند اوكي كورال»، «السماء الكبيرة» الخ...) ومن الدراما الاجتماعية («غرباء حين نلتقي») الى الأفلام البوليسية («من الماضي»، «لائحة ادريان مسنجر» الخ...)، الى ادوار شخصيات واقعية (لعب شخصية فان كوخ في «شهوة الحياة») واقتباسات ادبية («النحيب يتحول الى الكترا» عن رواية يوجين اونيل و«تماثيل زجاجية» لتنيسي ويليامز). ولم يمتهن دوغلاس الأب ادوار المضطهد، بل كان دوماً المغامر المرح أو الباحث الجاد الاقوى - بإرادته أساساً - عن الصعاب.



مايكل دوغلاس.

بدأ مايكل حياته الفنية مؤدياً دوراً محدوداً في فيلم «تحية للبطل» العام ١٩٦٩، لكن شهرته واتته عندما شارك الممثل القديم كارل مالدن بطولة الحلقات التلفزيونية البوليسية «شوارع سان فرنسيسكو» (١٩٧٠). لكنه ضاق ذرعاً به بعد نحو ثلاث سنوات وسعى الى انتاج «طيران فوق عش الكوكو» الذي قام جاك نيكولسون ببطولته.

عودته الى الشاشة تمت العام ١٩٧٩ عندما قام بتمثيل فيلمين متواليين: «الوباء الصيني» بطولة جين فوندا و«ركض» من بطولته (وانتاجه). ومن بعد فيلمين ثانويين، وجد نفسه يشارك الممثلة كاثلين تيرنر في ثلاثة أفلام شبه متعاقبة. الاول «مغازلة الحجر» (١٩٨٤) فيلم مغامرات تدور احداثه في الادغال اللاتينية. الثاني «جوهرة النيل» (١٩٨٥) وهو جزء ثان للفيلم السابق وتدور أحداثه في بلد عربي يسكنه شعب يستحق ما يحدث له على ايدي حاكمه الجائر (وصف الفيلم). والفيلم الثالث مع كاثلين تيرنر هو «حرب عائلة روز» (١٩٨٩).

هذا الفيلم هو الاول في سلسلة متتابعة من الأفلام التي لعب فيها دور الاميركي المضطهد. وتحت ادارة داني ديفيتو (الذي ظهر في «مغازلة الحجر» و«جوهرة النيل» ممثلاً ولعب ايضاً دور المحامي في هذا الفيلم) أدى دوغلاس شخصية الزوج الذي تفرض عليه امرأته الطلاق وتحاربه على كل صعيد ممكن أملاً في الحصول على التعويض المادي الأكبر والاحتفاظ بكل ما يملكان من متاع.

الفيلم التالي مباشرة كان «جاذبية قاتلة» (١٩٨٨). هذه المرة نلحظ ان امرأة أخرى (غلن كلوس) تقدم على التحرش به فيمتثل لها. المرة الوحيدة التي يخون زوجته (آن آرشر التي غالباً ما لعبت دور الزوجة بعد ذلك) تنقلب الى وبال شديد: اكتشف أن المرأة مجنونة وأنها تعتبر ان من حقها الآن مطالبته باستمرار العلاقة بينهما. وعندما يمتنع، تدخل بيته وتهدد أسرته.

الفيلم كان الأول من سلسلة الأفلام التي تطلب منك - كمشاهد - الا تثق بمن حولك. بالعشيقة هنا، ثم بالمستأجر الغريب في «باسيفيك هايتس»، وبالمربية الخطرة في «اليد التي تهز المهد»، وبشريكة البيت في «انثى بيضاء غير متزوجة».

وعاد مايكل دوغلاس الى الفيلم البوليسي في «مطر اسود» لريدلي سكوت (١٩٨٩). وهذا فيلم حول صدام المفاهيم وطرق الحياة بين الغرب والشرق. الأحداث تنقل بطلي الفيلم (دوغلاس واندي غارسيا) الى شوارع طوكيو حيث يلاحقان مجرماً مطلوباً من العدالة. لكن طرق عمل البوليس الياباني تختلف عن تلك التي تعودا عليها، مما يعرضهما للضغط من مصادر القانون، بالاضافة الى الضغط المتمثل بالعصابة الياكوزية التي ينتمي اليها المجرم الفار. وبعد أن يقتل شريكه غارسيا، يقرر دوغلاس الانعتاق من هذه الضغوط والانتقام بنفسه يساعده في تلك المتحري الياباني كن تاكاكورا.

في العام ١٩٩٢ عاد دوغلاس الى تمثيل دور الضحية النسائية. في «غريزة اساسية» هو محقق يحاول معرفة ما إذا كانت شارون ستون قاتلة الرجال أو لا. الشكوك تحوم حولها وما يلبث ان يجد نفسه أسير فتنتها، وينتهي به الأمر الى الاستجابة لرغباتها العاطفية قابلاً احتمال أنها قد تكون القاتلة وأن حياته قد تتعرض للخطر بدوره.

أفلام كثيرة صورت المرأة مصدراً للخطر. انها العنكبوت التي تجتذب اليها الرجل فتاسره، تمتصه وتقضي عليه. لكن أفلام الأمس (لنقل «الداليا الزرقاء» أو «من الماضي» أو «قبلني للموت» وغيرها من أفلام الثلاثينات والأربعينات الكلاسيكية في هذا المجال) كانت لا تدعي تبني المفاهيم الاجتماعية ولم يكن ابطالها الرجال مندفعين عاطفياً فقط أو بسبب من جهلهم بالعواقب.

أبطال اليوم في هذا المجال، كما يمثلهم مايكل دوغلاس، قليلو الثقة بقدراتهم ومعرضون للسقوط حتى من دون وجود داع حقيقي أو أساسي لذلك. بالتاكيد هم ضحايا ضعفهم وليسوا، كابطال الأمس، ضحايا قواهم.

في «السقوط» (١٩٩٣) شاهدنا دوغلاس ضحية المجتمع باسره. موظف مسرح من عمله في مؤسسة دفاع حكومية، ومسرح من زوجته التي تريد طلاقه وحرمانه من ولديه. هذان المصدران للاضطهاد يفتحان عليه جحيماً من مصادر أخرى. يبدأ بملاحظة أن المجتمع وضع قيوداً لا يستطيع تلبيتها ولا الموافقة عليها. يترك سيارته في منتصف شارع مزدحم في شرقي مدينة لوس انجليس، حاملاً حقيبة عمله، ثم يتجه غرباً. يتصدى لعصابة من المكسيكيين الذين يريدون سرقته ويدخل حرباً يكسبها. يحطم محتويات محل يملكه كوري بسبب رفعه الأسعار. يحطم واجهة محل لبيع الهمبرغر لأنه طلب الأفطار بعد دقيقة من مضي وقته المحدد. ثم يهاجم صاحب محل نازي ويقتحم بيت طبيب ثري، بل يفجر عمليات تقوم بها البلدية لأنه غير مقتنع بانها ضرورية.

الفيلم حجة في موضوعه: الحياة الاجتماعية الحالية وكل ذلك الضغط الذي تضعه على كاهل ابنها «أو بعض ابنائها على الأقل». لكن اختيارات الفيلم لم تكن دائماً صائبة. فالمحلات التي ترفع الأسعار ليست حكراً على تلك التي يملكها كوريون، وليست كل حفر الشوارع بلا مبرر! ومشهد قتله النازي صاحب محل السلاح غير مفهوم.

مع «فضيحة»، يكمل مايكل دوغلاس خطه في هذا الاتجاه الا اذا كان فيلمه المقبل «الرئيس الاميركي»، يظهره ساعي بريد في البيت الأبيض أو مرافقاً للسيدة الأولى.

في العام ١٩٨٢ رفض دوغلاس بطولة «دم أول» وقبل بها سلفستر ستالون فعزز ذلك من نجوميته الثاني. الفيلم كان أيضاً نوعاً من انفجار الضحية في وجه المجتمع الذي اضطهده... ولم يكن من نصيب مايكل دوغلاس.

مدى

الخروج من الدائرة

■ في جلسة دارت على هامش معرض الكتاب في القاهرة، كنا نتناقش حول ادبيات الحوار بين المثقفين.

لا أعرف ما الذي استفز زميلنا استاذ الجامعة - الذي كان قبل دقائق يذكرنا بصورة مزعجة بأنه درّس في جامعات المانيا لسنوات عدة وانه معجب برقي اسلوب الحوار هناك - الى الصراخ بأعلى صوته موبخاً عامل الصيانة الصغير حين شرع في تأدية عمله محاولاً تصليح عتبة ردهة الفندق حيث كنا نجتمع بعد الندوات للتداول. وتوقفنا جميعاً مذهولين نتأمل المشهد الكوميدي الذي نشأ بين صراخ زميلنا وتجمهر موظفي الفندق ومحاولة تهدئة الموقف!

همس أحد الحضور: هكذا يثبت المثقف فوقيته!

ثم عاد الينا وكأنه يحادث نفسه في دائرة مغلقة: كيف يمكن تجاوز اشكالية الحوار اذا كان الحوار نفسه معضلة؟

قلت: حين ينحدر الحوار الى مباراة في الصراخ ينشغل كل طرف بالاصغاء الى اصداء صوته ومحاولة اغراق الصوت الآخر ويمسي عملية لا جدوى منها، بل قد تأتي مدمّرة للطرفين، كضرب الرأس في جدار صخري بغرض فتح نافذة للرؤية!

لا حوار هناك اذا لم يكن احد الاحتمالات الواردة منذ البدء ان كلا الرأيين قد يكونا على خطأ، وان الحوار البنّاء قد يقود الى اكتشاف الحقيقة المختلفة خارج نطاق المعلوم من اي منهما.

أما كيف يمكن تجاوز معضلة الحوار؟

بتغيير النظرة النرجسية العامة حيث المثقف وغير المثقف يرى نفسه عالماً بكل ابعاد الحقيقة ولا يمكن لأي أحد - سوى «معلم» خارق القدرة، غالباً من خارج اسوار مجتمعه الصغير المباشر - ان يضيف اي شيء الى معرفته او يغيّر من مرئياته ومفاهيمه لأن في ذلك اعترافاً لا يمكن تحمّله بأنه أقل علماً من ذلك الآخر، وهو مجرد زميل ترعرع في التربة نفسها.

ربما يصبح الحوار البنّاء مظهراً طبيعياً معتاداً في تفاعلاتنا اليومية حين نصل في نضجنا الثقافي والحضاري، فردياً ومجتمعياً، الى مرحلة تقبّل امكانية التفكير، ليس فقط على حدة، بل التفكير مع الآخرين بصوت مسموع، لا يقف كل طرف محتمياً بمتاريس احادية النظرة مدافعاً عن رأي ومسفّهاً الرأي الآخر!

وربّما يجب ان تكون الخطوة الأولى ان نبدأ بصورة واعية في تغيير منطلقاتنا في الحوار، لا ندخل فيه لإثبات تفوق الذات والرأي الخاص.

حين نستطيع تقبّل المبدأ العلمي البسيط ان الحقيقة لا تكمن في مصدر واحد ولا يحتكرها تخصص واحد او مدرسة معينة، ولا يمكن ان يلخصها لنا حكيم واحد، ولا نستطيع تأكيد استيعابنا لكل جوانبها عبر اجراءات محددة بزمن ومكان معروفين يلبسنا «تاج المعرفة المتفوقة» في صورة عمامة اللالي او وشاح الدكتوراه من أي مزار او جامعة متواضعة... عندها فقط نستطيع ان نتقبل اعلان الحوار كوسيلة مطلقة للتوصل الى مزيد من تفاصيل الحقيقة، وانه هو الطريق الوحيد المضمون لامتلاك جزء يسير من هذه التفاصيل. ما لم نقتنع بنضج لا نستطيع ان نطبّق قناعاتنا في تصرفاتنا وتفاعلاتنا.

ان الحكمة لا تؤخذ من افواه المجانين او الحكماء بصدفة سعيدة تتيح لنا ان نكون هناك حين ينطقون بها، بل نتوصل اليها بوعي تام والتزام بالحديث المقنن حواراً هادئاً منطقياً مقصوداً هادفاً مع العقلاء والخبراء الذين نؤمن بأنهم يحيطون بجوانب لا نعرفها مثلما نؤمن بأننا نعرف منها جوانب قد لا يعرفونها.

ثريا العريّض

أهلاً بكم الى مجتمع لا يعرف التعامل بالنقود!

☐ لندن - «الحياة»:

■ من المعروف ان ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية وافراد العائلة البريطانية المالكة لا يحملون النقود في حلهم وترحالهم. ويقال ان عدداً من المشاهير البريطانيين وغيرهم انضموا أخيراً الى هذه النخبة المميزة التي لا تحتاج الى الدفع نقداً.

وحتى وقت قريب كانت هذه الميزة حكراً على المعروفين والمشهورين الذين تكفي اسماؤهم لتشكل ضمانة مالية تقبلها المحلات التجارية في مختلف انحاء العالم. ولكن يبدو ان التطورات الالكترونية في الحقل المصرفي ستكسر هذا الاحتكار، وتفتح الباب واسعاً امام الجميع للانضمام الى نادي «الذين لا يحملون النقود».

آخر اختراع في هذا المجال هو «موندكس» الذي يقول منظموه انه سيجعل الحقائب والجزادين شيئاً من الماضي البعيد، وانه سيلغي مرة والى الأبد بطاقات الاعتماد أو الائتمان المصرفية على انواعها... وطبعاً سيلغي النقود بحد ذاتها. وكل ما يحتاجه المرء لشراء اي شيء يرغب فيه، سواء كان سعره قروشاً معدودات أو عشرات الألوف من الجنيهات، هو بطاقة صغيرة شبيهة بالبطاقات المصرفية اسمها بطاقة «موندكس».

أشرف على انجاز هذه البطاقة مصرفان بريطانيان كبيران الى جانب شركة الهاتف، وهي حصلت على شهادة «أهم انجاز ملفت للنظر في مجال البطاقات» العام الماضي خلال اللقاء السنوي للجمعيات المصرفية في بريطانيا. صحيح ان «البطاقات الذكية» باتت منتشرة على مستويات عدة في بريطانيا وغيرها من الدول الاوروبية سواء في الهاتف أو الغاز أو البريد أو الكهرباء... الخ، الا ان «موندكس» تمتاز عنها كلها بانها بديل مقبول للنقود (الكاش)!

تختزن بطاقة «موندكس» قيمة مالية معينة تتراوح حسب قدرات الزبون ورغباته. وحاملها يستطيع استخدام آلات الصرف النقدي الملحقة بالمصارف أو أجهزة الهاتف المزودة بنظام لقراءة البطاقة من اجل «شحن» البطاقات بمبالغ نقدية جديدة. وبعد تحقيق «الشحن» يمكن استعمالها لشراء أي شيء حتى المبلغ الأعلى المتوافر، سواء لشراء الجريدة اليومية أو السيارة الفارهة.

وعندما يتم استهلاك القيمة المختزنة في البطاقة، يكفي اتصال هاتفي واحد أو زيارة الى آلات الصرف النقدي لشحن البطاقة بالمزيد من المبالغ النقدية مهما كانت قيمتها. وللتأكد من ميزان الحسابات الشخصي يمكن أيضاً الاستفادة من الهاتف أو آلات الصرف. والبطاقة مزودة برقم أمان سري، ففي حال ضياعها أو سرقتها من الصعب استخدامها... وكذلك من الصعب تزويرها!

ويقول احد المسؤولين عن المشروع ان «موندكس» تختلف عن بطاقات الائتمان والاعتماد في ان استخدامها لا يتطلب اي أوراق أو معاملات أو تواقيع. وبما ان المبالغ النقدية يمكن تخزينها في البطاقة بخمس عملات مختلفة، فهذا يوفر الكثير من معاملات التحويل المالي وما تتطلبه من مصاريف مختلفة، وبالتالي يمكن استخدامها بسهولة في الرحلات الخارجية. ويضيف قائلاً ان دراسات الجدوى اجريت في كل من الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا (اضافة الى لندن)، وأظهرت كلها اهتماماً واسعاً بالفكرة. والتجربة الأولى بدأت في مدينة سويندون البريطانية قبل مدة حيث تم تزويد ٤٠ الفاً من زبائن احد المصارف بخيار الحصول على البطاقة. وفي حال نجاح هذه التجربة، سيتم نشرها على ١١ مليوناً من زبائن البنك في السنة المقبلة. وتم الاتفاق مع عدد كبير من المتاجر الكبرى لكي تبدأ في قبول التعامل بالبطاقات الجديدة.

ويقول المسؤول انه يتوقع في غضون السنوات العشر المقبلة ان يكون الهاتف هو العامل الحاسم في الأعمال المصرفية، وعندها ستصبح بطاقة «موندكس» البديل الوحيد والحقيقي للتعامل النقدي.



بطاقة «موندكس».



الهاتف الذي يقرأ البطاقة.



الحافظة الالكترونية.

جهاز قراءة الحسابات (ريكس).

رالي الربيع الثاني عشر

٢٩ متسابقاً يخوضون غمار الجولة الافتتاحية لبطولة لبنان

□ بيروت - «الحياة»



■ تفتتح عند الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت بطولة لبنان في الراليات فينطلق مارلبورو رالي الربيع الثاني عشر بمشاركة ٢٩ متبارياً منهم ١١ في المجموعة «أ».

تبلغ مسافة السباق ٤٥٨،٨٧ كيلومتر، ويخترق مناطق جبلية بغالبيتها في أقضية كسروان وجبيل والبترون، ويشمل ١٢ مرحلة خاصة بالسرعة (١٥٤،٨٥ كلم) موزعة على يومين.

ويتوقع ان تنهي اولى السيارات القسم الاول من الرالي عند الثامنة والنصف من مساء اليوم، لتعاود السيارات «الصامدة» الانطلاق مجدداً عند السابعة من صباح غد الاحد.

وينتهي التنافس عند الثانية عشرة والنصف ظهراً بعودة السيارات الى النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك.

ويشهد الرالي الثاني عشر عودة نبيل كرم بطل لبنان ١٩٨٦ و١٩٩١ وسيقود سيارة سوبارو امبريزا - «أ»، اضافة الى زياد غندور (زي هوغ) ثالث سباق العام الماضي. والسيارتان مجهزتان من قبل فريق «برودرايف» التقني.

ويستمر فريق استرا الايطالي بدعمه لبطل لبنان جان بيار نصرالله ووصيفه جوني مواقديه بطل السباق العام ١٩٩٣ (سيارة لانسيا دلتا اش اف انتيغرالي - أ).

ويدخل نصرالله البطولة الحالية وعينه على الفوز بالقاب السباقات بعدما احرز بطولة لبنان للمرة الاولى واضافها الى سجله المتضمن لقب بطولة سباقات السرعة خمس مرات، آخرها العام الماضي ايضاً، وسيكون اول المنطلقين اليوم.

ويجدد فريق مارلبورو (جوني مواقدية وجوزف مطر) سعيه الى احراز بطولة لبنان. وكان فريق استرا الايطالي وصل بيروت قبل أيام وباشر وضع اللمسات الاخيرة على سيارتي اللانسيا.

وتحت اشراف مدير استرا ماورو بريلياسكو خضعت سيارة نصرالله لاعادة تاهيل شاملة وجهزت بمحرك من الجيل الـ ١٦ الخاص بانتاج المصنع الايطالي الشهير أي الفئة الاكثر تطوراً من طراز الاربع اسطوانات والمزود جهاز توربو تبلغ فتحة لجامه ٣٤ ملم.

اما سيارة مواقدية فهي ذاتها التي احرز على متنها بطولة مارلبورو رالي الارز للمرة الثالثة على التوالي العام الماضي، كما فاز فيها الايطالي اليساندرو فيوريو برالي قبرص ١٩٩٤، وقد خضعت لعملية اعادة بناء كاملة.

ومساء أول من امس الخميس قدم نصرالله افراد فريقه الاداري والتقني وسيارة لانسيا امام الاعلاميين في صالة عرض شركة لانسيا، واوضح أن امكان المشاركة في سباقات خارجية لا يزال وارداً في ضوء النتائج المحققة محلياً.

كما كشف ان لدى لانسيا سيارة «بروتوتايب» مجهزة خصيصاً لسباقات السرعة وقد يقودها في بطولة لبنان لهذه الفئة.

وعن مدى التنافس هذا الموسم مع تكاثر السيارات القوية وعودة نبيل كرم قال نصرالله: «نبيل كرم سائق متمرس مثله مثل سمير غانم المستمر في التباري (بطل لبنان ١٩٨٨)، وهذا ما يدفعني ويدفع الآخرين الى تحقيق الانتصارات وبذل كل الامكانات المتوافرة».

سنة اضافية لباريزي مع ميلان

كانتونا يختار البقاء مع مانشستر



■ لندن، ميلانو (إيطاليا)، بوخارست - أ ب، أ ف ب، رويتر - وضع مهاجم المنتخب الفرنسي لكرة القدم اريك كانتونا حداً لاسابيع من التكهن حول مستقبله عندما اعلن امس الجمعة في مانشستر تجديد عقده لمدة ثلاث سنوات مع فريقه الحالي مانشستر يونايتد الانكليزي.

ورفض كانتونا الذي ينفذ عقوبة الوقف بعد اعتدائه على احد المتفرجين في كانون الثاني (يناير) الماضي، العرض المغري الذي قدمه فريق انترناسيونالي ميلانو لضمه الى صفوفه. وقال في مؤتمر صحافي عقده صباحاً: سابقى هنا لان مانشستر هو اكبر ناد في انكلترا وربما في اوروبا والعالم. انا سعيد لحصولي على الفرصة في السنوات الثلاث المقبلة لإحراز القاب جديدة مع الفريق. كل من له علاقة في النادي يستحق ذلك خصوصاً المشجعين».

واضاف: «لم افكر ابداً في ترك مانشستر يونايتد، اراد كثيرون في انكلترا ذهابي لكنني لا ازال هنا. في إمكاني ان انسى كل شيء ويمكننا ان نحرز كل الالقاب. نحن اقوى من الاشخاص الذين يعاملوننا احياناً بقساوة».

وشارك في المؤتمر الصحافي ايضاً رئيس مانشستر يونايتد مارتن ادواردز والمدرب اليكس فيرغوسون، وقال الاول: «ليس سراً ان انترناسيونالي ميلانو مهتم بكانتونا لكن الاخير اثبت ولاءه لنا والبتنا ولاءنا له. انا سعيد بعد الفترة السوداء التي مررنا بها».

واضاف: «اريك عوقب من النادي والاتحاد الانكليزي والمحاكم والاتحاد الفرنسي وهو ينفذ حالياً هذه العقوبات ونريد ان نرى نهاية لهذه القضية».

اما فيرغوسون فقال: «نحن سعيدون لجمهورنا وكل من له علاقة بالنادي. اتخذنا اول خطوة نحو الفوز بالالقاب بتجديد عقد كانتونا».



كانتونا في مانشستر أمس. (أ ب)

باريزي

من ناحية اخرى، أعلن بيان صادر عن نادي اي سي ميلان الايطالي ان اللاعب فرانكو باريزي (٣٥ عاماً) قائد الفريق مدد عقده مع النادي الى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وكان المسؤول الاداري في النادي ادريانو غالياني توصل الى اتفاق مع باريزي من دون صعوبة. ورفض المسؤولون في النادي الكشف عن الشروط المالية التي رافقت تجديد هذا العقد.

وسيمثل باريزي بالتالي الفريق للعام التاسع عشر على التوالي واضعاً حداً للاشاعات عن احتمال انتقاله الى الدوري الياباني الموسم المقبل.

دوميترسكو

على صعيد آخر، اعترف الروماني ايلي دوميترسكو امس الجمعة بانه تلقى ٨٦٠ الف جنيه استرليني (حوالي مليون و٣٠٠ الف دولار اميركي) عندما انتقل من ناديه ستيوا بوخارست الى نادي توتنهام هوتسبر الانكليزي في بداية الموسم الحالي مقابل ٤،٣ مليون دولار.

ونظر الاتحاد الروماني لكرة القدم في صفقة الانتقال في حينه ولم ير اي مشكلة فيها. وكان ستيوا دفع ١،٨ مليون دولار من قيمة الصفقة الى اللاعب وبعض مديري الاعمال الاجانب وصرح بالمبلغ الباقي البالغ ٢،٥ مليون دولار الى الاتحاد الروماني.

وقال دوميترسكو: «المبلغ قانوني لكن الصحافة الرومانية تساءلت عن قانونيته خصوصاً انه الاول من نوعه في الساحة الرومانية».

والمبلغ الذي حصل عليه اللاعب يشكل خمس قيمة الصفقة واكد النادي الروماني انه وافق على دفعه كشكر للاعب على خدماته. وكان رئيس ستيوا الجنرال كورنل اوتيليا (الفريق تابع للجيش) قد اصدر بياناً بعد تحقيقات الصحف اكد فيه المبلغ المدفوع الى اللاعب ومديري الاعمال. واضاف ان ناديه ابلغ الاتحاد بان قيمة العقد هي ٢،٥ مليون دولار. لكن الاتحاد ذكر امس انه قد يحقق في الصفقة لأن على النادي حسب القانون الكشف عن القيمة الاجمالية للصفقة.

يذكر ان دوميترسكو يلعب حالياً مع اشبيلية الاسباني على سبيل الاعارة من توتنهام، وهو سجل هدفاً لمنتخب رومانيا الاربعاء الماضي في مرمى اذربيجان ضمن تصفيات كاس الامم الاوروبية.

نائب رئيس الاتحاد الماليزي لكرة القدم: سنحارب المراهنات السرية على أراضينا

■ الدوحة - أ ف ب - اكد نائب رئيس الاتحاد الماليزي لكرة القدم الامير عبدالرحمن ابن سلطان ماليزيا السابق ان بلاده مصممة على محاربة مكاتب المراهنات السرية واستضافة بطولة العالم التاسعة للشباب بعد عامين.

واوضح انه التقى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج اول من امس الخميس في الدوحة على هامش بطولة العالم الثامنة للشباب واكد له «ان ماليزيا بحكومتها وشرطتها واتحادها المحلي شنت حرباً على مكاتب المراهنات السرية واوقفت اكثر من ٨٠ لاعباً مدى الحياة بعد تحقيقات استمرت ثلاثة اشهر لثبوت تورطهم في الرشاوى والتلاعب بنتائج المباريات المحلية، وهذا ما لم تقدم عليه اي دولة اخرى».

يذكر ان خمسة اشخاص رحلوا من الدوحة قبل ستة ايام بعدما ثبت انهم حاولوا رشوة عدد من اللاعبين المشاركين في البطولة الثامنة، ومنهم ثلاثة ماليزيين (رجل واحد وسيدتان).

واضاف الامير عبدالرحمن: «لم نتسلم من الاتحاد الدولي اي تقرير بعد للبدء بمحاكمة الماليزيين الثلاثة، لكنهم خضعوا للاستجواب في مطار كوالالمبور عندما وصلوا الى هناك وذلك حسب ما تنص عليه القوانين المحلية».

واشار المسؤول الماليزي الى ان مشكلة المراهنات السرية مشكلة عالمية «ونحن نضمن فقط مواجهة هذه المشكلة على اراضينا ومن واجب الاتحاد الدولي ان يتصدى لهذه المشكلة في الدول المحيطة بماليزيا ايضاً».

وعن الضمانات التي قيل ان الاتحاد الدولي طلبها من ماليزيا لكي لا يسحب منها بطولة العالم للشباب عام ١٩٩٧ قال الامير عبدالرحمن: «لم يطلب منا الاتحاد الدولي شيئاً حتى الآن ونحن مصممون على محاربة هذه المشكلة سواء طلب ام لم يطلب لأنها نوع من السرقة المنظمة. في أي حال سنكون حاضرين في زوريخ (سويسرا) على هامش اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي في نهاية الشهر المقبل وسنكون على استعداد لتلبية كل ما يطلب منا».

يذكر ان الامير عبدالرحمن هو رئيس اللجنة الماليزية المنظمة لكاس العالم للشباب عام ١٩٩٧.

الدوري الاميركي لكرة السلة

انتصارات لأصحاب الأرض في افتتاح الادوار الحاسمة

■ سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) - رويتر - انطلق مساء اول من امس الخميس الدور التمهيدي الاول ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة وبدات معه الاثارة لان كل مباراة مهمة والفوز بها يقرب صاحبه من احراز اللقب. وخرجت الفرق المستضيفة بانتصارات من مبارياتها.

والاثارة كانت عنوان المباراة بين يوتاه جاز وضيفه هيوستن روكتس في سولت لايك سيتي وخرج الاول فائزاً (١٠٢/١٠٠) بفضل سلة سجلها جون ستوكتون قبل ثانيتين ونصف ثانية من النهاية. وكان هيوستن حامل اللقب عادل قبل ١٦ ثانية من النهاية بفضل سلة لكيني سميث. وبذلك تقدم يوتاه (١/صفر) في المواجهة بين الطرفين علماً ان الفريق الذي يحقق ثلاثة انتصارات يتأهل الى الدور الثاني من التصفيات.

ولم تنفع ٤٥ نقطة سجلها حكيم عليوان افضل لاعب في الدوري العام الماضي في سلة يوتاه.

وفي نيويورك خطا نيويورك نيكس أول خطوة نحو العودة الى المباراة النهائية التي خسرها العام الماضي امام هيوستن بعد فوزه على كليفلاند كافالييرز (٧٩/١٠٣). وسجل ديفيد روبنسون نجم الفائز ٢١ نقطة فقط وقال: «هاجمنا من البداية ولم نعط خصمنا الفرصة».

وفي انديانابوليس تغلب انديانا بيسرز على اتلانتا هوكس (٨٢/٩٠). وتالق في صفوف الفائز ريجي ميلر في الشوط الثاني عندما سجل ١٧ نقطة من اصل نقاطه الـ ٢٤ وقال: «لم نقدم مباراة كبيرة لكننا احرزنا الفوز الاول وهذا مهم جداً». يذكر ان الفائز من هذه المواجهة يقابل الفائز من المواجهة بين نيويورك نيكس وكليفلاند كافالييرز.

وسجل شون كمب ٢١ نقطة ليقود فريقه سياتل سوبرسونيكس الى فوز على لوس انجليس ليكرز (٧١/٩٦). والاخير سجل اقل عدد من النقاط في الادوار الحاسمة علماً انه سجل ٧٢ نقطة في سلة ميلووكي باكس العام ١٩٧٢.

أخبار الكرة المصرية

الزمالك يحاول نسيان كبواته الرسمية بلقب ودي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يلتقي الساعة السابعة مساء اليوم على ملعب المحلة فريقا غزل المحلة والزمالك في المباراة النهائية للدورة الودية لكرة القدم التي تنظمها نادي غزل المحلة خلال فترة توقف الدوري المصري الممتاز، وتسبقها مباراة بين منتخب السويس واسوان لتحديد المركزين الثالث والرابع في البطولة.

وينال الفريق الفائز بالبطولة كاساً تحمل اسم «طلعت حرب» الذي انشأ شركة غزل المحلة. ولا مجال للتكهن بهوية الفائز في مباراة اليوم لأن صاحب الملعب يتمتع بدعم الجمهور الكبير ولم يخسر ضد الزمالك ذهاباً واياباً في الدوري هذا الموسم، كما ان صفوفه مكتملة وتضم عبدالعظيم الشوري وخالد عيد وسامي عبود ومصطفى الزفتاوي. لكن مستوى الزمالك في صعود مستمر خصوصاً بعد الفوز الكبير على اسوان (٣/صفر) الاربعاء الماضي. ويعتمد الفريق على تشكيلة من الشباب مع المخضرم اسماعيل يوسف.

وكانت الاوضاع في نادي الزمالك هدأت بعد اجتماع مجلس الادارة بحضور الاعضاء الاربعة الجدد ابراهيم لطيف ومنير حسن ومرتضى منصور ومحمد مجدي. واصدر المجلس بياناً رفض خلاله قرار الجهة الادارية بدعوة الجمعية العمومية للنادي لطرح الثقة في مجلس الادارة واقام النادي دعوى قضائية لإلغاء القرار قبل تنفيذه في ٢ حزيران (يونيو) المقبل.

واكد جلال ابراهيم رئيس النادي ان فريق الكرة بعيد جداً عن مشاكل النادي الاخيرة وان الفوز في دورة المحلة كفيل بالافراج عن مكافآت لاعبي الفريق المجمدة منذ فترة طويلة.

من ناحية اخرى استجاب مجلس ادارة الاتحاد المصري طلب الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة تاجيل اصدار اي عقوبة ضد حسام حسن لاعب الاهلي الا بعد نهاية التحقيق معه ومع اطراف المشكلة. وكان محسن صالح المدير الفني لمنتخب مصر اتهم حسن بمحاولة الاعتداء عليه في منزله، وهو الامر الذي نفاه اللاعب.

وجاء قرار الاتحاد ليمنع خلافاً كاد ينشب بينه وبين الاهلي الذي اصدر بياناً اعلن خلاله رفضه اي عقوبة ضد لاعبه قبل التحقيق.

وكان حسن تابع مباراة ودية للاهلي اول من امس على ملعبه ضد السكة الحديد من الدرجة الثانية انتهت لمصلحة الاول (٢/١). سجل محمد يوسف الهدف الاول للاهلي في الدقيقة الـ ٣٠ وعادل رفعت الفناجيلي للسكة بعد ٥ دقائق من ركلة جزاء، وخطف ايمن شوقي هدف الفوز في الدقيقة الـ ٧٢.

وفد الفيفا

على صعيد آخر يصل الى القاهرة اليوم وفد من الاتحاد الدولي (فيفا) يضم التونسي سليم علولو عضو الاتحاد وكينيث كوبر رئيس لجنة الاتصالات واويترو مساعد رئيس لجنة المسابقات. ويكشف مندوبو الفيفا على المنشآت والملاعب ويقفون على استعدادات مصر لتنظيم نهائيات كاس العالم للشباب دون ١٧ عاماً العام ١٩٩٧.

الهلال يثأر من الشباب في كاس ولي العهد

■ الرياض - «الحياة» - انتقل الهلال الى الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم بعد فوزه على جاره الشباب (٢/١) بعد وقت اضافي اول من امس الجمعة.

ودخل الهلال المباراة واضعاً نصب عينيه الثار من الشباب الذي اقصاه من المسابقة العام الماضي وانتظر حتى الدقيقة الـ٥١ ليفتتح التسجيل بهدف للمغربي احمد بهجا. وفي الدقيقة الـ٧٠ جازف مدرب الشباب واخرج سالم سرور وسعيد العويران واشرك مرزوق العتيبي وعبدالله الحارسي الصاعدان، وتبدل الوضع فعلا وتمكن الشباب من مجاراة خصمه وسيطر على الملعب وانقذه المدافع السنغالي منصور ايانو من الخسارة قبل ثلاث دقائق من النهاية. وفي الوقت الاضافي سجل الظهير الايسر خالد الرشيد هدف الفوز للهلال في الدقيقة الـ١١٠.

وتابع الرياض سعيه الى الاحتفاظ بلقبه بعد فوزه على الوحدة (٢/صفر) سجلهما خالد السويلم (١٣) وناصر الدوسري (٤٠). وتفوق الفائز تماماً مستغلا النقص وقلة الخبرة في صفوف خصمه.

الدورات الدولية في كرة المضرب

إيفانيسيفتش وغاودنزي إلى نصف النهائي في مونتي كارلو

■ لندن - الوكالات - تقدم المصنف الرابع الكرواتي غوران إيفانيسيفتش إلى الدور نصف النهائي لدورة مونتي كارلو في كرة المضرب بعد فوزه امس في ربع النهائي على النمسوي غيلبرت شالر (٦/٤، ٦/٧، ٧/٦، ٥/٧). ورافقه الإيطالي اندريا غاودنزي المصنف الرابع عشر الذي اقصى المصنف الخامس الإسباني سيرجي بروغيرا (٦/٧، ٦/٢).

وكانت الدورة التي تقام على ملاعب ترابية فقدت أول من امس المصنف الثالث الروسي يفغيني كافلنيكوف من بطولة بعد خسارته أمام غاودنزي المصنف ٢٠ عالمياً (٦/١، ٥/٧، ٧/٥). وهذه الدورة الأولى منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يخسر فيها كافلنيكوف قبل ربع النهائي علماً انه بلغ الدور نصف النهائي في موناكو العام الماضي وكان أحد المرشحين للفوز في الدورة.

وتغلب أول من امس ايضاً النمسوي توماس موستر على المصنف السابع الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٦/٧، ٦/٢) في مباراة رائعة. وفاز الأميركي ديفيد ويتون، مفاجأة الدورة على الهولندي بول هارهوس (٦/٢، ٦/٧، ٦/٤) ويتواجه موستر وويتون في دور الثمانية.

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشك في الدور الثالث على الاسباني المتاهل اليكس لوبيز مورون (٦/٤، ٦/٤).

برشلونة

خسرت الفرنسية جولي هالار في الدور الثاني من بطولة برشلونة الاسبانية امام البولندية كاترينا نوفاك (٦/١، ٦/٢، ٦/٣). وانتقلت الرومانية روكساندرا دراغومير الى ربع النهائي على حساب الاسبانية ماريا انطونيا سانشيز لورنزو (٦/١، ٦/٧) ورافقتها الاميركية آن غروسمان الفائزة على الاسبانية فيرا روانو (٦/١، ٦/٢).

سيول

صعد الروسي الكسندر فولكوف الى ربع نهائي بطولة سيول الكورية الجنوبية بعد فوزه على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا (٧/٥، ٦/٣). ورافقه الكندي غريغ روسيدسكي الفائز في الدور الثاني على الكوري الجنوبي لي هيونغ تاك (٦/٤، ٦/٤)، والدنماركي كينيث كارلسن المتفوق على المكسيكي لويس هيريرا (٦/٣، ٦/٧)، والأميركي تومي هو الفائز على الألماني اليكس رادوليسكو (٦/٢، ٦/٣، ٦/٢).

زغرب

انتقلت المصنفة الثانية الرومانية ايرينا سبرليا الى ربع نهائي بطولة زغرب الكرواتية بعد فوزها على التشيكية لودميلا رالتيشروفا (٦/صفر، ٦/١)، ورافقتها المصنفة الرابعة الألمانية بربارا ريتنر الفائزة على السلوفينية تينا كريزان (٦/٤، ٦/٣، ٦/١)، والمصنفة الخامسة البلجيكية سابين ابيلماتز المتغلبة على التشيكية بترا لانغروفا (٦/٣، ٦/٤)، والمصنفة الثامنة اليابانية أي سوغيوما الفائزة على الارجنتينية مرسيديس باز (٦/٢، ٦/٢).

وفازت السلوفاكية دنيزا زابوفا على الفرنسية ساره بيتوفسكي (٦/٤، ٦/٢، ٦/٢)، والايطالية لاورا غولارسا على الاسبانية كريستينا تورنس فاليريو (٦/٣، ٦/٤)، والالمانية ماركيتا كوتشا على الهولندية كيم دي فيل (٦/٣، ٦/صفر)، والالمانية سيلكه ماير على المصنفة الثالثة الايطالية ساندرا سيتشيني (٦/٧، ٦/٤، ٦/٢).

كاس ديفيس

من جهة اخرى يقام اللقاء نصف النهائي في المجموعة العالمية الممتازة لكاس ديفيس بين الولايات المتحدة والسويد في لاس فيغاس (الولايات المتحدة) حيث يقيم اندره اغاسي نجم الفريق الاميركي والمصنف الأول في العالم.

وسيقام اللقاء بين ١٢ و٢٤ ايلول (سبتمبر) المقبل على أرضية صلبة في ملعب «سيزرس بالاس» في الهواء الطلق الذي يتسع لـ ١٣٥٠٠ متفرج. وسيضم المنتخب الأميركي اغاسي وبيت سامبراس، وينتظر ان يجمع الفريق السويدي (حامل للقب العام الماضي) لارسون وستيفان ادبرغ. وسيمثل الولايات المتحدة في الزوجي ريتشي رينيبرغ وجاريد بالمر والسويد يان ابيل ويوناس بيوركمان.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: نهر إسباني.

ل	د	ا	ي	ج	ب	ل	ل	ف	ا	ف	ة	خ
ق	ر	ب	ج	ب	و	و	غ	ة	ر	ا	د	ج
م	ك	ب	ج	ل	ب	ة	ع	ي	د	ب	د	ة
ة	ص	ع	ج	خ	ز	ج	ل	ل	ج	ر	ا	ر
ل	ة	ب	ي	ر	ا	ق	ة	ي	ى	ج	ء	ي
ذ	ف	ل	ح	ر	ا	و	ا	ج	ص	ا	ر	ط
ا	د	ق	ي	م	ب	ف	ل	ت	ب	ف	ة	ف
ل	ل	ج	ر	ل	د	ا	ة	د	د	ر	ا	ق
و	ف	س	ف	ا	د	و	و	ة	ع	ا	ظ	ف
ف	ي	ي	ض	ا	ت	ر	ن	د	ب	ح	ص	ة
ر	ن	م	ة	ة	ي	ح	ل	غ	ة	ع	س	ل
س	ك	ف	ل	و	ر	ت	ب	ل	غ	و	ز	ب
ل	ا	ز	ا	ن	ي	ا	ر	ي	ن	ا	ن	د

ب: بترول، بجعة، بحصة، بحمدون، بخيل، بدور، برجا، بزوغ، بصل

ج: جاري، جبر، جدارة، جرافة، جسيم، جلاد، جياد

د: دائرة، دجي، دراق، دغل، دلفين، دنانير

ف: فصيلة، فضة، فطيرة، فظاعة، فقرات، فكس، فولاذ

ل: لازانيا، لبوة، لحية، لزقات، لسعة، لعوب، لغي، لفافة، لقمة

حل العدد السابق: الرياضي.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
				■					٢
				■					٣
■							■		٤
	■	■	■		■				٥
					■			■	٦
	■								٧
				■	■				٨
■									٩

افقياً
١- خليفة عباسي
٢- علم مذكر - سيوف
٣- تعلقي الشديد بالشيء - يبقي
٤- ملائكة غلاظ
٥- للتنبيه - للتفسير
٦- قبلتهم
٧- مسقط راس عمر الخيام
٨- مشى - رواه
٩- ملك بابلي

عمودياً
١- مركبة فضاء اميركية - نشرع
٢- متشابهة - من الاسنان
٣- من الماشية - من الاشجار
٤- من شخصيات الف ليلة وليلة
٥- ضد ذهاب
٦- جبل لبناني - علم مؤنث
٧- نسبة الى دولة عربية - تهتز طرباً
٨- علامة - مقياس ارضي
٩- صبر - غطاء

حل العدد السابق
افقياً: ١- كلا - اقانه ٢- لوبياء ٣- شوبوتا - وا ٤- اتكبر ٥- انشره ٦- نزنز - شبهي ٧- رفق - بن ٨- صعر - لاهاي ٩- صهري - ١١١١.
عمودياً: ١- كشتبان - ص ص ٢- نزرعه ٣- اليوشن - ر ر ٤- و و - ر ر ر ٥- ابناه - فل ٦- قبات - شقاء ٧- ١١ - كلب - ها ٨- دؤوب - هباء ٩- ارمينيا.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لن تنتظم شؤون حياتك ما دمت تعتمد الفوضى وعدم التخطيط قاعدة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كن متروياً قبل إطلاق الاحكام النهائية الحاسمة في حق الآخرين.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تابع البحث إلى أن تجد من يصغي إليك ويهتم بافكارك اهتماما جديا.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الأشخاص الغامضون الذين لا تفهم شخصياتهم من يثيرون في نفسك مزيجا من الإعجاب والخوف.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): حذار الخوض في لعبة خطرة لا تدرك اصولها إدراكا كافيا وافيا.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لماذا قبلت بمهمة التوفيق بين شخصين متناقضين في كل شيء؟
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): سارع إلى نجدة صديق وجد نفسه فجاة في موقف بالغ الصعوبة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الصراحة افضل طريقة في التعامل مع الناس لأن التستر والتورية لا يفيدان في شيء.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تضع نفسك في مواجهة شخص لن تتمكن مهما فعلت من التغلب عليه.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تشعر بانك أعلى مستوى من الذين يحاولون أن يوجهوا إليك الأوامر.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): القفز فوق الحواجز وتجاوز العقبات وستجد من يساعدك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): أظهر قدرتك على تحمل المسؤولية لتقنع صاحب الأمر بإعطائك دوراً أكبر.

برامج التلفزيون

M.B.C
... ١١,٠٠ القرآن الكريم، ... دين ودنيا، ... ١٢ لغترنا لكم (إعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل ... سوف تدفع الثمن، ... نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ دنيا الرياضة (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «ابو البنات»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٧ مواجهة مع العصر، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ مال واعمال، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «اللص والكلاب» حسن يوسف شمس البارودي، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ العالم سينما، ٢٢,١٥ ... ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ... كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ... بروتوكول، ... طب الأعشاب، ١٢,٠٠ اغاني واغاني، ١,٠٠ برنامج ... ١,١٥ مسلسل عربي، ... الأخبار، ٢,١٥ نشرة أخبار ... ٢,٢٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ برنامج رياضي، ٥,٣٠ كتاب في حياتي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ حواديت الأغاني، ... خمسة سينيمة، ٧,١٥ حديث الكاميرا، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ ... ١٠,٠٠ شريط سينما، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ امسية ثقافية، ... مسلسل ... ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاما انبياء الله، ... اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ برجي وطعم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ بريطانيا في المراة، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ عطلة، ١٠,٠٠ موجز الأخبار، ١٠,٠٥ كل رجل، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ قوى عنق امون (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٢٥ أخبار العالم في أسبوع (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٢٥ أفلام ١٩٩٥، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ مراسل، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عرض للازياء (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,١٥ إختيار العالم في اسبوع (إعادة)، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الافق (اعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ برنامج ... (اعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال في الهند، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ عرض للازياء (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ ... الأرض (إعادة).
* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)
... القرآن الكريم، ٢,٠٠ ... في الزنزانة، ٤,٠٠ Rita ... The Kid ... انت اللي قتلت بابا، ٨,٠٠ Dentist In The Chair ... ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ ... الشرقاوي، ١٢,٠٠ Cry Of The Innocent ... ١٥,٠٠ بيت الكوامل، ١٦,٣٠ Run Like A Thief ... ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ ... القرية ... ٢١,٠٠ Mirror 13 ... ٢٣,٠٠ ... This Wife For Hire ... ٣٠.
* توقيت غرينتش



السبت ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٥٦

AL HAYAT SATURDAY, 29 APRIL, 1995 ISSUE NO 11756



اول الكلام:

● «عيّر ثعلب لبوءة بأنها: إنما تلد في عمرها كله شبلاً واحداً... فقالت: – نعم... إلاّ أنه أسد بحق»!!

●●●

● مزاج القطط هذه الأيام: التوقف عن (الخربشة)... لأنها قطط (مثقفة)!

بمعنى: ان الحيوانات كادت أن تعقل... وفرّط الانسان الذي كرمه الله عز وجل فوق سائر مخلوقاته بالعقل، فلهان عقله، وفهمه، وتأثير التعليم والتثقيف فيه!

صار البشر يفعلون ما تُعبّر عنه (الخربشة) القططية بأسلوب العنف... إنهم يخربشون بالقنابل، وبالرشاشات... ويُهدمون بناء العلم والحضارة بدعوى: تنظيف صدور الناس مما علق بها من منكر، وزيغ (فكري)... بينما يستكن المزاج القططي في هذه (القرفصة)، ويتفرج على البشر: المنطفئين بقلقهم، والمتعبين بحيرتهم، والمسكونين بالخوف من اللحظة القادمة... لأن مساحة الأمان في النفوس: عتّمتها قسوة الانسان على فرحه، وعلى ابتسامته!!

حتى الموسيقى الراقصة، والموسيقى الهادئة الحالمة... فقدت مزاجها، طالما أن كل سفاح صار يدعي (الثقافة) في برنامجه الهادف إلى: تجهيل شعبه... وهو يحتفل بسلطته وبتسلطه على صوت موسيقاه المفضّلة: القنابل، والرصاص، والرشاشات... ويشرب نخب ذلك في جمجمة انسان، ومن دماء الناس البسطاء.

●●●

● وما زال العرب يدعون انتعاش المزاج... في الوقت الذي تحولت فيه أغانيهم إلى نواح متواصل، أو إلى ألحان (تنخع) أجسام الشباب بدون أن ترقّصها... ولكنه (النخع) الذي يشير إلى ضياع الاجابة على السؤال الدائم: ما الذي نريده... وماذا نفعل؟!!

والموسيقى: ثقافة... وما زلنا هنا في عالمنا العربي نبحث عن (فيروز) بديلة، وعن (أم كلثوم) أخرى تُجمّع العرب، وعن (عبدالحليم) جديد... يُذكر الناس بالحب الحالم، وليس بـ (الحلم الحاقد) باعتبار أن: الحقد عاطفة!!

ونسترجع صوت (فيروز) من الزمن القديم، عندما كان المزاج: متوهجاً، شجياً، راكضاً... يغزل صوتها الشباب والحب:

– «بيغزلوا، ويروحوا يلملموا أعياد»!

● فهل ما زال صوت (فيروز): يغزل الحلم، ويلملم في نفوسنا تلك اللحظة/ العمر؟!!

● ومَنْ بقي ليلملم الاعياد القادمة... إن كان شيء يقدم من خلف هذا الغبار، والدخان، والضباب؟!!

● وماذا تبقى من أعياد العالم العربي، ومن «مزاجاته»؟!

● وماذا سيعطي العالم الأممي/ الحضاري لمحنة العرب، ومزاجهم المفقود؟!

إنهم يحاولون اللجوء إلى صفحات كتاب، وإلى أجواء موسيقى... فيجدون الكتب قد غرقت في موجة: التشريحية، والتفكيكية... المعادة من زمن انطوى!!

●●●

● هل قلت لكم: العالم الأممي/ الحضاري؟!

فلتلتفتوا – إذن – نحو هذا العالم المنقذ:

● في طوكيو: قامت مظاهرة ذات يوم من هذه المرحلة، تضم أكثر من ألف شخص من محبي (الكلاب)... وذلك للاعراب، وللاحتجاج الصارخ على (اعتقاد) بريطاني قديم يقول:

– إن الانكليز يتهمون اليابانيين بإساءة معاملة الكلاب!

إذن... فهذه هي: ثقافتهم التراثية، أو تراثهم الثقافي المتجدد!

عبدالله الجفري

نفقات الشرطة الألمانية يغطيها المتظاهرون؟

□ بون – «الحياة»:

■ بعد اسبوع من التظاهرات وعمليات تخريب السكك الحديد والمواجهات بين المتظاهرين والشرطة وصلت الحمولة الضخمة التي تبلغ ثلاثة اطنان ونصف طن من النفايات النووية إلى محطة غورليبن حسب الموعد المحدد وبانتصار منقطع النظير للشرطة الألمانية على المتظاهرين. ومع وصول الحمولة إلى غورليبن وصلت إلى بون قائمة النفقات، إذ تقدمت وزارة الداخلية الاتحادية بقائمة تفصيلية «مذيلة» بثلاثين مليون مارك هي كلفة عمليات حماية الحمولة التي نفذها ٧٦٠٠ شرطي الماني، منهم ١٧٠٠ شرطي مدرب من قوات الحدود الخاصة تم استدعاؤهم من مدن عدة بغرض تفويت الفرصة على مناهضي استخدام الطاقة النووية الذين صمموا على عرقلة رحلة القطار بين فيليبس بورغ وغورليبن. وهناك ايضاً كلفة الاضرار التي نجمت عن عمليات حرق السكك وشبكات الكهرباء الممزقة على طول كيلومترات عدة بسبب لجوء المتظاهرين إلى تعليق الخطافات في الاسلاك الكهربائية المحركة للقطارات.

وفي ضوء الاقتراح الذي تقدم به نوربرت غايست الناطق الرسمي باسم التحالف الحاكم تبنى التحالف المسيحي في البرلمان فكرة تغطية كلفة عمليات الشرطة من المتظاهرين بالاستناد إلى اسماء المعتقلين والمشاركين في التظاهرات. في حين عارض الحزب الاشتراكي وحزب الخضر الاقتراح وطالبا بتحميل القطاب الصناعة النووية كلفة العمليات. وما زالت لعبة شد الحبل دائرة بين الطرفين على مستوى البرلمان. وعلقت وزيرة البيئة انغيلا ميركل على الفكرة بالقول: «على من يبغي انتزاع كلفة الاجراءات الأمنية من المتظاهرين ان يفكر في تخصيص قطاع الشرطة».

وذكرت سوزانة كايمن من «مبادرة مناهضة القوة النووية»، ان المعترضين كانوا يعرفون مسبقاً انهم سيعجزون عن وقف القطار النووي وان نشاطاتهم ستبوء بالفشل، لكنهم واصلوا احتجاجاتهم كي يثبتوا اصرارهم على مناهضة استخدام الطاقة النووية. واضافت: «تكبدنا الكثير من الخسائر وصرف الوقت، لكننا كنا نريد ان نترك لأطفالنا جواباً عن سؤال قد يواجهوننا به يوماً إذا تسربت الاشعاعات من غورليبن مفاده اننا حاولنا شيئاً وفشلنا، ولكننا لا نريد أن نترك لأطفالنا ديوناً يدفعونها ناجمة عن عمليات الشرطة ضدنا».

العدد الجديد من مجلة «أرابيان وايلدلايف»

□ لندن – «الحياة»:

■ صدر العدد الجديد من مجلة Arabian Wildlife. وفيه دراسات عدة من بينها تأثير مشاريع حماية الحياة الفطرية التي تقوم بها السعودية في الانماء السياحي في الجزيرة العربية. كما نشرت المجلة التي تعتبر مرجعاً في شؤون البيئة في المنطقة تقارير عن الحياة الفطرية والسياحة في كل من بلدان الجزيرة العربية.

وقدمت المجلة نتائج المسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافي التي رعاها مندوب شركة كوداك في السعودية. وفي الصورة احدى اللقطات الفائزة من تصوير كاولاين ليهمان.



□ صدر في الولايات المتحدة كتاب عنوانه «*جودي فوستر، أقوى امرأة في هوليوود*»، تتناول فيه الكاتبة فيليبا كينيدي حياة الممثلة والمخرجة التي باتت وهي في عامها الثاني والثلاثين تملك خبرة ٢٣ سنة من العمل السينمائي! فقد بدأت فوستر التمثيل في التاسعة في فيلم «نابوليون وسامنثا»، وخلال رحلتها الفنية نالت اوسكارين لأفضل تمثيل وخاضت قبل ثلاثة أعوام تجربة الاخراج في فيلم «الرجل الصغير تيت». وهي الى ذلك كله تحمل اجازة من جامعة يال وتتحدث الفرنسية بطلاقة «أشقاء» فولتير. (ريكس)

المهرجان القومي الأول للسينما المصرية يُفتتح غداً

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ يفتتح وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني غداً المهرجان القومي الأول للسينما المصرية الذي يستمر تسعة أيام.

وتقام حفلة الافتتاح على خشبة المسرح الكبير في دار اوبرا القاهرة، وتتضمن عرضاً للأغاني الشهيرة على مدى تاريخ السينما المصرية لرجاء عبده ومحمد عبدالوهاب وام كلثوم وليلى مراد وفريد الاطرش بتوزيع جديد أعده المايسترو مصطفى ناجي. ويعرض بعد ذلك فيلم الافتتاح «الضحايا» الذي انتج العام ١٩٢٧، وهو بطولة بهيجة حافظ وزكي رستم وعبدالسلام النابلسي وإخراج بهيجة حافظ.

وقال السيد سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية المصري منظم الحدث إن في المهرجان ١٧ فيلماً روائياً من انتاج العام الماضي، منها «ليلة ساخنة» اخراج عاطف الطيب، و«الارهابي» لنادر جلال، و«قليل من الحب كثير من العنف» لرافت الميهي، و«حكمت فهمي» لحسام الدين مصطفى، و«المهاجر» ليوسف شاهين، و«الناجون من النار» لعلي عبدالخالق.

أفلام تسجيلية

واضاف ان ٥٠ فيلماً تسجيلياً ستعرض ايضاً في المهرجان الذي تضم لجنته التحكيمية الخاصة بالافلام الروائية الكاتب رجاء النقاش رئيسا وعضوية خيري بشارة وسليم سحاب ووحيد حامد وعلي الغزولي وعلي ابو شادي وعزة حليم وفاروق صبري وناجي شكري. اما لجنة التحكيم لمسابقة الافلام التسجيلية فتضم المخرج عبدالقادر التلمساني رئيسا وعضوية احمد المتين وايريس نظمي وسيد سعيد ومحمد بسيوني ومحمد القليوبي ومحمود سامي عبدالله.

ويكرم المهرجان المخرج صلاح ابو سيف والفنان محمد توفيق والمخرج هاشم النحاس والفنانة فاتن حمامة.

□ *وليد عقل*، أول من أمس، يعزف في سانت جون سميث سكوير في لندن العالمية الأولى لأعمال نيتشه الموسيقية التي كانت مغمورة الى ان اكتشفها العازف اللبناني المقيم في باريس. كما قدم عقل في برنامج السهرة مقطوعات لباخ – بوزوني ورحمانينوف وهايدن. وختم بمقطوعة لبروكوفييف، وحيّاه الجمهور وقوفاً بتصفيق حار. نظمت الأمسية الرابطة الثقافية للشرق الأوسط. (تصوير قتيبة جنابي)

حول المدينة

● وقع وزير السياحة التونسي السيد صلاح الدين معاوي أمس في تونس على اتفاق للتعاون السياحي مع وزير السياحة والآثار الأردني السيد عبدالإله الخطيب الذي يزور تونس حالياً.

● وصل الى القاهرة اللواء عبدالعزيز اسماعيل جمعة وكيل وزارة الداخلية مدير الأمن العام الكويتي في زيارة يشارك خلالها في اجتماعات مؤتمر الأمم المتحدة لمنع الجريمة الذي يفتتح اليوم في القاهرة.

● أقام سفير لبنان عميد السلك الديبلوماسي في تونس السفير سليمان فرح حفلة عشاء على شرف سفراء باكستان وتركيا وفنلندا لمناسبة انتهاء مهماتهم في تونس، في حضور أعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في تونس.

● وصل الى تونس امس وزير الثقافة اليمني السابق السيد راشد محمد ثابت ليتسلم منصبه سفيراً لبلاده خلفاً للسفير احمد محمد حيدر الذي عاد الى وزارة الخارجية في صنعاء.

● أقام مساء أمس رجل الأعمال اللبناني عصام فارس وزوجته مأدبة عشاء في منزلهما في دوفيل (فرنسا) على شرف الرئيس الأميركي السابق جورج بوش وزوجته بربارة، حضرها عدد من الشخصيات اللبنانية، من بينها الوزير السابق غسان تويني والوزير السابق ايلي سالم والمطران غفرائيل الصليبي.

● زار السفير البريطاني لدى مصر ديفيد بالسويك مقر غرفة التجارة العربية – البريطانية في لندن والتقى أمينها العام السيد عبدالكريم المدرس ورئيسها السير ريتشارد بومونت. وتناولت المحادثات أهمية مصر وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين مصر والمملكة المتحدة.

● تعقد جامعة نيويورك ندوة عن الأفلام العربية المعاصرة يتحدث فيها المخرجون يوسف شاهين، مرزاق علواش، نبيل مالح، يسري نصر الله، وذلك في الثامنة من مساء الثلثاء المقبل.

100 Washington Sq. East (101A Main Building).

● وصل الى القاهرة السيد محمد ولد عمار وزير الصحة الموريتاني في زيارة لمصر تستغرق بضعة ايام، يشارك خلالها في مؤتمر وزراء الصحة الأفارقة الذي افتتح في القاهرة امس.

● اختيرت الدكتورة هدى وصفي مديرة مركز الهناجر للفنون في القاهرة لتمثل مصر في أعمال المؤتمر الدولي للتنمية الثقافية الذي تنظمه اليونيسكو في القاهرة من ٢١ الى ٢٥ أيار (مايو) المقبل.

● نال الباحث حسام الدين جمال الدين في كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر درجة الماجستير بتقدير ممتاز عن أطروحة عنوانها «القصة القصيرة في ادب اسحق اوربياز» وأشرف عليها الدكتور عبدالخالق بكر رئيس قسم اللغة العبرية في الجامعة. وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور عبدالرحمن عوف والدكتور مصطفى عبدالشافي.

● يعقد معهد غوته في بيروت ندوة عنوانها «العالم العربي والتغير الثقافي» الخميس والجمعة ١٨ و١٩ ايار (مايو) المقبل. وفي البرنامج: «صورة الانسان في المنظور الثقافي» (الخميس الساعة ٥,٣٠ بعد الظهر)، والمشاركون الشيخ محمد مهدي شمس الدين، المطران جورج خضر، الدكتور ميخائيل لوبرز، المستشرق والصحافي في المجلة الاسبوعية الالمانية «دايتسايت»، ويدير النقاش السيد محمد السماك.

اما المحور الثاني فهو «التصورات المختلفة للعالم الحديث» (الجمعة الساعة ٥,٣٠ بعد الظهر) والمشاركون: الدكتور رضوان السيد، الدكتور ميخائيل لوبرز، ويدير النقاش الأب الدكتور سمير خليل سمير اليسوعي.

● نظم النادي الثقافي في سلطنة عمان ندوة في مقره في مسقط عنوانها «الجامعة العربية والنظام الشرق أوسطي» بمشاركة الامين العام المساعد للجامعة عدنان عمران والزميل سليمان نمر وحضور عدد من المسؤولين ورجال السلك الديبلوماسي والمثقفين.

كما أقام المركز الثقافي في مدينة صلاله ندوة ثانية عنوانها «الجامعة العربية ومفاوضات السلام في الشرق الأوسط».

● تمهيداً لعرض «فاميليا» في باريس يلتقي المسرحي التونسي الفاضل الجعايبي جمهور المسرح في العاصمة الفرنسية، في «بيت المسرح» السادسة من مساء الثلثاء ٢ ايار (مايو) المقبل. يدير اللقاء ويقدمه الزميل بيار ابي صعب.

● يفتتح سهيل سليمان معرضاً لتماثيله المصنوعة من الشمع والاسمنت والزجاج الخميس المقبل في

61 Newington Church Street, London N16

ويستمر المعرض اسبوعاً.

هندي قتل زوجته الحامل لأنها لم تلب شرطه المالي!

■ بومباي (الهند) – ا ف ب – نشرت الصحف الهندية امس ان محكمة بومباي حكمت بالاعدام على رجل متهم بقتل زوجته الحامل وتقطيعها ارباً ارباً لأنه رأى ان المهر الذي حملته معها الى بيت الزوجية لم يكن كافياً! وكان رافيندرا شوثمال استاذ الهندسة في احد المعاهد في بومباي، قتل زوجته فيجايا (٢٥ عاماً) في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٠ بعد زواجهما بأشهر.

وقد عمد الاستاذ الهندي الذي غضب لان زوجته لم تقدم له ٥٠ الف روبية (١٦٠٠ دولار) الذي كان يطالب به كمهر الى استئجار شقة في احدى ضواحي بومباي للتخلص من زوجته بمساعدة افراد عائلته. وقد عمل بعدما خنقها على تقطيع جسدها الى ١٠ اجزاء وضعها في ٣ حقائب.

ثم توجه مع افراد من عائلته الى البحر لاخفاء آثار جريمته فالقى بحقيبة في البحر قبل ان يفرّ هارباً عندما خيل له انه سمع أصواتاً تاركاً وراءه حقيبتين عثرت عليهما الشرطة.

وغادر القاتل بومباي مع افراد عائلته ولجأوا الى قريتهم البعيدة. ولم تكشف هوية الضحية الا في وقت لاحق عندما توجه والدها الى بومباي بعدما قلق لعدم حصوله على رد على الرسائل التي كان يبعث بها اليها.

وأوقفت الشرطة الجاني مع شقيقته ووالديه. واضافت الصحف المحلية ان الوالد توفي في السجن واقدمت شقيقته الحامل على الانتحار. اما الوالدة فحكم عليها بالسجن المؤبد.

عيون وآذان

ما هو دور سمير جعجع في انفجار اوكلاهوما سيتي؟ هل تستفيد الحكومة الاميركية من خبرات صدام حسين في قمع التمرد؟ ما مدى مسؤولية «الانقاذ» والانفصاليين في عدن؟ هل يؤثر الانفجار في السياحة في ولاية اوكلاهوما. وفي انتخابات الرئاسة اللبنانية؟

القارئ سيجد الأجوبة عن هذه الأسئلة وغيرها، إذا صبر وقرأ، فقد وقع انفجار اوكلاهوما سيتي وأنا في واشنطن الاسبوع الماضي، وسافرت عائداً الى لندن مساء اليوم نفسه فلم اعتقل، وحاصرني بدلاً من الشرطة صحافيون عرب وأميركيون، خصوصاً من التلفزيون، لمعرفة رأيي وردود الفعل بعد ان تبين ان العرب والمسلمين ابرياء من ذلك الانفجار الارهابي.

وكنت دعوت بعد كل حادث مماثل في السابق ان يطلع العرب والمسلمون ابرياء، واستجيب الدعاء هذه المرة. لذلك فقد رددت على الاسئلة مرتاحاً.

ماذا كانت ردود الفعل على تفجير اوكلاهوما سيتي؟

جمعت التالي (والفكرة وبعض المواقف من القارئ غسان المنذر في مونتريال فشكراً له):

– أعرب الرئيس صدام حسين، في برقية وجهها الى الرئيس بيل كلينتون، انه على استعداد ليقدم الى الرئيس الاميركي خبرته الشخصية في القضاء على أي معارضة داخلية بأسرع الوسائل.

– طالب الرئيس معمر القذافي مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات على الولايات المتحدة، ومنع أعضاء الكونغرس الاميركي من «الحج» الى اسرائيل، حتى يتم تسليم المسؤولين عن الانفجار الى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

– أعرب الدكتور ممدوح البلتاجي عن أمله الا يؤثر حادث الانفجار في حجم السياحة في ولاية اوكلاهوما.

– نفت ايران أي علاقة لها بتفجير المركز اليهودي في بوينس ايرس السنة الماضية، او السفارة الاسرائيلية في عاصمة الارجنتين قبل ذلك بسنة.

– أعلنت منظمة حقوق الانسان في الكويت ان المتهم الأول في انفجار اوكلاهوما سيتي، تيموثي ماكفي، من أصل عراقي.

– نفى الدكتور سمير جعجع بشدة وجود أي علاقة بين ميليشياته والميليشيات الاميركية المسؤولة عن الانفجار.

– اعترف جريس الخوري بأنه كان يحمل جهاز موتورولا في اوكلاهوما سيتي، وأنه خطط مع مجهولين في مكتب الدكتور جعجع لتفجير المبنى الحكومي هناك.

في باريس، تابع العماد ميشال عون الانفجار على تلفزيون «سي. ان. ان»، وتنهد وقال «يا ظالم لك يوم...».

– صرح الرئيس الياس الهراوي بأن الظروف الدقيقة والحرجة التي تمر بها الولايات المتحدة في الوقت الحاضر تحتم تجديد ولايته او التمديد، وهذا أضعف الايمان.

– أكد الفريق عمر البشير انه إذا ثبت ان الارهابيين المتورطين في حادث اوكلاهوما سيتي موجودون في السودان، فحكومته ستسلمهم الى سلطات الأمن الفرنسية.

– احتلت اسرائيل شريطاً أمنياً حدودياً في اركنسو المجاورة لمنع الارهابيين من تهديد الساحل الاسرائيلي بين أشدود وحيفا.

– ارسلت الحكومة الجزائرية برقية الى الرئيس كليتنون تؤكد فيها ضلوع «الانقاذ» في عملية اوكلاهوما سيتي، وأن عباسي مدني وعلي بلحاج اعترفا بالمسؤولية فعلاً. وردت «الانقاذ» بأن الانفجار من صنع أجنحة السلطة.

– بعث الرئيس علي عبدالله صالح برسالة «مشفّرة» الى روبرت بيللترو، المسؤول عن الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الاميركية اكد له فيها ان «الطغمة الانفصالية» في عدن هي التي دربت ميليشيا ميشيغان وزودتها بأسلحة اسرائيلية.

– نفت وكالات الأنباء العربية ان يكون أي تفجير وقع في اوكلاهوما سيتي، وأشادت بسرعة القاء القبض على المجرمين.

جهاد الخازن